

مَوْسُوعَةٌ

مَدَائِسُ مَكِّيَّةٌ

فِي التَّفْسِيرِ
نُورِيٍّ

رِسَالَةٌ دَكُورَةٌ

٣

تَفْسِيرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

مِنْ بَدَايَةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ إِلَى نِهَايَةِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

الْمَجْلَدُ الثَّلَاثُ

جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

أ.د. أَحْمَدُ الْعُمَرَانِي

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية

(ميدع)

فاس - المغرب

مَوْسُوعَةٌ

مَدَائِنُ مَكِّيَّةٌ فِي التَّفْسِيرِ

رِسَالَةٌ دَكُورَاهُ

الْمَجْلَدُ الثَّالِثُ

تَفْسِيرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

مِنْ بَدَايَةِ سُورَةِ التَّوْرَةِ إِلَى نِهَايَةِ الْمُصْحَفِ

جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

أ. د. أَحْمَدُ الْعُمَرَانِي

دارُ السَّلَامِ

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(مبضع)

فاس - المغرب

Foundation For Scientific Research and Studies

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

لِلنَّاشِرِ

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(مبدع)

فاس - المغرب

Foundation For Scientific Research and Studies

بطاقة فهرسة : فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية .

موسوعة مدرسة مكة في التفسير / تفسير عبد الله بن عباس ، جمع وتحقيق ودراسة أحمد العمراني . القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ؛ فاس ، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) ؛ ٢٠١٠ م .
٣ مج ؛ ٢٤ سم .

تدمك ٨ ٩٧٦ ٣٤٢ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - القرآن - تفاسير .

أ - ابن عباس ، عبد الله (مفسر) .

ب - العمراني ، أحمد (جامع ومحقق ودارس) .

٢٢٧,٣

نشر مشترك

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

الإدارة : ١٩ شارع عمر لطفي مواز لشارع عباس العقاد

خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية

وأمام مسجد الشهيد عمرو الشرييني - مدينة نصر

٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (+ ٢٠٢)

٢٢٧٤١٧٥٠ (+ ٢٠٢)

المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي -

هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (+ ٢٠٢)

المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع

من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس -

مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (+ ٢٠٢)

المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر -

الأرزيطة قسم باب شرق بجانب جمعية الشبان المسلمين

هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (+ ٢٠٣)

بريدياً : ص.ب ١٦١ الغورية الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com



مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(مبدع)

فاس - المغرب

Foundation For Scientific Research and Studies

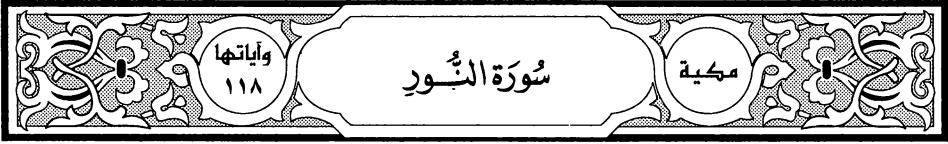
مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)

الهاتف : 535962884 (212)

الفاكس : 535962920 (212)

البريد : ص.ب 6012 الأدارسة فاس المغرب

البريد الإلكتروني : mobdii@gmail.com



• ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿١﴾ .

٥٠٠٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت سورة النور بالمدينة (١).

٥٠١٠ - أبو عبيد قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بني سلمة

الأسدي قال: استعمل علي بن أبي طالب ابن عباس على الموسم فخطب خطبة لو سمعتها الدليم لأسلمت، ثم قرأ عليهم سورة النور (٢).

٥٠١١ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن

ابن عباس، في قوله: ﴿ وَفَرَضْنَاهَا ﴾ يقول: بينها (٣).

• ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٤﴾ .

٥٠١٢ - حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال:

كن بغايا في الجاهلية، على أبوإبهن رايات كرايات البيطرة، يأتيهن الناس يعرفن بذلك (٤).

٥٠١٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان

ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ﴾ [النساء: ١٥]

قال: فكان ذلك في الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد والرجم،

فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿ الزَّانِيَةُ

وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ (٥).

٥٠١٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى:

(١) الدر المنثور : ١٢٤/٦ .

(٢) فضائل القرآن : ٦٠/٢ ، وأيضًا : ٥٩/٢ ، عن أبي عبيد عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل به، ونقله السيوطي : ١٢٤/٦ ، عن الحاكم عن أبي وائل به .

(٣) جامع البيان : ٦٦/١٨ ، ونقله السيوطي : ١٢٤/٦ ، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حارثة .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٠/٣ ، وذكره الطبري : ٧٢/١٨ ، عن ابن وكيع عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي وابن أبي ذئب عن شعبة به .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١٨/٨ .

﴿وَلَشَهَدَ عَدَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: الطائفة الرجل فما فوق (١).

٥٠١٥ - حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: إن البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة (٢).

• ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣﴾.

٥٠١٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: كانت بيوت تسمى المواخير في الجاهلية، وكانوا يؤاجرون فيها فتياتهن، وكانت بيوتاً معلومة للزنا، لا يدخل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبيلة أو مشرك من أهل الأوثان، فحرم الله ذلك على المؤمنين (٣).

٥٠١٧ - حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال: لا يزني إلا بزانية أو مشركة (٤).

٥٠١٨ - عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: قيل لابن عباس: الرجل يصيب المرأة حراماً ثم يتزوجها، قال: إذ ذاك خير، أو قال: ذاك أحسن (٥).

٥٠١٩ - حدثنا علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال: الزاني من أهل القبلة لا يزني إلا بزانية مثله أو مشركة، قال: والزانية من أهل القبلة لا تزني إلا بزاني مثله من أهل القبلة، أو مشرك من غير أهل القبلة، ثم قال ﴿وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٢٠/٨، وذكره الفراء: ٢٤٥/٢، عن جبان عن الكلبي عن أبي صالح به، ونقله السيوطي: ١٢٦/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٥٨/٣.

(٣) جامع البيان: ٧٢/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٢٣/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ١٢٩/٦، عن أبي داود في ناسخه وابن مردويه وابن جرير والبيهقي به.

(٤) جامع البيان: ٧٤/١٨، وابن أبي حاتم: ٢٥٢٢/٨، عن حماد بن الحسن بن عنبسة عن أبي داود عن قيس عن أبي حصين عن سعيد به.

(٥) المصنف لعبد الرزاق: ٢٠٣/٧، وذكره ابن أبي شيبة: ٥٢٨/٣، عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي زيد به.

(٦) جامع البيان: ٨٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٢٣/٨، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن قيس =

٥٠٢٠ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال: ليس هذا النكاح ولكنه الجماع، ألا يزني حين يزني إلا زانٍ أو مشرك، يقول: الزاني لا يزني إلا بزانية^(١).

٥٠٢١ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان أنه سمع نافع بن جبير يقول: لا يزني وهو مؤمن حين يزني، فإذا زال رجوع إليه الإيمان، ليس إذا تاب منه، ولكن إذا ارتجع عن العمل قال: وحسبت أنه ذكر ذلك عن ابن عباس^(٢).

٥٠٢٢ - حدثني يعقوب، قال: حدثنا ابن عليه، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ قال: بغايا متعانات كن في الجاهلية بغيا آلا فلان، وبغيا آلا فلان، فأنزل الله ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً... وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ فحكم الله بذلك من أمر الجاهلية على الإسلام، فقال له سليمان بن موسى: أبلغك ذلك عن ابن عباس؟ فقال: نعم^(٣).

٥٠٢٣ - حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: نساء بغايا متعلمات، حرم الله نكاحهن، لا ينكحهن إلا زان من المؤمنين، أو مشرك من المشركين^(٤).

٥٠٢٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن ابن أبي ذئب قال: سمعت شعبة

= عن أبي حصين عن سعيد به، وأيضًا : ٢٥٢٥/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٢٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(١) تفسير عبد الرزاق : ٤٤/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٥٤٠/٣، عن وكيع عن سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن عمرة عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٢٧٨٦/٢١١/٢، كتاب النكاح عن الحسين بن الحسن ابن أيوب عن أبي يحيى بن أبي ميسرة عن خلاد بن يحيى وعبد الصمد بن حسان عن سفيان بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد به، وقال : صحيح، ونقله السيوطي : ١٢٧/٦، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي داود في ناسخه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة من طريق سعيد به.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤١٦/٧.

(٣) جامع البيان : ٧٤/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٢٧/٨، عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن ابن أبي عدي عن ابن جريج عن عطاء به، ونقله السيوطي : ١٢٧/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير به، وأيضًا : ١٢٩/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٧٢/١٨.

مولى ابن عباس قال: سمعت ابن عباس ورجل سأله فقال: إني كنت ألم بامرأة آتي منها ما حرم الله ﷻ، فرزقني الله من ذلك توبة، فأردت أن أتزوجها، فقال أناس: إن الزاني لا ينكح إلا زانية، فقال ابن عباس: ليس هذا، انكحها فما كان من إثم فعلي (١).

٥٠٢٥ - سفيان عن حماد بن أبي سليمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ قال: ليس هو بالنكاح الحلال ولكن الجماع (٢).

٥٠٢٦ - حدثنا أبي ثنا ابن عمر ثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال: حَكَمَ بينهما، سئل سفيان عن تفسيره قال: لم يُفسَّر لنا (٣).

٥٠٢٧ - نا أبو حامد محمد بن هارون نا إسحاق بن إسحاق بن أبي إسرائيل نا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبيرة قال: سئل ابن عباس عن الرجل والمرأة يصيب كل واحد منهما من الآخر حرامًا ثم يبدو لهما فيتزوجان، قال ابن عباس: كان أوله سفاح وآخره نكاح (٤).

٥٠٢٨ - حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في رجل وامرأة أصاب كل واحد منهما من الآخر حدًا أراد أن يتزوجها، قال: لا بأس، أوله سفاح وآخره نكاح (٥).

٥٠٢٩ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي مجلز عن ابن عباس قال: أعلم

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٢٠/٨.

(٢) تفسير سفيان: ص ٢٢١، وابن أبي حاتم: ٢٥٢٢/٨، عن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن خالد عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٢٤/٨.

(٤) سنن الدارقطني: ٣/١٦٥/٣٦٣٩، كتاب النكاح، وابن أبي شيبة: ٣/٥٢٧، عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد به، وأيضًا: ٣/٥٢٩، عن محمد بن بشر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة به، وذكره سعيد ابن منصور في سننه: ١/٢٢٢، باب الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها، عن سعيد عن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد به، وأيضًا عن سعيد عن حماد بن زيد عن عبيد الله به، وأيضًا عن سعيد عن داود بن عبد الرحمن عن ابن أبي نجيح عن عبيد الله به، وأيضًا عن علي بن خصيف بن خليفة عن أبي هشام عن سعيد به، وأيضًا عن سعيد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن سعيد عن هشيم عن حصين عن سعيد به، وأيضًا: ١/٢٢٥، عن سعيد عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم به، وأيضًا عن سعيد عن هشيم عن أبي نعام الضبي عن سعيد به، وذكره عبد الرزاق في مصنفه: ٧/٢٠٢، عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا عن معمر عن قتادة عن عكرمة به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/٥٢٧/١٦٧٧٩، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ٦/١٨٧، وعن عبد بن حميد.

أن الله يقبل التوبة منهما جميعاً، كما يقبلها منهما متفرقين^(١).

٥٠٣ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: سئل ابن عباس عن الرجل يزني بأمرأته قال: تخطى بحرمة إلى حرمة ولم تحرم عليه أمرأته^(٢).

• ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَلْيَسُدُّوهُنَّ مُنَنِينَ جَلَدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ ﴾ .

٥٠٣١ - حدثنا يزيد أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَلْيَسُدُّوهُنَّ مُنَنِينَ جَلَدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾ قال سعد بن عبادة سيد الأنصار: أهلكنا نزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: « يا معشر الأنصار، أما تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟! »، قالوا: لا تلمه فإنه رجل غيور، ما تزوج فينا قط إلا بكراً، ولا طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من الله تعالى، ولكنني تعجبت أني لو وجدت لكاعاً تفخذها رجل، لم يكن لي أن أهيجه ولا أحرکه، حتى أتى بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته.

فما لبثوا إلا يسيروا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، فجاء من أرضه عشاء، فوجد عند أهله رجلاً، فرأى بعينه وسمع بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح، فغدا على رسول الله فقال: يا رسول الله: إني جئت أهلي عشاء، فوجدت عندها رجلاً، فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به، واشتد عليه، واجتمعت الأنصار فقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة، الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً، فقال هلال: يا رسول الله: إني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به، والله يعلم إنني لصادق، ووالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه إذ أنزل الله على رسوله ﷺ الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربعه جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت:

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدُوا أَحَدِهِمْ ... ﴾ [النور: ٦].

فسري عن رسول الله ﷺ فقال: « أبشر يا هلال، فقد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً »، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي ﷻ، فقال رسول الله ﷺ: « أرسلوا إليها »،

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٢٠٣/٧.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ١٩٩/٧، وأيضاً عن ابن جريج عن عطاء به.

فأرسلوا إليها، فجاءت فقرأها رسول الله ﷺ عليهما وذكرهما، وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا، فقال هلال: والله يا رسول الله، لقد صدقت عليها، فقالت: كذب، فقال رسول الله ﷺ: «لاعنوا بينهما»، فقيل لهلال: اشهد فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، فلما كان في الخامسة قيل: يا هلال اتق الله، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة، التي توجب عليك العذاب، فقال: والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها، فشهد في الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم قيل لها: اشهدي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، فلما كانت الخامسة قيل لها: اتق الله، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله لا أفصح قومي، فشهدت في الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ففرق رسول الله ﷺ بينهما وقضى أنه لا يدعى ولدها لأب، ولا ترمى هي به، ولا يرمى ولدها، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد، وقضى أن لا بيت لها عليه ولا قوت، من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها، وقال: «إن جاءت به أصيهب أريصح حمش الساقين فهو لهلال، وإن جاءت به أورق جعدًا جماليًا خدلج الساقين سابغ الأليتين فهو للذي رميت به» فجاءت به أورق جعدًا جماليًا خدلج الساقين سابغ الأليتين، فقال رسول الله ﷺ: «لولا الأيمان لكان لي ولها شأن»، قال عكرمة: فكان بعد ذلك أميرًا على مصر وكان يدعى لأمه، وما يدعى لأبيه^(١).

٥٠٣٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله

(١) مسند أحمد : ٦/٤ - ٢١٣١/٩، وذكره الطبري : ٨٢/١٨، ٨٣، عن خلاد بن أسلم عن النضر ابن شميل عن عباد به، والبيهقي ٣٩٥/٣٩٤/٧، من طريق الطيالسي، وإسناده صحيح، وأيضًا عن أحمد ابن محمد الطوسي عن أبي أحمد الحسين بن محمد عن جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٢٩/٨، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن أيوب عن أبي الربيع وعن عبد الله ابن محمد عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبي الربيع عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة به، وأيضًا : ٢٥٣٣/٨، عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد الله عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير به، وأيضًا : ٢٥٣٧/٨، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن عباد بن منصور عن عكرمة به، وذكره سعيد ابن منصور في سننه : ما جاء في اللعان، ٣٦٢/١، عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن القاسم بن محمد به، وذكره النحام : ٢٨١٣/٢٢٠/٢، كتاب الطلاق، عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي عن أحمد بن الوليد النحام عن الحسين بن محمد المروزي عن جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة به، وقال الذهبي : على شرط البخاري، ونقله السيوطي : ١٣٣/٦، عن أحمد وعبد الرزاق والطيالسي وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

تعالى: ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ قال: الحرائر (١).

٥٠٣٣ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾ ثم قال: فمن تاب وأصلح فشهادته في كتاب الله تقبل (٢).
٥٠٣٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ إلى ﴿ رَجِيمًا ﴾ فأنزل الله الجلد، والتوبة تقبل، والشهادة ترد (٣).

• ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَا يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ① وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ② وَيَذْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ③ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ④ ﴾.

٥٠٣٥ - أخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ [النور: ٤] واستثنى من ذلك فقال: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَا يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ فإذا حلفا فرق بينهما وإن لم يحلفا أقيم الحد: الجلد أو الرجم (٤).

٥٠٣٦ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَا يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ... ﴾ الآية، والخامسة أن يقال له: إن عليك لعنة الله إن كنت من الكاذبين، وإن أقرت المرأة بقوله رُجمت، وإن أنكرت شهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن يقال لها: غضب الله عليك إن كان من الصادقين، فيدرأ عنها العذاب ويفرق بينهما، فلا يجتمعان أبداً، ويلحق الولد بأمه (٥).

٥٠٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ قال: إذا شهد الرجل خمس شهادات، فقد برئ كل واحد من الآخر، وعدتها إن كانت حاملاً أن تضع حملها، ولا يجلد واحد منهما، وإن لم تحلف أقيم عليها الحد والرجم (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٢٨/٨.

(٢) جامع البيان: ٨٠/١٨، ونقله السيوطي: ١٣١/٦، عن أبي داود في ناسخه.

(٣) (٤، ٣) الدر المنثور: ١٣١/٦.

(٥) جامع البيان: ٨٥/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٣٧/٨، عن أحمد بن منصور الرمادي عن أحمد

ابن عبد الله بن يونس عن أبي بكر عن عاصم بن كليب عن أبيه به.

(٦) جامع البيان: ٨٥/١٨.

٥٠٣٨ - حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس في أربعة شهدوا على امرأة بالزنا أحدهم زوجها، قال: يلاعن الزوج ويجلد الثلاثة (١).

٥٠٣٩ - حدثنا عتاب بن بشير أنا خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في الرجل يقذف المرأة ثم تموت قبل أن يلاعنها، قال: يوقف فإن أكذب نفسه يجلد الحد وورث، وإن جاء بالشهود ورث، وإن التعن لم يورث (٢).

• ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ (٣).

٥٠٤٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَضْلُ اللَّهِ ﴾ قال: الإسلام (٤).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٥).

٥٠٤١ - حدثنا بكر بن سهل الدميّاطي ثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي قال: ثنا موسى ابن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل ابن سليمان عن الضحّاك بن مزاحم عن ابن عباس: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾ يريد أن الذين جاؤوا بالإفك - يعني بالكذب على عائشة أم المؤمنين - أربعة منكم ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يريد خيراً لرسول الله ﷺ، وبراءة لسيدة نساء المؤمنين، وخيراً لأبي بكر وأم عائشة ولصفوان بن المعطل ﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ يريد إشاعته ﴿ مِنْهُمْ ﴾ يريد عبد الله بن أبيي بن سلول ﴿ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يريد في الدنيا - جلدته رسول الله ﷺ ثمانين - وفي الآخرة - مصيره إلى النار - ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور: ١٢] يريد أفلا إذ سمعتموه ﴿ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِنَّ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ [النور: ١٢] وذلك أن رسول الله ﷺ استشار

(١) سنن سعيد بن منصور: ٣٦٤/١، باب الرجل يطلق امرأته ثم يقذفها في عدتها، وذكره ابن أبي شيبة: ٢٨٦٩٦/٥٣١/٥، في أربعة شهدوا على امرأة بالزنا أحدهم زوجها، عن أبي بكر عن علي بن مسهر عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد به.

(٢) سنن سعيد بن منصور: ٣٦٦/١، باب الرجل يطلق امرأته ثم يقذفها في عدتها.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٣٩/٨، وأيضاً عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد سليمان بن حيان عن حجاج عن عطية به.

فيها فقالوا خيراً، وقالوا: يا رسول الله هذا كذب وزور والمؤمنات - يريد زينب زوج النبي ﷺ وبريرة مولاة عائشة وجميع أزواج النبي ﷺ - وقالوا: هذا كذب عظيم. قال الله ﷻ: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ١٣] يريد لو جاؤوا عليه بأربعة شهداء لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَوَلَّيْنَاكَ بِأَلْفِ رُجُومٍ مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَذَبُوا﴾ [النور: ١٣] يريد الكذب بعينه ﴿وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٤] يريد فلولا ما من الله به عليكم وستركم ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور: ١٤] يريد من الكذب ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤] يريد لا انقطاع له ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥] يعلم الله خلافه ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥] يريد أن ترموا سيدة نساء المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ فتبهتونها بما لم يكن فيها ولم يقع في قلبها قط أعرابها وإنما خلقتها طيبة وعصمتها من كل قبيح ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦] يريد بالبهتان الافتراء مثل قوله في مريم ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦] ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] يريد مسطح ابن أئمة وحمنة بنت جحش وحسان بن ثابت ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ١٧] يريد إن كنتم مصدقين بالله ورسوله ﴿وَيَبِّئُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ [النور: ١٨] يريد الآيات التي أنزلها في عائشة والبراءة لها ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦] بما في قلوبكم من الندبة فيما خضتم فيه ﴿حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦] حيث حكم في القذف ثمانين جلدة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور: ١٩] يريد بعد هذا ﴿فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [النور: ١٩] يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ١٩] يريد وجميع ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩] يريد في الدنيا الجلد وفي الآخرة العذاب [في] النار ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] يريد سوء ما دخلتم فيه، وما فيه من شدة العذاب، وأنتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا ﴿وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ﴾ [النور: ٢٠] يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته لندامتكم يريد مسطحاً وحمنة وحسان ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠] يريد من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم إلى الحق ﴿يَتَأَيَّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [النور: ٢١] يريد صدقوا بتوحيد الله ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ السَّاطِنِينَ﴾ [النور: ٢١] يريد الزلات ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النور: ٢١] يريد بالفحشاء عصبان الله والمنكر كل ما يكره الله ﴿وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ﴾ [النور: ٢١] يريد ما تفضل

اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمِكُمْ بِهِ ﴿ مَا زَكَّيْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور: ٢١] يريد ما قبل توبة أحد منكم أبداً ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: ٢١] يريد فقد شئت أن أتوب عليكم ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢١] يريد سميع لقولكم عليم بما في أنفسكم من الندامة والتوبة.

﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ [النور: ٢٢] يريد ولا يحلف ﴿ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ [النور: ٢٢] يريد ولا يحلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ﴿ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَيَصْفَحُوا ﴾ [النور: ٢٢] فقد جعلت فيك يا أبا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله وصلة الرحم فتعطف يا أبا بكر على مسطح فإنه [له] قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهدة ورضيتها منك يوم بدر ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ ﴾ [النور: ٢٢] يا أبا بكر ﴿ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٢] يريد فأغفر لمسطح ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢] يريد فإني غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائي.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ يريد العفاف ﴿ الْعَفْوَكَ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ يريد المصدقات بتوحيد الله وبرسله، وقد قال حسان بن ثابت في عائشة أم المؤمنين:

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقال له عائشة: ولكنك يا حسان ما أنت كذلك ﴿ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ٢٣] يقول: أخرجهم من الإيمان مثل قوله في سورة الأحزاب ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا نُفِقُوا أُحِذُوا وَفُتِلُوا نَفْتِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦١]، ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ ﴾ [النور: ١١] يريد كبر القذف وإشاعته [يريد] عبد الله بن أبي بن سلول الملعون ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤] يريد أن الله ختم على ألسنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على أهلها، وذلك أنهم قالوا: تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين، فختم الله على ألسنتهم بعد ذلك يريد أن يجازيهم بأعمالهم بالحق كما يجازي أولياءه بالثواب، كذلك يجزي أعداءه بالعقاب كقوله في الحمد ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] يريد يوم الجزاء ﴿ وَيَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ٢٥] يوم القيامة ﴿ أَنْ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [النور: ٢٥]. وذلك أن عبد الله بن أبي بن سلول كان يشك في الدين، وكان رأس المنافقين، وذلك قول الله: ﴿ يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ [النور: ٢٥] ويعلم ابن سلول يوم القيامة ﴿ أَنْ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [النور: ٢٥] يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين.

قال: ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ﴾ [النور: ٢٦] يريد أمثال عبد الله

ابن أبي بن سلول ومن شك في الله ﷻ ويقذف مثل سيدة نساء العالمين. ثم قال ﴿وَأَطَّيَّبَتْ لِطَيِّبِينَ﴾ [النور: ٢٦] عائشة طيِّبها الله لرسوله ﷺ، أتى بها جبريل ﷺ في سرقه حرير قبل أن تصور في رحم أمها فقال له: هذه عائشة بنت أبي بكر زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضًا من خديجة بنت خويلد - وذلك عند موتها - فسر بها رسول الله ﷺ وقر بها عينًا ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِطَيِّبَاتٍ﴾ [النور: ٢٦] يريد رسول الله ﷺ طيِّبه الله لنفسه، وجعله سيد ولد آدم. والطيبات يريد عائشة ﴿أُولَئِكَ مُرَرَّوْنَ وَمَا يَقُولُ﴾ [النور: ٢٦] يريد براءة الله من كذب عبد الله بن أبي بن سلول ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ [النور: ٢٦] يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦] يريد رزق الجنة وثواب عظيم^(١).

٥٠٤٢ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا...﴾ الذين افتروا على عائشة: عبد الله بن أبي وهو الذي تولى كبره وحسان ومسطح وحمنة بن جحش^(٢).

• ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا...﴾ ﴿٣١﴾

٥٠٤٣ - حدثنا حفص بن غياث عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ قال: يحرِّج الله عليكم أن تعودوا لمثله أبدًا^(٣).

• ﴿... وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٢﴾

٥٠٤٤ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ يقول: ما اهتدى منكم من الخلائق لشيء من الخير، ينفع به نفسه، ولم يتق شيئًا من الشر يدفعه عن نفسه^(٤).

(١) المعجم الكبير: ٢٣/١٣٠/١٦٨، ونقله السيوطي: ١٤٩/٦ - ١٥٢، عن الطبراني، وأيضًا: ١٥٧/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان: ٨٧/١٨، والمعجم الكبير: ٢٣/١٣٤/١٦٩، عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن عطاء عن ابن جريج به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٧/١٣٦/٣٤٧٧٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٤٩/٨، عن أبي سعيد الأشج عن حفص به.

(٤) جامع البيان: ١٠١/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٥٣/٨، عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد الله =

• ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا لِوَيْصِهِمْ مَا جُحِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٣٤﴾ .

٥٠٤٥ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ... ﴾ يقول: لا تقسموا ألا تنفعوا أحدًا (١).

٥٠٤٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ... ﴾ قال: كان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ قد رموا عائشة بالقبيح، وأفشوا ذلك، وتكلموا به، فأقسم ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم أبو بكر ألا يتصدق على رجل تكلم بشيء من هذا ولا يصله، فقال: لا يقسم أولو الفضل منكم والسعة أن يصلوا أرحامهم، وأن يعطوهم من أموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك، فأمر الله أن يُغْفَرَ لهم، وأن يُعْفَى عنهم (٢).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿٣٥﴾ .

٥٠٤٧ - حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ... ﴾ إلى ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يعني أزواج النبي ﷺ، رماهن أهل النفاق، فأوجب الله لهم اللعنة والغضب، وبأوا بسخط من الله (٣).

٥٠٤٨ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام ابن حوشب عن شيخ من بني أسد، عن ابن عباس، قال: فسر سورة النور، فلما أتى على هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ الآية، قال: هذا في شأن

= ابن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به، ونقله السيوطي: ١٦٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان: ١٠٢/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٥٣/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ١٦٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١٠٢/١٨، ونقله السيوطي: ١٦٣/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ١٠٥/١٨، المعجم الكبير: ٢٣٢/١٥٣/٢٣، عن عبد الله بن ناجية عن محمد بن سعد العوفي عن أبي سعد بن محمد عن عمه الحسين بن الحسن بن عطاء بن أبيه عن جده عطية العوفي به.

عائشة وأزواج النبي ﷺ، وهي مبهمة، وليست لهم توبة، ثم قرأ: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ... ﴾ [النور: ٤، ٥] ولم يجعل لمن قذف أولئك توبة، قال: فَهَمَّ بعض القوم أن يقوم إليه فيقبل رأسه من حسن ما فسر سورة النور (١).

٥٠٤٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن خراش عن العوام عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ ... ﴾ قال: نزلت في عائشة خاصة (٢).

• ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٣).

٥٠٥٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس قال: إنهم - يعني المشركين - إذا رأوا أنه لا يدخل إلا أهل الصلاة، قالوا: تعالوا فلنجد. فيجحدون فيؤختم على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثًا (٣).

• ﴿ يَوْمَ يُؤْمَدُ يَوْمَهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ (٤).

٥٠٥١ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ يَوْمَ يُؤْمَدُ يَوْمَهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ يقول: حسابهم (٤).

(١) جامع البيان : ١٠٤/١٨، والمعجم الكبير : ٢٣/١٥٣/٢٣، عن محمد بن علي الصائغ المكي عن سعيد بن منصور عن هشيم عن العوام بن حوشب عن شيخ من بني كاهل به. ونقله السيوطي : ١٦٥/٦، عن سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٥٧/٨، وذكره الحاكم في المستدرک : ٤/١١/٦٧٣١، كتاب معرفة الصحابة، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن سعيد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٥٨/٨، والمستدرک للحاكم : ٢/٢٢٦/٣١٩٨، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح بسنده عن أبي بكر بن أبي نصر المروزي عن عبد العزيز بن حاتم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٦٤/٦، عن ابن أبي حاتم والحاكم. وصححه وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٠٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٥٩/٨، عن أبي عبد الله الطهراني عن حفص بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة به، وفي رواية: كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ١٦٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ الْحَيْثُوثُ لِلْحَيْثِينَ وَالْحَيْثُونَ لِلْحَيْثِثِ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ... ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾

٥٠٥٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ الْحَيْثُوثُ لِلْحَيْثِينَ وَالْحَيْثُونَ لِلْحَيْثِثِ ﴾ يقول: الخبيثات من القول، للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال، للخبيثات من القول (١).

٥٠٥٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ قال: الطيبات من الكلام للطيبين من الناس ﴿ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ قال: الطيب من الناس له الطيب من الكلام (٢).

٥٠٥٤ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي ثنا قدامة بن محمد الأشجعي ثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق، فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستأمرك يا عائشة » فسمعت عائشة الكلام، فبكت - وهي في البيت - ثم قالت: والذي بعثك بالحق نبياً لسرورك أطيب إلي من سروري، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً وقال: « ابنة أبيها » (٣).

٥٠٥٥ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة حدثني عبد الله بن عثمان بن خيثم حدثني ابن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة قال: جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر فقلت: هذا ابن عباس يستأذن، فأكب عليها ابن أخيها

(١) جامع البيان : ١٠٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٦٠/٨، عن أبي سعيد الأشج عن ابن نمير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد به، وأيضاً : ٢٥٦٢/٨، به، والمعجم الكبير : ٢٤٩/١٥٩/٢٣، بسنده عن عبد الرحمن بن سالم الرازي عن سهل بن عثمان عن محبوب بن محرز القواريري عن طلحة بن عمرو عن عطاء به، وزاد في آخره : ألا ترى أنك تسمع الكلمة الخبيثة من الرجل الصالح فتقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا مما يقول، ونقله السيوطي : ١٦٧/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٦٣/٨، المعجم الكبير : ٢٤٨/٢٥٨/٢٣، عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني عن حفص بن غياث عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي :

١٦٧/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) المعجم الكبير : ٢٦٤/١٦٣/٢٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٦٩/٦.

عبد الله فقال: هذا ابن عباس يستأذن، فقالت: دعني من ابن عباس فإنه لا حاجة لي به فقال: يا أمته ابن عباس من صالح بنيك يسلم ويودعك قالت: ائذن له إن شئت فأدخلته فلما جلس قال: أبشري فقالت: أيضًا؟ فقال: ما بينك وبين أن تلحقي محمدًا إلا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ، ولم يكن رسول الله ﷺ يحب إلا طيبًا، وسقطت قلاذك ليلة الأواء فأصبح رسول الله ﷺ حتى يصبح في المنزل، وأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله ﷻ: (أن تيمموا صعيدًا طيبًا) وكان ذلك في سبيلك وما أنزل الله لهذه الأمة من الرخصة وأنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الأمين، فأصبح وليس مسجد من مساجد الله يذكر الله إلا هي تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار فقالت: دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيدي لوددت أني كنت نسياً منسياً^(١).

• ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾ ﴾

٥٠٥٦ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ قال: وإنما تستأذِنُوا وَهُمْ من الكتاب^(٢).

٥٠٥٧ - حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ قال: الاستئناس: الاستئذان^(٣).

(١) المعجم الكبير : ١٠/٣٢١/١٠٧٨٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٦٩/٦.
 (٢) فضائل أبي عبيد : ١٢٩/٢، وذكره الطبري : ١٠٩/١٨، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم به، وأيضاً عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضاً عن أبي كريب عن ابن عطية عن معاذ ابن سليمان عن جعفر بن أبي إياس عن سعيد به، وأيضاً عن ابن بشار عن أبي عامر عن سفيان عن الأعمش به، وأيضاً : ١١٠/١٨، عن القاسم عن الحسين عن هشيم عن جعفر بن أبي إياس عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٦٦/٨، عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٤٩٦/٤٣٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي علي الحافظ عن عبدان الأهوازي عن عمرو بن محمد الناقد عن محمد بن يوسف عن سفيان عن شعبة عن جعفر بن إياس عن مجاهد به، وقال الذهبي : على شرطهما، ونقله السيوطي : ١٧١/٦، عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة من طرق به.
 (٣) جامع البيان : ١١٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٦٦/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي =

• ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْذُرُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ (١١٣٨).

٥٠٥٨ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قوله: ﴿ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا ﴾ قال: الاستئذان، ثم نسخ واستثنى ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾ (١).

٥٠٥٩ - حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال: كان عطاء وأخوات له بمكة في بيت، وأهل مكة يختلف أحدهم إلى أهله في الليل مراراً، فكان يأتيهن بالليل فسأل ابن عباس: أستاذن عليهن كلما دخلت؟ فقال: نعم، ولم يرخص له في الدخول عليهن بغير إذن (٢).

٥٠٦٠ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ... ﴾ [النور: ٢٧] ثم نسخ واستثنى فقال: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ ﴾ (٣).

• ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ (١١٣٨) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا... ﴾ (١١٣٨).

٥٠٦١ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ ... ﴾ قال: يعضوا أبصارهم عما يكره الله (٤).

٥٠٦٢ - حدثنا وكيع ثنا أبان بن صمعة عن عكرمة عن ابن عباس قال: الشيطان من الرجل في ثلاثة منازل: في بصره وقلبه وذكوره، وهو من المرأة في ثلاثة منازل: في

= به، وذكره الفراء: ٢/٢٤٩، عن أبي العباس عن محمد عن الفراء عن حبان عن أبي صالح به، ونقله السيوطي:

١٧١/٦، عن ابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف، وأيضاً عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه.

(١) جامع البيان: ١١٠/١٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤/٤٣/٤، ١٧٦٠٤، ما قالوا في الرجل يستأذن على أمه وعلى أخته، وذكره الطبري:

١١١/١٨، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء به.

(٣) جامع البيان: ١١٥/١٨، ونقله السيوطي: ١٧٦/٦، عن البخاري في الأدب وأبي داود في الناسخ وابن جرير.

(٤) جامع البيان: ١١٦/١٨، وابن أبي حاتم: ٨/٢٥٧٠، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ١٧٧/٦،

عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

بصرها وقلبها وعجزها (١).

٥٠٦٣ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء أبو كريب أنبأ عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ﴾ قال: قال جبريل: قل يا محمد (٢).

٥٠٦٤ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال: الكف والخضاب والخاتم (٣).

٥٠٦٥ - أخرج أبو داود في الناسخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَيَصْرِيحَنَّ بِحُرْمَتِهَا عَلَى جِيوشِنَ﴾ وقال: ﴿يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩] ثم استثنى فقال: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرَجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ [النور: ٦٠]. والمتبرجات اللاتي يخرجن غير نحورهن (٤).

(١) الزهد لهناد: ١٤٢٦/٦٥١/٢، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ١٧٧/٦، عن هناد.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٧٣/٨.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ٤٨/٢، وذكره ابن أبي شيبة: ٥٤٧/٣، عن حفص عن عبد الله عن مسلم عن سعيد بلفظ: وجهها وكفها، وأيضًا: ٥٤٦/٣، عن زياد بن الربيع عن صالح الدهان عن جابر بن زيد بلفظ: الوجه ورقعة الوجه، وذكره الطبري: ١١٨/١٨ - ١٢٢، عن علي عن عبد الله عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أبي كريب عن مروان عن مسلم الملائني عن سعيد بلفظ: الكحل والخاتم، وأيضًا عن ابن حميد عن هارون عن أبي عبد الله نهشل عن الضحاك بلفظ: الكحل والخاتم، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: الخاتم والمسكة، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: قرطها وقلاذتها وسوارها، فأما خلخالها ومعصداها ونحرها وشعرها، فإنه لا تبديه إلا لزوجها، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٧٤/٨، عن الأشج عن ابن نمير عن الأعمش عن سعيد بلفظ: وجهها وكفاها والخاتم، وأيضًا عن عبد الله ابن محمد بن عمرو الغزي عن نعيم بن حماد عن زياد بن الربيع اليمحمدي عن صالح الدهان عن جابر بن زيد بلفظ: رقعة الوجه وباطن الكف، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: لا تبدي خلخالها ومعصداها ونحرها وشعرها إلا لزوجها، وأيضًا بنفس السند بلفظ: قرطها وقلاذتها فأما خلخالها ومعصداها ونحرها وشعرها فإنها لا تبديه إلا لزوجها، ونقله السيوطي: ١٧٩/٦، عن سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي بلفظ: الكحل والخاتم والقرط والقلادة، وأيضًا: ١٨٠/٦، عن عبد الرزاق بلفظ خضاب الكف والخاتم، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: وجهها وكفاها والخاتم، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: رقعة الوجه وباطن الكف، وأيضًا: عن سنيذ وابن جرير عن ابن جريج بلفظ: الخاتم والمسكة.

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٨٢/٦، عن أبي داود في الناسخ.

٥٠٦٦ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أن أبا
أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح
عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه : في قوله جل ثناؤه
﴿ وَلَا يُدْبِرُكِ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ والزينة الظاهرة: الوجه وكحل العين وخضاب
الكف والخاتم، فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها، ثم قال: ﴿ وَلَا يُدْبِرُكِ زَيْنَتَهُنَّ
إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ
أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّالِفَاتِ غَيْرِ أُوْلِي
الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾، والزينة التي تبديها لهؤلاء الناس: قرطها وقلائدتها وسوارها، فأما
خلخالها ومعضدها ونحرها وشعرها فإنها لا تبديه إلا لزوجها ^(١).

• ﴿... أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّالِفَاتِ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ...﴾

٥٠٦٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن
ابن عباس رضي الله عنه ﴿ أَوْ نِسَائِهِنَّ ﴾ قال: من المسلمات، لا تبديه لليهودية ولا لنصرانية وهو النحر
والقرط والوشاح وما حوله ^(٢).

٥٠٦٨ - حدثنا أبو بكر قال: نا شريك عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس
قال: لا بأس أن ينظر المملوك إلى شعر مولاته ^(٣).

٥٠٦٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال:
حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَوْ التَّالِفَاتِ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾
قال: كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الأول لا يغار عليه، ولا ترهب المرأة أن تضع
خمارها عنده، وهو الأحمق الذي لا حاجة له في النساء ^(٤).

(١) الدر المنثور : ١٨٢/٦ . (٢) الدر المنثور : ١٨٣/٦ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٢٧٠/١١/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٨٣/٦، وعن ابن المنذر.
(٤) جامع البيان : ١٢٢/١٨، وأيضاً عن علي بن أبي صالح عن معاوية عن علي بنه، وأيضاً عن أبي كريب
عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق به، وأيضاً عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به،
وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٧٨/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنه، وسنن البيهقي الكبرى :
١٣٣٢٠/٩٦/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد العنزي عن عثمان بن سعيد
عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ١٨٤/٦، عن
ابن جرير وابن مردويه، وأيضاً عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، وأيضاً عن ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٥٠٧٠ - عبد الرزاق عن سلمة عن إبراهيم بن الحكم قال: ثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ قال: الذي لا يقوم زبه (١).

٥٠٧١ - حدثنا أبو بكر عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ قال: هو الذي لا تستحي منه النساء (٢).
• ... وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيَّهَ الْمُؤْمِنُونَ ... ﴿٣٦﴾

٥٠٧٢ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾ فهو أن تفرع الخلل بالآخر عند الرجال، ويكون في رجلها خلخل، فتحركهن عند الرجال، فنهى الله ﷻ عن ذلك، لأنه من عمل الشيطان (٣).

• ﴿وَأَنكحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ... ﴿٣٦﴾

٥٠٧٣ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿وَأَنكحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبتهم فيه، أمرهم أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم، ووعدهم في ذلك الغنى، فقال: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٤).

٥٠٧٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لا ينبغي الرجل إذا كان عنده المملوك الصالح - الذي له المال - يريد أن يكتب ألا يكتبه (٥).

(١) جامع البيان: ١٢٤/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٧٩/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ١٨٤/٦. عن ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) تفسير عبد الرزاق: ٥٠/٢، وابن أبي شيبه في مصنفه: ١٧١٩٠/٤/٤، عن عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل به، ونقله السيوطي: ١٨٤/٦، عن الفريابي وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير.
(٣) مصنف ابن أبي شيبه: ١٧١٩٠/٤/٤، ونقله السيوطي: ١٨٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان: ١٢٥/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٥٨١/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ١٨٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) جامع البيان: ١٢٦/١٨.

• ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ...﴾ (٣٣) ﴿١﴾.

٥٠٧٥ - أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدثنا أحمد بن زهير حدثنا عون بن سلام حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك ابن مزاحم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا...﴾ الآية، قال: ليتزوج من لا يجد فإن الله سيغنيه (١).

٥٠٧٦ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ يقول: إن علمتم لهم حيلة، ولا تلقوا مؤונتهم على المسلمين (٢).

٥٠٧٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عطاء قال: قال ابن عباس: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: المال (٣).

٥٠٧٨ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾ يقول: ضعوا عنهم من مكاتبتهم (٤).

٥٠٧٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني

(١) تاريخ بغداد : ٦٧٣٨/٢٩٣/١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٨٩/٦.

(٢) جامع البيان : ١٢٧/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٨٤/٨، من طريق علي به، سنن البيهقي الكبرى : ٣١٧/١٠ / ٢١٣٩٢، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ١٩٠/٦، عن البيهقي به، وأيضًا : ١٩١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٨٥١/٥٣٠/٤، وذكره الطبري : ١٢٨/١٨، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٨٤/٨، عن محمد بن سعد به، سنن البيهقي الكبرى : ٣١٨/١٠ / ٢١٣٩٥، عن أبي بكر بن الحسن وأبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب عن ابن سمعان عن مجاهد بلفظ: إن علمتم لهم حرفة أو مالًا. ونقله السيوطي : ١٩٠/٦، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، وأيضًا عن البيهقي بلفظ: أمانة ووفاء.

(٤) جامع البيان : ١٣٠/١٨، ونقله السيوطي : ١٩١/٦، عن ابن أبي حاتم بلفظ: أمر الله المؤمنين أن يعينوا في الرقاب.

أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: مما أخرج الله لكم منهم (١).

• ﴿... وَلَا تُكْرَهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّبِنْتِغَاؤِ عَرَضِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٥٠٨٠ - حدثنا علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ يقول: ولا تكرهوا إماءكم على الزنا، فإن فعلتم فإن الله - سبحانه - لهن غفور رحيم، وإثمهن على من أكرههن (٢).

٥٠٨١ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ...﴾ إلى آخر الآية، قال: كانوا في الجاهلية يكرهون إماءهم على الزنا، يأخذون أجورهن، فقال الله: لا تكرهوهن على الزنا من أجل المنالة في الدنيا ﴿وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لهن، يعني إذا أكرهن (٣).

٥٠٨٢ - حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود عن سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أن جارية لعبد الله بن أبي كانت تزني في الجاهلية فولدت أولادًا من الزنا، فقال لها: ما لك لا تزنين، قالت: لا والله لا أزني، فأنزل الله ﴿... وَلَا تُكْرَهُوا فَنَيْتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ...﴾ (٤).

٥٠٨٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: ليس على الأمة حدٌ حتى تحصن (٥).

(١) جامع البيان : ١٣٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٨٦/٨، عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد الله عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بلفظ: أمر الله المؤمنين أن يعينوا في الرقاب، وأيضًا : ٢٥٨٧/٥٨، عن علي عن أبيه عن معاوية عن علي به.

(٢) جامع البيان : ١٣٣/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٨٩/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به. (٣) جامع البيان : ١٣٣/١٨، ونقله السيوطي : ١٩٣/٦، عن ابن مردويه، ونقله أيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٨٩/٨، ونقله السيوطي : ١٩٣/٦، عن الطيالسي والبخاري وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٣٩٧/٧، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٨٢٩٤/٤٩٢/٥، عن أبي بكر عن وكيع عن سفيان عن حبيب به، وأيضًا : ٢٨٢٩٦/٤٩٣/٥، عن أبي بكر عن ابن عيينة عن عمرو عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٩١/٢، عن سعيد بن منصور وابن المنذر، وأيضًا عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور بلفظ: حتى تزوج حراً.

٥٠٨٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس: كان لا يرى على عبد ولا على أهل الذمة اليهود والنصارى حدًّا (١).

• ﴿... وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٦١﴾.

٥٠٨٥ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود عن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ﴿... وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ قال: الذين من بعدهم إلى يوم القيامة (٢).

• ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٦٢﴾.

٥٠٨٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: اللهم إني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض أن تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك (٣).

٥٠٨٧ - أخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ﴾ الذي أعطاه المؤمن، ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ مثل الكوة ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ في سفح جبل لا تصيبها الشمس إذا طلعت ولا إذا غربت ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ فذلك مثل قلب المؤمن نور على نور ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوهُم كَمَرَاةٍ بَقِيعةٍ﴾ [النور: ٣٩] قال: أعمال الكفار إذا جاؤوا رأوها مثل السراب إذا أتاه وليس له ثواب ﴿أَوْ كظلمتٍ في بحرٍ ليجي...﴾ إلى قوله: ﴿لَوْ يَكَادُ يَرِنُهَا﴾ [النور: ٤٠] فذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة (٤).

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٣١٦/٧، وأيضًا عن عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن دينار عن مجاهد به، وأيضًا عن معمر عن أيوب عن ليث عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٩٣/٨.

(٣) المعجم الكبير: ١٠٠٢٥٩/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٩٦/٦.

(٤) الدر المنثور: ١٩٦/٦.

٥٠٨٨ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول: الله سبحانه هادي أهل السماوات والأرض^(١).

٥٠٨٩ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد وابن عباس في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يدبر الأمر فيهما: نجومهما وشمسهما وقمرهما^(٢).

٥٠٩٠ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب القمي، عن حفص، عن شمر، قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال له: حدثني عن قول الله ﷻ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ الآية، فقال كعب: الله نور السماوات والأرض، مثل نوره: مثل محمد ﷺ: كمشكاة^(٣).

٥٠٩١ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ مثل هداه في قلب المؤمن^(٤).

٥٠٩٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ وذلك أن اليهود قالوا لمحمد: كيف يخلص نور الله من دون السماء؟ فضرب الله مثل ذلك لنوره، فقال: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ قال: وهو مثل ضربه الله لطاعته، فسمى طاعته نورًا، ثم سماها أنوارًا شتى^(٥).

٥٠٩٣ - حدثني ابن حميد قال: حدثنا يعقوب عن حفص عن شمر قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال له: حدثني عن قول الله ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ قال: المشكاة وهي الكوة، ضربها الله مثلًا لمحمد ﷺ، المشكاة ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ أَلْمِصْبَاحُ﴾ قلبه ﴿فِي زُجَاجَةٍ﴾ صدره ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ شبه صدر النبي ﷺ بالكوكب

(١) جامع البيان : ١٣٥/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٣/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٩٧/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق علي به، وأيضًا : ١٩٩/٦، عن ابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٣٥/١٨، ونقله السيوطي : ١٩٦/٦، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٣٦/١٨.

(٤) جامع البيان : ١٣٧/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٤/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) جامع البيان : ١٣٧/١٨.

الدري، ثم رجع المصباح إلى قلبه، فقال: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لم تمسها شمس المشرق ولا شمس المغرب ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ يكاد محمد يبين للناس، وإن لم يتكلم أنه نبي، كما يكاد ذلك الزيت يضيء ﴿وَلَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ (١).

٥٠٩٤ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَيْشْكُوفٍ﴾ يقول: موضع الفتيلة (٢).

٥٠٩٥ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ إلى ﴿كَيْشْكُوفٍ﴾ قال: المشكاة: كوة البيت (٣).

٥٠٩٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا نصر بن علي أخبرني أبي عن شبل بن عباد عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ﴾ قال: هي خطأ من الكاتب وهو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال: مثل نور المؤمن (٤).

٥٠٩٧ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿مِثْلُ نُورِهِ كَيْشْكُوفٍ﴾ قال: مثل هداه في قلب المؤمن، كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته النار ازداد ضوءاً على ضوء، كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل أن يأتيه العلم، فإذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى، ونوراً على نور، كما قال إبراهيم صلوات الله عليه قبل أن تجيئه المعرفة ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: ٧٦] حين رأى الكوكب من غير أن يخبره أحد أن له رباً، فلما أخبره الله أنه ربه، ازداد هدى على هدى (٥).

(١) جامع البيان : ١٣٧/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٣٧/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٥/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ١٣٨/١٨، وذكره الحاكم : ٣٥٠٣/٤٣٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ١٩٦/٦، عن ابن أبي حاتم والحاكم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٩٥/٨، ونقله السيوطي : ١٩٧/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٣٨/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٦/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١٩٧/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق علي به.

٥٠٩٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ وذلك أن اليهود قالوا لمحمد ﷺ، كيف يخلص نور الله من دون السماء؟ فضرب الله مثل ذلك لنوره، فقال: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ والمشكاة: كوة البيت فيها مصباح، ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ والمصباح: السراج يكون في انزجاجة، وهو مثل ضربه الله لطاعته، فسمى طاعته نورًا، وسماها أنواعًا شتى (١).

٥٠٩٩ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد وابن عباس جميعًا: المصباح وما فيه مثل فؤاد المؤمن وجوفه، المصباح مثل الفؤاد والكوة مثل الجوف (٢).

٥١٠٠ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ قال: يعني: إيمان المؤمن وعمله (٣).

٥١٠١ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ قال: هي التي بشق الجبل التي يصيبها شروق الشمس وغروبها، إذا طلعت أصابتها، وإذا غربت أصابتها (٤).

٥١٠٢ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: حدثني ابن الصلت قال: حدثنا أبو كدينة عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ قال: هي شجرة وسط الشجر ليست من الشرق ولا من الغرب (٥).

٥١٠٣ - حدثنا أبي ثنا سلمة بن بشر النيسابوري أخبرني أبو هشام بن حوشب عن أبي سنان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرٍ مُبْرَكَةٍ﴾ قال:

(١) جامع البيان : ١٣٩/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٧/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١٩٨/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٣٩/١٨، ونقله السيوطي : ١٩٩/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر بلفظ: كوة، وأيضًا بلسان الحبشة.

(٣) جامع البيان : ١٣٩/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٠٣/٨، عن محمد بن سعد به.

(٤) جامع البيان : ١٤٢/١٨.

(٥) جامع البيان : ١٤٢/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٠٠/٨، عن محمد بن عمار بن الحارث عن عبد الرحمن الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٠١/٦، عن ابن أبي حاتم.

رجل صالح ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ قال: لا يهودي ولا نصراني (١).

٥١٠٤ - حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد أنبأ عمرو ابن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ قال: شجرة بالصحراء لا يظلمها كهف ولا جبل ولا يوارىها شيء، وهو أجود لزيتها (٢).

• ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُمْ يُسَبِّحُ لَهُمْ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾
رِجَالٌ لَا لُتْهِمِهِمْ تَحْرُجُهُ وَلَا يُبْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ
الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣﴾

٥١٠٥ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُمْ﴾ يقول: يتلى فيها كتابه (٣).

٥١٠٦ - حدثني أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُمْ﴾، وهي المساجد يكرمونهن ونهى عن اللغو فيها (٤).

٥١٠٧ - حدثني علي بن الحسن الأزدي قال: حدثنا المعافى بن عمران، عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كل تسييح في القرآن فهو صلاة (٥).

٥١٠٨ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ثم قال: ﴿يُسَبِّحُ لَهُمْ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ يقول: يصلي له فيها بالغدوة والعشي، يعني بالغدو: صلاة الغداة، ويعني بالآصال: صلاة العصر، وهما أول ما افترض الله من الصلاة، فأحب أن يذكرهما، ويذكر بهما عباده (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٩٩/٨ - ٢٦٠١، ونقله السيوطي: ٢٠١/٦، عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٠٠/٨، ونقله السيوطي: ٢٠١/٦، عن الفريابي وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ١٤٥/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٠٦/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٢٠٢/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٠٤/٨، ونقله السيوطي: ٢٠٢/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ١٤٦/١٨.

(٦) جامع البيان: ١٤٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٠٦/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٢٠٢/٦، =

٥١٠٩ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع قال: ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن نفيح أبي داود قال: خرجت مع ابن عباس من المسجد فخلعت خفي فسمع وقع حصاة فقال ابن عباس: ردها وإلا خاصمتك يوم القيامة (١).

٥١١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان الأحول أنه سمع عطاء الخراساني يقول لطاوس: إن ابن عباس يقول: صلاة الضحى في القرآن، ولكن لا يغوص ليها إلا غائص، ثم قرأ: ﴿يُسَبِّحَنَّ بِالْعَنِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]، قال طاوس: والله ما صلاها ابن عباس حتى مات إلا أن يطوف بالبيت (٢).

٥١١١ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ثم قال: ﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تَجْرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ يقول: عن الصلاة المكتوبة (٣).

٥١١٢ - حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالأهواز ثنا محمد بن أيوب أنبأ محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أذْنُ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ ﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تَجْرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ قال: ضرب الله هذا المثل قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي نِجَابَةٍ﴾ [النور: ٣٥] لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وكانوا أتجر الناس وأبيعهم، ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله (٤).

٥١١٣ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن

= عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٧٨٤٠/١٧٧/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٢٠٥/٦.

(٢) مصنف عبد الرزاق: ٤٨٧١/٧٩/٣، وأيضًا: ٤٨٧٠/٧٩/٣، عن معمر عن عطاء الخراساني بلفظ: لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت: ﴿إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحَنَّ بِالْعَنِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٢٠٦/٦، عن ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب.

(٣) جامع البيان: ١٤٧/١٨، وابن أبي حاتم: ٢٦٠٨/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٢٠٧/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) المستدرک: ٣٥٠٦/٤٣٢/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، وشعب الإيمان: ٢٩٢٢/٧٧/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان عن محمد بن أيوب عن محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٢٠٧/٦، عن ابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب، وأيضًا عن ابن مردويه والطبراني.

ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [النور: ٥٦] وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة، وقوله: ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾ [مريم: ٣١]، وقوله: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور: ٢١]، وقوله: ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً ﴾ [مريم: ١٣] ونحو هذا في القرآن، قال: يعني بالزكاة: طاعة الله والإخلاص، وقوله: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ يقول: يخافون يومًا تتقلب فيه القلوب من هولها، بين طمع بالنجاة، وحذر بالهلاك (١).

• ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَلَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابًا... ﴾ (٢١)

٥١١٤ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَعْمَلُوهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ ﴾ يقول: الأرض المستوية (٢).

٥١١٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ قال: هو مثل ضربه الله لرجل عطش، فاشد عطشه، فرأى سرايا، فحسبه ماء، فطلبه وظن أنه قد قدر عليه، حتى أتاه، فلما أتاه لم يجده شيئًا، وقبض عند ذلك (٣).

• ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ... ﴾ (٢١)

٥١١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ... ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنْ نُورٍ ﴾ قال: يعني بالظلمات: الأعمال، والبحر اللجج: قلب الإنسان، قال: يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب، قال: ظلمات بعضها فوق بعض، يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر، وهو كقوله:

(١) جامع البيان : ١٤٧/١٨ .

(٢) جامع البيان : ١٤٩/١٨ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦١١/٨ ، من طريق علي به ، ونقله السيوطي : ٢١٠/٦ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) جامع البيان : ١٤٩/١٨ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦١١/٨ ، عن محمد بن سعد به ، ونقله السيوطي : ٢٠٩/٦ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم .

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [البقرة: ٧] الآية، وكقوله: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجنائفة: ٢٣] (١).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخِجُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ (٢).

٥١١٧ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَسْخِجُ لَهُ ﴾ قال: يصلي له (٣).

• ﴿ ... فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِيهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾ (٤).

٥١١٨ - حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، عن هارون، قال: أخبرني عمارة بن أبي حفصة، عن رجل، عن ابن عباس، أنه قرأها: (من خَلَّله) بفتح الخاء من غير ألف (٣).

٥١١٩ - حدثنا القاسم: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِيهِ ﴾ قال: ضوء برقه (٤).

٥١٢٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِيهِ ﴾ قال: السنن الضوء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث وهو يقول:

يدعو إلى الحق لا يبغي به بدلاً
يجلو بضوء سناه داجي الظلم (٥)

• ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ... ﴾ (٦).

٥١٢١ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال: كل شيء يمشي

(١) جامع البيان : ١٥٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦١٣/٨، عن محمد بن سعد به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦١٥/٨.

(٣) جامع البيان : ١٥٤/١٨، وأيضاً عن ابن المنذر عن حرمي بن عمارة عن شعبة عن عمارة عن رجل به، ونقله السيوطي : ٢١٢/٦، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٥٤/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦١٩/٨، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام ابن يوسف عن ابن جريج عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٢١٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٢١٢/٦.

على أربع إلا الإنسان (١).

• ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ... ﴾ (٦١) •

٥١٢٢ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب ابن الأشرف (٢).

• ﴿ أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ... ﴾ (٦٢) •

٥١٢٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ قال: المرض: النفاق (٣).

• ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أُمِرْتُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةً... ﴾ (٦٣) •

٥١٢٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أتى قوم النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله لو أمرتنا أن نخرج من أموالنا لخرجنا، فأنزل الله: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ (٤).

• ﴿ ... وَلَيَسْئَلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً... ﴾ (٦٤) •

٥١٢٥ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً ﴾ قال: لا يخافون أحداً غيري (٥).

• ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِزَّ بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَبَيْنَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ... ﴾ (٦٥) ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِزُّوا كَمَا اسْتَعِزَّ الَّذِينَ مِنَ الْقُرْبَانِ مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴾ (٦٦) •

٥١٢٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ لِيَسْتَعِزَّ بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ يقول: إذا خلا الرجل بأهله بعد صلاة العشاء، فلا يدخل عليه خادم ولا صبي إلا بإذن، حتى يصلي الغداة، فإذا خلا بأهله عند صلاة الظهر فمثل ذلك (٦).

(١) الدر المنثور: ٢١٣/٦، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٢٢/٨. (٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٢٣/٨.

(٤) الدر المنثور: ٢١٤/٦. (٥) الدر المنثور: ٢١٦/٦.

(٦) جامع البيان: ١٦٢/١٨.

٥١٢٧ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة قال: كان ابن عباس يقول: ثلاث آيات محكمات لا يعمل بهن اليوم، تركهن الناس ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ وهذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَمُ﴾ [الحجرات: ١٣] فأبئتم إلا فلان ابن فلان وفلان ابن فلان (١).

٥١٢٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ثم رخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير إذن، يعني فيما بين صلاة الغداة إلى الظهر، وبعد الظهر إلى صلاة العشاء، أنه رخص لخدام الرجل والصبي أن يدخل عليه منزله بغير إذن، قال: وهو قوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ فأما من بلغ الحلم، فإنه لا يدخل على الرجل وأهله إلا بإذنٍ على كل حال (٢).

٥١٢٩ - حدثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب أنبأ سليمان بن بلال عن عمرو ابن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلين سألاه عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن، فقال لهم ابن عباس: إن الله سيُتير يحب السُّتر، كان الناس ليس لهم سُتور على أبوابهم ولا حجال في بيوتهم، فرما فاجأ الرجل خادمه أو ولده أو يتيمة في حجيره وهو على أهله، فأمرهم الله أن يستأذنوا في تلك العورات التي سمى الله، ثم جاء الله ﷻ بَعْدُ بِالسُّتُورِ فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا السُّتور واتخذوا الحِجَال، فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أمروا به (٣).

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣٧٩/١٠، وذكره الطبري : ١٦٢/١٨، عن يعقوب عن ابن علية عن ابن جريج عن عطاء به، وقال: ونسيت الثالثة، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٣٢/٨، عن أبيه عن عبد الله بن الوليد بن مهران الرازي عن سلمة بن الفضل عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وأيضاً عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن لهيعة عن عطاء به.

(٢) جامع البيان : ١٦٣/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٣٤/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٣١/٩٦/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد العنزى عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٢١٨/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٣٢/٨، وقال فيه ابن كثير: هذا صحيح إلى ابن عباس، سنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٣٧/٩٧/٧، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٢١٩/٦، عن أبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن.

٥١٣٠ - حدثنا أبو بكر قال: نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: إنه لم يؤمر بها أكثر الناس إلاذن وإني أمر جاريته أن تستأذن عليّ (١).

٥١٣١ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن عطاء قال: قلت لابن عباس: في حجري أختان أموئهما وأنفق عليهما فاستأذن عليهما، قال: نعم، فرادته قلت: إن ذا يشق عليّ، قال: إن الله تعالى يقول: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظُّهُورِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ...﴾ إلى آخر الآية، قال ابن عباس: فلم يأمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث، قال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (٢).

٥١٣٢ - حدثنا أبو خالد عن مالك عن عطاء عن ابن عباس قال: غلب الشيطان على الناس في الساعات: ﴿لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ قال: كان أهلهم يعلمونا أن نسلم قال: فكان أحدنا إذا جاء يقول: السلام عليكم أيدخل فلان؟ (٣).

٥١٣٣ - أخرج سعيد بن منصور والبخاري في الأدب وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطاء أنه سأل ابن عباس: أستأذن على أختي؟ قال: نعم، قلت: إنها في حجري وإني أنفق عليها وإنها معي في البيت، أستأذن عليها؟ قال: نعم، إن الله يقول: ﴿لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ...﴾ فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هؤلاء العورات الثلاث، قال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فالإذن واجب على خلق الله أجمعين (٤).

٥١٣٤ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٤/٤٣/١٧٦١١، ما قالوا في الرجل يستأذن على جاريته، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٣٣/٩٧/٧، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور عن أحمد عن سعيد عن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد به، ونقله السيوطي : ٢١٨/٦، عن ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأبي داود وابن مردويه والبيهقي في سننه. (٢) سنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٣٢/٩٧/٧، والدر المنثور : ٢١٨/٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤/٤٣/١٧٦١٢، باب ما قالوا في الرجل يستأذن على جاريته، ونقله السيوطي : ٢١٨/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٢٢٠/٦.

ابن عباس، قال: أما من بلغ الحلم، فإنه لا يدخل على الرجل وأهله - يعني من الصبيان الأحرار - إلا بإذن على كل حال، وهو قوله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (١).

• ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ...﴾ (٢).

٥١٣٥ - أبو عبيد قال: حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ﴾ قال: يقول: الجلباب (٢).

٥١٣٦ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد ابن محمد المروزي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] الآية فنسخ واستثنى من ذلك: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ الآية (٣).

٥١٣٧ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي إسحاق المزكي أنبأ أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه: في قوله تعالى ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ قال: هي المرأة لا جناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكرهه الله، وهو قوله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ ثم قال: ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ...﴾ (٤).

٥١٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس أنهما كانا يقرآن

(١) جامع البيان : ١٦٤/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٣٧/٨، من طريق علي به
 (٢) فضائل أبي عبيد : ١٣٠/٢، وذكره الطبري : ١٦٥/١٨، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: وهي المرأة لا جناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار، وتضع عنها الجلباب، ما لم تتبرج لما يكرهه الله، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٤١/٨، عن أبيه عن هشام بن عبيد الله عن ابن المبارك عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به، ونقله السيوطي : ٢٢١/٦، عن أبي عبيد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في السنن.
 (٣) سنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٠٨/٩٣/٧، وسنن أبي داود : ٤١١١/٤٦١/٢، بسنده عن أحمد بن محمد المروزي عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وحسنه الألباني، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٢١/٦، عن البيهقي وعن أبي داود.
 (٤) سنن البيهقي الكبرى : ١٣٣٠٩/٩٣/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٢١/٦، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(فليس عليهن جناح أن يضعن جلايبهن غير متبرجات) (١).

• ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا... ﴾ (٢).

٥١٣٩ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ... ﴾ إلى قوله: ﴿ أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ وذلك لما أنزل الله: ﴿ يَتَأْتِيهَا الذَّبَابُ عَامِتًا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ﴾ [النساء: ٢٩]، فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام من أفضل الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكف الناس عن ذلك، فأنزل الله بعد ذلك ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ... ﴾ إلى قوله: ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْهُ مَفْجِحَةً ﴾ (٢).

٥١٤٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية عن علي، عن ابن عباس، في قوله ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْهُ مَفْجِحَةً ﴾ وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته، فرخص الله له أن يأكل من ذلك الطعام والتمر، ويشرب اللبن (٣).

٥١٤١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن خريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ قال: كان الغني يدخل على الفقير من ذوي قرابته وصديقه، فيدعوه إلى طعامه ليأكل معه، فيقول: والله إنني لأجرح أن أكل معك - والجنح: الحرج - وأنا غني وأنت فقير، فأمرنا أن يأكلوا جميعًا أو أشتاتًا (٤).

٥١٤٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: كانوا يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده، حتى يكون معه غيره، فرخص الله لهم، فقال: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ (٥).

• ﴿ ... فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيِّنَاتٌ لِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٦).

٥١٤٣ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في

(١) الدر المنثور : ٢٢٢/٦.

(٢) جامع البيان : ١٦٨/١٨، وابن أبي حاتم : ٢٦٤٨/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٢٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٣) (٤، ٥) جامع البيان : ١٧٢/١٨.

(٣) جامع البيان : ١٧٠/١٨.

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال: هو المسجد، إذا دخلته، فقل: سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (١).

٥١٤٤ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال: إذا دخلتم بيوتًا فسلموا على أهلها: ﴿ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ قال: وهو السلام، لأنه اسم الله وهو تحية أهل الجنة (٢).

٥١٤٥ - حدثنا أبي، ثنا عبید الله بن سعد ابن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس كان يقول: ما أخذت التشهد إلا من كتاب الله، سمعت الله يقول: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً ﴾ فالتشهد في الصلاة: التحيات المباركات الطيبات لله، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ثم يدعو لنفسه ويسلم (٣).

٥١٤٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن هاشم عن قتادة سئل عن رجل طلق امرأته تطليقة يستأذن عليها؟ قال: يصوت ويتحنح، وقال ابن عباس: لا يصلح أن يرى شعرها (٤).

(١) تفسير عبد الرزاق : ٥٤/٢، وذكره الطبري : ١٧٤/١٨، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن عبد الله ابن المبارك عن معمر به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن ابن جريج عن عطاء بلفظ: السلام علينا من ربنا، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٤٩/٨، عن محمد بن عبد الله بن مهمل الصنعاني بمكة عن عبد الرزاق به، وأيضًا : ٢٥٥٠/٨، وذكره الحاكم : ٣٥١٤/٤٣٦/٢، كتاب التفسير عن أبي العباس السيارى عن أبي الموجه عن عبدان عن عبد الله عن معمر به، وقال الذهبي: على شرطهما، شعب الإيمان : ٨٨٣٦/٤٤٦/٦، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس السيارى عن أبي الموجه عن عبدان عن معمر عن عمر بن دينار به، ونقله السيوطي : ٢٢٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان. وأيضًا : ٢٢٧/٦، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٦٠/٨، شعب الإيمان : ٨٨٣٥/٤٤٦/٦، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٢٢٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان وأيضًا : ٢٢٧/٦، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥١/٨، ونقله السيوطي : ٢٢٨/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٨٩٥٢/١٦٣/٤، ما قالوا في المطلقة يستأذن عليها زوجها أم لا.

• ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ... ﴾ ﴿٣٦﴾

٥١٤٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾ يقول: إذا كان أمر طاعة لله (١).

• ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَكُمْ لَوْ آذَاءً... ﴾ ﴿٣٧﴾

٥١٤٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ دعوة الرسول عليكم موجبة، فاحذروها (٢).

٥١٤٩ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ قال: وكانوا يقولون: يا محمد، يا أبا القاسم، فنهاهم الله عن ذلك، إعظاماً لنبية ﷺ، قال: فقالوا: يا نبي الله، يا رسول الله (٣).

• ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا... ﴾ ﴿٣٨﴾

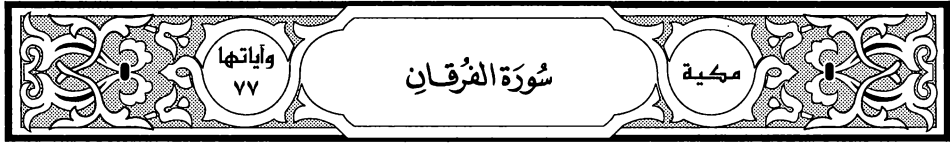
٥١٥٠ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء أبا كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل: يا محمد لله الخلق كله، والسموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، وما بينهن مما يعلم وما لا يعلم (٤).

(١) جامع البيان: ١٧٦/١٨، وأيضاً عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٥٣/٨، عن محمد بن سعد به.

(٢) جامع البيان: ١٧٧/١٨، وابن أبي حاتم: ٢٦٥٥/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٢٣٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ونقله السيوطي: ٢٣١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٥٥/٨، ونقله السيوطي: ٢٣٠/٦، عن أبي نعيم في الدلائل، وأيضاً عن عبد الغني بن سعيد في تفسيره وأبي نعيم في تفسيره بنحوه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٥٧/٨، ٢٦٦١/٨.



• ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ ﴿١﴾ .

٥١٥١ - حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: وسورة الفرقان نزلت بمكة فهي مكية (١).

٥١٥٢ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبا كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾ قال: تَفَاعَل، من البركة (٢).

• ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ﴿٣﴾ .

٥١٥٣ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا شيخ من أهل مصر قدم منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، من شياطين قريش، وكان يؤدي رسول الله ﷺ وينصب له العداوة، وكان قد قدم الحيرة، تعلم بها أحاديث ملوك فارس وأحاديث رستم وأسفنديار، فكان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلسًا فذكر بالله، وحدث قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نعمة الله، خلفه في مجلسه إذا قام، ثم يقول: أنا والله يا معشر قريش أحسن حديثًا منه، فهلما فأننا أحدثكم أحسن من حديثه، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم وأسفنديار، ثم يقول: ما محمد أحسن حديثًا مني، قال: فأنزل الله - تبارك وتعالى - في النضر ثماني آيات من القرآن قوله: ﴿ إِذَا تُمَلَّى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [القلم: ١٥] وكل ما ذكر فيه الأساطير في القرآن (٣).

٥١٥٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق، قال: ثني محمد عن

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٠٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٣٤/٦، وعن ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٩/٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٣٥/٦.

(٣) جامع البيان : ١٨٢/١٨، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي أحمد عن سعيد أو عكرمة به وزاد فيه: وأنزل في النضر ثلاث آيات.

سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس قال: أن قالوا له: فإن لم تفعل لنا هذا - يعني ما سألوه من تسيير جبالهم عنهم وإحياء آبائهم، والجيء بالله والملائكة قبيلًا، وما ذكره الله في سورة بني إسرائيل - فخذ لنفسك، سل ربك يبعث معك ملكًا يصدقك بما تقول، ويراجعنا عنك وسله فيجعل لك قصورًا وجناتًا، وكنوزًا من ذهب وفضة، تغنيك عما نراك تبتغي، فإنك تقول بالأسواق، وتلمس المعاش كما نتلمسه، حتى نعلم فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولًا كما تزعم، فقال رسول الله ﷺ: « ما أنا بفاعل » فأنزل الله في قولهم: أن خذ لنفسك ما سألوه أن يأخذ لها: أن يجعل له جناتًا وقصورًا وكنوزًا، أو يبعث معه ملكًا يصدقه بما يقول، ويرد عنه من خاصمه ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُنْفِثَ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ (١).

• ﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾

٥١٥٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق - وهو على العرش تبارك وتعالى - اكتب، فقال القلم: وما أكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك قوله للنبي ﷺ: ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢).
٥١٥٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ قال: ما أسر ابن آدم في نفسه (٣).

• ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾

٥١٥٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثنا محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ أي التمسوا الهدى في غير ما بعثك به إليهم فضلوا فلن يستطيعوا أن يصيبوا الهدى في غيره (٤).

(١) جامع البيان : ١٨٣/١٨، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٦، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر مفصلاً.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٤/٨، وأيضاً : ٣٠٧٣/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٤/٨. (٤) جامع البيان : ١٨٥/١٨.

• ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ۝ ﴾

٥١٥٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: ثم قال: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ﴾ من أن تمشي في الأسواق وتلمس المعاش كما يتلمسه الناس، ﴿ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ (١).

٥١٥٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: بينما جبريل عند النبي ﷺ إذ قال: هذا ملك تدلى من السماء إلى الأرض، ما نزل إلى الأرض قط قبلها، استأذن ربه في زيارتك، فأذن له، فلم يلبث أن جاء فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: « وعليك السلام »، قال: إن الله يخبرك إن شئت أن يعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء، لم يعط أحدًا قبلك، ولا يعطيه أحدًا بعدك، ولا ينقصك ما دخر لك عنده شيئًا، فقال: لا، بل يجمعهما لي في الآخرة جميعًا فنزلت: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ ﴾ (٢).

• ﴿ إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ۝ ﴾

٥١٦٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس، قال: إن الرجل ليُجْرَى إلى النار، فتنزوي، وينقبض بعضها إلى بعض، فيقول لها الرحمن: ما لك؟ فنقول: إنه ليستجير مني، فيقول: أرسلوا عبدي، وإن الرجل ليجر إلى النار، فيقول: يا رب ما كان هذا الظن بك؟ فيقول: فما كان ظنك؟ فيقول: أن تسعني رحمتك، قال: فيقول: أرسلوا عبدي، وإن الرجل ليجر إلى النار، فتشهوq إليه النار شهوق البغلة إلى الشعير، وتزفر زفرة لا يبقى أحد إلا خاف (٣).

٥١٦١ - أخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ قال: من مسيرة مائة عام وذلك إذا أتى بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام سبعون ألف ملك، لو تركت لأتت على كل بر وفاجر ﴿ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴾

(١) جامع البيان : ١٨٧/١٨ . (٢) الدر المنثور : ٢٣٨/٦ .

(٣) جامع البيان : ١٨٧/١٨ ، وذكره ابن أبي حاتم ، ٢٦٦٨/٨ ، عن أبيه عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد به ، ونقله السيوطي : ٢٣٩/٦ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بسند صحيح .

تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع إلا بدرت، ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من أماكنها، وتبلغ القلوب الحناجر (١).

• ﴿لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ ﴿١١٦٢﴾.

٥١٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ يقول: لا تدعوا اليوم ويلاً واحداً، وادعوا ويلاً كثيراً (٢).

• ﴿هَلُمَّ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خُلْدِينَ كَأَنَّ عَلَى رَيْكَ وَعَدَا مَسْئُولًا﴾ ﴿١١٦٣﴾.

٥١٦٣ - حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أحسن أهل الجنة منزلاً له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب، لو نزل به جميع أهل الأرض أو الجليلهم لا يستعين عليهم بشيء من عند غيره وذلك في قول الله تعالى: ﴿هَلُمَّ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾ (٣).

٥١٦٤ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور قال: سئل ابن عباس: في الجنة ولد؟ قال: إن شاءوا (٤).

٥١٦٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّ عَلَى رَيْكَ وَعَدَا مَسْئُولًا﴾ قال: فسألوه الذي وعدهم وتنجزوه (٥).

• ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ ﴿١١٦٦﴾.

٥١٦٦ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعاً، وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ﴾

(١) الدر المنثور : ٢٣٩/٦.

(٢) جامع البيان : ١٨٨/١٨، وأيضاً : ١٨٧/١٨، من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٦٩/٨، وأيضاً من طريق علي به، ومن طريق العوفي به.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٧٠/٨.

(٥) جامع البيان : ١٨٩/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٧١/٨، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام ابن يوسف عن ابن جريج عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٢٤١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

قال: عيسى وعزير والملائكة (١).

• ﴿... وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ ﴿١٧﴾.

٥١٦٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿... وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ يقول: قوم قد ذهب أعمالهم وهم في الدنيا، ولم تكن لهم أعمال صالحة (٢).

٥١٦٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿... وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ يقول: هلكى (٣).

٥١٦٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني: أخبرني عن قوله ﴿... قَوْمًا بُورًا﴾ قال: هلكى بلغة عمان وهم من اليمن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

فلا تكفروا ما قد صنعنا إليكم وكافوا به فالكفر بور لصانعه (٤)

• ﴿... وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ ﴿١٨﴾.

٥١٧٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: كل شيء نَسَبُهُ إلى غير الإسلام من اسم مثل: مسرف وظالم ومجرم وفاسق وخاسر فإتما يعني به: الكفر، وما نَسَبُهُ إلى الإسلام فإتما يعني به: الذنب قال: ﴿... وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ يقول: ومن يكفر منكم قال: ﴿... وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ﴾ [الفرقان: ٣٧] يقول: للكافرين (٥).

• ﴿... وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَشْرَبُوا فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ...﴾ ﴿١٩﴾.

٥١٧١ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق قال: ثني محمد ابن أبي محمد، عن عكرمة، أو عن سعيد، عن ابن عباس قال: وأنزل عليه في ذلك من قولهم: ﴿... مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ...﴾ [الفرقان: ٧]

(١) جامع البيان : ١٨٩/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٨٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٧٢/٨، عن محمد بن سعد به.

(٣) جامع البيان : ١٨٠/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٧٣/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٤٢/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٧٤/٨.

(٥) الدر المشور : ٢٤٢/٦.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ ﴾ أي جعلت بعضهم لبعض بلاءً لتصبروا على ما تسمعون منهم، وترون من خلافهم، وتتبعوا الهدى بغير أن أعطيهم عليه الدنيا، ولو شئت أن أجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت، ولكنني قد أردت أن أبتلي العباد بكم، وأبتليكم بهم (١).

• ﴿ ... لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ۖ ﴾

٥١٧٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ قال: شدة الكفر (٢).

• ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ۖ ﴾

٥١٧٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ قال: ما تُشفي الرياح وتبثه (٣).

٥١٧٤ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ يقال: الماء المهراق (٤).

٥١٧٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ قال: الهباء الذي يطير من النار، إذا اضطرمت يطير منها الشرر، فإذا وقع لم يكن شيئاً (٥).

• ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ۖ ﴾

٥١٧٦ - حدثني عمر بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ يقول: قالوا في الغرف في الجنة، كان حسابهم أن عرضوا على ربهم عرضة واحدة، وذلك الحساب اليسير، وهو مثل قوله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۖ ﴾ [الأنشقاق: ٧ - ٩] (٦).

(١) جامع البيان : ١٩٥/١٨ .

(٢) الدر المنثور : ٢٤٤/٦ .

(٣) جامع البيان : ٤/١٩ .

(٤) جامع البيان : ٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٧٩/٨ من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٤٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) الدر المنثور : ٢٤٦/٦ .

(٦) جامع البيان : ٥/١٩، ونقله السيوطي : ٢٤٧/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

٥١٧٧ - حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد في قوله: ﴿ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ قال ابن عباس: كان الحساب من ذلك من أوله، وقال القوم حين قالوا في منازلهم من الجنة، وقرأ ﴿ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ (١).

٥١٧٨ - حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا داود بن الجراح عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ قال: إنما هي ضحوة فيقيل أولياء الله على الأسيرة مع الحور العين، ويقيل أعداء الله مع الشياطين المقرنين (٢).

• ﴿ وَيَوْمَ تَشْفُقُ السَّمَاءُ بِأَلْعَمِمْ وَيُنزِلُ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا ﴿٥٦﴾ أَلَمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٥٧﴾ ﴾ .

٥١٧٩ - حدثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد ابن جدعان، عن يوسف بن مهران، أنه سمع ابن عباس يقول: إن هذه السماء إذا انشقت نزل منها من الملائكة أكثر من الجن والإنس، وهو يوم التلاق، يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض، فيقول أهل الأرض: جاء ربنا، فيقولون: لم يجيء وهو آت، ثم تتشقق السماء الثانية، ثم سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف إلى السماء السابعة، فينزل منها من الملائكة أكثر من جميع من نزل من السماوات ومن الجن والإنس، قال: فتنزل الملائكة الكروبيون، ثم يأتي ربنا تبارك وتعالى في حملة العرش الثمانية بين كعب كل ملك وركبته مسيرة سبعين سنة، وبين فخذه ومنكبه مسيرة سبعين سنة، قال: وكل ملك منهم لم يتأمل وجه صاحبه، وكل ملك منهم واضح رأس بين ثديه يقول: سبحان الملك القدوس، وعلى رؤوسهم شيء مبسوط كأنه القباء، والعرش فوق ذلك ثم وقف (٣).

(١) جامع البيان : ٥/١٩ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٠/٨ ، ونقله السيوطي : ٢٤٧/٦ ، عن ابن أبي حاتم .

(٣) جامع البيان : ٦/١٩ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٨٢/٨ ، عن محمد بن عمار بن الحارث عن مؤمل عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران بنحوه مع التفصيل، وقال ابن كثير: فيه علي بن زيد ابن جدعان وهو ضعيف، وفي سياقاته غالبًا نكارة شديدة، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٤٩٨ ، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران به، والحاكم : ٦١٣/٤ ، ٨٦٩٩ ، كتاب الأحوال، عن أبي عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد عن أحمد ابن الوليد الفخام عن روح بن عباد عن حماد بن سلمة عن يوسف بن مهران به، وقال الذهبي: إسناده قوي، =

٥١٨٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزُلِ الْمَلَائِكَةِ تَنْزِيلًا ﴾ يعني يوم القيامة حين شقق السماء بالغمام، وتنزل الملائكة تنزيلاً^(١).

• ﴿ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ... ﴾ ﴿٦٦﴾

٥١٨١ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِلرَّحْمَنِ ﴾ قال: الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب (الرحمن) ^(٢).

• ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ. يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ ﴿٧٧﴾ يَوَلَّيْ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٧٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا ﴿٧٩﴾

٥١٨٢ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس أن عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف الجمحي قال عقبة بن أبي معيط لأبي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية، فقال: لا أرضى عنك أبداً، حتى تأتي محمداً فتتفل في وجهه، وتكذبه وتشتمه، وكان قد أتى النبي ﷺ قبل ذلك وعرض عليه الإسلام، فلما سمع عقبة بذلك قال: لا أرضى عنك أبداً، حتى تكذبه وتتفل في وجهه، فلم يسلطه الله على ذلك، فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل، فقال: يا محمد من بين هؤلاء أقتل؟ قال: « نعم »، قال: لم؟ قال: « بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله »، قال مقسم: فبلغنا والله أعلم أنه قال: فمن للصبية؟ قال: فيقال إنه قال: النار، قال: فقام علي بن أبي طالب فضرب عنقه. وأما أبي بن خلف، فقال: والله لأقتلن محمداً، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: « بل أنا أقتله إن شاء الله » قال: فانطلق رجل حتى أتى أبي بن خلف، فقال: إن محمداً حين قيل له ما قلت، قال: « بل أنا أقتله »، فأفرغه ذلك، وقال: أنشدك بالله أسمعته يقول ذلك؟ ووقعت في نفسه لأنهم لم يسمعوا رسول الله ﷺ قال قولاً قط إلا كان حقاً، قال: فلما كان يوم أحد خرج أبي بن خلف مع المشركين، فجعل يلتمس غفلة النبي ﷺ ليحمل

= ونقله السيوطي : ٢٤٨/٦، ٢٤٩، عن عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الأحوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٣/٨.

(١) جامع البيان : ٧/١٩.

عليه، فيحول رجل من المسلمين بين النبي ﷺ وبينه، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: «خلوا عنه» وأخذ الحربة فرجله بها، يقول: فرماه بها فتقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة وفوق الذراع، فلم يخرج كثير دم، واحتقن الدم في جوفه، فخر يخور كما يخور الثور، فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور، فقالوا: ما هذا؟ فوالله ما كان إلا خدش فقال: والله لو لم يصبني إلا بريقه لقتلني، أليس قد قال: «أنا أقتله»، والله لو كان الذي بي بأهل الحجاز لقتلهم، قال: فما لبث إلا يوماً أو نحو ذلك حتى مات إلى النار فأنزل الله تعالى:

﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ... ﴾ حتى بلغ ﴿ حَذُولًا ﴾ (١).

٥١٨٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ... ﴾ إلى قوله ﴿ فَلَانًا خَلِيلًا ﴾ قال: هو أبي بن خلف كان يحضر النبي ﷺ، فزجره عقبة بن أبي معيط (٢).

٥١٨٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ قال: أبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار (٣).

٥١٨٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن إبراهيم بن نافع عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خلق الله آدم آخر ساعات النهار من يوم الجمعة ثم عهد إليه فَنَسِي الإنسان (٤).

• ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ (٥).

٥١٨٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: يوطن محمداً ﷺ أنه جاعل له عدوًّا من المجرمين كما جعل لمن قبله (٥).

٥١٨٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: الكفار (٦).

(١) تفسير عبد الرزاق : ٥٧/٢، ٥٨، وأيضاً مختصراً : ٥٧/٢، عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعثمان الجزري به، ونقله السيوطي : ٢٥٠/٦، عن أبي نعيم من طريق الكلبي عن أبي صالح به.

(٢) جامع البيان : ٨/١٩، وذكره أيضاً عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم :

٢٦٨٤/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٥١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق به.

(٣) الدر المنثور : ٢٥٣/٦. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٧/٨.

(٥) جامع البيان : ١٠/١٩، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٦، عن ابن جرير.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٨/٨، وأيضاً : ٢٨٢٣/٩، ٢٩١٥/٩.

٥١٨٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ قال: كان عدو النبي ﷺ أبو جهل، وعدو موسى قارون، وكان قارون ابن عم موسى (١).
 • ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٦٦﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٦٧﴾﴾.

٥١٨٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ قال: كان الله ينزل عليه الآية، فإذا عَلِمَهَا نبيُّ الله نزلت آية أخرى، ليعلمه الكتاب عن ظهر قلب، ويثبت به فؤاده (٢).

٥١٩٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن سعد الدشتكي حدثنا أبي حدثني الأشعث عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبيًّا فلم يعذبه ربه؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة؟ ينزل عليه الآية والآيتين والسورة؟ فأنزل الله على نبيه جواب ما قالوا: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً...﴾ إلى آخر الآية (٣).

٥١٩١ - ذكر عن عبد الرحمن بن عمر بن رسته الأصبهاني، ثنا ابن مهدي ثنا أبو سلمة عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] وعن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥] أكله أم بعضه؟ فقال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة من السماء السابعة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر فجعل عند مواقع النجوم ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ...﴾ إلى قوله: ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٥ - ٧٩] الملائكة، وينزل به جبريل ﷺ كلما أتى بمثل يلتمس عيبه نزل به كتاب الله ناطق، فقالت اليهود: يا أبا القاسم لولا أنزل هذا القرآن

(١) الدر المنثور : ٢٥٣/٦.

(٢) جامع البيان : ١٠/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٦٩١/٨، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٩/٨، وذكره ابن أبي حاتم أيضًا : ٢٦٩٠/٨، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٦، عن ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة.

جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى فأنزل الله: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٦﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٧﴾ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتَبٍ ﴿٣٨﴾ [الإسراء: ١٠٦] (١).

٥١٩٢ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو يحيى الحماني ثنا الأعمش عن حسان عن أبي الأشرس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أنزل الله القرآن ليلة القدر فجعل في بيت العزة (٢).

٥١٩٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴿٣٦﴾﴾ قال: يا محمد يقول: لنشدد به فؤادك ونربط على قلبك، يعني بوحيه الذي نزل به جبريل عليك من عند الله، وكذلك يُفَعَّل بالمرسلين من قبلك (٣).

٥١٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٧﴾﴾ يقول: أحسن تفصيلاً (٤).

٥١٩٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴿٣٧﴾﴾ قال: لو أنزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب، ولكننا نسك عليك فإذا سألوك أجبت (٥).

٥١٩٦ - حدثنا جعفر عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال: لا تضربوا القرآن بعضه ببعض؛ فإن ذلك يوقع الشك في القلوب (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٨٩/٨، وذكره الحاكم في المستدرک: ٢٨٧٩/٢٤٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصغاني عن يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال صحيح، ونقله السيوطي: ٢٥٥/٦، عن ابن مردويه بنحوه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٩٠/٨، وذكره الحاكم: ٤٢١٦/٦٦٧/٢، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، عن أبي بكر الشافعي عن إسحاق بن الحسن بن ميمون عن أبي حذيفة عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٩٠/٨، ونقله السيوطي: ٢٥٥/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان: ١١/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٩١/٨، عن أبي العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي عن محمد بن شعيب بن شاور عن عثمان بن عطاء عن أبيه به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٩١/٨.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٠١٦٨/١٤٢/٦، باب من نهى عن التماري في القرآن.

- ﴿... أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ ﴿٢٤﴾ .
- ٥١٩٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ قال: وأبعد حجة (١).
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَحَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ ﴿٢٥﴾ .
- ٥١٩٨ - حدثنا أبي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: أتني رسول الله ﷺ سبعا من المثاني الطوال وأتني موسى ستا من المثاني (٢).
- ﴿فَقُلْنَا أَهْهَبَا إِلَى الْغَمْرِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ ﴿٢٦﴾ .
- ٥١٩٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ قال: أهلكتناهم بالعذاب (٣).
- ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ ﴿٢٧﴾ .
- ٥٢٠٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس قال: ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ قال: قرية من ثمود (٤).
- ٥٢٠١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ قال: هي بئر كانت تسمى الرس (٥).
- ٥٢٠٢ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثني أبي أنبأ شبيب بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ قال: بئر بأذربيجان (٦).
- ﴿وَلَقَدْ آتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرَ السَّوَاءِ ...﴾ ﴿٢٨﴾ .
- ٥٢٠٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ﴾ قال: هي سدوم قرية قوم لوط، ﴿الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرَ السَّوَاءِ﴾ قال: الحجارة (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٢/٨ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٣/٨ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٣/٨ ، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٦ ، عن ابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان : ١٣/١٩ ، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٦ ، عن ابن جرير .

(٥) جامع البيان : ١٤/١٩ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٩٥/٨ ، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٦ ، عن ابن أبي حاتم .

(٧) الدر المنثور : ٢٦٠/٦ .

• ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ۝﴾ .

٥٢٠٤ - حدثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ۝﴾ قال: كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانًا من الدهر في الجاهلية، فإذا وجد حجرًا أحسن منه يعبد الآخر ويترك الأول (١).

٥٢٠٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ۝﴾ قال: ذلك الكافر اتخذ إلهه بغير هدى من الله ولا برهان ﴿وَأَصَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الجن: ٢٣] يقول: أضله في سابق علمه (٢).

• ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ۝﴾ .

٥٢٠٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۝﴾ قال: لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه (٣).

٥٢٠٧ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمارة والشاة إن قلت لبعضهم كُفْرًا، لم يعلم ما تقول غير أنه يسمع صوتك، كذلك الكافر إن أمرته بخير أو نهيته عن شر ووعظته لم يعقل ما تقول غير أنه يسمع صوتك (٤).

• ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ۝﴾ .

٥٢٠٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ۝﴾ قال: مده ما بين صلاة الصبح إلى طلوع الشمس (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٩٩/٨، ونقله السيوطي: ٢٦٠/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٠٠/٨، ونقله السيوطي: ٢٦٠/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٠٠/٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٠٠/٨، ونقله السيوطي: ٢٦١/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ١٨/١٩، وأيضًا عن علي بن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٠١/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضًا عن أبيه عن أصبغ بن الفرج عن ابن وهب عن عمر =

٥٢٠٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾، يقول: دائماً ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا السَّمَاسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ يقول: طلوع الشمس ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾، يقول: سريعاً^(١).

• ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾^(٢).

٥٢١٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله: تعالى: ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: يستبشر بها الناس^(٣).

٥٢١١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن الماء لا ينجسه شيء يُطَهَّر، ولا يطهره شيء، فإن الله ﷻ يقول: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾^(٣).

• ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾^(٤).

٥٢١٢ - حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعت الحسن بن مسلم، يحدث طاوساً، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: ما عام بأكثر مطراً من عام، ولكن الله يصرفه بين خلقه، قال: ثم قرأ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾^(٤).

٥٢١٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قوله ﴿فَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ قال: بالقرآن^(٥).

= ابن الحارث عن قيس بن الحاجب عن أبي حفص المدني به، ونقله السيوطي : ٢٦١/٦، عن سعيد بن منصور وابن المنذر.

(١) جامع البيان : ١٩/١٩، ٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٠٢/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٦١/٦، عن ابن أبي حاتم، وأيضاً عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠٥/٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠٥/٨، ونقله السيوطي : ٢٦٣/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٢/١٩، وأيضاً عن يعقوب عن ابن علي عن سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٠٦/٨، عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن معتمر عن أبيه عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن سعيد بن جبیر به، وذكره الحاكم : ٣٥٢٠/٤٣٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ عن إبراهيم بن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٦٤/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضاً عن الحاكم والبيهقي في سننه.

(٥) جامع البيان : ٢٣/١٩، ونقله السيوطي : ٢٦٥/٦، عن ابن جرير.

• ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ۝٥٢١٤ ﴾ .

٥٢١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ يعني أنه خلع أحدهما على الآخر فليس يفسد العذب المالح، وليس يفسد المالح العذب، وقوله: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ قال: البرزخ: الأرض بينهما ﴿ وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ يعني حجر أحدهما على الآخر بأمره وقضائه، وهو مثل قوله ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ﴾ [النمل: ٦١] (١).

٥٢١٥ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لي ابن عباس في ماء البحر: هما بحران ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ (٢).

• ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ۝٥٢١٦ ﴾ .
٥٢١٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ يعني: أبا الحكم الذي سماه رسول الله ﷺ: أبا جهل بن هشام (٣).

• ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مِن شَاءِ أَن يَتَّخِذَ إِلَٰكَ رَبِّهِ سَبِيلًا ۝٥٢١٧ ﴾ .
٥٢١٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ قال: قل لهم يا محمد: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه من أجر، يقول: عرض من عرض الدنيا (٤).

• ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ... ۝٥٢١٨ ﴾ .
٥٢١٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة (٥).

(١) جامع البيان : ٢٤/١٩ ، وابن أبي حاتم : ٢٧٠٩/٨ ، عن محمد بن سعد به ، ونقله السيوطي : ٢٦٥/٦ ، عن ابن جرير ، وأيضاً عن ابن أبي حاتم : ٢٦٦/٦ .

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٩٥/١ ، ونقله السيوطي : ٢٦٥/٦ ، عن عبد الرزاق به .

(٣) جامع البيان : ٢٧/١٨ ، ونقله السيوطي : ٢٦٧/٦ ، عن ابن جرير وابن مردويه .

(٤) الدر المنثور : ٢٦٨/٦ . (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧١٤/٨ .

• ﴿ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿١١﴾ ﴾ .

٥٢١٩ - أخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ قال: هي هذه الإثنا عشر برجًا، أولها الحمل، ثم الثور، ثم الجوزاء، ثم السرطان، ثم الأسد، ثم السنبله، ثم الميزان، ثم العقرب، ثم القوس، ثم الجدي، ثم الدلو، ثم الحوت (١).

• ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ .

٥٢٢٠ - حدثني علي، قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ يقول: من فاته شيء من الليل أن يعمله أدركه النهار، أو من النهار أدركه بالليل (٢).

٥٢٢١ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن عكرمة قال: سئل ابن عباس عن الليل كان قبل أو النهار؟ قال: أرايتم السماوات حيث كانت رتقا هل كان بينهما إلا ظلمة، ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار (٣).

٥٢٢٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ قال: أبيض وأسود (٤).

• ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا... ﴿١٣﴾ ﴾ .

٥٢٢٣ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ بالطاعة والعفاف والتواضع (٥).

٥٢٢٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قال: علماء حكماء (٦).

(١) الدر المنثور : ٢٦٩/٦ .

(٢) جامع البيان : ٣٠/١٩ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧١٨/٨ ، من طريق علي به ، ونقله السيوطي : ٢٧٠/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧١٧/٨ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧١٨/٨ ، ونقله عنه السيوطي : ٢٧٠/٦ .

(٥) جامع البيان : ٣٣/١٨ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٢٠/٨ ، من طريق علي به ، ونقله السيوطي : ٢٧١/٦ ، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٦) الدر المنثور : ٢٧١/٦ .

٥٢٢٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال، ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن عباس، قوله: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ قال: يمشون على الأرض بالطاعة (١).

• ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ ﴿٦٥﴾

٥٢٢٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿كَانَ غَرَامًا﴾ ما الغرام؟ قال: المولع، قال فيه الشاعر:

وما أكلة إن نلتها بغنيمة ولا جوعة إن جعتها بغرام (٢)

• ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ ﴿٦٧﴾

٥٢٢٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ قال: المؤمنون لا يسرفون فينفقون في معصية الله، ولا يقترون فيمنعون حقوق الله تعالى (٣).

٥٢٢٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا﴾ قال: هم المؤمنون (٤).

• ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ﴿٦٩﴾ يَضْعَفُ لَهُ الْكُذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَكَمًا ﴿٧٠﴾

٥٢٢٩ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى: إن سعيد بن جبيرة أخبره عن ابن عباس رضي الله عنه: أن أناسًا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، فأتوا محمدًا صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن

(١) جامع البيان : ٣٣/١٩ . (٢) الدر المنثور : ٢٧٤/٦ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٢٥/٨ ، ونقله السيوطي : ٢٧٤/٦ ، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان : ٤١/١٨ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٢٨/٨ ، عن أبيه عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن حجاج عن محمد عن ابن جريج عن سعيد به ، وذكره الحاكم : ٣٥٢٢/٤٣٨/٢ ، كتاب التفسير ، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن آدم عن ابن أبي زائدة عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد به ، وقال الذهبي : على شرطهما .

لو تخبرنا أنّ لما عمِلنا كفارةً فنزل: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
الْأَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾، ونزلت: ﴿قُلْ يَعْجَبِدِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ لَا تَنْظُرُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] (١).

٥٢٣ - حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي حدثنا
أبو معاوية - يعني شيبان - عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال:
نزلت هذه الآية بمكة ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿مُهَيَّأًا﴾،
فقال المشركون: وما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله وأتينا
الفواحش؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الفرقان: ٧٠] إلى
آخر الآية. قال: فأما من دخل في الإسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له (٢).

٥٢٣١ - حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالوا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن منصور عن سعيد بن جبيرة قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزي أن أسأل ابن عباس عن
هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قال: نزلت في أهل الشرك (٣).

٥٢٣٢ - حدثنا أبي ثنا آدم العسقلاني ثنا شعبة عن منصور عن سعيد بن جبيرة قال:
سألت ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إلى قوله:
﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ [الفرقان: ٧٠] قال: كانت هذه في الجاهلية (٤).

٥٢٣٣ - حدثنا أبي ثنا آدم العسقلاني ثنا شعبة عن أبي إياس معاوية بن قره أخبرني
شهر بن حوشب أنه سمع ابن عباس يقول: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا

(١) صحيح البخاري: ٤/١٨١١/٤٥٣٢، وأخرجه مسلم في الإيمان باب كون الإسلام يهدم ما قبله، رقم:
١٢٢، وذكره الطبري: ٤١/١٨، عن محمد بن عوف الطائي عن أحمد بن خالد الدهني عن شيبان عن
منصور بن المعتمر عن سعيد به، وأيضًا: ٤٢/١٨، عن أبي كريب عن طلق بن غنام عن زائدة عن منصور عن
سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن منصور عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٢/٤٣٨/٣٥٢١، كتاب
التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير
عن منصور بن المعتمر عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٦/٢٧٦، عن البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد به.

(٢) صحيح مسلم، كتاب التفسير: ١٨/١٢٤، حديث رقم: ١٨، وذكره الطبري: ٤٣/١٨، عن ابن بشار
عن ابن أبي عدي عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن ابن المثني عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور
عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٦/٢٧٨، عن ابن مردويه بنحوه.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٨/٢٧٣١.

﴿ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ٩٣] بعد قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ بسنة (١).

٥٢٣٤ - حدثني عبد الله بن هاشم وعبد الرحمن بن بشر العبدي قالوا: حدثنا سعيد بن يحيى بن القطان عن ابن جريج حدثني القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ألمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة؟ قال: لا، قال: فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ... ﴾ إلى آخر الآية، قال: هذه مكية، نسختها آية مدنية، ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا ﴾ [النساء: ٩٣] (٢).

٥٢٣٥ - أخرج ابن الأنباري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ قال: الجزاء، قال فيه عامر بن الطفيل:

وروينا الأسنة من صداء ولاقت حمير منا أثامًا (٣)

• ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ... ﴾ (٤)

٥٢٣٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: قرأناها على عهد النبي ﷺ سنتين ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية ثم نزلت ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ ﴾ فما رأيت النبي ﷺ فرح فرحًا قط أشد منه بها وبـ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [الفتح: ١] (٤).

٥٢٣٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ قال: هم المؤمنون كانوا قبل إيمانهم على

(١) صحيح مسلم، كتاب التفسير، حديث: ٢٠، جزء: ١٨/١٢٥.

(٢) جامع البيان: ٤٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٣٢/٨، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٢٧٦/٦، عن البخاري وابن المنذر من طريق القاسم ابن أبي بزة.

(٣) الدر المنثور: ٢٧٨/٦.

(٤) المعجم الكبير: ١٢/٢١٧/١٢٩٣٥، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٢٧٩/٦، عن الطبراني وعن ابن مردويه وابن المنذر.

السيئات، فرغب الله بهم عن ذلك، فحولهم إلى الحسنات، وأبدلهم مكان السيئات حسنات^(١).

٥٢٣٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا...﴾ آخر الآية، قال: هم الذين يتوبون فيعملون بالطاعة، فيبدل الله سيئاتهم حسنات حين يتوبون^(٢).

٥٢٣٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس في قوله: ﴿فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ قال: بالشرك إيمانًا، وبالقتل إمساكًا، وبالزنا إحصانًا^(٣).

٥٢٤٠ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا أبو تميلة، قال: ثنا أبو حمزة، عن جابر، عن مجاهد، قال: سئل ابن عباس عن قول الله جل ثناؤه: ﴿يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فقال:

بدلن بعد حره خريفًا وبعد طول النفس الوجيفًا^(٤)

• ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۖ﴾

٥٢٤١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ قال: إن الزور كان صنمًا بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة أيام، وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا مروا به مروا كرامًا لا ينظرون إليه^(٥).

٥٢٤٢ - علي بن عيسى أبو الحسن المعروف بعلويه النقال، حدث عن علي بن عاصم روى عنه محمد بن موسى الدولابي، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، حدثنا محمد بن موسى الحافظ حدثنا محمد بن موسى الدولابي، حدثنا علويه أبو الحسن حدثنا علي بن عاصم حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن ابن عباس في قوله الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾،

(١) جامع البيان : ٤٦/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٣/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٦/١٩.

(٣) جامع البيان : ٤٦/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٣٣/٨، عن محمد بن عمار بن الحارث عن سهل ابن بكر عن أبي عوانة عن جابر عن مجاهد به.

(٤) الدر المنثور : ٢٨٢/٦.

(٥) جامع البيان : ٤٦/١٩.

قال: أعياد المشركين، يعني لا يشهدون الشعانين وغير ذلك (١).

• ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۖ﴾

٥٢٤٣ - حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ...﴾ قال: أما إنه لم يكن قرّة أعين أن يرونه صحيحاً جميلاً، ولكن أن يروه مطيعاً لله ﷻ (٢).

٥٢٤٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال: أئمة هدى ليهدى بنا (٣).

• ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۖ﴾

٥٢٤٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ يقول: لولا إيمانكم، وأخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين، ولو كان له بهم حاجة لحب إليهم الإيمان كما حبه إلى المؤمنين (٤).

٥٢٤٦ - حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا سعيد بن أدهم السدوسي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن عبد الحميد، قال: سمعت مسلم ابن عمار قال: سمعت ابن عباس يقرأ هذا الحرف: (فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزما) (٥).

(١) تاريخ بغداد : ٦٣٧٤/١٣/١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٨٢/٦.

(٢) كتاب العمال لابن أبي الدنيا : ٦٠٩/٢، وذكره الطبري : ٥٢/١٩، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٤٢/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٥٣/١٨، وأيضاً عن ابن عبد الأعلى بن واصل عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٤٣/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٥٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٤٥/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٥٦/١٩، ونقله السيوطي : ٢٨٧/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف.

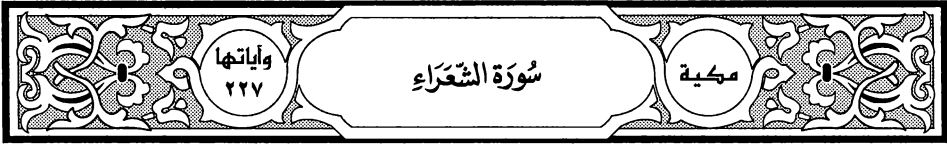
٥٢٤٧ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، ﴿قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ يقول: كذب الكافرون أعداء الله^(١).

٥٢٤٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ قال: موتًا^(٢).

* * *

(١) جامع البيان : ٥٦/١٩ .

(٢) جامع البيان : ٥٧/١٩ ، ونقله السيوطي : ٢٨٦/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .



• ﴿ طَسَرَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ لَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَّفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ .
 ٥٢٤٩ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ طَسَرَ ﴾ الشعراء: بمكة (١).

٥٢٥٠ - حدثنا أبو جعفر حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: وسورة الشعراء نزلت بمكة، فهي مكية سوى خمس آيات من آخرها نزلن بالمدينة في ثلاثة نفر من الأنصار وهم شعراء رسول الله: حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة، وهو قوله ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ ﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿ ٢٢٧ ۝ ﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿ ٢٢٨ ۝ ﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿ ٢٢٩ ۝ ﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴿ ٢٣٠ ۝ ﴾ [الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧] . استثنى هؤلاء الثلاثة من جملة الشعراء إلى آخر السورة (٢).

٥٢٥١ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ طَسَرَ ﴾ قال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله (٣).
 ٥٢٥٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ بَنِيعٌ نَّفْسِكَ ﴾ قاتل نفسك (٤).

٥٢٥٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦] وقوله: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥] وقوله: ﴿ مَا كَانُوا لِلْيَوْمِ مَوْتًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١١١] وقوله: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى ﴾ [السجدة: ١٣] وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٩٩] وقوله: ﴿ جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلًا ﴾ [يس: ٨] وقوله: ﴿ مَنْ أَغْلَقْنَا قُلُوبَهُمْ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف: ٢٨] وقوله: ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَاتِ ﴾ [النمل: ٨٠] وقوله:

(١) الدر المنثور : ٢٨٨/٦ .

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٠٧/١ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٨٨/٦ .

(٣) جامع البيان : ٥٨/١٩ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٤٧/٨ ، من طريق علي به .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٤٩/٨ .

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٥٦] ونحو هذا من القرآن فإن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتبعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول (١).

• ﴿ ... فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝ ﴾

٥٢٥٤ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ قال: ملقين أعناقهم (٢).
٥٢٥٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ قال: العنق: الجماعة من الناس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الحرث بن هشام وهو يقول ويذكر أبا جهل:

يخبرنا المخبر أن عمرًا أمام القوم من عنق مخيل (٣)

• ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ ﴾

٥٢٥٦ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو أسامة ثنا سفيان عن سماك عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ قال: علامة، ألم تر إلى الرجل إذا أراد أن يرسل إلى أهله في حاجة أرسل بخاتمه أو بثوبه فعرفوا أنه حق (٤).

• ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ۝ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ ۝ ﴾

٥٢٥٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج أنبا يزيد بن هارون أنبا أصبغ ابن زيد ثنا القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: شكى موسى إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتل وعقدة لسانه؛ فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير الكلام، فاتاه الله سؤاله فحل عقدة لسانه وفي قوله: ﴿ فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ ﴾ قال: سأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له ردءًا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه (٥).

(١) جامع البيان : ٥٨/١٩ .

(٢) جامع البيان : ٥٩/١٩ ، ونقله السيوطي : ٢٨٩/٦ ، عن ابن جرير بلفظ: ذليلين .

(٣) الدر المنثور : ٢٨٩/٦ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥١/٨ ، وأيضًا : ٢٩٠٢/٩ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٢/٨ .

• ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذُنُوبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١﴾

٥٢٥٨ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن أحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ قال: شكى موسى - عليه الصلاة والسلام - إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتل (١).

• ﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِعَائِبِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿٢﴾

٥٢٥٩ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: لقد دخل موسى على فرعون وعليه زمانة من صوف ما يجاوز يديها مرفقه، فاستؤذن على فرعون فقال: أدخلوه، فدخل فقال: إن إلهي أرسلني إليك فقال للقوم حوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨] قال: خذوه (٢).

٥٢٦٠ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فانطلقا جميعاً فأقاما على بابهِ حيناً لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا: إنا رسولا ربك قال: ومن ربكما يا موسى؟ فأخبراه الذي قصَّ الله ﷻ في القرآن (٣).

• ﴿أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿٣﴾

٥٢٦١ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال فرعون لموسى وهارون: ما تريدان؟ وذكره القليل فاعتذر بما سمعت، فقال: أريد أن تؤمن بالله ﷻ، وأن ترسل معي بني إسرائيل (٤).

• ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتَنَاكَ أَتِنِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿٤﴾

٥٢٦٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وَأَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ﴾ يقول: كافراً للنعمة لأن فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله: ﴿فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ يقول: وأنا من الجاهلين (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٢/٨ . (٢-٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٣/٨ .

(٥) جامع البيان : ٦٦/١٩ ، ٦٧ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٥٥/٨ ، عن حجاج بن حمزة عن شباة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٢٩١/٦ ، عن ابن جرير .

• ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ .

٥٢٦٣ - حدثنا أبي عمر العدني ثنا سفيان عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ مُوقِنِينَ ﴾ فلم يزد إلا رغماً^(١).

• ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ .
٥٢٦٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ يقول: مبين له خلق حية^(٢).

٥٢٦٥ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن أحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فألقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه خافها، فافتحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه^(٣).

٥٢٦٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ قل: الحية الذكر^(٤).

٥٢٦٧ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ قال: فألقى عصاه فصارت ثعباناً ما بين لحبيه ما بين الشفق إلى الأرض^(٥).

٥٢٦٨ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ قال: فأدخل يده في جيبه فأخرجها مثل البرق تلمع الأبصار، فخرروا على وجوههم وأخذ موسى عصاه ثم خرج ليس أحد من الناس إلا يفر منه^(٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٦/٨، ونقله السيوطي : ٢٩٢/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٧١/١٩، ونقله السيوطي : ٢٩٢/٦، عن ابن جرير.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٨/٨. (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٩/٨.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٠/٨.

• ﴿ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٦٦﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ .

٥٢٦٩ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ﴿ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ ﴾ قال: فاستشار الملأ فيما رأى، فقالوا: هذا ساحران (١).

٥٢٧٠ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: فلما أفاق وذهب عن فرعون الروع قال للملأ حوله: ماذا تأمرون (٢).

٥٢٧١ - حدثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: كان مع فرعون يومئذ ألف جبار، كلهم عليه تاج، وكلهم أمير على خيل (٣).

• ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ .

٥٢٧٢ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ قال: قالوا: لا تأتينا به ولا يقربنا (٤).

٥٢٧٣ - حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ قال: يقول: أخره وأخاه (٥).

٥٢٧٤ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ قال: فإتيا هذا ساحر. فأرسل فرعون في المدائن حاشرين وكان السحرة يخشون من فرعون، فلما أرسل إليهم قالوا: قد احتاج إليكم إلهكم (٦).

٥٢٧٥ - حدثنا أبي ثنا يوسف بن عدي ثنا ابن أبي زائدة عن إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ قال: الشرط (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٩/٨، ونقله السيوطي : ٢٩٢/٦، عن ابن جرير بنحوه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٠/٨. (٣) جامع البيان : ٧٦/١٩.

(٤-٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦١/٨.

• ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٢٧﴾﴾ .

٥٢٧٦ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾ قال: فحشر له كل سحار متعالم^(١).

• ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٢٨﴾ لَعَلَّآ تَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٢٩﴾﴾ .

٥٢٧٧ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّآ تَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ﴾ قال: فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعني بذلك موسى وهارون عليهما السلام، استهزاء بهما^(٢).

• ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْتِجُوكَ بِالسَّحَابِ وَنَحْنُ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٣١﴾﴾ .

٥٢٧٨ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾ قالوا: إن هذا فعل كذا وكذا قالوا: هذا ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر قال: نعم، ﴿وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾^(٣).

٥٢٧٩ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْتِجُوكَ بِالسَّحَابِ وَنَحْنُ الْمُقَرَّبِينَ﴾ قال: فلما أتوا فرعون، قالوا: بم يعمل هذا الساحر؟ قالوا: عمله بالحيات، قالوا: فلا والله ما في الأرض قوم يعملون السحر بالحيات والحيال والعصي الذي نعمل، فما أجرتنا إن غلبنا؟ فقال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي وأنا صانع إليكم ما أحببتموه^(٤).

• ﴿فَالْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٣٢﴾﴾ .

٥٢٨٠ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في

قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ﴾ قال: أوحى الله إليه أن ألقى العصا فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً^(١).

٥٢٨١ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: وعصا موسى اسمها ماشاء، وهي مع يوشع بن نون^(٢).

٥٢٨٢ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فأوحى الله إليه أن ألقى العصا، فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً فاغرة فاها، قال: فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال فصارت جُرْزًا إلى الثعبان حتى تَدْخُلَ فيه حتى ما بقيت عَصَا ولا كِبَلٌ إلا ابتلعته^(٣).

• ﴿قَالُوا يَا مَنَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٧٨﴾﴾

٥٢٨٣ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما عرف السحرة ذلك، قالوا: لو كان هذا سحرًا لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكن هذا أمر من الله آمننا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه^(٤).

• ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٰ إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٧٩﴾﴾

٥٢٨٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد ثنا القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة أمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلاً^(٥).

• ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِطُونَ ﴿٨١﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ خَدِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾

٥٢٨٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ قال: كانوا ستمائة ألف^(٦).

٥٢٨٦ - حدثنا عمرو بن علي، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا سليمان بن معاذ الضبي،

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٦٤٠/٨.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٥/٨، وأيضًا : ٢٨٤٨/٩، عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن يعقوب عن سعيد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٦/٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٥/٨.

(٥) الدر المنثور : ٢٩٥/٦.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٨/٨.

عن عامر بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن عباس أن قرأها ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴾ قال: مؤدون مقوون (١).

٥٢٨٧ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴾، ما الحادرون؟ قال: التامون السلاح، قال فيه النجاشي:

لعمري أبي أتاني حيث أمسى لقد تأذت به أبناء بكر
خفيفة في كتاب حاذرات يقودهم أبو شبل هزبر (٢)

• ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾

٥٢٨٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ ﴾ قال: المناير (٣).

• ﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾

٥٢٨٩ - حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبا إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان سيماء خيل فرعون الخرق البيض في أضداغها، وكانت جريدته مائة ألف حصان (٤).

٥٢٩٠ - أخبرني أبي أخبرني عبید الله بن حمزة بن إسماعيل عن يحيى بن الضريس أنبا أبو سنان عن الأعمش عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: كان طلائع فرعون الذين بعثهم في أثرهم ستمائة ألف، ليس فيهم أحد إلا على بهيم (٥).

٥٢٩١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن أبي بكر عن شهر ابن حوشب، عن ابن عباس، قال: لما انتهى موسى إلى البحر، وهاجت الرياح العاصف، فنظر أصحاب موسى خلفهم إلى الريح، وإلى البحر أمامهم ﴿ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ (٦).

(١) جامع البيان : ٧٨/١٩، ونقله السيوطي : ٢٩٧/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٢٩٧/٦. (٣) الدر المنثور : ٢٩٨/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٩/٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٩/٨، ونقله السيوطي : ٢٩٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٧٩/١٩.

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٥٢٩٢ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي سعد الأعور عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث، وخرج موسى عليه السلام في بني إسرائيل في ستمائة ألف، قال فرعون: ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ فلما بلغ موسى البحر واتبعه فرعون قال له فتاه: أين تريد؟ وكان الله تعالى أوحى إليه أن اضرب بعصاك البحر، وأوحى الله إلى البحر أن موسى سيضربك فإذا ضربك فاسمع له وأطع فبات البحر تلك الليلة وله أفكل - يعني رعدة - لا يدري من أي جوانبه يضرب موسى، فقال له فتاه يوشع بن نون: يا موسى أين أمرك ربك؟ قال: أمرني أن أضرب البحر قال: فاضربه ^(١).

٥٢٩٣ - حدثني علي، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ يقول: كالجبل ^(٢).

٥٢٩٤ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى إلى البحر إذا ضربك عبدي فانفلق له اثنا عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التقى على من بقي بعد من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر فدفع إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا له، فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى: إنا لمدركون، افعل ما أمرك ربك فإنك لم تكذب ولم تكذب، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق لي حتى أجاوزه. ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بالعصا حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى فانفلق البحر كما أمر الله وكما وعد موسى عليه السلام ^(٣).

٥٢٩٥ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي سعد الأعور عن عكرمة عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى موسى ﴿ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾، قال: فضرب فصار اثني عشر طريقا وكانوا اثني عشر سبطا لكل سبط طريق ^(٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٧١/٨.

(٢) جامع البيان: ٨٠/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٧٣/٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٢٩٩/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٧٢/٨، ونقله السيوطي: ٣٠١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وهو نص طويل، وبه بعض الزيادات والشروح.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٧٣/٨.

٥٢٩٦ - أخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته أن يخرجوا عظامه معهم من مصر، قال: فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى: إنما تحيركم هذا من أجل عظام يوسف، فمن يدلني عليها؟ فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة آي بن يعقوب: أنا رأيت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي إن دلتك عليه؟ قال: حكمتك، فدلته عليه فأخذ عظام يوسف، ثم قال: احتكمي قالت: أكون معك حيث كنت في الجنة ^(١).

٥٢٩٧ - أخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الله أوحى إلى موسى أن أسر بعبادي وكان بنو إسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليًا وثيابًا، إن لنا عيدًا نخرج إليه فخرج بهم موسى ليلاً، وهم ستمائة ألف وثلاثة آلاف ونيّف، فذلك قول فرعون: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة ألف سوى الجنين والقلب، فلما انتهى موسى إلى البحر أقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى على الماء، واقتحم غيره بخيولهم فوثبوا في الماء، وخرج فرعون في طلبهم حين أصبح وعندما طلعت الشمس، فذلك قوله: ﴿فَأَنْبَهُوهُمْ مُسْرِقِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ فدعا موسى ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له: ﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ ففعل: ﴿فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ﴾ يعني الجبل، فانفلق منه اثنا عشر طريقًا فقالوا: إنا نخاف أن توحد فيه الخيل فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا فجف، فقالوا: إنا نخاف أن يغرق منا ولا نشعر، فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضًا ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر ^(٢).

• ﴿وَأَرْزَلْنَا نَمَّ الْأَخْرِينَ﴾ ﴿وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿ثُمَّ أَعْرَقْنَا الْأَخْرِينَ﴾ ﴿

٥٢٩٨ - حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَرْزَلْنَا نَمَّ الْأَخْرِينَ﴾ قال: قربنا ^(٣).

٥٢٩٩ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي حدثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما جاز أصحاب موسى كلهم دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أمّر، فلما جاوز البحر موسى قال أصحابه: إنا نخاف ألا يكون فرعون غرق ولا تؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه بيدنه حت استيقنوا ^(٤).

(١) الدر المنثور : ٣٠٣/٦ .

(٢) الدر المنثور : ٣٠٤/٦ .

(٣) جامع البيان : ٨١/١٩ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٧٥/٨ .

• ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَظِيمِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ .

٥٣٠٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، قوله: ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَظِيمِينَ ﴾ قال: الصلاة لأصنامهم (١).

• ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٧٧﴾ ﴾ .

٥٣٠١ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعد الزيات ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس قوله: ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ قال: يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر إلا من عفي عنه (٢).

• ﴿ ... وَالْحَقِّي بِالصَّبَاحِ ﴿٧٨﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ .

٥٣٠٢ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْحَقِّي بِالصَّبَاحِ ﴾ قال: يعني أهل الجنة (٣).

٥٣٠٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ قال: اجتماع أهل الملل على إبراهيم (٤).

• ﴿ وَأَعْفِرْ لِآيَاتِي إِنَّكَ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ .

٥٣٠٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْفِرْ لِآيَاتِي إِنَّكَ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ قال: امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك؛ يعني بتوبة الإسلام (٥).

• ﴿ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨١﴾ ﴾ .

٥٣٠٥ - حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا يحيى بن عمرو ثنا أبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله (٦).

(١) جامع البيان : ٨٣/١٩ . (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٠/٨ .

(٣) الدر المنثور : ٣٠٦/٦ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨١/٨ ، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٦ ، عن ابن أبي حاتم .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٢/٨ ، ونقله السيوطي : ٣٠٧/٦ ، عن ابن أبي حاتم .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٣/٨ ، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٣/١ ، عن أحمد بن جعفر بن معبد عن يحيى بن مطرف عن مسلم بن إبراهيم عن يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء الربيعي به، ونقله السيوطي : ٣٠٧/٦ ، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم به .

• ﴿فَكَبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿١١٩﴾ وَجُنُودٌ إِيلَيسَ أَجْمَعُونَ ﴿١٢٠﴾﴾.

٥٣٠٦ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَكَبِّبُوا فِيهَا﴾ يقول: فجمعوا فيها (١).

٥٣٠٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿هُمُّ وَالْغَاوُونَ﴾ قال: المشركون (٢).

٥٣٠٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن ليث أراه عن رجل عن ابن عباس قال: إن الجن لا يدخلون الجنة، إنما ينجو مؤمنهم من العذاب؛ لأنهم من ذرية إيليس، ولا يدخل ذرية إيليس الجنة (٣).

• ﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿١٢١﴾ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لِنَافِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٢٢﴾﴾.

٥٣٠٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ قال: يخاصم الصادق الكاذب، والمظلومون الظالم، والمهتدي الضال، والضعيف المتكبر (٤).

• ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٣﴾﴾.

٥٣١٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ﴾ قال: فلو أن لنا كرة إلى الدنيا؛ يعنون: رجعة (٥).

• ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحًا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٤﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نُنْفِقُونَ ﴿١٢٥﴾﴾.

٥٣١١ - حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: بُعِثَ نُوحٌ لأربعين سنة، ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ونموا (٦).

(١) جامع البيان : ٨٨/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٨٥/٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٠٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٥/٨، ونقله السيوطي : ٣٠٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر. (٤، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٦/٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٧/٨، ونقله السيوطي : ٣١٠/٦، عن ابن أبي حاتم وزاد فيه ﴿فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٢] أي: حتى تحمل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء، والله أعلم.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٩١٨/١٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٨٧/٨، عن أبيه عن عبد الرحمن =

• ﴿ قَالُوا أَنْزَمُنْ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ ﴿٣١١﴾ .

٥٣١٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَنْزَمُنْ لَكَ ﴾ قال: أنصدقك (١).

• ﴿ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٣١٢﴾ .

٥٣١٣ - حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا مسعد عن قتادة قال: قال ابن عباس ما كنت أدري ما قوله: ﴿ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا ﴾ قال: حتى سمعت ابن ذي يزن يقول: تعالى أفتحك؛ يعني: تعالى أخاصمك (٢).

٥٣١٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: من المصدقين (٣).

• ﴿ فَأَنْجِنَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ﴾ ﴿٣١٣﴾ .

٥٣١٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ﴾ قال: يعني الموقر (٤).

٥٣١٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ﴾ قال: السفينة الموقورة الممتلئة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبید بن الأبرص:

شحنًا أرضهم بالخيل حتى تركناهم أذل من الصراط (٥)

٥٣١٧ - حدثنا أبي ثنا المؤمل بن إهاب ثنا زيد بن حباب ثنا الحسن بن واقد عن أبي نهيك عن ابن عباس أنه قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا أحدهم جرهم (٦).

ابن محمد بن سلام بطرسوس عن إسحاق بن عيسى الطباع عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف ابن مهران به.

(١) الدر المنثور: ٣١١/٦. (٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٩٠/٨.

(٤) جامع البيان: ٩٢/١٩، وأيضًا عن محمد بن سنان القزاز عن الحسين بن الحسن الأشقر عن أبي كدينة عن عطاء عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٩١/٨، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل عن عطاء بن أبي السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٣١١/٦، عن ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد به، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: الممتلئ، وأيضًا: ٣١٢/٦، عن ابن جرير بلفظ: المثلث.

(٥) الدر المنثور: ٣١١/٦.

(٦) جامع البيان: ٩٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٩٠/٨، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به، وأيضًا عن أبيه عن المؤمل بن إهاب عن زيد بن حباب عن الحسن بن واقد عن أبي نهيك به.

٥٣١٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا شاذان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: كان طول سفينة نوح عليه السلام أربعمائة ذراع، وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً ^(١).

• ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ ءَايَةً نَّبَعْتُونَ ﴿١٣٦﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ .

٥٣١٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ ءَايَةً نَّبَعْتُونَ ﴾ يقول: بكل شرف ^(٢).

٥٣٢٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ بِكُلِّ رِيحٍ ءَايَةً ﴾ قال: علم ^(٣).

٥٣٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ ءَايَةً ﴾ قال: بكل طريق ^(٤).

٥٣٢٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ نَّبَعْتُونَ ﴾ قال: تلعبون ^(٥).

٥٣٢٣ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ يقول: كأنكم تخلصون ^(٦).

• ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ .

٥٣٢٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ قال: أقوياء ^(٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٩١/٨ .

(٢) جامع البيان : ٩٤/١٩ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٩٣/٩ ، من طريق علي به ، ونقله السيوطي : ٣١٢/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٩٠/٨ ، ونقله السيوطي : ٣١٢/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان : ٩٤/١٩ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٩٣/٩ ، عن محمد بن سعد العوفي به .

(٥) جامع البيان : ٩٥/١٩ ، وابن أبي حاتم : ٢٧٩٤/٩ ، من طريق العوفي به ، ونقله السيوطي : ٣١٣/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٦) جامع البيان : ٩٦/١٩ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٩٥/٩ ، من طريق علي به ، ونقله السيوطي : ٣١٣/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٩٥/٩ ، ونقله السيوطي : ٣١٣/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

• ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ .

٥٣٢٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ يقول: دين الأولين (١).

• ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿٣٨﴾ .

٥٣٢٦ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا سهل بن بكار ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن حمر عن عكرمة عن ابن عباس أن صالحاً النبي ﷺ بعثه الله إلى قومه فآمنوا به ثم أنه مات، فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحياه الله فبعثه إليهم فأخبرهم أنه صالح فكذبوه، وقالوا: قد مات صالح فأتنا بآية إن كنت من الصادقين، فسأل الله أن يأتيهم بآية، فأتاهم الله بالناقة فكفروا به وعقروها؛ فأهلكهم الله (٢).

• ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَٰضِمٌ﴾ ﴿٣٩﴾ .

٥٣٢٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَٰضِمٌ﴾ يقول: أيع وبلغ، فهو هضيم (٣).

٥٣٢٨ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿طَلَعُهَا هَٰضِمٌ﴾ قال: منضم بعضه إلى بعض، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

دار لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين ربا المعصم (٤)

• ﴿وَتَنَحُّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرَهِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ .

٥٣٢٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَرَّهَيْنَ﴾ يقول: حاذقين (٥).

(١) جامع البيان : ٩٧/١٩، وعن محمد بن سعد بسنده بلفظ: أساطير الأولين، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٩٧/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣١٣/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وفي لفظ: أساطير الأولين، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٠٠/٩.

(٣) جامع البيان : ٩٩/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٠١/٩، عن علي بن الحسين عن عبد الرحمن ابن إبراهيم والحارث النقال عن مروان بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن أبي عمرو بلفظ: إذا رطب واسترخى، وأيضاً عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: مُعْشِبَةٌ.

(٤) الدر المنثور : ٣١٤/٦.

(٥) جامع البيان : ١٠٠/١٩، وابن أبي حاتم : ٢٨٠٢/٩ من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣١٥/٦، عن =

٥٣٣٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَتَنَحُّونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمًا فَذَرِهِنَّ﴾ يقول: أشرين ويقال: كيسين (١).

• ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾

٥٣٣١ - حدثني محمد بن عبيد، قال: ثنا موسى بن عمرو، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ قال: من المخلوقين (٢).

٥٣٣٢ - عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق وقيل أبو علي الطائي كان يسكن بغداد في جوار إسحاق بن أبي إسرائيل وحدث عن موسى بن عمير ومعاوية بن عمار الدهني وسعيد بن سماك بن حرب وعبثر بن القاسم وهشيم بن بشير وخلف بن خليفة وأبي الحيا التيمي ومنصور بن حمزة الأنصاري روى عنه ابنه علي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأحمد ابن القاسم البرتي ومحمد بن هشام بن أبي الدميك وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجعد وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي وغيرهم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي القصري أخبرنا علي ابن عبد الرحمن البكائي بالكوفة أخبرنا الحسن بن الطيب الشجاعى حدثنا عبد الملك ابن عبد ربه البغدادي قال حدثنا موسى بن عمير عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَرْنَكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾ [هود: ٩١]، قال: مكفوف البصر، وفي قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾، من المخلوقين (٣).

٥٣٣٣ - حدثني أحمد بن عمرو البصري، قال: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: ثنا داود بن أبي الفرات، قال: ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن صالحاً النبي ﷺ بعثه الله إلى قومه، فآمنوا به واتبعوه، فمات صالح، فرجعوا عن الإسلام،

= ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان: ١٠١/١٩، وابن أبي حاتم: ٢٨٠٣/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٣١٥/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١٠٢/١٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٥٥٧٩/٤٢٣/١٠، وتاريخ دمشق: ٧١/٢٣، عن أبي الحسن بن قبيس وأبي سعيد عن أبي منصور بن زريق عن أبي بكر الخطيب به، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٣١٦/٦، عن الخطيب وابن عساكر، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وزاد: ثم أنشد قول لبيد بن ربيعة:

عصافير من هذا الأنام المسحر إن تسألينا فيم نحن فلإننا

فأتاهم صالح، فقال لهم: أنا صالح، قالوا: إن كنت صادقاً فأتنا بآية فأتاهم بالناقاة، فكذبوه وعقروها، فعذبهم الله (١).

• ﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١١٩﴾ ﴾ .

٥٣٣٤ - حدثنا أبي ثنا أبو الجُمَاهِرِ ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن شهر بن حوشب قال: إذا كان يومها أصدرتهم لبنًا ما شاءوا (٢).

• ﴿ فَجَنَّبَهُ وَآهْلَهُ أَجْمِينَ ﴿١٢٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٢٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ .

٥٣٣٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فِي الْغَابِرِينَ ﴾ قال: في الباقين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبيد بن الأبرص:

ذهبوا وخلفني المخلف فيهم فكأنني في الغابرين غريب (٣)

٥٣٣٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا مسدد ثنا خالد ثنا حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: فلما كان في جوف الليل إذ أدخل جناحه تحت القرية فرفعها حتى إذا كانت في جو السماء، حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير قلبها ثم تتبع الشذاذ، ومن خرج منهم بالحجارة (٤).

• ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ .

٥٣٣٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ يقول: أصحاب الغيضة (٥).

• ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ .

٥٣٣٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق

(١) جامع البيان : ١٠٣/١٩، ونقله السيوطي : ٣١٦/٦، عن ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت، وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٠٤/٩، ونقله السيوطي : ٣١٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٣١٧/٦. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٠٩/٩.

(٥) جامع البيان : ١٠٧/١٩، وأيضاً من طريق العوفي بلفظ: الأيكة: مجمع الشجر، ومن طريق القاسم بلفظ: أصحاب الأيكة: أهل مدين والأيكة الملتف من الشجر، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨١٠/٩، من طريق علي والوعوفي به، ونقله السيوطي : ٣١٨/٦، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم (١).

٥٣٣٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ قال: لا تسعوا في الأرض (٢).

• ﴿وَاتَّقُوا الْإِذَىٰ خَلْقَكُمْ وَالْجِلَّةَ الْأُولَىٰ﴾

٥٣٤٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَالْجِلَّةَ الْأُولَىٰ﴾ يقول: خلق الأولين (٣).

• ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾

٥٣٤١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿كِسْفًا﴾ يقول: قطعاً (٤).

• ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُم عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾

٥٣٤٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن ابن عباس، قال: من حدثك من العلماء ما عذاب الظللة؟ فكذب (٥).

٥٣٤٣ - حدثنا عمران بن بكار بن براد الحمصي ثنا الربيع بن روح ثنا محمد ابن حرب ثنا الزبيدي عن داود عن يزيد بن ضمرة الباهلي قال: سمعت ابن عباس يذكر عذاب يوم الظلة، قال: بعث الله ﷺ عليهم وهدة فأخذت بأنفاسهم حتى نَضَبَتْهُمْ فِي بيوتهم، فخرجوا يلتمسون الروح فخرجوا من قريتهم، فبعث الله - سبحانه - عليهم سحابة حتى إذا أظلتهم واجتمعوا تحت ظلها، أسقطها عليهم فأحرقهم (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨١٢/٩ .

(٣) جامع البيان : ١٠٨/١٩ ، وابن أبي حاتم : ٢٨١٣/٩ ، من طريق علي به ، ونقله السيوطي : ٣١٩/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان : ١٠٩/١٩ ، وذكره الحاكم : ٤٠٧٨/٦٢١/٢ ، كتاب تواريخ المتقدمين عن أبي الحسن محمد ابن عبد الله السنني بمرور عن أبي الموجه عن عبدان عن أبي حمزة عن جابر عن عامر به ، وسكت عنه الذهبي .

(٥) جامع البيان : ١١٠/١٩ ، وابن أبي حاتم : ٢٨١٥/٩ ، عن أبي عبد الله حماد بن الحسن بن عنبسة عن داود عن شيبان عن جابر عن الشعبي به ، ونقله السيوطي : ٣٢٠/٦ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم ، وأيضاً عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨١٤/٩ ، وأيضاً ٢٨١٥/٩ ، عن الحسين الهسنجاني عن مسدد عن يحيى بن سعيد =

• ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٥٦﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٥٧﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٥٨﴾ ﴾ .

٥٣٤٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ قال: جبريل (١).

٥٣٤٥ - أخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ قال: بلسان جرهم (٢).

• ﴿ أَوْلَٰئِكَ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَن يَّعْلَمُوهُ وَعَلَّمَتُوهُا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ .

٥٣٤٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوْلَٰئِكَ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَن يَّعْلَمُوهُ وَعَلَّمَتُوهُا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ قال: كان عبد الله بن سلام من علماء بني إسرائيل، وكان من خيارهم، فأمن بكتاب محمد ﷺ، فقال لهم الله: أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل وخيارهم (٣).

• ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ .

٥٣٤٧ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ورهطك منهم المخلصين، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا، فهتف: « يا صباحاه » فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال: « يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب »، فاجتمعوا إليه، فقال: « رأيتمكم لو أخبرتمكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟ » قالوا: ما جربنا عليك كذباً، قال: « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » (٤).

= عن حاتم بن أبي يونس عن يزيد بن ضمرة به، وذكره الحاكم: ٤٠٧٤/٦٢٠/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن علي بن حمشاد العدل عن بشر بن موسى عن الحسن بن موسى الأشيب عن سعيد بن زيد أخي حماد بن زيد عن حاتم بن أبي صغيرة عن برير الباهلي به، وسكت عنه الذهبي، سعيد بن زيد ضعيف، ونقله السيوطي: ٣٠/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(١) جامع البيان: ١١٢/١٩، ونقله السيوطي: ٣٢١/٦، عن ابن جرير، وزاد فيه: وله ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها، فهم مثل ريش الطواويس.

(٢) الدر المنثور: ٣٢٢/٦.

(٣) جامع البيان: ١١٣/١٩، وابن أبي حاتم: ٢٨٢٠/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٣٢٢/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب: ٨٩، رقم: ٢٥٥ - ٢٠٨، جزء: ٧٠/٣، وذكره ابن سعد في =

٥٣٤٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: جعل يدعوهم قبائل قبائل (١).

٥٣٤٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: أمر الله محمدًا ﷺ أن ينذر قومه ويبدأ بأهل بيته وفصيلته قال: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٦٦] (٢).

• ﴿وَتَقَلَّبُكَ فِي السَّجِدِينَ﴾ (٣)

٥٣٥٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَتَقَلَّبُكَ فِي السَّجِدِينَ﴾ يقول: قيامك وركوعك وسجودك (٣).

٥٣٥١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قال ﴿وَتَقَلَّبُكَ فِي السَّجِدِينَ﴾ قال: يراك وأنت مع الساجدين تقلب وتقوم وتقعدهم معهم (٤).

٥٣٥٢ - أخبرنا الضحاک بن مخلد الشيباني عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَتَقَلَّبُكَ فِي السَّجِدِينَ﴾ قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجك نبيًا (٥).

= الطبقات : ٢٠٠/١، به، وأيضًا : ٧٤/١، به، وذكره الترمذي : ٤٥١/٥، رقم الحديث : ٣٣٦٣، عن هناد وأحمد بن منيع عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٢٠/١٩، عن أبي كريب عن ابن عمه عن الأعمش به، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب عن أبي معاوية به، وأيضًا : ١٢١/١٩، عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن أبي معاوية بن هشام عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن خالد بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، وأيضًا : ١٢٢/١٩، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٢٥/٩، عن أبي سعيد الأشج عن ابن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٦، عن سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. (١) الدر المنثور : ٣٢٥/٦. (٢) الدر المنثور : ٣٢٩/٦.

(٣) جامع البيان : ١٢٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٢٧/٩، عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم عن أبيه عن شبيب عن عكرمة بلفظ: يقوم الصلاة، ونقله السيوطي : ٣٣٠/٦، عن ابن أبي حاتم بلفظ: الصلاة، وأيضًا : ٣٣١/٦، عن ابن جرير وابن مردويه مثل الطبري.

(٤) جامع البيان : ١٢٤/١٩.

(٥) الطبقات الكبرى : ٢٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٢٨/٩، عن يعقوب بن عبيد النهري البغدادي عن أبي عاصم عن شبيب به، وأيضًا عن أبي خلاد سليمان بن خلاد المؤدب عن الحسن بن بشر بن مسلم =

٥٣٥٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَلْبُكَ فِي السَّجْدَيْنِ﴾ قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رأى من خلفه كما يرى من بين يديه (١).

• ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٧﴾.

٥٣٥٤ - حدثني الحسن بن يزيد الطحان، قال: ثنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا قيس، عن يعلى، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قال: الرواة (٢).

٥٣٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ...﴾ إلى آخر الآية، قال: كان رجلاً على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار، والآخر من قوم آخرين وأنها تهاجيا، وكان مع كل واحد منهما رواية من قومه، وهم السفهاء، فقال الله: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٣٦﴾ (٣).

٥٣٥٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قال: المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي ﷺ وأصحابه ﴿٣٦﴾ (٤).

٥٣٥٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قال: هم الكفار يتبعون ضلال الجن والإنس (٥).

= الكوفي عن سعيد عن عطاء بلفظ: ما زال النبي ﷺ يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه، ونقله السيوطي: ٣٣٢/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

(١) الدر المنثور: ٣٣١/٦.

(٢) جامع البيان: ١٢٧/١٩، وأيضاً عن أبي كريب عن ابن عطية عن قيس عن يعلى بن النعمان عن عكرمة به، وابن أبي حاتم: ٢٨٣٢/٩، عن عمرو بن ثور القيساري عن الفريابي عن قيس عن يعلى بن النعمان عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٣٣٥/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ١٢٧/١٩، وابن أبي حاتم: ٢٨٣٣/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٣٣٣/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٣١/٩.

(٥) جامع البيان: ١٢٧/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٣١/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٣٣٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

٥٣٥٨ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمار الخثعمي عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ قال: غواة الجن (١).

٥٣٥٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ يقول: في كل لغو يخوضون (٢).

٥٣٦٠ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ قال: في كل فن من الكلام (٣).

٥٣٦١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ يقول: أكثر قولهم يكذبون، وعني بذلك شعراء المشركين (٤).

• ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا... ﴾ (٥٧)

٥٣٦٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ثم استثنى المؤمنين منهم؛ يعني الشعراء، فقال: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٥).

٥٣٦٣ - أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو حفص ابن شاهين نا عبد الله بن سليمان نا محمد بن عامر بن إبراهيم عن أبيه عامر بن إبراهيم قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾ قال: أبو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن رواحة (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣١/٩.

(٢) جامع البيان : ١٢٨/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٢/٩، ٢٨٣٣، من طريق علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣٣/٩.

(٤) جامع البيان : ١٢٨/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٣/٩، من طريق علي به.

(٥) جامع البيان : ١٢٩/١٩، وأيضاً عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم :

٢٨٣٤/٩، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٣٣٤/٦، عن

ابن جريج وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

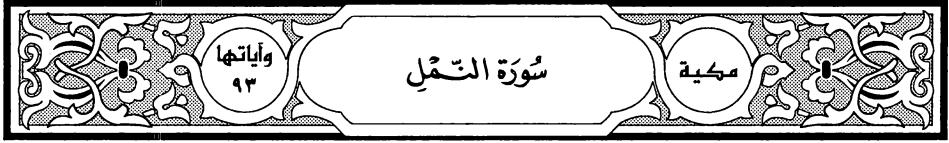
(٦) تاريخ دمشق : ٩٢/٢٨، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٣٥/٦، وعن ابن مردويه.

٥٣٦٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾، في كلامهم (١).

٥٣٦٥ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ قال: يردون على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين (٢).

* * *

(١) جامع البيان : ١٢٩/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٥/٩، من طريق علي به.
(٢) جامع البيان : ١٣٠/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٥/٩، من طريق علي به.



• ﴿ طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ .

٥٣٦٦ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أنهن [النمل والقصص والعنكبوت والروم] نزلن بمكة (١).

٥٣٦٧ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ طَسَّ ﴾ قال: قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله تعالى (٢).

٥٣٦٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة قال: سألت عن قوله تعالى: ﴿ طَسَّ ﴾ قال ابن عباس: هو اسم الله الأعظم (٣).

٥٣٦٩ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو وزنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن عكرمة أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ قال: أي يقيمون الصلاة بفرضاها (٤).

٥٣٧٠ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن عكرمة أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ قال: بالغيب والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان، أي ليس هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك (٥).

• ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَشِيرٍ بِشَهَابٍ فَبَشَّرَكُمْ بِأَنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٦﴾ ﴾ .

٥٣٧١ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي قال: قال

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦١١/١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٣٤٠/٦، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) جامع البيان : ١٣١/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٣٨/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣٨/٩، ونقله السيوطي : ٣٤٠/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٣٩/٩.

ابن عباس: فلما قضى موسى الأجل سار بأهله، فَضَلَّ الطريق وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما رآها ظن أنها نار وكانت من نور الله، قال لأهله: ﴿ اَمْكُثُوا إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا ﴾ [القصص: ٢٩] (١).

٥٣٧٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ بِشَهَابٍ مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطَةٍ ﴾ قال: شعلة من نار يقتبسون منه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة:

هم عراني فبت أدفعه دون سهادي كشعلة القبس (٢)

• ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣).
٥٣٧٣ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ ﴾ يقول: قدس (٣).

٥٣٧٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ ﴾ يعني نفسه، قال: كان نور رب العالمين في الشجرة (٤).

٥٣٧٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال: كان ذلك النار نورًا ومن حولها، أن بورك من في النار ومن حول النار (٥).

٥٣٧٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال: الله في النور ونودي من النور (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٤٢/٩. (٢) الدر المنثور: ٣٤١/٦.

(٣) جامع البيان: ١٣٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٤٥/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.
(٤) جامع البيان: ١٣٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٨٤٥/٩، عن محمد بن سعد به، وذكره مجاهد في التفسير: ص ٥١٦، عن عبد الرحمن عن مجاهد عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٣٤١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٤٥/٩، ونقله عنه السيوطي: ٣٤١/٦.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٤٥/٩، ونقله السيوطي: ٣٤١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن المنذر.

٥٣٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال: يعني الملائكة (١).

• ﴿ وَالْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَرَّ يَعْقَبُ... ﴾ (١٦) ﴿

٥٣٧٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهرا عن سعيد عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْقِ عَصَاكَ ﴾ قال: تلك العصا أعطاه إياها ملك من الملائكة لما أن توجه إلى مدين، فكانت تضيء له الليل، ويضرب بها الأرض فيخرج له نبتة، ويهش بها على غنمه ورق الشجر (٢).

• ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ ... ﴾ (١٧) ﴿

٥٣٧٩ - حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان بن المبارك ثنا شريك ثنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ قال: كانت على موسى جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال له: أدخل يدك في جيبيك، فأدخلها (٣).

٥٣٨٠ - حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان بن المبارك ثنا شريك ثنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ ﴾ قال: فأدخلها ثم أخرجها بيضاء من غير سوء كأنها فرو (٤).

٥٣٨١ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ ابن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: أخرج يده بيضاء من غير سوء، يعني: البرص (٥).

٥٣٨٢ - حدثنا أبي ثنا النفيلي يونس بن راشد عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي تِسْعِ آيَاتٍ ﴾ هو الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، ونقص من الثمرات، والشئون (٦).

٥٣٨٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد ثنا عمرو بن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تِسْعِ آيَاتٍ ﴾ قال: يده وعصاه ولسانه

(١) جامع البيان : ١٣٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٤٦/٩، عن أبي سعيد القطان عن يحيى بن آدم عن شريك عن عطاء عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٤١/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٤٧/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥٠/٩، ونقله السيوطي : ٣٤٣/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥٠/٩. (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥١/٩.

والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، آيات مفصلات (١).

٥٣٨٤ - حدثنا عمرو بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت ثنا علي بن عيسى ثنا هاشم بن عبد الله الرازي ثنا رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس أنه تغدى عند ابن الحنفية وذلك بعدما حجب بصره، قال: فوقعت على خواننا جرادة فأخذتها فدفعتها إلى ابن عباس وقلت: يا ابن عم رسول الله، وقعت على خواننا جرادة، فقال لي عكرمة: قلت: لبيك، قال: هذا مكتوب عليها بالسريانية إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، الجراد جند من جندي أسلطه على من أشاء من عبادي، أو قال: أصيب به من أشاء من عبادي (٢).

٥٣٨٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو عامر العقدي وعبد الملك بن عمرو قال: حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: لم يكن شيء أشد على آل فرعون من الضفادع، كانت تجيء إلى القدور، وهي تفور أو تغلي من اللحمان، فتلقي نفسها فيها، فأورثها الله ﷻ برد الماء والشرى إلى يوم القيامة (٣).

• ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾

٥٣٨٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿ وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ﴾ قال: يقينهم في قلوبهم (٤).
٥٣٨٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ قال: تعظماً واستكباراً (٥).

• ﴿ وَحِشْرَ لِسَائِنَ جُنُودِهِ مِنَ الْإِنِّ وَالْإِنِّسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾

٥٣٨٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، قال: جعل على كل صنف من يرد أولاهها على آخرها لئلاً يتقدموا في المسير كما تصنع الملوك (٦).

٥٣٨٩ - ذكر أبي ثنا القاسم بن الحارث المروزي أنبأ عبدان عن أبي حمزة عن

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥١/٩ . (٢) حلية الأولياء : ٣٢٣/١ .

(٣) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٦٢ . (٤) جامع البيان : ١٤٠/١٩ .

(٥) الدر المنثور : ٣٤٣/٦ .

(٦) جامع البيان : ١٤١/١٩ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٤٧/٦ .

عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس أن سليمان كان يضع سريره ثم يضع الكرسي عن يمينه وشماله فيأذن للإنس، ثم يأذن للجن فيكونون خلف الإنس، ثم يأذن للشياطين فيكونون خلف الجن، ثم يرسل إلى الريح فتأتيه فتحملهم وتظله الطير فوقه وهو على سريره وكراسيه، يسير بهم غدوة الراكب، إلى أن يشتهي المنزل شهراً، ثم تروح بهم مثل ذلك (١).

٥٣٩٠ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ قال: يدفعون (٢).

٥٣٩١ - أخرج الطبراني والطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ قال: يحبس أولهم على آخرهم حتى تنام الطير، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أو ما سمعت قول الشاعر:

وزعت رعيها بأقب نهد إذا ما القوم شدوا بعد خمس (٣)

• ﴿ ... وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ... ﴾ (٤)

٥٣٩٢ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله ﴿ أَوْزِعْنِي ﴾ يقول: اجعلني (٤).

• ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَأَ أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ (٥)

٥٣٩٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَأَ أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ قال: تفقد الهدهد من أجل أنه كان يدلّه على الماء إذا ركب، وإن سليمان ركب ذات يوم فقال: أين الهدهد ليدلنا على الماء؟ فلم يجده، فمن أجل ذلك تفقده، فقال ابن عباس: إن الهدهد كان ينفعه الحذر ما لم يبلغه الأجل، فلما بلغ الأجل لم ينفعه الحذر، وحال القدر دون البصر (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٥٥/٩، والعظمة لأبي الشيخ: ١٢٧١٩٧/١٧٧٠/٥ - ٩٧، عن جعفر ابن أحمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن بشر عن العباس بن الفضل الأنصاري عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي حازم بنحوه.

(٢) الدر المنثور: ٣٤٦/٦.

(٤) جامع البيان: ١٤٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٥٨/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) جامع البيان: ١٤٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٥٩/٩، عن أبيه عن عبد العلي بن حماد الترسي عن =

٥٣٩٤ - حدثنا محمد، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا عمران بن جرير، عن أبي مجلز، قال: جلس ابن عباس إلى عبد الله بن سلام فسأله عن الهدهد، لِمَ تفقده سليمان من بين الطير؟ فقال عبد الله بن سلام: إن سليمان نزل منزلة في سيره، فلم يدر ما بُعِدَ الماء فقال: من يعلم بُعِدَ الماء؟ قالوا: الهدهد، فذاك حين تفقده (١).

٥٣٩٥ - حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن فيجلسون مما يلي الإنس، قال: ثم يدعو الطير فتظلمهم، ثم يدعو الريح فتحملهم، قال: فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، قال: فبينما هو في مسيره إذ احتاج إلى الماء وهو في فلاة من الأرض، قال: فدعا الهدهد، فجاء فقر الأرض، فيصيب موضع الماء، قال: ثم تجيء الشياطين فيسلخونه كما يسلخ الإهاب، قال: ثم يستخرجون الماء، فقال له نافع ابن الأزرق: قف يا وقاف، أرايت قولك الهدهد يجيء فينقر الأرض، فيصيب الماء كيف يبصر هذا، ولا يبصر الفخ يجيء حتى يقع في عنقه؟ قال: فقال له ابن عباس: ويحك إن القدر إذا جاء حال دون البصر (٢).

= وهيب عن ابن خثيم عن مجاهد به، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة عن أسامة بن زيد عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي زرعة عن صفوان بن صالح عن الوليد عن سعيد بن بشير عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن يوسف بن ماهك عن ابن الأزرق به، وأيضًا: ٢٨٦٠/٩، عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل عن أبي عمرو بن الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر به، ونقله السيوطي: ٣٤٩/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق به، وأيضًا: عن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن يوسف بن ماهك بنحوه.

(١) جامع البيان: ١٤٤/١٩.

(٢) جامع البيان: ١٤٤/١٩، وذكره ابن أبي شيبة: ٣١٨٥٢/٣٣٦/٦، عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٦١/٩، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن الحسن بن علي عن عامر عن أسباط عن السدي به، وذكره الحاكم: ٣٥٢٥/٤٤٠/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة بنحوه، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا: ٣٥٢٦، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العبدي عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٤١٤٢/٦٤٤/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن محمد بن إبراهيم بن الفضل عن الحسين بن محمد القباني عن مسلم بن جنادة القرشي عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح.

• ﴿لَاعَذِبْنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْنَهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي سُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣١﴾﴾ .

٥٣٩٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَاعَذِبْنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ قال: نتفه (١).

٥٣٩٧ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة (٢).

٥٣٩٨ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ قال: خبر الحق الصدق البين (٣).

٥٣٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِي سُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ يقول: بينة أعذره بها، وهو مثل قوله: ﴿الَّذِينَ يَجْتَدُونَ فِيَّ آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ﴾ [غافر: ٣٥] يقول: بغير بينة (٤).

• ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٣٢﴾﴾ .

٥٤٠٠ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ قال: اطلعت على ما لم تطلع عليه (٥).

(١) تفسير عبد الرزاق : ٦٨/٢، وذكره الطبري : ١٤٤/١٩، عن أبي كريب عن الحماني عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٦٢/٩، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وأيضًا عن علي بن الحسن الهسجاني عن مسدد عن يحيى عن ربيعة بن كلثوم عن أبيه به، وزاد فيه: ولا يمتنع من شيء، ونقله السيوطي : ٣٤٩/٦، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والحاكم.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٣٣٤/١، وذكره الطبري : ١٤٥/١٩، عن علي بن الحسن الأزدي عن المعافي ابن عمران عن سفيان عن عمر الدهني عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن شريك عن عطاء عن مجاهد به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن سعيد بن الربيع الرازي عن سفيان، عن عمرو ابن بشار به، وابن أبي حاتم : ٢٨٦٣/٩، عن عبيد الله بن إسماعيل عن المقرئ عن قباث بن رزين اللخمي عن عكرمة به، وأيضًا عن عبيد الله بن إسماعيل عن المقرئ عن قباث بن رزين اللخمي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٣٥٠/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٣/٩، ونقله السيوطي : ٣٥٠/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٤٦/١٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٤/٩، ونقله السيوطي : ٣٥٠/٦، عن ابن أبي حاتم.

٥٤٠١ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا وكيع عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاءٍ يُقِينٍ﴾ قال: الخبر الحق (١).

• ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (١٣).

٥٤٠٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ قال: سرير كريم، قال: حسن الصنعة وعرشها: سرير من ذهب قوائمه من جوهر ولؤلؤ (٢).

٥٤٠٣ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء ابن السائب عن مجاهد عن ابن عباس قال: لصاحبة سليمان ألف قيل تحت كل قيل مائة ألف (٣).

• ﴿... وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (١٤).

٥٤٠٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ﴾ قال: وقد زين لهم إبليس أعمالهم (٤).

• ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (١٥).

٥٤٠٥ - حدثني محمد بن عمار، قال: ثنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا أسامة ابن زيد، عن معاذ بن عبد الله، قال: رأيت ابن عباس على بغلة يسأل تبعاً ابن امرأة كعب، هل سألت كعباً عن البذر تنبت الأرض العام لم يصب العام الآخر؟ قال: سمعت كعباً يقول: البذر ينزل من السماء ويخرج من الأرض، قال: صدقت (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٦٥/٩، وأيضاً عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن مجاهد به، ونقله السيوطي: ٣٥٠/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١٤٨/١٩، ونقله السيوطي: ٣٥٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٦٦/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٨٢/٩، عن أبيه عن القاسم بن محمد المروزي عن عبدان عن أبي حمزة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٣٥٢/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٦٨/٩.

(٥) جامع البيان: ١٥٠/١٩، وأيضاً: ٥٥٤/١٩، عن عمرو بن علي عن أبي عاصم عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٧١/٩، عن محمد بن يحيى عن العباس بن الوليد عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب به.

٥٤٠٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَبَّ فِي السَّمَكِ وَالْأَرْضِ﴾ قال: يعلم كل خفية في السماوات والأرض (١).

٥٤٠٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ قال: يعلم ما عملوا بالليل والنهار (٢).

• ﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْفَقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَأَنْظَرَ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٣٧﴾.

٥٤٠٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ قال: وكتب معه بكتاب فقال: ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْفَقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ فانطلق بالكتاب حتى إذا توسط عرشها ألقى الكتاب إليها، ﴿ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ﴾ يقول: كن قريباً منهم ﴿فَأَنْظَرَ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (٣).

• ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنَّيَأَلْفَقِي إِيَّكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٣٨﴾.

٥٤٠٩ - ذكر أبي ثنا القاسم بن محمد بن الحارث المروزي ثنا عبدان عن أبي حمزة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنَّيَأَلْفَقِي إِيَّكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ قال: فلما ألقى الكتاب إليها سقط في خلدتها أنه ﴿كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ أشفقت منه فقالت لملئها ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنَّيَأَلْفَقِي إِيَّكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ (٤).

٥٤١٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ قال: مختوم (٥).

٥٤١١ - أخبرنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله القاضي أنبأ الحسن بن رشيق ثنا محمد بن حفص الطالقاني ثنا صالح بن محمد الترمذي ثنا محمد بن مروان الكوفي ثنا محمد بن السائب عن أبي صالح مولى أم هانئ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٨/٩، ونقله السيوطي : ٣٥٢/٦، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٩/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٧٠/٩، ٢٨٧١، ونقله السيوطي : ٣٥٣/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٧١/٩ - ٢٨٧٣.

(٥) الدر المنثور : ٣٥٣/٦.

﴿ كَرَّمَ الْكُتَابَ خِطْمَهُ ﴾ وهو قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا﴾ (١).

• ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي...﴾ (٢).

٥٤١٢ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي...﴾ قال: فجمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم فقالت: ﴿إِنَّ أَلْفِي إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا﴾ لأنها شاورتهم في أمرها فأجمع رأيهم ورأيها على أن يغزوه (٢).

• ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأَوْلُوا بِأَيِّ شَيْدٍ...﴾ (٣).

٥٤١٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ﴾ قال: فأجمع رأيهم ورأيها على أن تغزوه، فخرجت وتركت سريرها في بيوت بعضها في إثر بعض (٣).

• ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (٤).

٥٤١٤ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا الأعمش، عن مسلم عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ قال: إذا دخلوها عنوة خربوها (٤).

٥٤١٥ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال:

قال ابن عباس: ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ قال ابن عباس: يقول الله: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (٥).

(١) مسند الشهاب لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القاضي : ٣٩/٥٨/١.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٧٥/٩، ونقله السيوطي : ٣٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٥٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٧٦/٩، عن سهل بن بحر العسكري عن أبي هاشم الرفاعي عن أبي بكر بن عباس عن الأعمش عن مسلم به، ونقله السيوطي : ٣٥٧/٦ عن ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٥٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٧٧/٩، عن علي بن الحسين عن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي عن أبيه عن أبيه عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٥٧/٦، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾

٥٤١٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ قال: وبعثت إليه بوصائف ووصفاء، وألبستهم لباسًا واحدًا لا يعرف ذكر من أنثى، فقالت: إن زيل بينهم حتى عرف الذكر من الأنثى، ثم رد الهدية فإنه نبي، وينبغي لنا أن نترك ملكنا، ونتبع دينه، ونلحق به (١).

٥٤١٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: فصارت حتى إذا كانت قرية قالت: أرسل إليه بهدية فإن قبلها فهو ملك أقاتله، وإن ردها تابعته فهو نبي، فلما دنت رسلها من سليمان خربها، فأمر الشياطين فموهوا له ألف قصر من ذهب وفضة، فلما رأت رسلها قصور ذهب وفضه، قالوا: ما يصنع هذا بهديتنا وقصوره ذهب وفضة (٢).

• ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أُمِدُّونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ... ﴾ ﴿٢٥﴾

٥٤١٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ ﴾ قال: فلما دخلوا عليه بهديتها ﴿ قَالَ أُمِدُّونَنِي بِمَالٍ ﴾ (٣).

• ﴿ قَالَ يَتَأَيَّمُوا الْمُلُوكُ أَيْدِيَهُمْ يُعْرِضُونَ قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالَ عِفْرِيْتُ مَنِ الْجِنِّ أَنَا عَائِنِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٢٧﴾

٥٤١٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ يقول: طائعين (٤).

٥٤٢٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

(١) جامع البيان : ١٥٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٨٠/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٧٩/٩، ومصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٦١/٣٣٧/٦، عن وكيع عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبيرة به، ونقله السيوطي : ٣٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا : ٣٥٧/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨٠/٩، ونقله السيوطي : ٣٥٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٦١/١٩، ونقله السيوطي : ٣٥٩/٦، عن ابن المنذر من طريق علي به.

في قوله ﴿ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ يقول: قوي على حملة، أمين على فرج هذه (١).

٥٤٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن سليمان أوتي ملكاً، وكان لا يعلم أن أحداً أوتي ملكاً غيره، فلما فقد الهدهد سأله: من أين جئت؟ ووعده وعيماً شديداً بالقتل والعذاب، قال: ﴿ وَحِجَّتْكَ مِنْ سَيْبِ بَنِي يَاقِينَ ﴾ قال له سليمان: ما هذا النبأ؟ قال الهدهد: ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرَأَةً ﴾ بسبأ ﴿ تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ فلما أخبر الهدهد سليمان أنه وجد سلطاناً، أنكر أن يكون لأحد في الأرض سلطان غيره، فقال لمن عنده من الجن والإنس: ﴿ يَتَأْتِيَا الْمَلَأُ إِنِّي يَأْتِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾، قال سليمان: أريد أعجل من ذلك ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ وهو رجل من الإنس عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر، الذي إذا دعي به أجاب ﴿ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ فدعا بالاسم وهو عنده قائم فاحتمل العرش احتمالاً حتى وضع بين يدي سليمان، والله صنع ذلك.

فلما أتى سليمان بالعرش وهم مشركون، يسجدون للشمس والقمر، أخبره الهدهد بذلك، فكتب معه كتاباً ثم بعثه إليهم، حتى إذا جاء الهدهد الملكة ألقى إليها الكتاب ﴿ قَالَتْ يَتَأْتِيَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ... ﴾ إلى ﴿ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ فقالت لقومها ما قالت ﴿ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ قال: وبعثت إليه بوصائف ووصفاء وألبستهم لباساً واحداً حتى لا يعرف ذكر من أنثى، فقال: إن زيل بينهم حتى يعرف الذكر من الأنثى، ثم رد الهدية، فإنه نبي وينبغي لنا أن نترك ملكنا ونتبع دينه ونلحق به، فرد سليمان الهدية وزيل بينهم، فقال: هؤلاء غلمان، وهؤلاء جوارٍ وقال: ﴿ أَتُؤَدُّونَ إِيمَانَكُمْ فَمَا ءَاتَيْنَاهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا ءَاتَيْنَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ يَهْدِيَتَكُمُ فَنَرَحُونَ ... ﴾ إلى آخر الآية (٢).

٥٤٢٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ قال: مجلس الرجل الذي يجلس فيه حتى يخرج من عنده (٣).

(٢) جامع البيان : ١٥٩/١٩.

(١) جامع البيان : ١٦٢/١٩.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٥٥/٣٣٧/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٨٤/٩، عن علي بن الحسن الهسنجاني عن مسدد عن سفيان بن عيينة عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٣٦٠/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٥٤٢٣ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ قال: على حملة (١).

٥٤٢٤ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ قال: أمين على جَوْهَرِهِ (٢).

• ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ...﴾
٥٤٢٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ قال: أصف كاتب سليمان عليه السلام (٣).

٥٤٢٦ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء ابن السائب عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: مد بصرك (٤).

٥٤٢٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: فقال كاتب سليمان لسليمان: ارفع بصرك، فرفع بصره، فلما رجع إليه طرفه فإذا هو بسرير (٥).

٥٤٢٨ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: نبع عرشها من تحت الأرض (٦).

٥٤٢٩ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ قال: قال: يا حي يا قيوم (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨٥/٩ .

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨٥/٩ ، ونقله عنه السيوطي : ٣٦٠/٦ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨٧/٩ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨٧/٩ ، ونقله عنه السيوطي : ٣٥٦/٦ .

(٦) جامع البيان : ١٦٥/١٩ ، ونقله السيوطي : ٣٦١/٦ ، عن عبد بن حميد .

(٧) معاني الفراء : ٢٩٤/٢ .

٥٤٣٠ - قال ابن عساكر: قال ابن عباس: لم يجر عرش صاحبة سبأ بين السماء والأرض ولكنه انشقت له الأرض فجرى تحت الأرض حتى ظهر بين يدي سليمان، وكان عرشها ثلاثة أبيات بعضها على بعض من ياقوتة حمراء على أربع دعائم^(١).

• ﴿... فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ...﴾ (٢)

٥٤٣١ - حدثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾ على السرير إذ أتيت به ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾ إذ رأيت من هو دوني في الدنيا أعلم مني^(٢).

• ﴿قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَنَهَدِيَ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (٣) ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ...﴾ (٤)

٥٤٣٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: فلما أتته ﴿قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ قال: وتنكير العرش، أنه زيد فيه ونقص^(٣).

٥٤٣٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَنَهَدِيَ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ قال: فنزع عنه فصوصه، ومراقفه وما كان عليه من شيء، فقبل لها: ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ (٤).

• ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا...﴾ (٥)

٥٤٣٤ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: وأمر سليمان الشياطين فجعلوا لها صرحًا ممرًا من قوارير، وجعل فيها تماثيل السمك، فقبل لها: ادخلي الصرح^(٥).

٥٤٣٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الأعمش

(١) تاريخ دمشق: ٧٧/٦٩، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٣٦١/٦، عن ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن عساكر بنحوه.

(٢) جامع البيان: ١٦٥/١٩.

(٣) جامع البيان: ١٦٦/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٩٠/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٣٦٢/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٩٠/٩. (٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٩٣/٩.

عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا ﴾ قال: فإذا فيها الشعر، فعند ذلك أمر بصنعة النورة فصنعت، فقيل لها ﴿ إِنَّكُمْ صَرَحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرٍ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١).

٥٤٣٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الحسين بن علي عن زائدة حدثني عطاء بن السائب ثنا مجاهد عن ابن عباس ﴿ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا ﴾ قال: فإذا هي شعراء، فقال سليمان: هذا قبيح ما يذهبه؟ قال: فقالوا: تذهبه المواسي، قال: فقال سليمان: أثر المواسي قبيح، قال: فجعلت الشياطين النورة، قال: فهو أول ما جعلت النورة (٢).

٥٤٣٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: اسمها بلقيس بنت ذي شيرة، وكانت هلباء شعراء (٣).

٥٤٣٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ربيعة بن كلثوم قال: حدثني أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: وكان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يغدو في غدوه وروحه ركب فيمن أحب من خيله ثم قال: يأتينا ريح كذا وكذا بإذن الله تحملنا إلى أرض كذا وكذا، فتقبل في عصا حتى تطيف بهم، فيدفعوا خيولهم فيها، فينتهوا إلى الأرض التي يريد وقد غابت أثمارها وحرمها، ولجمها في الزبد، وكانت صاحبة سبأ حين أتت إلى الصرح نظرت إلى الحيتان ﴿ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا ﴾، ﴿ حَبِيبَتُهُ لُجَّةٌ ﴾ فقيل لها: ﴿ إِنَّكُمْ صَرَحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرٍ ﴾ قال ربيعة: وسمعت الحسن يقول: فلما انتهت إلى الصرح عرفت والله العلجة أن قد رأت ملكاً أعظم من ملكها (٤).

٥٤٣٩ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الحسين بن علي عن زائدة حدثني عطاء بن السائب ثنا مجاهد عن ابن عباس قال: كان سليمان - عليه الصلاة والسلام - يجلس على سريره ثم وضع الكراسي حوله فيجلس عليها الإنس ثم يجلس الجن ثم الشياطين، ثم تأتي الريح ترفعهم، ثم تظلمهم الطير ثم تغدو قدر ما يشتهي الراكب، أن ينزل شهراً، ورواحها شهر، قال: فبينما هو ذات يوم في مسير له إذ تفقد الطير قال: فقد الهدد فقال: ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَكَائِبِينَ ﴾ ٥ لَأَعَذِبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَنِ ثَمِينٍ ﴾ قال: فكان عذابه إياه أن

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٤/٩ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٥/٩ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٥٩/٣٣٧/٦ ، ونقله عنه السيوطي : ٣٥١/٦ ، وعن ابن المنذر .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٤/٩ .

ينتفه ثم يلقيه بالأرض فلا يمتنع من نملة ولا من شيء من هوام الأرض.

قال عطاء: وذكر سعيد بن جبير عن ابن عباس مثل حديث مجاهد ﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾، فقرأ حتى انتهى إلى قوله: ﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿١٢١٩﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا﴾ وكتب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إلى بلقيس ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ﴾، فلما ألقى الهدهد الكتاب إليها، ألقى في روعها أنه كتاب كريم، و﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ و﴿أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ﴾، ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلَاوُا قُوَّةٍ﴾، ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾، ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾ فلما جاءت الهدية سليمان ﴿قَالَ أَمِدُونِي بِعَالٍ﴾، ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ فلما نظر إلى الغبار أنبأ ابن عباس قال: وكان بين سليمان وبين ملكة سبأ ومن معها حتى نظر إلى الغبار كما بيننا وبين الحيرة.

قال عطاء: ومجاهد حينئذ في الأزدي، فقال سليمان: ﴿إِنِّي كَأَنِّي بِعَرْشِهَا﴾ قال: بين عرشها وبين سليمان حين نظر إلى الغبار مسيرة شهرين ﴿قَالَ عَفْرِيَّتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ قال: وكان لسليمان مجلس يجلس فيه للناس كما تجلس الأمراء، ثم يقوم، فقال: ﴿أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾، قال سليمان: أريد أعجل من ذلك، فقال ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾: أنا أنظر في كتاب ربي ثم ﴿ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾.

قال: فنبع عرشها من تحت أقدام سليمان من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد إلى السرير، فلما رأى سليمان عرشها ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾، ﴿قَالَ نَكِرُوا هَآءَا عَرْشَهَا﴾، ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾.

قال: فسألته حين جاءته عن أمرين، قالت لسليمان: ما ماء من زيد رواء ليس من أرض ولا سماء؟ وكان سليمان إذا سئل عن شيء سأل عنه الإنس، ثم سأل عنه الجن، ثم سأل عنه الشياطين، قال: فقالت الشياطين: هذا هين، أجزر الخيل، ثم خذ عرقها ثم املأ منه الآنية، قال: وأمر الخيل فأجريت، ثم أعد عرقها، فملأ منه الآنية، قال: سألت عن لون الله ﷻ، قال: فوثب سليمان عن سريره فخر ساجداً فقال: يا رب لقد سألتني عن أمر إنه ليتكأيد في قلبي أن أذكره لك، قال: ارجع فقد كفيتكم قال: فرجع إلى سريره فقال: ما سألت عنه؟، فقالت: ما سألتك إلا عن الماء، قال لجنوده: ما سألت عنه؟ فقالوا: ما سألتك إلا عن الماء، قال: ونشوه كلهم.

قال: فقالت الشياطين: لسليمان يريد أن يتخذها لنفسه، فإن اتخذها لنفسه ثم وُلد

بينهما ولد لم تنفك من عبودية، قال: فجعلوا صرْحًا ممرِّدًا من قوارير فيه السَّمَك، قال: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا﴾ فإذا هي شعراء فقال سليمان: هذا قبيح ما يذهبه؟ فقالوا: يذهبه المواسي، فقال نبيهم: أثر المواسي قبيح قال: فجعلت الشياطين النورة قال: فهو أول ما جعلت النورة له، قال: فقرأ ما بين ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ...﴾ حتى انتهى ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلْ لَهُمْ بِهَا﴾ قال أبو بكر: ما أحسنه من حديث (١).

٥٤٤٠ - حدثنا وكيع قال: ثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾ قال: أرسلت بذهب أو لبنة من ذهب، فلما قدموا إذا حيطان المدينة من ذهب، فذلك قوله تعالى: ﴿أَتَمِدُّونَنِي بِمَالٍ مِمَّا آتَيْنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ (٢).

• ﴿... قَالَ طَاطِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ (٣).

٥٤٤١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿قَالَ طَاطِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ يقول: مصائبكم (٣).

• ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (٤).

٥٤٤٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ هم الذين عقروا الناقة، وقالوا حين عقروها: نبئت صالحاً وأهله فنقتلهم، ثم نقول لأولياء صالح: ما شهدنا من هذا شيئاً، وما لنا به من علم، فدمرهم الله أجمعين (٤).

٥٤٤٣ - ذكر عن يوسف بن هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٩٦/٩، ٢٩٩٧، وقال فيه ابن كثير: بل هو منكر غريب جداً، ونقله السيوطي:

٣٦٣/٦، عن ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) مصنف ابن أبي شيبه: ٣١٨٦١/٣٣٧/٦.

(٣) جامع البيان: ١٧١/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٩٩/٩ من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٣٧٠/٦،

عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٧٢/١٩، وابن أبي حاتم: ٢٩٠٠/٩ - ٢٩٠٢، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي:

٣٧٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٠﴾ قال: كان أساميههم زعمي وزعيم وهرمي وهريم وداب وهواب ورياب وسيطع وقدار بن سالف عاقر الناقة (١).

• ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا...﴾ ﴿١١﴾.

٥٤٤٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ﴾ قال: فتلك منازلهم ﴿خَاوِيَةً﴾ قال: والخواوية سقوط أعلاها على سافلها، ﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ قال: بما كفروا (٢).

• ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿١٢﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ ﴿١٣﴾﴾.

٥٤٤٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ﴾ قال: يعني: الأدبار (٣).

٥٤٤٦ - نا محمد بن مخلد نا إسحاق بن إبراهيم البغوي نا محمد بن ربيعة عن ابن جريج عن ابن خثيم عن مجاهد وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس في البكر يؤخذ على اللوطية قال: يرجم (٤).

• ﴿... إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿١٤﴾﴾.

٥٤٤٧ - حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: سمعت الحسن بن عمارة يذكر عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ﴾ قال: من إتيان الرجال والنساء في أدبارهن (٥).

• ﴿وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَىٰ...﴾ ﴿١٥﴾.

٥٤٤٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا طلق - يعني ابن غنام - عن ابن ظهير، عن

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٠٠/٩ ، ونقله السيوطي : ٣٧٠/٦ ، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٠٣/٩ . (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٠٤/٩ .

(٤) سنن أبي داود : ٤٤٦٣/١٥٩/٤ وسنن الدارقطني : ٣٢٠٨/٨٤/٣ ، كتاب الحدود والديات ، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا : ص ٨٦ ، وعبد الرزاق في المصنف : ٣٦٤/٧ ، عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد به ، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٨٣٣٨/٤٩٧/٥ ، عن أبي بكر عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن ابن خثيم عن مجاهد أو سعيد به .

(٥) جامع البيان : ١/٢٠ .

السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَىٰ ﴾ قال: أصحاب محمد اصطفاهم الله لنبيه (١).

• ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا... ﴾ ﴿٦٦﴾ .

٥٤٤٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ حَدَائِقَ ﴾ قال: البساتين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر يقول:

بلاد سقاها الله أما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق (٢)

• ﴿ بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا... ﴾ ﴿٦٧﴾ .

٥٤٥٠ - أبو عبيد قال: حدثنا أبو النضر وحجاج عن شعبة عن أبي حمزة قال: قال لي ابن عباس في هذه الآية: ﴿ بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ أنه قرأ: (بلى أدرك علمهم في الآخرة)، أي: لم يدرك، قال أبو عبيد: يعني أنه قرأها بالاستفهام (٣).

٥٤٥١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال: عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ ﴾ قال: بصرهم في الآخرة حين لم ينفهم العلم والبصر (٤).

٥٤٥٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ قال: غاب علمهم (٥).

(١) جامع البيان : ٢/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٠٦/٩، عن علي بن الحسين عن أحمد بن عبيد بن زياد ابن نسطاس عن الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك به، ونقله السيوطي : ٣٧٠/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٣٧١/٦.

(٣) فضائل القرآن : ١٣١/٢، وذكره الطبري : ٦/٢٠، عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن شعبة عن أبي حمزة به، وأيضاً عن ابن المنثى عن عبد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد بنحوه، وأيضاً عن محمد بن المنثى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي حمزة به، وذكره الفراء : ٢٩٩/٢، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٦، عن أبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٧/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩١٤/٩، عن علي بن الحسين عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٧/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩١٤/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٦، =

• ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ﴿٧٦﴾ .

٥٤٥٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ يقول: اقترب لكم بعض الذي تستعجلون (١).

• ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ﴿٧٧﴾ .

٥٤٥٤ - أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي ثنا عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ قال: يعلم ما عملوا بالليل والنهار (٢).

• ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ ﴿٧٨﴾ .

٥٤٥٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ يقول: ما من شيء في السماء والأرض - سر ولا علانية - إلا يعلمه (٣).

• ﴿ ... أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ ﴿٨٧﴾ .

٥٤٥٦ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ قال: تحدثهم (٤).

٥٤٥٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ قال: كلامها تنبئهم ﴿ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ (٥).

٥٤٥٨ - حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا زهير ثنا قابوس أن أباه حدثه قال: سألتنا ابن عباس

= عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ٩/٢٠ ، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٥/٦ ،

عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩١٨/٩ ، ونقله السيوطي : ٣٧٥/٦ ، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١١/٢٠ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩١٩/٩ ، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٧٦/٦ ،

عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٦/٢٠ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٢٦/٩ ، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٨/٦ ،

عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٦/٢٠ ، ونقله السيوطي : ٣٧٨/٦ ، عن ابن جرير.

عن الدابة، فقال: هي مثل الحربة الضخمة (١).

٥٤٥٩ - عبد الرزاق أنبا معمر عن قتادة أن ابن عباس قال: هي دابة ذات زغب وريش، لها أربع قوائم، ثم تخرج في بعض أودية تهامة (٢).

٥٤٦٠ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو داود قال أبو محمد يعني نفيح الأعمى قال: سألت ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ قال: أو تُكَلِّمُهُمْ قال: كل ذلك والله تفعل، تكلم المؤمن وتكلم الكافر أو تجرحه (٣).

٥٤٦١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: الدابة مؤلفة ذات زغب وريش فيها من ألوان الدابة كلها، وفيها من كل أمة سيما، وسماها من هذه الأمة أنها تتكلم بلسان عربي مبين، تكلمهم بكلامها (٤).

• ﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾

٥٤٦٢ - حدثني عمر بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يعني الشيعة عند الحشر (٥).

٥٤٦٣ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يقول: فهم يدفعون (٦).

• ... ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَخِيرَةٍ﴾

٥٤٦٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَخِيرَةٍ﴾ يقول: صاغرين (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٢٤/٩ .

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٧١/٢ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٢٥/٩ ، عن أبي عبد الله الطهراني عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٣٧٨/٦ ، عن عبد بن حميد، وأيضًا : ٣٨١/٦ ، عن سعيد بن منصور ونعيم ابن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٢٦/٩ ، ونقله السيوطي : ٣٧٨/٦ ، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي داود ونفيح الأعمى .

(٤) الدر المنثور : ٣٨٣/٦ . (٥) جامع البيان : ١٧/٢٠ .

(٦) جامع البيان : ١٧/٢٠ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٢٧/٩ ، من طريق علي به .

(٧) جامع البيان : ٢٠/٢٠ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٣٢/٩ ، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٨٤/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

• ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَنَ كُلَّ شَيْءٍ... ﴾ ﴿٣٨﴾

٥٤٦٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ يقول: قائمة ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ يقول: أحكم كل شيء (١).

• ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ... ﴾ ﴿٤٠﴾

٥٤٦٦ - حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: ثنا أبو يحيى الحماني، عن النضر بن عربي عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ قال: من جاء بلا إله إلا الله، ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ قال: بالشرك (٢).

٥٤٦٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ فمنها وصل إليه الخير، يعني ابن عباس بذلك: من الحسنه وصل إلى الذي جاء بها الخير (٣).

• ﴿ إِنَّمَا أَمُرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَٰذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَمْ أَكُلْ شَيْءًا... ﴾ ﴿٤١﴾

٥٤٦٨ - حدثنا أبي ثنا أبو عمر الدوري ثنا يحيى بن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَٰذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا ﴾ قال: يعني: مكة (٤).

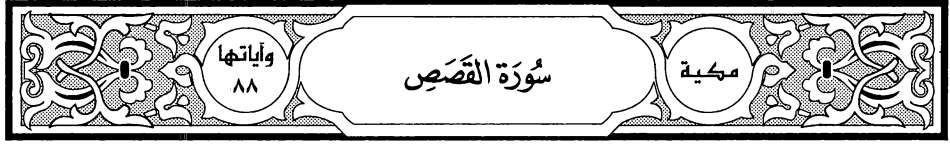
* * *

(١) جامع البيان : ٢٠/٢١، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ: أحسن كل شيء خلقه، وذكره ابن أبي حاتم : ٩/٢٩٣٢، ٩/٢٩٣٣، من طريق علي به، وأيضًا : ٩/٢٩٣٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦/٣٨٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٠/٢٢، من طريق علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩/٢٩٣٤، من طريق علي به.

(٣) جامع البيان : ٢٠/٢٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٩/٢٩٣٥، عن علي بن الحسين عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي : ٦/٣٨٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩/٢٩٣٦، ونقله السيوطي : ٦/٣٨٧، عن ابن أبي حاتم.



• ﴿ طَسَّرَ ① تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ② ﴾ .

٥٤٦٩ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة القصص نزلت بمكة (١).

٥٤٧٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح، ثنا أبو معاوية بن صالح عن علي بن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ طَسَّرَ ﴾ قال: إنه قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله (٢).

٥٤٧١ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة قال: سألت السدي في قوله تعالى: ﴿ الَّرَّ ﴾ [البقرة: ١]، و ﴿ حَمَّ ﴾ [غافر: ١]، و ﴿ طَسَّرَ ﴾ قال: قال ابن عباس: هو اسم الله الأعظم (٣).

• ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدِّعُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحِيءُ نِسَاءَهُمْ... ① ﴾ .

٥٤٧٢ - حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قال: ﴿ يُدِّعُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحِيءُ نِسَاءَهُمْ ﴾ قال: ذكر لنا أن حازيًا حذى لفرعون، قال: قال ابن عباس: الحازي: المنجم، فقال له: إنه يولد في هذا العام غلام من بني إسرائيل يسلبك ملكك فتبيع أبناءهم ذلك العام، فيقتل أبناءهم، ويستحيي نساءهم حذرًا مما قال له الحازي (٤).

• ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَكَلِّبِيهِ فِي آلِ يَسْرَ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ① ﴾ .

٥٤٧٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾ قال: ألهمناها الذي صنعت بموسى (٥).

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦١١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٨٩/٦، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٣٨/٩ . (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤٠/٩ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤١/٩، ونقله السيوطي : ٣٩٣/٦، عن ابن أبي حاتم.

٥٤٧٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ ﴾ قال: أن يسمع جيرانك صوته (١).

٥٤٧٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون ثنا أصبغ بن زيد الوراق ثنا القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله تعالى: فأوحى الله إليها أن ﴿ لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾ حملت أم موسى بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن مما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به وأمرها إذا ولدته أن تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك به (٢).

٥٤٧٦ - حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون ثنا أصبغ بن زيد الوراق ثنا القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله تعالى: فأوحى الله إليها أن ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَبِجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ فلما ولدت فعلت ذلك به، فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما فعلت بابني؟ ولو ذبح عندي فواريته وكفنته لكان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى دواب البحر وحيثانه، وانتهى الماء به حتى أرقأ به، عند فَوْضَةِ مُسْتَقَى جَوَارِي امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، فلما رأيته أخذته فهرعن أن يفتحن التابوت فقال بعضهم: إن في هذا مالا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه كهيته لم يحركن منه شيئا حتى رفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما، فألقني عليه منها محبة لم تُلَقَ منها على أحد من البشر قط (٣).

• ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا نَقْتُلُوهُ... ﴾

٥٤٧٧ - عن ابن مروان السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: إنها قالت: ﴿ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا ﴾ وهو لحن (٤).

٥٤٧٨ - حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: اتخذه فرعون ولدا، ودعي على أنه ابن فرعون، فلما تحرك الغلام أرته أمه آسية، فبينما هي ترقصه وتلعب به، إذ ناولته فرعون، وقالت: خذه قرة عين لي ولك، قال فرعون: هو قرة عين لك،

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٤٢/٩. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٤٣/٩.

(٣) معاني الفراء: ٣٠٢/٢.

(٤) جامع البيان: ٣٤/٢٠، وأيضاً عن العباس بن الوليد عن يزيد عن الأصبغ بن يزيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٩٤٥/٩، عن أبي زرعة عن عمر بن حماد عن أسباط عن السدي به.

لا لي، قال عبد الله بن عباس: لو أنه قال: وهو لي قرّة عين إذن لآمن به، ولكن أبي (١).
 • ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَدَرِيًّا ۚ إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ۚ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا
 لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ ۝

٥٤٧٩ - حدثني محمد بن العلاء، قال: ثنا جابر بن نوح، قال: ثنا الأعمش، عن
 مجاهد، وحسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله:
 ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَدَرِيًّا ۚ ﴾ قال: فرغ من كل شيء إلا من ذكر موسى (٢).
 ٥٤٨٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، قال: ثنا الأعمش، عن مجاهد،
 وحسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدِي
 بِهِ ۚ ﴾ أن تقول: يا إبناه (٣).

(١) جامع البيان : ٣٥/٢٠، وأيضاً عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن حسان
 عن سعيد به، وأيضاً عن محمد بن عمارة عن عبد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل به، وأيضاً عن
 علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضاً عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤٦/٩،
 عن أيوب بن حسان الواسطي عن سفيان عن أبي سعد البقال عن عكرمة به، وأيضاً عن أحمد بن سنان عن
 ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن سعيد به، وأيضاً عن محمد بن عبيد الله
 ابن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن يزيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بلفظ:
 فأصبحت أم موسى والهأ، وذكره الحاكم : ٣٥٢٩/٤٤١/٢، كتاب التفسير، عن الشيخ أبي بكر بن إسحاق
 عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان به، وقال الذهبي:
 حسان بن أبي عباد لا يدري من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير، ونقله
 السيوطي : ٣٩٤/٦، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.
 (٢) جامع البيان : ٣٧/٢٠، وأيضاً عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد به، وأيضاً
 عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤٧/٩،
 أيوب بن حسان الواسطي عن سفيان عن أبي سعد البقال عن عكرمة به، وأيضاً عن أحمد بن سنان الواسطي عن
 ابن مهدي وأبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن سعيد به، وذكره الحاكم :
 ٣٥٢٩/٤٤١/٢، كتاب التفسير، عن الشيخ أبي بكر بن إسحاق عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل عن أبيه عن
 ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان به، وقال الذهبي: حسان ابن أبي عباد لا يدري من هو، وإنما يروي
 الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير، ونقله السيوطي : ٣٩٤/٦، عن الفريابي وابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) جامع البيان : ٣٩/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤٨/٩، عن أحمد بن سنان الواسطي عن ابن مهدي
 عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد به، وأيضاً عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن عمر العنقزي
 عن سفيان عن سليمان بن مهران عن حسان به، وأيضاً عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد بن هارون
 عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٩٥/٦، عن الفريابي
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

• ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهُ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿١١﴾ .
 ٥٤٨١ - حدثني العباس بن الوليد قال: أخبرنا يزيد قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، قال: ثنا القاسم بن أبي أيوب قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهُ ﴾ أي قصي أثره واطلبيه هل تسمعين له ذكراً، أحيي ابني أو قد أكلته دواب البحر وحياته؟ ونسيت الذي كان الله وعدّها (١).

٥٤٨٢ - حدثني العباس بن الوليد قال: أخبرني يزيد قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد قال: ثني القاسم بن أبي أيوب قال: ثني سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ ﴾ والجنب: أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد، وهو إلى جنبه لا يشعر به (٢).
 • ﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَكُمْ نَصِيحُونَ ﴾ ﴿١٢﴾ .

٥٤٨٣ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال: كان لا يؤتى بمرضع فيقبلها (٣).

٥٤٨٤ - حدثنا محمد بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد ثنا القاسم ابن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ لَكُمْ نَصِيحُونَ ﴾ قال: فأخذوها فقالوا: ما يدريك ما نصحهم له وشفقتهم عليه؟ هل يعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك، فقالت: نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك، رجاء منفعة فأرسلوها (٤).

(٢٠١) جامع البيان : ٣٩/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٧٨/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد ابن هارون عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، وأيضاً عن محمد ابن إسماعيل الأحمسي عن عمر العنقزي عن سفيان عن سليمان بن مهران عن حسان به ونقله السيوطي : ٣٩٥/٦، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) جامع البيان : ٣٩/٢٠، ٤٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٤٩/٩، عن أحمد بن سنان الواسطي عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٥٢٩/٤٤١/٢، كتاب التفسير، عن الشيخ أبي بكر بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان به، وقال الذهبي: حسان بن أبي عباد لا يدري من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥٠/٩، ونقله السيوطي : ٣٩٦/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.

• ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَأَنبَتَهُ حَكْمًا وَعِلْمًا...﴾ ﴿١٥﴾

٥٤٨٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد عن ابن عباس ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قال: بضعا وثلاثين سنة (١).

• ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا...﴾ ﴿١٦﴾

٥٤٨٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قوله: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ قال: نصف النهار (٢).

٥٤٨٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين عن حجاج قال: ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قال: يقولون: في القائلة، قال: وبين المغرب والعشاء (٣).

• ﴿... قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ ﴿١٧﴾

٥٤٨٨ - حدثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبع بن زيد، قال: ثنا القاسم ابن أبي أيوب، قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما بلغ موسى أشده، وكان من الرجال، لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة، حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينما هو يمشي ذات يوم في ضاحية المدينة، إذا هو برجلين يقتتلان: أحدهما من بني إسرائيل والآخر من آل فرعون، فاستغاثة الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى، واشتد غضبه؛ لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم، ولا يعلم الناس إلا أنما ذلك من قبل الرضاة من أم موسى

(١) جامع البيان : ٤٢/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٠/٩، عن أبي سعيد الأشج عن عبد الله بن إدريس عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد بلفظ: أربعين، ونقله السيوطي : ٣٩٧/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والمحاملي في أماليه من طريق مجاهد بلفظ: ثلاثين سنة، واستوى: أربعين سنة، ونقله السيوطي : ٣٩٧/٦، عن ابن أبي الدنيا في كتاب المعمرين من طريق الكلبي عن أبي صالح بلفظ: الأشد ما بين الثماني عشرة إلى الثلاثين، والاستواء ما بين الثلاثين والأربعين، فإذا زاد على الأربعين أخذ في النقصان.

(٢) جامع البيان : ٤٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٣/٩، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج ابن محمد عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن عطاء بن يسار به، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٣) جامع البيان : ٤٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٣/٩، عن علي بن الحسين عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٦، عن ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء الخراساني به، وعن ابن المنذر أو أحدهما.

إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على علم ما لم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله، ولم يرهما أحد إلا الله والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ... ﴾ الآية (١).

• ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ... ﴾ (١٧) •

٥٤٨٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ قال: يعني: ذنبا (٢).

• ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ (١٧) فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَصِرُّهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿ ١٧ ﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَىٰ أَرِيدُ أَنْ نَبْتَلِيكَ كَمَا قَبَّلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿ ١٧ ﴾ •

٥٤٩٠ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: لم يستثن فابتلي (٣).

٥٤٩١ - حدثني العباس بن الوليد قال: أخبرنا يزيد قال: أخبرنا أصبغ بن زيد قال: ثنا القاسم عن أبي أيوب، قال: ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ قال: خائفًا من قتله النفس، يترقب أن يؤخذ (٤).

٥٤٩٢ - حدثني العباس، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا أصبغ بن زيد، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتني فرعون، فقيل له: إن بني إسرائيل قد قتلوا رجلاً من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم في ذلك، قال: ابغوني قتله ومن يشهد عليه، لا يستقيم أن نقضي بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا ذلك، فبينما هم يطوفون لا يجدون شيئاً، إذ مر موسى من الغد، فرأى ذلك الإسرائيلي، يقاتل فرعونياً فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى وقد ندم على ما كان منه بالأمس، وكره الذي رأى، فغضب موسى، فمد يده وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي لما فعل بالأمس واليوم: ﴿ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعدما قال هذا، فإذا هو

(١) جامع البيان : ٤٥/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٣/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد ابن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم به، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥٥/٩. (٣) معاني الفراء : ٣٠٤/٢.

(٤) جامع البيان : ٤٨/٢٠.

غضبان كغضبه بالأمس إذ قتل فيه الفرعوني، فخاف أن يكون بعدما قال له ﴿إِنَّكَ لَنَؤُوءٌ مُّبِينٌ﴾ إياه أراد، ولم يكن أراده إنما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي فحاجه، فقال: ﴿يَمُوسَىٰ أَرِيدُ أَنْ نَقْتُلَنَّكَ كَمَا قَتَلْنَا نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾ وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقته، فتاركا ... (١).

• ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمُوسَىٰ إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿١٦﴾﴾.

٥٤٩٣ - حدثني العباس، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبع بن زيد، قال: ثنا القاسم بن أبي أيوب، قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: انطلق الفرعوني الذي كان يقاتل الإسرائيلي إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أَرِيدُ أَنْ نَقْتُلَنَّكَ كَمَا قَتَلْنَا نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾؟ فأرسل فرعون الذباحين لقتل موسى؛ فأخذوا الطريق الأعظم، وهم لا يخافون أن يفوتهم، وكان رجل من شيعة موسى في أقصى المدينة، فاختصر طريقاً قريباً، حتى سبقهم إلى موسى، فأخبره الخبر (٢).

• ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٧﴾﴾.

٥٤٩٤ - حدثنا العباس، قال: أخبرنا يزيد قال: أخبرنا الأصبع بن زيد، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: خرج موسى متوجهاً نحو مدين، وليس له علم بالطريق إلا حسن ظنه بربه، فإنه قال: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (٣).

٥٤٩٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثام، قال: ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس قال: لما خرج موسى من مصر إلى مدين، وبينه وبينها ثمان ليال، كان يقال نحو من البصرة إلى الكوفة، ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر وخرج حافياً فما وصل إليها حتى وقع خف قدمه، ومدين كان بها يومئذ قوم شعيب عليه السلام (٤).

(١) جامع البيان : ٤٨/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٩/٩، ٢٩٦٠، ونقله السيوطي : ٤٠٠/٦، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٥٠/٢٠.

(٣) جامع البيان : ٥٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٠/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد ابن هارون عن أصبع بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به.

(٤) جامع البيان : ٥٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦١/٩، عن علي بن الحسين عن أبي العلاء عن هشام ابن علي عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٠٥/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ
أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ... ﴿٣٧﴾﴾.

٥٤٩٦ - حدثنا علي بن موسى وابن بشار قالا: ثنا أبو داود قال: أخبرنا عمران القطان، قال: ثنا أبو حمزة عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ قال: علي ابن موسى قال: مثل ماء جوابكم هذا، يعني المحدثه، وقال ابن بشار: مثل محدثكم هذه، يعني جوابكم هذا (١).

٥٤٩٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام، قال: ثنا عنبسة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ قال: ورد الماء وإنه ليرأى خضرة البقل في بطنه من الهزال ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ قال: شعبة (٢).

٥٤٩٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿تَذُودَانِ﴾ يقول: حابستان (٣).

• ﴿... قَالَ مَا خَطْبُكُمْ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٣٨﴾
فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.

٥٤٩٩ - حدثنا العباس، قال: ثنا يزيد، قال: أخبرنا الأصمغ، قال: أخبرنا القاسم، قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال لهما ﴿مَا خَطْبُكُمْ﴾ معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾، أي لا نستطيع أن نسقي حتى يسقي الناس، ثم نتبع فضلاتهم (٤).

(١) جامع البيان : ٥٥/٢٠.

(٢) جامع البيان : ٥٩/٢٠، وأيضًا عن نصر بن عبد الرحمن الأودي عن حكام بن سلمة عن عنبسة عن أبي حصين عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦١/٩، عن هارون عن ابن إسحاق عن حكام به، ونقله السيوطي : ٤٠٥/٦، عن أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٥٥/٢٠، وأيضًا عن العباس عن يزيد عن الأصمغ عن القاسم عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٢/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصمغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٠٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٥٧، ٥٦/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٣/٩، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصمغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

٥٥٠٠ - حدثنا الحسين بن علي بن مهران المتونني ثنا علي بن بحر ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ أن موسى ﷺ لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يستقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان فقلنا له: ماء، فقال: ما هاهنا بئر؟ قالتا: بئر يغطي الشتاء ويكشف في الصيف، فأتى البئر فرفع صخرة عظيمة لا يطيقها مائة رجل، فلما رفع الصخرة تعجبت المرأتان فسقى لهما (١).

٥٥٠١ - حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: لقد قال موسى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾، وهو أكرم خلقه عليه، ولقد كان افتقر إلى شق تمره ولقد أصابه الجوع حتى لزق بطنه بظهره (٢).

٥٥٠٢ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ قال: سألت فلاناً من الخبز يشد بها صلبه من الجوع (٣).

٥٥٠٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لما هرب موسى ﷺ من فرعون أصابه جوع، كانت ترى أمعاؤه من ظاهر الثياب ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (٤).

٥٥٠٤ - حدثنا ابن أبي الثلج ثنا يزيد ثنا أصبغ ثنا القاسم ثنا سعيد عن ابن عباس فقال لهما: ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾ قال: معتزلتين لا تسقيان مع الناس، فقلنا: ليس لنا قوة نزاحم وإنما ننتظر فضول حياضهم (٥).

٥٥٠٥ - حدثني العباس، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس ﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾ فجعل يغرف في الدلو ماءً كثيراً حتى كانتا أول الرعاء ريثاً، فانصرفتا إلى أبيهما بغنمهما (٦).

٥٥٠٦ - حدثني العباس، قال: ثني يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ، قال: ثنا القاسم،

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٣/٩.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٣٠٠/٧٤/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤٠٦/٦، عن ابن أبي شيبة، وعن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.

(٣) الدر المنثور : ٤٠٦/٦. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٤/٩.

(٦) جامع البيان : ٥٨/٢٠.

قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: انصرف موسى إلى شجرة، فاستظل بظلها، ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (١).

٥٥٠٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس، قال: لما هرب موسى من فرعون أصابه جوع شديد، حتى كانت ترى أمعاؤه من ظاهر الصفاق فلما سقى للمراتين، وأوى إلى الظل، قال: ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (٢).

٥٥٠٨ - حدثني العباس، قال: أخبرنا يزيد، قال: ثنا الأصبع، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا ابن جبير، عن ابن عباس، قال: استنكر أبو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حُفْلًا بطائناً، فقال: إن لكما اليوم لشائناً (٣).

٥٥٠٩ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا العلاء بن عبد الجبار، عن حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس قال: الذي استأجر موسى: يثري صاحب مدين (٤).

• ﴿ ... قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥)

٥٥١٠ - حدثنا محمد بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبع بن زيد ثنا القاسم ابن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس: فأمر إحداهما أن تدعوه فأنت موسى فدعته، فلما كلمه قال: ﴿ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته (٥).

• ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْتِيَنَّكَ اسْتَجِرَةُ إِبْنِ خَيْرٍ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ (٦)

٥٥١١ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبع بن زيد، عن القاسم ابن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْتِيَنَّكَ اسْتَجِرَةُ إِبْنِ خَيْرٍ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ قال: فاحتملته الغيرة أن قال: وما يدريك ما قوته وأمانته؟ قالت: أما قوته: فما رأيت منه حين سقى لنا، لم أر رجلاً قط أقوى في ذلك

(٢،١) جامع البيان : ٥٨/٢٠.

(٣) جامع البيان : ٦١/٢٠، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٦٢/٢٠، وأيضاً عن أبي العالية العبدي إسماعيل بن الهيثم عن أبي قتيبة عن حماد بن سلمة عن أبي حمزة به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٥٢٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن حامد بن سلمة عن أبي حمزة به، ونقله السيوطي : ٤٠٧/٦، عن ابن المنذر وابن مردويه بلفظ: كان ختن موسى اسمه يثري، وأيضاً عن ابن جرير به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٥/٩.

السقي منه، وأما أمانته: فإنه نظر حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أنني امرأة صوب رأسه فلم يرفعه، ولم ينظر إليّ حتى بلغته رسالتك، ثم قال: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، ولم يفعل ذلك إلا وهو أمين، فسري عن أبيها، وصدقها وظن به الذي قالت (١).

٥٥١٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله لموسى ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ يقول: أمين فيما ولى، أمين على ما استودع (٢).

٥٥١٣ - حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال ابن عباس: الجارية التي دعتة هي التي تزوج (٣).

٥٥١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿قَالَتْ إِحَدُهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ قال: إن موسى لما سقى لهما، ورأت قوته، وحرك حجراً على الركية، لم يستطعه ثلاثون رجلاً، فأزاله عن الركية، وانطلق مع الجارية حين دعتة، فقال لها: امشي خلفي وأنا أمامك، كراهة أن يرى شيئاً من خلفها مما حرم الله أن ينظر إليه، وكان يوماً فيه ريح (٤).

• ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحَدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ ... ﴿٧﴾﴾

٥٥١٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ هارون أنبأ أصبغ بن زيد الوراق ثنا القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فقال له: هل لك إلى ﴿أَنْ أُنكِحَكَ إِحَدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ﴾ ففعل ذلك، فكانت على نبي الله موسى ﷺ ثمانين سنين واجبة (٥).

٥٥١٦ - أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس أنه كان يكره الكنية بأبي مرة،

(١) جامع البيان : ٦٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٧/٩، عن ابن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن هارون، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٦٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٧/٩، ٢٩٦٨، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ٦٦/٢٠، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٦٣/٢٠. (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٩/٩.

وكانت كنية فرعون، وكانت صاحبة موسى صفيرا بنت يثرون (١).

• ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿١٧﴾﴾.

٥٥١٧ - حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: أمر - يعني أبا المرأتين - إحدى ابنتيه أن تأتيه - يعني أن تأتي موسى - بعضًا، فأنته بعضًا - وكانت تلك العصا عصًا استودعها إياه ملك في صورة رجل، فدفعها إليه - فدخلت الجارية فأخذت العصا، فأنته بها، فلما رآها الشيخ، قال: لا، اثنيه بغيرها، فألقته تريد أن تأخذ غيرها، فلا يقع في يدها إلا هي، وجعل يرددتها، وكل ذلك لا يخرج في يدها غيرها، فلما رأى ذلك عمد إليها، فأخرجها معه، فرعى بها، ثم إن الشيخ ندم، وقال: كانت ودبعة، فخرج يتلقى موسى، فلما لقيه قال: أعطني العصا، فقال موسى: هي عصاي، فأبى أن يعطيه، فاختصما فرضيا أن يجعل بينهما أول رجل يلقيهما، فلقيهما ملك يمشي، فقال: ضعوهما في الأرض، فمن حملها فهي له، فعالجها الشيخ فلم يطقها، وأخذ موسى بيده فرفعها، فتركها له الشيخ، فرعى له عشر سنين، قال عبد الله بن عباس: كان موسى أحق بالوفاء (٢).

٥٥١٨ - حدثني محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان ابن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: سألتني يهودي من أهل الحيرة: أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله، فقدمت فسألت ابن عباس فقال: قضى أكثرهما وأطيبهما، إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل (٣).

(١) الدر المنثور : ٤٠٨/٦ . (٢) جامع البيان : ٦٧/٢٠ .

(٣) فتح الباري : كتاب الشهادات : ح ٢٦٨٤ ، ٣٦٣/٥ ، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٧٥/٢ ، عن معمر عن قتادة بلفظ: رعى عليه أكثر الأجلين، وذكره الطبري : ٦٨/٢٠ ، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن عمارة عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أخيه عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن يزيد عن الأصبغ بن زيد عن القاسم عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن عبيدة عن الحكم بن أبان عن عكرمة به، وأيضًا عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة بلفظ: أكثرها وأطيبها، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٧٠/٩ ، عن أبيه عن الحميدي عن سفيان عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب عن عكرمة به، وذكره الفراء : ٣٠٥/٢ ، وذكره ابن أبي شيبة : ٣١٨٤٧/٣٥/٦ ، عن وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، والحاكم : ٣٥٣٢/٤٤٢/٢ ، عن محمد بن صالح بن هانئ عن أبي عمرو أحمد بن المبارك المستملي عن محمد بن الوليد الفحام عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن يحيى عن رجل من =

٥٥١٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ ﴾ سار بأهله فَضَلَّ الطريق وكان في الشتاء^(١).

٥٥٢٠ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ أَوْ جَذَوْقٍ مِّنَ النَّارِ ﴾ يقول: شهاب^(٢).

٥٥٢١ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانوا شاتين وكانوا قد ضلوا الطريق فلما رأى النار قال: ﴿ لَعَلَّيْآءَاتِكُمْ مِّنْهَا يَخْرَجُ ﴾ أصل الشجرة في طرفها النار، وذلك قوله: ﴿ أَوْ جَذَوْقٍ مِّنَ النَّارِ ﴾^(٣).

• ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِّن شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ... ﴾^(٤)

٥٥٢٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى أنبا ابن أبي زائدة أنبا إسرائيل عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نُودِيَ مِّن شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ قال: كان النداء من السماء الدنيا^(٤).

• ﴿ ... وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَنَّاكَ بِهِدَانٍ مِّن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ... ﴾^(٥)

٥٥٢٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾ قال: يدك^(٥).

• ﴿ وَأَخِي هَارُوتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾^(٦) قَالَ سَسْتَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَتَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِتَابِنَا أَنْتَمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴾^(٦).

٥٥٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن

= أهل عدن عن الحكم بن أبان عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٠٩/٦، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه من طريق به.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧١/٩، ونقله السيوطي : ٤١١/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٧٠/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٧٢/٩، عن أبي زرعة عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي به، وأيضًا من طريق علي به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧٢/٩، ونقله السيوطي : ٤١١/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧٤/٩، ونقله السيوطي : ٤١٢/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٧٢/٢٠، ونقله السيوطي : ٤١٣/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رَدَّءَا يُصَدِّقُنِي﴾ يقول: كيما يصدقني (١).
 ٥٥٢٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﷻ: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ قال: العضد: المعين الناصر، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول النابغة:

في ذمة الله من أبي قابوس منقذة للخائفين ومن ليست له عضد (٢)

٥٥٢٦ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفیان عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَخِي هَكَرْتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ قال: ونبى هارون ساعثه حين نبى موسى ﷺ (٣).

• ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَعُنْ عَلَى الطَّيْنِ ...﴾ (٤)

٥٥٢٧ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: لما قال فرعون: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي﴾ قال جبريل ﷺ: يا رب طغى عبدك، فأذن لي في هلاكه قال: يا جبريل هو عبيدي ولن يسبقني، له أجل قد أجلته حتى يجيئ ذلك الأجل فلما قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ [النارعات: ٢٤] قال: يا جبريل سبقت دعوتك في عبيدي، وقد جاء أوان هلكة فرعون (٤).

• ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النُّكْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُصْرُونَ﴾ (٥)

٥٥٢٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]، قال: ولا تجعلنا أئمة ضلالة، لأنه قال لأهل السعادة ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣] وقال لأهل الشقاوة ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النُّكْرِ﴾ (٥).

• ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ...﴾ (٦)

٥٥٢٩ - حدثنا أبي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم عن سعيد

(١) جامع البيان : ٧٥/٢٠، وأيضًا من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٧٧/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤١٤/٦، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٤١٤/٦. (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧٧/٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧٩/٩، وأيضًا : ٣٠٦١/٩، ونقله السيوطي : ٤١٥/٦ عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨٠/٩.

ابن جبير قال: أوتي رسول الله ﷺ سبعة من المثاني، وأوتي موسى ستاً من المثاني (١).
 ﴿ وَلَوْلَا أَنْ نُصِيبَهُمْ مُصِيبَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ لَفَقَدْنَا لَوْلَا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا... ﴾ (٢)

٥٥٣٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولُوا رَبَّنَا ﴾ أي: يا ربنا (٢).

﴿ ... قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَنِيعَهُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

٥٥٣١ - حدثنا محمد بن المثني، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت مسلم بن يسار قال: سألت ابن عباس، عن هذه الآية ﴿ سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ قال: موسى ومحمد (٣).

٥٥٣٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ يعني التوراة والإنجيل، ﴿ وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴾ قال: هم أهل الكتاب. فقال الله تعالى ﴿ قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا ﴾ ... الآية (٤).

٥٥٣٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني حميد العرج عن مجاهد قال: جئت ابن عباس وهو يتعوذ بين الركن والمقام، فقلت: أساحران تظاهرا، أم سحران؟ فلا يرجعهما فقال عكرمة: (ساحران تظاهرا) أكثرت عليه (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨١/٩ .
 (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨٤/٩ .
 (٣) جامع البيان : ٨٣/٢٠ ، وأيضاً عن سليمان بن محمد بن معدي كرب الرعيني عن بقیة بن الوليد عن شعبة عن أبي حمزة عن مسلم بن يسار به، وأيضاً عن ابن المثني عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي حمزة عن مسلم بن يسار به، وأيضاً عن ابن وكيع عن أبيه عن شعبة عن أبي حمزة عن مسلم بن يسار به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٨٥/٩ ، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن أبي حمزة عن مسلم بن يسار به، ونقله السيوطي : ٤٢٠/٦ ، عن عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .
 (٤) جامع البيان : ٨٤/٢٠ ، وأيضاً عن علي بن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٨٥/٩ ، ٢٩٨٦ ، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٢٠/٦ ، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضاً : ٤٢٠/٦ ، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر بلفظ: التوراة والفرقان .
 (٥) المصنف لعبد الرزاق : ٧٥/٥ ، وذكره أيضاً في التفسير : ٧٦/٢ ، عن عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد به، وذكره الطبري : ٨٤/٢٠ ، عن ابن وكيع عن ابن علي عن حميد به، وذكره الفراء : =

• ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾﴾ .

٥٥٣٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ قال: يعني محمدًا ﷺ (١).

• ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾﴾ .

٥٥٣٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ قال: يعني من آمن بمحمد ﷺ من أهل الكتاب (٢).

• ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ... ﴿٥٣﴾﴾ .

٥٥٣٦ - أخرج أبو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ قال: نزلت في أبي طالب، ألح عليه النبي ﷺ أن يسلم فأبى، فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ أي: لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره له، إنما أنت نذير ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ للإيمان (٣).

• ﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهَدَىٰ مَعَكَ نُنْخَطَفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجِئَ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ زَرْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾﴾ .

٥٥٣٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس، أن الحارث بن نوفل الذي قال ﴿إِنْ نَتَّبِعِ الْهَدَىٰ مَعَكَ نُنْخَطَفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾ (٤).

= ٣٠٧/٢، عن سفيان بن عيينة عن حميد عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٢١/٦، عن عبد الرزاق وابن المنذر من طريق مجاهد.

(١) جامع البيان : ٨٨/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٨٨/٩، عن محمد بن سعد به.

(٢) جامع البيان : ٨٩/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٨٨/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٢٣/٦، عن ابن مردويه.

(٣) الدر المنثور : ٤٢٩/٦، وأيضًا : ٤٢٨/٦، عن ابن مردويه بلفظ: نزلت في أبي طالب.

(٤) جامع البيان : ٩٤/٢٠، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٩٥/٩، عن محمد ابن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٣٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن النسائي وابن المنذر به.

٥٥٣٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرة عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُجِجْنَ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ قال: ثمرات الأرض^(١).

٥٥٣٩ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان الزيات أنبأ بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ قال: لا يعقلون^(٢).

• ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَلْعَنُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾^(٣).

٥٥٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ قال: الله لم يهلك قرية بإيمان، ولكنه يهلك القرى بظلم إذا ظلم أهلها، لو كانت قرية آمنت لم يهلكوا مع من هلك، ولكنهم كذبوا وظلموا، فبذلك أهلکوا^(٣).

• ﴿فَأَمَّا مَنْ نَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾^(٤).

٥٥٤١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّنْ﴾ قال: وحده الله^(٤).

• ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٥).

٥٥٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ قالوا: كانوا يجعلون خير أموالهم لآلهتهم في الجاهلية^(٥).

(١) جامع البيان : ٩٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٩٦/٩، عن أحمد بن سنان عن ابن مهدي عن شريك عن عثمان بن أبي زرة عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٣٢/٦، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩٦/٩.

(٣) جامع البيان : ٩٦/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٩٨/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٣١/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠١/٩.

(٥) جامع البيان : ١٠٠/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٠٢/٩، عن محمد بن سعد به.

• ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾

٥٥٤٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ قال: يعلم ما عملوا بالليل والنهار^(١).

• ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الِئْلَ سَرَبِدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ... ﴾ ﴿٣٧﴾

٥٥٤٤ - حدثني علي، قال: ثني عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الِئْلَ سَرَمِدًا ﴾ يقول: دائماً^(٢).

• ﴿ ... فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴾ ﴿٣٨﴾

٥٥٤٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَصَلَّ عَنْهُمْ ﴾ قال: في القيامة ﴿ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴾ قال: ما كانوا يكذبون في الدنيا^(٣).

• ﴿ إِنَّ قُلُوبَنَا كَمَا تَدْرَأُ مِنَ الْإِكْنَادِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ

بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ ﴿٣٩﴾

٥٥٤٦ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا محاضر ثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: ﴿ إِنَّ قُلُوبَنَا كَمَا تَدْرَأُ مِنَ الْإِكْنَادِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾ قال: كان ابن عمه^(٤).

٥٥٤٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، قال: ثنا أبو روق، عن الضحاك،

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَنُنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ قال: لتثقل بالعصبة^(٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٠٢/٩.

(٢) جامع البيان: ١٠٣/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٠٠٣/٩، عن أبيه عن أبي عاصم عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٤٣٤/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٠٥/٩، وأيضاً: ١٣٧٣/٤، ٢٠٤٠/٩، ونقله السيوطي: ٤٣٥/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٠٥/٩، ونقله السيوطي: ٤٣٦/٦، عن ابن أبي شيبه في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وذكر نصاً طويلاً.

(٥) جامع البيان: ١٠٧/٢٠، وأيضاً من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٠٠٨/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٤٣٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

٥٥٤٨ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿لَسْنَا بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ قال: لتثقل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس إذ يقول:

تمشي فتثقلها عجيزتها مشي الضعيف ينوء بالوسق^(١)

٥٥٤٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَيُّنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاحَهُ لَسْنَا بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ قال: أربعون رجلاً^(٢).

٥٥٥٠ - حدثنا أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم الجورقي ثنا هشيم أنبأ إسماعيل بن سالم عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَسْنَا بِالْعَصْبَةِ﴾ قال: كانت خزائنه تحمل على أربعين بغلاً^(٣).

٥٥٥١ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لَسْنَا بِالْعَصْبَةِ﴾ قال: العصابة ما بين الثلاثة إلى العشرة^(٤).

٥٥٥٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ يقول: المرحين^(٥).

• ﴿... وَلَا تَنسُكَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

٥٥٥٣ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَنسُكَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ يقول: لا تترك أن تعمل لله في الدنيا^(٦).

٥٥٥٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن الأعمش، عن

(١) الدر المنثور : ٤٢٨/٦.

(٢) جامع البيان : ١٠٨/٢٠، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٦، عن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠٨/٩. (٤) جامع البيان : ١٠٨/٢٠.

(٥) جامع البيان : ١١١/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠١٠/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١١٢/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠١٠/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

ابن عباس ﴿ وَلَا تَسْكَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ قال: أن تعمل فيها لآخرتك (١).

٥٥٥٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، قال: أخبرنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: لما نزلت الزكاة أتى قارون موسى فصالحه على كل ألف دينار دينارًا، وكل ألف شيء شيئًا، أو قال: وكل ألف شاة شاة « الطبري يشك » قال: ثم أتى بيته فحسبه، فوجده كثيرًا، فجمع بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل إن موسى قد أمركم بكل شيء فأطعموه، وهو الآن يريد أن يأخذ من أموالكم، فقالوا: أنت كبيرنا وأنت سيدنا، فمرنا بما شئت، قال: أمركم أن تجيئوا بفلانة البغي، فتجعلوا لها جعلًا، فتقذفه بنفسها، فدعوها، فجعل لها جعلًا على أن تقذفه بنفسها، ثم أتى موسى، فقال لموسى: إن بني إسرائيل قد اجتمعوا لتأمرهم ولتنهاهم.

فخرج إليهم وهم في براح من الأرض، فقال: يا بني إسرائيل من سرق قطعنا يده، ومن افترى جلدناه، ومن زنى وليس له امرأة جلدناه مائة، ومن زنى وله امرأة جلدناه حتى يموت أو رجمناه حتى يموت « الطبري يشك » فقال له قارون: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قال: فإن بني إسرائيل يزعمون أنك فجرت بفلانة، قال: ادعوها فإن قالت، فهو كما قالت؛ فلما جاءت قال لها موسى: يا فلانة قالت: يا لييك، قال: أنا فعلت بك ما يقول هؤلاء؟ قالت: لا وكذبوا، ولكن جعلوا لي جعلًا على أن أقذفك بنفسي، فسجد وهو بينهم، فأوحى الله إليه: مر الأرض بما شئت، قال: يا أرض خذهم، فأخذتهم إلى أقدامهم ثم قال: يا أرض خذهم، فأخذتهم إلى ركبهم، ثم قال: يا أرض خذهم، فأخذتهم إلى حقيهم، ثم قال: يا أرض خذهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، قال: فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ويتضرعون إليه، قال: يا أرض خذهم، فانطبقت عليهم، فأوحى الله إليه: يا موسى، يقول لك عبادي يا موسى، يا موسى، فلا ترحمهم؟ أما لو إياي دعوا، لوجدوني قريبًا مجيبًا، قال: فذلك قول الله: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ وكانت زينته أنه خرج على دواب شقر عليها سروج حمر، عليهم ثياب مصبغة بالبهرمان ﴿ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَدْ رَوْنَا... ﴾ إلى قوله ﴿ وَيَكَانُوا لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ يا محمد ﴿ تِلْكَ الْأَنْبَاءُ الَّتِي نَقُصُّ عَلَيْكَ لَعَلَّ تَتَّقِي اللَّهَ تَأْتِيكَ الْيَقِينَةُ ﴾ (٢).

(١) جامع البيان : ١١٢/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠١٠/٩، عن أحمد بن سنان عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن رجل به، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١١٦/٢٠، وأيضًا : ١١٧/٢٠، عن أبي كريب عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن =

٥٥٥٦ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة عن محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: « إِنْ اللَّهُ لَا يَحِبُّ الْفُسَادَ » قال: أي: لا يحب عمله ولا يرضاه (١).

• ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ (١٥٠) ﴿

٥٥٥٧ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الحميد الحماني، عن سفيان، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، قال عبد الحميد، عن أبي نصر، عن ابن عباس ولم يذكر ابن مهدي أبا نصر، ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ قال: الأرض السابعة (٢).

• ﴿ تِلْكَ الْأْدَارُ الْأَخْرَجُ جَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْقِينَ ﴾ (١٥١) ﴿

٥٥٥٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو والي يرشد الضال ويعين الضعيف، ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القرآن، ويقرأ: ﴿ تِلْكَ الْأْدَارُ الْأَخْرَجُ جَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع، في الولاة وأهل القدرة من سائر الناس (٣).

• ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ... ﴾ (١٥٢) ﴿

٥٥٥٩ - حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: ثنا عتاب بن بشر،

= المنهال عن رجل به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن ابن هاشم بن البريد عن الأعمش به، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات : ص ١٥٨، عن عبد الله عن إسحاق بن إسماعيل عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠١٨/٩، عن محمد بن عبد الرحمن الهروي عن محاضر عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٥٣٦/٤٤٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد عن عبد الله بن الحارث به، وقال الذهبي: على شرطهما، وابن أبي شيبة : ٢٨٨٤٣/٣٣٤/٦، عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد وعبد الله بن الحارث به.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠١٢/٩.

(٢) جامع البيان : ١١٩/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٢٠/٩، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن

أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر به، ونقله السيوطي : ٤٤٢/٦، عن الفريابي بلفظ: الأرض السفلى.

(٣) الدر المنثور : ٤٤٤/٦.

عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: إلى معدنك من الجنة (١).

٥٥٦٠ - حدثني إسحاق بن وهب الواسطي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الزبيري، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: الموت (٢).

٥٥٦١ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾، قال: إلى مكة (٣).

٥٥٦٢ - حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: إلى يوم القيامة (٤).

(١) جامع البيان : ١٢٤/٢٠، وأيضًا عن ابن وكيع عن المهدي عن سفيان عن الأعمش عن رجل به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٢٥/٩، عن علي بن الحسين عن المقدسي عن رجل عن السدي عن أبي صالح بلفظ: لرادك إلى الجنة وسائلك عن القرآن، وأيضًا : ٣٠٢٦/٩، عن أبيه عن النفيلي وعبد الله بن مروان الحرانيان عن محمد ابن سلمة عن خصيف عن عكرمة به، والمعجم الكبير : ١٢٠٣٢/٣٦٥/١١، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن هارون بن معروف عن محمد بن سلمة عن خصيف عن عكرمة به، والمعجم الكبير : ١٢٢٦٨/٤٤٧/١١، عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب الخزمي عن سعيد بن محمد الجرمي عن أبي تميلة عن أبي حمزة عن جابر عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٤٤٦/٦، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بلفظ: لرادك إلى الجنة وسائلك عن القرآن.

(٢) جامع البيان : ١٢٥/٢٠، وأيضًا عن القاسم عن أبي تميلة عن أبي حمزة عن جابر عن عمر بن ثابت عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن يحيى بن يمان عن سفيان عن السدي عن رجل به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان عن السدي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٢٥/٩، عن أحمد بن سنان عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن سعيد به، والمعجم الكبير : ١٢٢٦٨/٤٤٧/١١، عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب الخزمي عن سعيد بن محمد الجرمي عن أبي تميلة عن أبي حمزة عن جابر عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٤٤٦/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) صحيح البخاري : ٤/٤٤٩٥/١٧٩٠/٤، وجامع البيان : ١٢٥/٢٠، عن ابن وكيع عن يعلى بن عبيد عن سفيان العصفري عن عكرمة به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، والمعجم الكبير : ١٢٢٦٨/٤٤٧/١١، عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب الخزمي عن سعيد بن محمد الجرمي عن أبي تميلة عن أبي حمزة عن جابر عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به. ونقله السيوطي : ٤٤٥/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٢٦/٩، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٦/٦.

٥٥٦٣ - عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَرَأَدُكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾ قال: قال: هذه مما كان ابن عباس يكتمها (١).

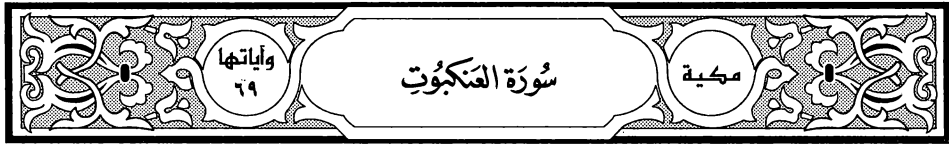
• ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

٥٥٦٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [العنكبوت: ٥٧] قال: لما نزلت قيل: يا رسول الله فما بال الملائكة؟ فنزلت: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقلين من الجن والإنس وسائر عالم الله، وبريته من الطير والوحش والسباع والأنعام، وكل ذي روح أنه هالك ميت (٢).

٥٥٦٥ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: إلا ما يريد به وجهه (٣).

* * *

(١) تفسير عبد الرزاق : ٧٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٢٧/٩، عن أبي عبد الله الطهراني عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٤٤٧/٦، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة به.
(٢، ٣) الدر المنثور : ٤٤٧/٦.



• ﴿الْمَ ۝ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَأَمْنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝﴾

٥٥٦٦ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة العنكبوت بمكة (١).

٥٥٦٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْمَ﴾ قال: أنا الله أعلم (٢).

٥٥٦٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة عن السدي قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: ﴿الْمَ﴾ اسم من أسماء الله الأعظم (٣).

٥٥٦٩ - حدثنا أبي، حدثني محمد بن معمر، ثنا عياش بن زياد، أنبا يعلى، ثنا شعبة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْمَ﴾، ﴿حَمَّ﴾ [غافر: ١]، ﴿تَّ﴾ [القلم: ١]، قال: اسم مقطع (٤).

٥٥٧٠ - حدثنا أبي ثنا محمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿الْمَ ۝ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَأَمْنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ قال: كان النبي ﷺ يبعث من بعده أو من شاء الله منهم أنأ على منهاج النبي وسيله، فينزل الله بهم البلاء، فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق، ومن خالف إلى غير ذلك فهو كاذب (٥).

• ﴿... وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝﴾

٥٥٧١ - حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن إسماعيل بن شفيع عن أبي الربيع عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قال: الجنة (٦).

(١) الدر المنثور : ٤٤٩/٦ . (٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٢٩/٩ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٠/٩ ، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٦/١ ، عن محمد بن علي بن حبيش ابن زكريا عن محمد بن سليمان لوين عن إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٦ عن ابن مردويه وأبي نعيم في الحلية.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٥/٩ .

• ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَهَذَابِ اللَّهِ...﴾ (١٠)

٥٥٧٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَهَذَابِ اللَّهِ﴾ قال: ففتنته أن يرتد عن دين الله إذا أُوذِيَ في الله (١).

٥٥٧٣ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بإسلامهم فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم، فأصيب بعضهم وقتل بعض، قال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا، فاستغفروا لهم، فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ مَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ...﴾ [النساء: ٩٧] إلى آخر الآية، قال: فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية أن لا عذر لهم، فخرجوا فلحقهم المشركون، فأعطوهم الفتنة، فنزلت فيهم هذه الآية ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَهَذَابِ اللَّهِ...﴾ إلى آخر الآية، فكتب المسلمون إليهم بذلك، فخرجوا وأيسوا من كل خير، ثم نزلت فيهم ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَدَّوْا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٠] فكتبوا إليهم بذلك: إن الله قد جعل لكم مخرجاً، فخرجوا، فأدرکہم المشركون، فقاتلوهم، حتى نجا من نجا، وقتل من قتل (٢).

• ﴿... فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (١١)

٥٥٧٤ - حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن علي بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس قال: بعث نوح وهو لأربعين سنة، ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، عاش بعد الطوفان ستين عاماً حتى كثر الناس أو فشوا (٣).

(١) جامع البيان : ١٣٢/٢٠ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٣٨/٩ ، عن محمد بن سعد به ، ونقله السيوطي : ٤٥٣/٦ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢) جامع البيان : ١٣٣/٢٠ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٣٧/٩ ، عن أحمد بن منصور وأحمد الزبيري عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة به .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤١/٩ ، والمستدرک : ٤٠٠٥/٥٩٥/٢ ، عن أبي سعيد أحمد بن محمد الأحمسي عن الحسن بن حميد بن الربيع عن موسى بن إسماعيل وهديبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن يوسف بن مهران به ، وقال الحاكم : قد اتفق الشيخان على حديث أبي هريرة وأنس عن النبي ﷺ في حديث الشفاعة : فيأتون نوحاً فيقولون أنت أول رسول أرسل إلى الأرض ، تعليق الذهبي في التلخيص : =

٥٥٧٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الطُّورَاتُ﴾ قال: مطر بالليل والنهار ثمانية أيام^(١).

٥٥٧٦ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا علي بن عثمان ثنا داود بن أبي الفرات عن علياء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلهم، وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً^(٢).

• ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا...﴾ ﴿٧﴾

٥٥٧٧ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ يقول: تصنعون كذباً^(٣).

٥٥٧٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ يقول: وتقولون إفكاً^(٤).

٥٥٧٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ قال: تنتحون وتصورون إفكاً^(٥).

• ﴿... إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿٧﴾

٥٥٨٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبیر قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَسِيرٌ﴾ قال: هين^(٦).

• ﴿... ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ...﴾ ﴿٧﴾

٥٥٨١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ قال: هي الحياة بعد الموت، وهو النشور^(٧).

= سكت عنه الذهبي في التلخيص، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣٣٩١٨/١٨/٧، عن الحسن بن موسى عن حماد ابن سلمة به، ونقله السيوطي: ٤٥٥/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٢/٩.

(٢) جامع البيان: ١٣٧/٢٠، وابن أبي حاتم: ٣٠٤٤/٩، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٤٥٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ١٣٧/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٠٤٤/٩، عن محمد بن سعد به.

(٤) جامع البيان: ١٣٧/٢٠.

(٥) جامع البيان: ١٣٩/٢٠، ونقله السيوطي: ٤٥٨/٦، عن ابن جرير.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٥/٩.

(٧) جامع البيان: ١٣٩/٢٠، ونقله السيوطي: ٤٥٨/٦، عن ابن جرير.

﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَجْبَدَهُ اللَّهُ مِنْ تَلَأِ النَّارِ ... ﴾ (١٦)

٥٥٨٢ - قال ابن عباس: لو لم يتبع بردها سلامًا لمات إبراهيم من بردها، ولم يبق يومئذ في الأرض نار إلا طفيت ظنت أنها هي تعنى، فلما طفيت النار نظرنا إلى إبراهيم فإذا هو رجل آخر معه، ورأس إبراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق، وذكر أن ذلك الرجل ملك الظل، فأنزل الله نارًا فانتفع بها بنو آدم، وأخرجوا إبراهيم فأدخلوه على الملك، ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه (١).

﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ﴾ (١٧)

٥٥٨٣ - حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص، عن يحيى بن يعقوب أبي طالب عن حماد بن سليمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: الدنيا جميعها من جمع الآخرة سبع آلاف سنة، فقد مضى ستة آلاف وما بقي من ستين، وتبقى الدنيا وليس عليها مؤخر؟ قال أبو طالب: من ستين (٢).

﴿ فَتَمَنَّ لَمْ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ... ﴾ (١٨)

٥٥٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: قوله ﴿ فَتَمَنَّ لَمْ لُوطٌ ﴾ قال: صدق لوط ﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾ قال: هو إبراهيم (٣).

٥٥٨٥ - أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا أبو بكر محمد بن المظفر الشامي، نا أحمد بن محمد العتيقي، نا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العقبلي، نا الحسن ابن علوية القطان، نا علي بن شباة الثقفي، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، نا عبد الرحمن بن محمد الفارسي، نا أبو أحمد بن عدي، نا موسى بن هارون، نا أبو موسى، نا عبد الله بن داود الواسطي، قال: نا عبد الملك ابن عبد الرحمن من ولد عتاب بن أسيد، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: أول من هاجر إلي وقال أبو القاسم مع رسول الله ﷺ عثمان بن عفان كما هاجر لوط زاد أبو القاسم إلى إبراهيم صلى الله عليهما (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٨/٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٩/٩.

(٣) جامع البيان: ١٤٢/٢٠، وابن أبي حاتم: ٣٠٥٠/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٢٥٨/٦،

عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تاريخ دمشق: ٣٠/٣٩، وأيضًا: ٣٠٨/٥٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤٩٥/٦.

• ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَعَائِنَهُ أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا ... ﴾ (٧) ﴿

٥٥٨٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ قال: هما ولدا إبراهيم (١).

٥٥٨٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن مندل، عن من ذكره، عن ابن عباس ﴿ وَعَائِنَهُ أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ قال: الولد الصالح والثناء (٢).

٥٥٨٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَعَائِنَهُ أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ يقول: الذكر الحسن (٣).

• ﴿ ... إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (٨) ﴿

٥٥٨٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ لَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ ﴾ قال: دباره (٤).

• ﴿ ... وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ ... ﴾ (٩) ﴿

٥٥٩٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ ﴾ يقول: في مجالسكم (٥).

٥٥٩١ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ ﴾ قال: الخذف (٦).

• ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ (١٠) ﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَجِّنَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (١١) ﴿

٥٥٩٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي،

(١) جامع البيان : ١٤٣/٢٠، وابن أبي حاتم : ٣٠٥٢/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٤٤/٢٠، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٥٢/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥٣/٩.

(٥) جامع البيان : ١٤٦/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٥٤/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٦) الدر المنثور : ٢٦٠/٦.

عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى...﴾ إلى قوله: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا﴾ قال: فجادل إبراهيم الملائكة في قوم لوط أن يتركوا، قال: فقال رأيتم إن كان فيها عشرة آيات من المسلمين أتركونهم؟ فقالت الملائكة: ليس فيها عشرة آيات، ولا خمسة، ولا أربعة، ولا ثلاثة، ولا اثنان، قال: فحزن على لوط وأهل بيته، فقال ﴿إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ فذلك قوله: ﴿يُجَدِّلُنَا فِي قَوْلِ لُوطٍ﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَكَلِيمٌ أُوذِيَ مُنِيبٌ ﴿[هود: ٧٤، ٧٥]، فقالت الملائكة: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَمَالِهِمْ عَذَابٌ غَيْرَ مَرْدُودٍ﴾ [هود: ٧٦] فبعث الله إليهم جبرائيل عليه السلام، فانتسف المدينة وما فيها بأحد جناحيه، فجعل عاليها سافلها، وتبعضهم بالحجارة بكل أرض^(١).

• ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ...﴾ ﴿٢٣﴾

٥٥٩٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سِئَاءَ بِهِمْ﴾ قال: ساء ظننا بقومه^(٢).

• ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ...﴾ ﴿٢٤﴾

٥٥٩٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رِجْزًا﴾ قال: كل شيء في كتاب الله من الرجز، يعني به العذاب^(٣).

• ﴿... وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ﴿٢٥﴾

٥٥٩٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ قال: لا تسعوا في الأرض^(٤).

• ﴿... فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ﴿٢٦﴾

٥٥٩٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ في الضلالة^(٥).

(١) جامع البيان : ١٤٧/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٥٥/٩، ٣٠٥٦، عن محمد بن سعد به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥٧/٩. (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥٨/٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥٩/٩.

(٥) جامع البيان : ١٥٠/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٦٠/٩، عن محمد بن سعد بلفظ: مستبصرين في دينهم.

• ﴿... وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ ﴿١٠١﴾

٥٥٩٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد ثنا عمر بن عطية عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ءَايَاتِ بَيِّنَاتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١] قال: يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع، والدم آيات مفصلات^(١).

• ﴿... فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَقْنَا وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ...﴾ ﴿١٠٢﴾

٥٥٩٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا﴾ قوم لوط^(٢).

٥٥٩٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس في قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ ثمود^(٣).

٥٦٠٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ قارون ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَقْنَا﴾ يعني: قوم نوح وفرعون وقومه^(٤).

٥٦٠١ - حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن بشير ثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ [هود: ١٠١] قال: نحن أغنى من أن نظلمهم^(٥).

• ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا...﴾ ﴿١٠٣﴾

٥٦٠٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا...﴾ إلى آخر الآية، قال: ذلك مثل ضربه الله لمن عبد غيره، إن مثله كمثل بيت العنكبوت^(٦).

• ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ...﴾ ﴿١٠٤﴾

٥٦٠٣ - حدثنا أبي ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦١/٩ . (٢، ٣) جامع البيان : ١٥١/٢٠ .

(٤) جامع البيان : ١٥١/٢٠ ، وفي لفظ: قوم نوح فقط .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦٢/٩ . (٦) جامع البيان : ١٥٢/٢٠ .

قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: الأرض سبعة أجزاء؛ ستة أجزاء فيه يأجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق (١).

• ﴿... إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ ﴿٥٦﴾.

٥٦٠٤ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ يقول: في الصلاة تنتهي ومزدجر عن معاصي الله (٢).

٥٦٠٥ - حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا محمد بن عبد الوهاب عن مسعد عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة قال: قال ابن عباس: ما تقول في قول الله ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ قال: هو الذي يذكر الله عند المعاصي (٣).

٥٦٠٦ - سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة قال: سألت ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ فقلت: التكبير والتهليل والتحميد، فقال ابن عباس: فذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦٥/٩.

(٢) جامع البيان : ١٥٥/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٦٦/٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٦٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٦٧/٩.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢٣٥، وذكره عبد الرزاق : ٨٢/٢، عن الثوري به، وذكره الطبري : ١٥٦/٢٠، ١٥٧، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن عطاء به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن عطاء به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي أحمد عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن محمد بن الثماني وابن وكيع عن ابن المثني عن عبد الأعلى وعن ابن وكيع عن عبد الأعلى عن داود عن محمد بن أبي موسى به، وأيضًا عن ابن حميد عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن هشيم عن داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن فضيل عن مطرف عن عطية به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن خالد عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي كريب عن إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٦٧/٩، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٥٣٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي به، وذكره الحاكم : ٣٥٣٨/٤٤٤/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن يزيد بن الهيثم عن إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي عن سفيان به، وقال الذهبي: صحيح.

٥٦٠٧ - حدثنا أبو الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: سألت: أي العمل أفضل؟ فقال: ذكر الله، وما جلس قوم في بيت يتعاطون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا أضياف الله ما داموا فيه حتى يفيضوا في حديث غيره (١).

٥٦٠٨ - حدثنا أبو الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: سألت ابن عباس أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر، قال: ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (٢).

٥٦٠٩ - حدثنا أبي ثنا النفيلى ثنا إسماعيل عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ قال: لها وجهان، قال: ذكر الله عندما حرّمه قال: ذكر الله إياكم أعظم من ذكركم إياه (٣).

٥٦١٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية ثنا يحيى بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ قال: الزنا، والمنكر: الشرك (٤).

• ﴿وَلَا تُجْدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾

٥٦١١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجْدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال: من أدى منهم الجزية فلا تقولوا لهم إلا حسناً (٥).

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٣٠٨/١٥٦/٦، في القوم يتدارسون القرآن، وأيضًا: ٣٤٧٧٧/١٣٥/٧، عن أبي الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٠٦٨/٩، عن أحمد بن سنان الواسطي عن ابن مهدي عن سفيان عن هارون به، وشعب الإيمان: ٦٧١/٤٤٨/١، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس ابن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة عن أبيه به، ونقله السيوطي: ٤٦٧/٦، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الإيمان عن عنترة به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٦٥١/٢٣٧/٧.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٦٨/٩، وجامع البيان: ١٥٨/٢٠، عن أبي كريب عن إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عكرمة بلفظ: ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه وذكر الله عندما حرم، ونقله السيوطي: ٤٦٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا: ٤٦٧/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٦٧/٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٦٨/٩، ونقله السيوطي: ٤٦٩/٦، عن ابن أبي حاتم بلفظ: بلا إله إلا الله.

• ﴿ وَمَا كُنْتَ نَتَلَّوْا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبِطِلُونَ ﴿٥٦﴾
بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَبَيِّنُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ... ﴿٥٧﴾ ۞

٥٦١٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كُنْتَ نَتَلَّوْا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبِطِلُونَ ﴾ قال: كان النبي ﷺ أميًا لا يقرأ شيئًا ولا يكتب ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَبَيِّنُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ قال: كان الله تعالى أنزل شأن محمد ﷺ في التوراة والإنجيل لأهل العلم وعلمه لهم، وجعله لهم آية، فقال لهم: إن آية نبوته أن يخرج حين يخرج لا يعلم كتابًا، ولا يخطه يمينه، وهي الآيات البينات (١).

• ﴿ يَسْتَعِظُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٨﴾ ۞

٥٦١٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبي عن مجالد عن الشعبي أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ قال: وجهنم: هو هذا البحر الأخضر، تنتشر الكواكب فيه ويكون الشمس فيه والقمر، ثم يستوقد فيكون هو جهنم (٢).

• ﴿ ... وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ ۞

٥٦١٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ قال: لا يرجون غيره (٣).

• ﴿ وَإِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦٠﴾ ۞

٥٦١٥ - حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: تسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات والأرض فيقولون: الله، فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره (٤).

٥٦١٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ قال: كيف يؤفكون، يكذبون (٥).

(١) جامع البيان : ٤/٢١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٧١/٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٧٠/٦،

عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والإسماعيلي في معجمه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٥/٩، ونقله السيوطي : ٤٧٣/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٨/٩، (٤، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٩/٩.

• ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهَوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهيَ الْحَيَوةُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ .

٥٦١٧ - حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص عن يحيى بن يعقوب أبي طالب عن حماد بن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف ومائتين؛ وتبقى الدنيا وليس عليها موحد (١).

٥٦١٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَهَوٌ ﴾ قال: لعب (٢).

٥٦١٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهيَ الْحَيَوةُ ﴾ يقول: باقية (٣).

• ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَكَمًا ءَامِنًا وَيُنْخِطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيالْبَطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ .

٥٦٢٠ - أخرج جويرير عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا: يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخططنا الناس لقلتنا، والعرب أكثر منا، فمتى بلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا، فكنا أكلة رأس، فأنزل الله: ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَكَمًا ءَامِنًا ﴾ (٤).

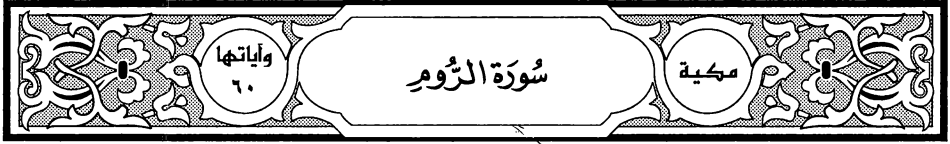
٥٦٢١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ قال: بعافية الله (٥).

• ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ .

٥٦٢٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قال: الإحسان: أداء الفرائض (٦).

* * *

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٨٠/٩ .
 (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٨١/٩ .
 (٣) جامع البيان : ١٣/٢١ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٨١/٩ ، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٧٦/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .
 (٤) الدر المنثور : ٤٧٧/٦ .
 (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٨٣/٩ .
 (٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٨٥/٩ .



• ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الْأَعْيُنِ وَمَنْ يَكْفُرْ لِيُبَدَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْحُكْمُ مِنْ رَبِّهِمْ يَوْمَ لَا يَمْنَعُ الْكُفْرَ عَنْهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿١﴾

٥٦٢٣ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الروم نزلت بمكة (١).

٥٦٢٤ - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الْأَعْيُنِ وَمَنْ يَكْفُرْ لِيُبَدَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْحُكْمُ مِنْ رَبِّهِمْ يَوْمَ لَا يَمْنَعُ الْكُفْرَ عَنْهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا يَفْعَلُونَ﴾ قال: غلبت وقال: كان المسلمون يحبون أن تظهر فارس على الروم؛ لأنهم أهل كتاب، فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنهم سيغلبون» قال: فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا، فجعل أجلاً خمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ فقيل: ألا جعلتها إلى دون، قال: أراه قال: العشر، قال: قال سعيد بن جبيرة: البضع ما دون العشر، ثم ظهرت الروم بعد، قال: فذلك قوله: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الْأَعْيُنِ وَمَنْ يَكْفُرْ لِيُبَدَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْحُكْمُ مِنْ رَبِّهِمْ يَوْمَ لَا يَمْنَعُ الْكُفْرَ عَنْهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا يَفْعَلُونَ﴾ قال: يفرحون بنصر الله (٢).

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ١/٦١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦/٤٧٨، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) مسند أحمد: ٤/١٦٨/٢٤٩٥، ٤/٢٧٢/٢٧٧٠، وذكره الترمذي: ٥/٣٤٣/٣١٩٣، عن الحسين ابن حريث عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبيرة، وقال: حسن صحيح غريب، وذكره الطبري: ٢١/١٦، عن ابن المنني عن محمد بن سعد أو سعيد الثعلبي أبو سعد من أهل طرسوس عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري به، وأيضاً عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري عن موسى بن هارون الربيدي عن معن بن عيسى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عبيد الله به، وأيضاً عن محمد بن سعد بنحوه، وذكره الحاكم: ٢/٤٤٥/٣٥٤، كتاب التفسير، عن محمد ابن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل البجلي عن معاوية بن عمرو الأزدي عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان به، وقال الذهبي: على شرطهما، والمعجم الكبير: ١٢/٢٨/١٢٣٧٧، عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية ابن عمرو عن أبي إسحاق عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبيرة، ونقله السيوطي: ٦/٤٧٩، عن أحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء به، وأيضاً: ٦/٤٨١، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عطية من طريق العوفي به.

٥٦٢٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِيهِمْ سَيَكْفَرُونَ ﴿٢﴾﴾ غلبتهم فارس، ثم غلبت الروم (١).

٥٦٢٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفیان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس ﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾﴾ قال: غلبت وغلبت، فأما الذين قرأوا ذلك (غلبت الروم) بفتح الغين، فإنهم قالوا: نزلت هذه الآية خبراً من الله لنبيه ﷺ من غلبة الروم (٢).

٥٦٢٧ - أخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فِي يَضْعَ سِنِينَ ﴿٣﴾﴾ قال: سبع سنين (٣).

٥٦٢٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿فِي آدْنَى الْأَرْضِ ﴿٤﴾﴾ يقول: في طرف الشام (٤).

• ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾﴾.

٥٦٢٩ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا أبو ثميلة يحيى بن واضح الأنصاري، قال: ثنا الحسين بن واقد، قال: ثنا يزيد النحوي عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٥﴾﴾ يعني معايشهم، متى يحصدون ومتى يفرسون (٥).

٥٦٣٠ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٥﴾﴾ يعني الكفار، يعرفون عمران الدنيا، وهم في أمر الدين جهال (١).

(١) جامع البيان : ١٧/٢١، ونقله السيوطي : ٤٨٢/٦، عن ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٢٠/٢١. (٣) الدر المنثور : ٤٨٣/٦.

(٤) جامع البيان : ٢١/٢١، ونقله السيوطي : ٤٨٢/٦، عن ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ٢٢/٢١، وأيضاً عن أحمد بن الوليد الرملي عن عمرو بن عثمان بن عمر عن عاصم ابن علي عن أبي ثميلة عن ابن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٤٨٤/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٢٢/٢١، ونقله السيوطي : ٤٨٤/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

• ﴿ أَوْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْآرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ... ﴿١﴾ ۞ .

٥٦٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَوْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْآرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ قال: ملكوا الأرض وعمروها (١).

• ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا... ﴿٢﴾ ۞ .

٥٦٣٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا ﴾ يقول: الذين كفروا جزاؤهم العذاب (٢).

• ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٣﴾ ۞ .

٥٦٣٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ قال: يبأس (٣).

• ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿٤﴾ ۞ .

٥٦٣٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ قال: يكرمون (٤).

٥٦٣٥ - أخرج ابن أبي الدنيا والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس قال: في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام، فيخرج أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم، فيتحدثون في ظلها، فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا، فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا (٥).

(١) جامع البيان : ٢٤/٢١ .

(٢) جامع البيان : ٢٥/٢١ ، ونقله السيوطي : ٤٨٥/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) الدر المنثور : ٤٨٥/٦ .

(٤) جامع البيان : ٢٧/٢١ ، ونقله السيوطي : ٤٨٦/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر .

(٥) الدر المنثور : ٤٨٧/٦ .

• ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾

٥٦٣٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين قال: خاصم نافع ابن الأزرق ابن عباس فقال: هل توجد الصلوات الخمس في القرآن؟ فقال: نعم، ثم قرأ عليه: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴿٧﴾ الْمَغْرِبِ ﴿٨﴾ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿٩﴾ الْفَجْرِ ﴿١٠﴾ وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ الْعَصْرِ ﴿١٢﴾ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٣﴾ الظَّهْرِ قَالَ: ﴿ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﴾ [النور: ٥٨] (١).

٥٦٣٧ - أخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس قال: أدنى ما يكون من الحين بكرة وعشيًا، ثم قرأ: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (٢).

• ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

٥٦٣٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ قال: يخرج من الإنسان ماء ميتًا فيخلق منه بشرًا، فذلك الميت من الحي، ويخرج الحي من الميت، فيعني بذلك أنه يخلق من الماء بشرًا، فذلك الحي من الميت (٣).

• ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿١٥﴾ وَلَكُمْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَانِئُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

٥٦٣٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ... ﴾ إلى قوله ﴿ كُلُّ لَمْ قَانِئُونَ ﴾ يقول: مطيعون، يعني الحياة والنشور والموت وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة (٤).

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤٥٤/١ ، وفي التفسير : ٨٥/٢ ، عن الثوري به ، وذكره الطبري : ٢١/٢٩ ، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به ، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن نافع الأزرق به ، وأيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن ليث عن الحكم بن أبي عياض به ، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن إدريس عن ليث عن الحكم بن أبي عياض به ، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن ليث به ، وذكره الحاكم : ٣٥٤١/٤٤٥/٢ ، كتاب التفسير ، عن أبي بكر بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن نافع بن الأزرق به ، ونقله السيوطي : ٤٨٨/٦ ، عن عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن أبي رزين به .

(٢) الدر المنثور : ٤٨٨/٦ . (٣) جامع البيان : ٣٠/٢١ .

(٤) جامع البيان : ٣٤/٢١ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٩١/٦ .

• ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَتُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ ٧٧ ﴿ .

٥٦٤٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَتُ عَلَيْهِ ﴾ يقول: كل شيء عليه هين (١).

٥٦٤١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَهُوَ أَهْوَتُ عَلَيْهِ ﴾ قال: يقول: أيسر عليه (٢).

٥٦٤٢ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَهْوَتُ عَلَيْهِ ﴾ قال: على المخلوق؛ لأنه يقول له يوم القيامة: كن. فيكون من أول خلقه نطفة ثم من علقه ثم من مضغة (٣).

٥٦٤٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ يقول: ليس كمثل شيء (٤).

• ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ... ﴾ ٧٨ ﴿ .

٥٦٤٤ - حدثنا محمود بن الفرغ قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدثنا حماد ابن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان يلبي أهل الشرك: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك، فأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (٥).

٥٦٤٥ - حدثنا القاسم ثنا الحسين عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني،

(١) جامع البيان : ٣٦/٢١، ونقله عنه السيوطي : ٤٩١/٦، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٣٩/٢١، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٢/٦.

(٣) معاني الفراء : ٣٢٤/٢، ونقله السيوطي : ٤٩١/٦، عن ابن الأباري.

(٤) جامع البيان : ٣٩/٢١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٩١/٦، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر، وانظر إلى الأثر : ٤٢٠٥.

(٥) المعجم الأوسط : ٧٩٠٦/٤٤٢/٨، ونقله السيوطي : ٤٩٢/٦، عن الطبراني وابن مردويه.

عن ابن عباس، قال: الآلهة، وفيه يقول: تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضًا (١).

• ﴿... لَا بُدَّيْلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي أَلْفَيْتُمْ...﴾ ﴿٣٩﴾

٥٦٤٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن رجل، سأل ابن عباس، عن خصاء البهائم، فكرهه، وقال: ﴿لَا بُدَّيْلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ (٢).

٥٦٤٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا بُدَّيْلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ قال: دين الله ﴿ذَلِكَ الَّذِي أَلْفَيْتُمْ﴾ قال: القضاء القيم (٣).

• ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لَيْرَبُّوًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوًا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكْوَفٍ تُرِيدُونَ وَجَهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ ﴿٤٠﴾

٥٦٤٨ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن قتادة، قال: قال ابن عباس، قوله ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لَيْرَبُّوًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ قال: هي الهبة، يهب الشيء يريد أن يثاب عليه أفضل منه، فذلك الذي لا يربو عند الله، لا يؤجر فيه صاحبه، ولا إثم عليه ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكْوَفٍ﴾ قال: هي الصدقة تريدون وجه الله ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (٤).

٥٦٤٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا﴾ الربا ربان، ربًا لا بأس به، وربًا لا يصلح، فأما الربا الذي لا بأس به، فهدية الرجل إلى الرجل يريد فضلها أو أضعافها (٥).

(١) جامع البيان : ٣٩/٢١.

(٢) جامع البيان : ٤١/٢١، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٥٣٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة به.

(٣) الدر المنثور : ٤٩٣/٦.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٨٦/٢، وذكره الطبري : ٤٨/٢١، عن عبد الرزاق به، وأيضًا : ٤٦/٢١، عن محمد بن سعد بنحوه، وأيضًا : ٤٧/٢١، عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن أبي حصين به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣١١١/٥١/٧، عن محمد بن عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق عن زكريا بن عدي عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٤٩٥/٦، عن ابن جرير، وبنحوه أيضا : ٤٩٦/٦، عن البيهقي في سننه، وأيضًا عن عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

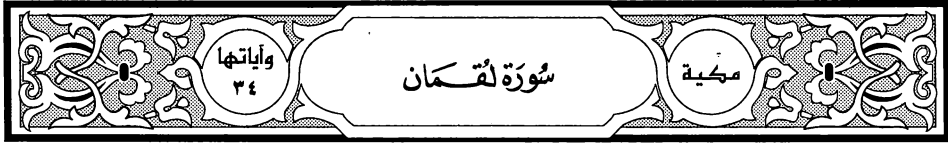
(٥) الدر المنثور : ٤٩٥/٦.

• ﴿فَاقْرَأْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿١٢٦﴾﴾.

٥٦٥٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن

ابن عباس، قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ يقول: يتفرقون^(١).

* * *



• ﴿الرَّ ۝ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝﴾.

٥٦٥١ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت سورة لقمان بمكة (١).

٥٦٥٢ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: سورة لقمان نزلت بمكة فهي مكية سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة وذلك أنه لما هاجر رسول الله إلى المدينة أتته أحبار اليهود فقالوا: يا محمد بلغنا أنك تقول: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، أفعنيتنا أم عنيت غيرنا؟ فقال رسول الله: «عنيت الجميع»، فقال له اليهود: يا محمد أوما تعلم أن الله ﷻ أنزل التوراة على موسى وخلفها موسى فينا ومعنا؟ فقال النبي لليهود: «التوراة وما فيها من أنباء قليل في علم الله ﷻ» فأنزل الله ﷻ بالمدينة ثلاث آيات وهن قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٢٧]، إلى تمام الثلاث آيات (٢).

• ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا...﴾ (٣).

٥٦٥٣ - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن مجبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد ابن مروان عن الكلبي عن أبي صالح، في قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾، يعني باطل الحديث بالقرآن، قال ابن عباس: وهو النضر بن الحارث بن علقمة يشتري أحاديث الأعاجم وصنيعهم في دهرهم فرواه من حديث الروم وفارس ورستم وأسفنديار والقرون الماضية وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقرآن فأعرضت عنه فلم يؤمن به (٣).

(١) الدر المنثور : ٥٠٣/٦.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦١٩/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٣/٦.

(٣) شعب الإيمان : ٥١٩٤/٣٠٥/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٣/٦.

٥٦٥٤ - أخرج جوير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ قال: أنزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة، فكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته، فيقول: أطعميه واسقيه وأغنيه، هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام، وأن تقاتل تحت يديه، فنزلت (١).

٥٦٥٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ قال: الغناء ونحوه (٢).

٥٦٥٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال: سبيل الله: قراءة القرآن، وذكر الله إذا ذكره، وهو رجل من قريش اشترى جارية مغنية (٣).

• ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا...﴾

٥٦٥٧ - قال: ثنا يحيى بن آدم عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعلها بعمد لا ترونها، وقال ابن عباس: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ قال: لها عمد لا ترونها (٤).

(١) الدر المنثور : ٥٠٤/٦.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢١١٣٨/٣٦٨/٤، وأيضاً رقم : ٢١١٣١، عن أبي بكر عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم بلفظ: الغناء، وشرى المغنية، الأدب المفرد : ٧٨٦/٢٧٤/١، عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة به، وصححه الألباني، وأيضاً : ١٢٦٥/٤٣٢/١، بنفس السند، وقال فيه الألباني: صحيح الإسناد موقوفاً، وسنن البيهقي الكبرى : ٢٠٧٧٦/٢٢١/١٠، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن عباس الدوري عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن منصور بن أبي الأسود عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة به، وذكره الطبري : ٦١/٢١، عن أبي كريب عن علي عن ابن عباس عن عطاء عن سعيد بن جبيرة به، وأيضاً عن عمرو بن علي عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة به، وأيضاً عن ابن الصباح عن محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وأيضاً عن ابن حميد عن حكام بن سلم عن عمرو ابن أبي قيس عن عطاء به، وأيضاً عن الحسين بن عبد الرحمن الأماطي عن عبيد الله عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، وأيضاً عن ابن وكيع عن أبيه عن ابن أبي ليلى به، وأيضاً عن ابن وكيع عن حفص الحاربي عن ليث به، وأيضاً من طريق العوفي به، ونقله السيوطي : ٥٠٤/٦، عن البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) جامع البيان : ٦٣/٢١، نقله السيوطي : ٥٠٤/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن مردويه، وأيضاً : ٥٠٥/٦.

عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه بلفظ: شراء المغنية.

(٤) جامع البيان : ٦٥/٢١.

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ... ﴾ (١٧) ﴿

٥٦٥٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ قال: يعني: العقل والفهم والفتنة من غير نبوة^(١).

٥٦٥٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي عن سفيان عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان لقمان عبداً حبشياً^(٢).

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣١) ﴿

٥٦٦٠ - حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا ابن أبي خالد عن مولى لابن عباس عن ابن عباس: أحسب هكذا قال: إن أحدكم ليشرك بالله، حتى يشرك بكلمه يقول: لولاه لسرقنا الليلة^(٣).

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُ الْإِنْسَانِ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴾ (٣١) ﴿

٥٦٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾ يقول: شدة بعد شدة، وخلقا بعد خلق^(٤).

﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ... ﴾ (٣١) ﴿

٥٦٦٢ - حدثنا موسى بن هارون قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن عبد الله وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: خلق الله الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن ﴿ تَنْتَ وَالْقَلْبَرِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم: ١] والحوت في الماء، والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة على ريح، وهي الصخرة التي

(١) الدر المنثور: ٥١٠/٦.

(٢) جامع البيان: ٦٧/٢١، ونقله السيوطي: ٥٠٩/٦، عن ابن أبي شيبة في الزهد وأحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المملوكين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضاً: ٥١٠/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر بلفظ: عبداً أسود.

(٣) كتاب الصمت لابن أبي الدنيا: ٢٢١/٥.

(٤) جامع البيان: ٦٩/٢١، ونقله السيوطي: ٥٢٢/٦، عن ابن جرير.

ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض (١).

• ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٧٣﴾﴾.

٥٦٦٣ - حدثني علي قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ ولا تتكبر فتحقر عباد الله، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك (٢).

• ﴿... وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَيَاطِنَةُ... ﴿٧٤﴾﴾.

٥٦٦٤ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم بن سلام، قال: ثنا حجاج، قال: ثني مستور الهنائي عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأها: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَيَاطِنَةُ﴾ وفسرها: الإسلام (٣).

٥٦٦٥ - أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَيَاطِنَةُ﴾ قال: لا إله إلا الله (٤).

٥٦٦٦ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقرأها (نِعْمَةٌ) واحدة قال: لو كانت (نِعْمَةٌ) لكانت نعمة دون نعمة (٥).
٥٦٦٧ - حدثت عن الفراء قال: ثني شريك بن عبد الله عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأ « نعمة » واحدة (٦).

• ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ... ﴿٧٥﴾﴾.

٥٦٦٨ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي عن سفيان عن أبي السواد عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ قال: لا إله إلا الله (٧).

(١) جامع البيان : ٧٢/٢١، ونقله السيوطي : ٥٢٢/٦، عن ابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٧٤/٢١، وأيضًا : ٧٥/٢١، من طريق العوفي بلفظ: لا تعرض بوجهك عن الناس تكبرًا، ونقله السيوطي : ٥٢٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٧٨/٢١، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٦، عن ابن مردويه.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٥٢٦/٦.

(٦) جامع البيان : ٧٨/٢١، وذكره الفراء في معانيه : ٣٢٩/٢، عن أبي العباس عن محمد عن الفراء عن حبان عن شريك بن عبد الله عن خصيف الجزري عن عكرمة به.

(٧) جامع البيان : ٧٩/٢١.

• ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ ... ﴾ (٧٧) ﴿

٥٦٦٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا ابن إسحاق قال: ثني رجل من أهل مكة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أحبار يهود قالوا لرسول الله ﷺ بالمدينة: يا محمد أرأيت قوله: ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] إيانا تريد أم قومك؟ فقال رسول الله ﷺ: « كلا »، فقالوا: أأنت تتلو فيما جاءك، أنا قد أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: « إنها في علم الله قليل وعندكم من ذلك ما يكفيكم » فأنزل الله عليه فيما سأله عنه من ذلك ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ ﴾ أي أن التوراة في هذا من علم الله قليل (١).

• ﴿ ... وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ (٧٨) ﴿

٥٦٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ قال: كل جحد كفور (٢).

٥٦٧١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ قال: الجبار، الغدار، الظلوم، الغشوم، الكفور، الذي يغطي النعمة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها بأن لا تخاف الدهر صرمي ولا ختري (٣)

• ﴿ ... إِنَّكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ (٧٩) ﴿

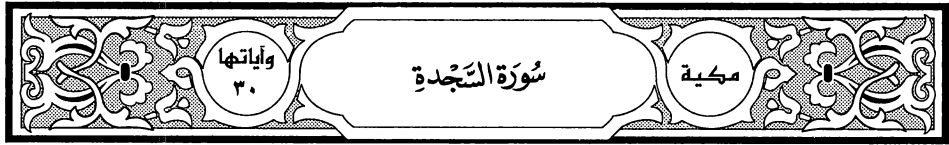
٥٦٧٢ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ قال: الشيطان (٤).

* * *

(١) جامع البيان : ٨١/٢١، ونقله السيوطي : ٥٢٧/٦، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن مردويه وهو نص طويل.

(٢) جامع البيان : ٨٦/٢١، ونقله السيوطي : ٨٦/٢١، ونقله السيوطي : ٥٢٩/٦، عن ابن جرير.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٥٣٠/٦.



• ﴿الرَّ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝﴾ .

٥٦٧٣ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت ﴿الرَّ﴾ السجدة بمكة (١).

٥٦٧٤ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: سورة ﴿الرَّ﴾ السجدة نزلت بمكة وهي مكية سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة في رجلين من قريش شجر بينهما كلام فقال أحدهما للآخر: أنا أذرب منك لساناً، وأحد منك سناناً، وأرد للكتيبة، فقال له الآخر: اسكت فإنك فاسق، فأنزل الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨] إلى تمام الثلاث آيات (٢).

٥٦٧٥ - أخرج ابن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال: من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة، قرأ في الركعتين الأولىين ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الركعتين الأخيرتين ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ و ﴿الرَّ ۝ تَنْزِيلُ﴾ السجدة كتبت له كأربع من ليلة القدر (٣).

• ﴿يَذُرُّ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ۝﴾ .

٥٦٧٦ - حدثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو الأحوص، عن أبي الحارث، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَذُرُّ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ﴾ من أيامكم هذه، مسيرة ما بين السماء إلى الأرض خمسمائة عام (٤).

٥٦٧٧ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عنبسة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ذلك مقدار المسير قوله: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾، قال: خلق

(١) الدر المنثور : ٥٣٤/٦ .

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٢٠/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٣٤/٦ .

(٣) الدر المنثور : ٥٣٥/٦ .

(٤) جامع البيان : ٩١/٢١، وأيضاً عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٦، عن ابن جرير .

السموات والأرض في ستة أيام، وكل يوم من هذه كالف سنة مما تعدون أنتم (١).
 ٥٦٧٨ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال: أنبأنا ابن أبي مليكة قال:
 دخلت أنا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان على ابن عباس فقال له ابن فيروز:
 يا ابن عباس قول الله تبارك وتعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال ابن عباس: من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن فيروز مولى
 عثمان ابن عفان، فقال ابن عباس: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ فقال له ابن فيروز: أسألك يا ابن عباس، فقال
 ابن عباس: أيامًا سماها الله، لا أدري ما هي، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم. قال ابن أبي
 مليكة: فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عنها، فلم يدر ما يقول
 فيها، قال: فقلت له: ألم أخبرك ما حضرت من ابن عباس، فأخبرته، فقال ابن المسيب
 للسائل: هذا ابن عباس: قد اتقى أن يقول فيها، وهو أعلم مني (٢).

٥٦٧٩ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،
 في قوله: ﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال: هذا في الدنيا تعرج
 الملائكة إليه في يوم كان مقداره ألف سنة (٣).

٥٦٨٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قوله: ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال:
 لا ينتصف النهار في مقدار يوم من أيام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضى بين العباد، فينزل
 أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ولو كان إلى غيره لم يفرغ من ذلك خمسين ألف سنة (٤).
 • ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ ﴿٧﴾

٥٦٨١ - حدثني العباس بن أبي طالب، قال: ثنا الحسين بن إبراهيم إشكاب، قال: ثنا
 شريك، عن خصيف عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾

(١) جامع البيان : ٩١/٢١، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وذكره
 الحاكم : ٣٥٤٦/٤٤٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة عن أحمد بن حازم
 الغفاري عن عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة بنحوه، وقال الذهبي: صحيح،
 ونقله السيوطي : ٥٣٧/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٨٩/٢، ونقله السيوطي : ٥٣٧/٦، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وابن الأباري في المصاحف والحاكم.

(٣) جامع البيان : ٩١/٢١، ونقله السيوطي : ٥٣٧/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) الدر المنثور : ٥٣٨/٦.

قال: أما إن إست القرد ليست بحسنة، ولكن أحكم خلقها (١).

٥٦٨٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾

قال: صورته (٢).

٥٦٨٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾

قال: فجعل الكلب في خلقه حسناً (٣).

٥٦٨٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾

قال: أحسن بخلق كل شيء، القبيح والحسن، والحيات والعقارب، وكل شيء مما خلق وغيره لا يحسن شيئاً من ذلك (٤).

• ﴿ تَرَى جَعَلَ سَلْطَنًا مِّن سُلْطَنٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (٥)

٥٦٨٥ - حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن

أبي يحيى الأعرج، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ مِّن سُلْطَنٍ ﴾ قال: صفو الماء (٥).

• ﴿ وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاء رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴾ (٦)

٥٦٨٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع ابن عباس

يقول: ﴿ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ كيف نعاد ونرجع كما كنا؟

وأخبرت أن الذي قال: ﴿ إِذَا ضَلَلْنَا ﴾ أبي بن خلف (٦).

• ﴿ قُلْ بِنُورِنَا نَقِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ (٧)

٥٦٨٧ - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبد ربه

ابن بارق الحنفي قال: حدثني خالي زميل بن سماك الحنفي أنه سمع أباه يحدث: ولقي

عبد الله بن عباس رضي الله عنه في المدينة بعدما كف بصره قال: قلت: هي يا ابن عباس ما تقول

في أمر غمني واهتممت به. قال: قلت: نفسان اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق

وواحد في المغرب، كيف قدر عليهما ملك الموت؟ قال: والذي نفسي بيده ما قدرة

ملك الموت على أهل المشارق والمغارب والظلمات والنور والبحور إلا كقدرة الرجل

(١) جامع البيان : ٩٤/٢١، وأيضاً عن ابن وكيع عن أبي النضر عن أبي سعيد المؤدب عن خصيف عن عكرمة

به، ونقله السيوطي : ٥٣٩/٦، عن ابن أبي شيبه والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ٩٤/٢١.

(٢-٤) الدر المنثور : ٥٣٩/٦.

(٦) الدر المنثور : ٥٤٠/٦.

على مائدته يتناول من أيها شاء (١).

٥٦٨٨ - أخرج ابن جرير عن الكلبي عن أبي صالح قال: ملك الموت الذي يتوفى الأنفس كلها، وقد سلط على ما في الأرض كما سلط أحدكم على ما في راحته، معه ملائكة من ملائكة الرحمة، وملائكة من ملائكة العذاب، فإذا توفى نفساً طيبة دفعها إلى ملائكة الرحمة، وإذا توفى نفساً خبيثة دفعها إلى ملائكة العذاب (٢).

٥٦٨٩ - أخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس قالوا: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً، سأل ملك الموت ربه أن يأذن له فيبشر إبراهيم عليه السلام، فأذن له فأتاه فقال له إبراهيم عليه السلام: يا ملك الموت أرني كيف تقبض أنفاس الكفار؟ قال: يا إبراهيم لا تطيق ذلك، قال: بلى، قال: فأعرض إبراهيم، ثم نظر إليه فإذا رجل أسود ينال رأسه السماء، يخرج من فيه لهب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار، فغشي على إبراهيم عليه السلام، ثم أفاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى، فقال: يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه، فأرني كيف تقبض أرواح المؤمنين؟ قال: أعرض، فأعرض إبراهيم، ثم التفت فإذا هو برجل شاب أحسن الناس وجهًا وأطيبه، في ثياب بيض، فقال: يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من قرّة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه (٣).

٥٦٩٠ - أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: وُكِّل ملك الموت عليه السلام بقبض أرواح آدميين، فهو الذي يلي قبض أرواحهم، وملك في الجن، وملك في الشياطين، وملك في الطير والوحش والسباع والحيات والنمل، فهم أربعة أملاك، والملائكة عليهم السلام يموتون في الصعقة الأولى، وإن ملك الموت يلي قبض أرواحهم ثم يموت، فأما الشهداء في البحر فإن الله يلي قبض أرواحهم لا يكل ذلك إلى ملك الموت لكرامتهم عليه (٤).

٥٦٩١ - حدثنا علي بن رستم حدثنا عبد الله حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر ابن برقان حدثنا يزيد بن الأصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب (٥).

(١) العظمة لأبي الشيخ: ٤٣٢/٨٩٣/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٥٤٠/٦، وعن ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي حاتم.

(٢، ٣) الدر المنثور: ٥٤١/٦. (٤) الدر المنثور: ٥٤٢/٦.

(٥) العظمة لأبي الشيخ: ٤٥٧/٩٢٤/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٥٤٣/٦.

• ﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَكُم ... ﴾ (١١) ﴿

٥٦٩٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: في قوله ﴿ إِنَّا نَسِينَكُم ﴾ يقول: تركناكم (١).

• ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (١٥) ﴿

٥٦٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن البيهقي ثنا داود بن الحسين الخسروجدي ثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية بشأن الصلوات الخمس: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا ﴾ أي أتوها، ﴿ وَسَبَّحُوا ﴾ أي صلوا بأمر ربهم وهم لا يستكبرون عن إتيان الصلوات في الجماعات (٢).

• ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ... ﴾ (١٧) ﴿

٥٦٩٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ... ﴾ إلى آخر الآية، يقول: تتجافى لذكر الله، كلما استبقظوا ذكروا الله، إما في الصلاة، وإما في قيام، أو في قعود، أو على جنوبهم، فهم لا يزالون يذكرون الله (٣).

٥٦٩٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ ... ﴾ قال: أنزلت في صلاة العشاء الآخرة، كان أصحاب محمد ﷺ لا ينامون حتى يصلوها (٤).

• ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٧) ﴿

٥٦٩٦ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: ثنا إسحاق بن سليمان، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [هود: ٧] وكان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٢] قال: وهي التي لا تعلم نفس، أو قال: هما التي

(١) جامع البيان : ٩٩/٢١، ونقله السيوطي : ٥٤٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) شعب الإيمان : ٢٩١٣/٧٥/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٤٥/٦.

(٣) جامع البيان : ١٠٢/٢١، ونقله السيوطي : ٥٤٨/٦، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ٥٤٦/٦.

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١).
• ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ (٢).

٥٦٩٧ - نوح بن خلف بن محمد بن الخصيب بن نوح عيسى بن يرمق بن مالك ابن غوث أبو عيسى البجلي، حدث عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه وكان ثقة وعمي في آخر عمره أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا نوح بن خلف البجلي حدثنا أبو مسلم الكجي حدثنا حجاج حدثنا حماد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الوليد بن عتبة قال لعلي بن أبي طالب: ألسنت أبسط منك لساناً وأحد منك سناناً وأملاً منك حشواً، فأنزل الله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ (٢).

• ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَأَعْلَمَهُم بِرَجْعَتِمْ ﴾ (٣).

٥٦٩٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ ﴾ يقول: مصائب الدنيا وأسقامها وبلاؤها مما يتلي الله بها العباد حتى يتوبوا (٣).

٥٦٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَأَعْلَمَهُم بِرَجْعَتِمْ ﴾ قال: العذاب الألدني: بلاء الدنيا، قيل: هي المصائب (٤).

٥٧٠٠ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾ قال: الحدود (٥).

(١) جامع البيان : ١٠٥/٢١، ونقله السيوطي : ٥٤٩/٦، عن ابن جرير والفريابي وعبد بن حميد ومحمد ابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث.

(٢) تاريخ بغداد : ٧٢٩١/٣٢١/١٣، وتاريخ دمشق : ٢٣٥/٦٣، عن أحمد بن محمد الواحدي عن أبي بكر أحمد بن محمد الأصبهاني عن عبد الله بن محمد الحافظ عن إسحاق بن بنان الأماطي عن حبيش ابن مبشر الفقيه عن عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن سعيد بن جبير به، وكتاب الأغاني : ١٥٣/٥، عن إسحاق بن بنان الأماطي عن حبيش بن مبشر عن عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥٥٣/٦، عن أبي الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر، وأيضاً عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر.

(٣) جامع البيان : ١٠٨/٢١، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٠٨/٢١.

(٥) جامع البيان : ١٠٩/٢١، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

• ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ...﴾ ﴿٦١﴾.

٥٧٠١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ يقول: أو لم يبين لهم، وعلى القراءة بالياء في ذلك قراء الأمصار، وكذلك القراءة عندنا لإجماع الحجة من القراء، بمعنى: أو لم يبين لهم إهلاكنا القرون الخالية من قبلهم، سنتنا فيمن سلك سبيلهم من الكفر بآياتنا، فيتعظوا وينزجروا (١).

• ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا...﴾ ﴿٦٢﴾.

٥٧٠٢ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان بين عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ قال: أرض باليمن (٢).

٥٧٠٣ - أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عمه حدثه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ قال: يعني الأرض التي لا تمطر إلا قطراً، لا يغني عنها شيئاً إلا ما يأتيها من السيول (٣).

• ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٦٤﴾﴾.

٥٧٠٤ - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ قال: يوم بدر فتح للنبي ﷺ فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت (٤).

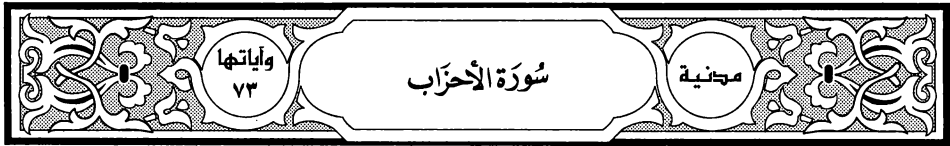
* * *

(١) جامع البيان : ١١٣/٢١.

(٢) جامع البيان : ١١٥/٢١، وأيضاً عن ابن وكيع عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به، ونقله السيوطي : ٥٥٦/٦، عن ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير مجاهد : ص ٥٤٥، ونقله السيوطي : ٥٥٦/٦، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) المستدرک : ٣٥٥٣/٤٤٩/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي : صحيح، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور :



٥٧٠٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأحزاب بالمدينة (١).

• ﴿يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ أَتَى اللَّهَ وَلَا تُطِيعُ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ...﴾ (١)

٥٧٠٦ - أخرج ابن جرير من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: إن أهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي ﷺ إلى أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم، وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتله، فأنزل الله: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ أَتَى اللَّهَ وَلَا تُطِيعُ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ﴾ (٢).

• ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ...﴾ (١)

٥٧٠٧ - حدثنا حسن حدثنا زهير عن قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال: قلنا لابن عباس: رأيت قول الله ﷻ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ ما عني بذلك؟ قال: قام نبي الله ﷺ يوماً يصلي، قال: فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبين؟ قال: قلب معكم وقلب معهم، فأنزل الله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ (٣).

٥٧٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ قال: كان رجل من قريش يسمى من دهبه ذا القلبين، فأنزل الله هذا في شأنه (٤).

(١) الدر المنثور : ٥٥٨/٦ .

(٢) مسند أحمد : ٢٤١٠/١٣٢/٤ ، وذكره الترمذي : ٣١٩٩/٣٤٨/٥ ، كتاب التفسير، عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن صاعد الحراني عن زهير عن قابوس بن أبي ظبيان به، وقال فيه: حسن، وذكره الطبري : ١١٨/٢١ ، عن أبي كريب عن حفص بن نفيل عن زهير بن معاوية عن قابوس به، وأيضاً عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم : ٣٥٥٥/٤٥٠/٢ ، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن أبي شعيب الحراني عن أحمد بن عبد الملك بن واقد عن زهير بن معاوية عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه به، وقال الذهبي: قابوس ضعيف، ونقله السيوطي : ٥٦١/٦ ، عن أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة.

(٤) جامع البيان : ١٢٠/٢١ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٦٣/٦ ، وعن ابن مردويه.

• ﴿الَّتِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجَهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ...﴾ (١)

٥٧٠٩ - أخبرنا محمد بن عمرو البزار ببغداد ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿الَّتِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ وهو أب لهم ﴿وَأَزْوَاجَهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (١).

• ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (٢).

٥٧١٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ﴾: قال الميثاق الغليظ: العهد (٢).

٥٧١١ - سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مِيثَقَهُمْ﴾ قال: ميثاقهم على قومهم (٣).

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا...﴾ (٤)

٥٧١٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ الآية، قال: كان يوم أبي سفيان يوم الأحزاب (٤).

٥٧١٣ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا يحيى بن ورد حدثنا أبي حدثنا عدي بن الفضل عن داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب فقالت: انطلقني فانصري الله ورسوله، فقالت الجنوب: الحرة لا تسري بالليل، فأرسل الله رسوله الصبا فأطفأت نيرانهم وقطعت أطنابهم، فقال

(١) المستدرک : ٣٥٥٦/٤٥٠/٢، کتاب التفسیر، وقال الذهبي: طلحة ساقط، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣١٩٨/٦٩/٧، عن أبي عبد الله الحافظ عن محمد بن عمرو البزار ببغداد عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن يونس عن طلحة عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٢٦٧/٦، عن الفريابي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه.

(٢) جامع البيان : ١٢٦/٢١، ونقله السيوطي : ٥٧٠/٦، عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك به.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٤١، ونقله السيوطي : ٥٧٠/٦، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني بإسناد جيد.

(٤) جامع البيان : ١٢٨/٢١، ونقله السيوطي : ٤٧٣/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

رسول الله ﷺ: « نصرت بالصبا، وأهلك عاد بالبور » (١).

٥٧١٤ - أخرج ابن إسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزل الله في شأن الخندق، وذكر نعمه عليهم، وكفايته إياهم عدوهم بعد سوء الظن، ومقالة من تكلم من أهل النفاق ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ وكانت الجنود التي أتت المسلمين: أسد، وغطفان، وسليمان، وكانت الجنود التي بعث الله عليهم مع الريح: الملائكة، فقال: ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأحزاب: ١٠] فكان الذين جاؤوهم من فوقهم بني قريظة، والذين جاؤوهم من أسفل منهم قريشا وأسدًا، وغطفان، فقال: ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا ۝ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الأحزاب: ١١، ١٢] يقول: معتب بن قشير ومن كان معه على رأيه، ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ ﴾ [الأحزاب: ١٣] يقول: أوس بن قيثي ومن كان معه على مثل رأيه، ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ... ﴾ إلى ﴿ وَإِذْ لَا تَمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: ١٤ - ١٦] ثم ذكر يقين أهل الإيمان حين أتاهم الأحزاب فحصرهم وظاهرهم بنو قريظة، فاشتد عليهم البلاء، فقال: ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ﴾ إلى ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٢ - ٢٤] قال: وذكر الله هزيمة المشركين، وكفايته المؤمنين فقال: ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٥] (٢).

٥٧١٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ قال: عيينة بن حصن ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ قال: سفيان بن حرب (٣).

• ... وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿ ۝ ﴾.

٥٧١٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ ... ﴾ إلى قوله ﴿ إِلَّا فِرَارًا ﴾ قال: هم بنو حارثة، قالوا: بيوتنا مخفية نخشى عليها السرقة (٤).

(١) العظمة لأبي الشيخ : ٤/١٣٤٨/١٣٥٦٩، ٦٩، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦/٥٧٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الدلائل.
(٢) الدر المنثور : ٦/٥٧٤، ٥٧٥.
(٣) الدر المنثور : ٦/٤٧٦.
(٤) جامع البيان : ٢١/١٣٥، ونقله السيوطي : ٦/٥٧٩، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾ ﴿١٦﴾ .

٥٧١٧ - أخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: جاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا ﴾ قال: لأعطاها يعني: إدخال بني حارثة أهل الشام على المدينة (١).

﴿ ... فَإِذَا ذَهَبَ الْحَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أَوْلَيْتِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ... ﴾ ﴿١٦﴾ .

٥٧١٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ﴾ قال: استقبلوكم (٢).

٥٧١٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ﴾ قال: الطعن باللسان، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:

فيهم الخصب والسماحة والنجم
فده فيهم والخطاب المسلاق (٣)

﴿ ... وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ .

٥٧٢٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ قال: هيئاً، والله أعلم (٤).

﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴾ ﴿١٧﴾ .

٥٧٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ... ﴾ الآية قال: ذلك أن الله قال لهم في سورة البقرة: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ نَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة: ٢١٤] قال: فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الأحزاب في الخندق، تأول المؤمنون ذلك، ولم يزداهم ذلك إلا إيماناً وتسليةً (٥).

(١) الدر المنثور : ٥٨٠/٦ .

(٢) جامع البيان : ١٤١/٢١ ، ونقله السيوطي : ٥٨١/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣، ٤) الدر المنثور : ٥٨٢/٦ .

(٥) جامع البيان : ١٤٤/٢١ ، ونقله السيوطي : ٥٨٥/٦ ، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، ونقله أيضاً عن جوير عن الضحاك بنحوه .

﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بُدِيلًا ﴾ ﴿٣٦﴾ .

٥٧٢٢ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي بكير، قال شريك بن عبد الله: أخبرنا عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ قال: الموت على ما عاهد الله عليه ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ ﴾ الموت على ما عاهد الله عليه (١).

٥٧٢٣ - أخرج سعيد بن منصور وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) وآخرون ما بدلوا تبديلاً (٢).

٥٧٢٤ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ قال: أجله الذي قدر له، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول
أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٣)

﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ ... ﴾ ﴿٣٧﴾ .

٥٧٢٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ﴾ قال: حصونهم (٤).

﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيُّ مِنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ... ﴾ ﴿٣٨﴾ .

٥٧٢٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ قال: يعني عذاب الآخرة (٥).

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ اللَّهُ رِسُولَهُهُ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ ﴿٣٩﴾ .

٥٧٢٧ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ اللَّهُ رِسُولَهُهُ ﴾ يقول: من يطع الله منكم، وتعمل صالحاً لله ورسوله بطاعته (٦).

(١) جامع البيان : ١٤٦/٢١، ونقله السيوطي : ٥٨٨/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٥٩١/٦.

(٢، ٣) الدر المنثور : ٥٨٨/٦.

(٦) الدر المنثور : ٥٩٨/٦.

(٥) جامع البيان : ١٥٩/٢١.

• ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ... ﴿٣٧﴾﴾.

٥٧٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ يقول: لا ترخصن بالقول، ولا تخضعن بالكلام (١).

٥٧٢٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ قال: الفجور والزنا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

حافظ للفرج راض بالتقى
ليس ممن قلبه فيه مرض (٢)

• ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٧﴾﴾.

٥٧٣٠ - حدثني ابن زهير، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا داود، يعني ابن أبي الفرات قال: ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: تلا هذه الآية ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ قال: كان فيما بين نوح وإدريس، وكانت ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل، والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحًا وفي النساء ذمامة، وكان نساء السهل صباحًا وفي الرجال ذمامة، وإن إبليس أتى رجلًا من أهل السهل في صورة غلام، فأجّر نفسه منه، وكان يخدمه، واتخذ إبليس شيئًا مثل ذلك الذي يزر فيه الرعاء فجاء بصوت لم يسمع مثله، فبلغ ذلك من حولهم، فانتابوهم يسمعون إليه، واتخذوا عيدًا يجتمعون إليه في السنة فتتبرج الرجال للنساء، قال: ويتزين النساء للرجال، وإن رجلًا من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك، فرأى النساء فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن، فنزلوا معهن، فظهرت الفاحشة فيهن، فهو قول الله ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ (٣).

(١) جامع البيان : ٢/٢٢، ونقله السيوطي : ٥٩٩/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ٥٩٩/٦.

(٣) جامع البيان : ٤/٢٢، وذكره الحاكم : ٤٠١٣/٥٩٨/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن علي بن حمشاد العدل عن هشام بن علي السدوسي عن موسى بن إسماعيل عن داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة به، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٦٠١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم =

٥٧٣١ - أبو عبيد قال: حدثنا نعيم عن عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس أن عمر سأله عن قول الله لأزواج النبي ﷺ: ﴿وَلَا تَبْرَحْنَ نَجْحَ الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَى﴾ هل كانت جاهلية غير واحدة؟ فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما سمعت أولى إلا ولها آخرة، فقال: هات من كتاب الله ما يصدق ذلك، فقال ابن عباس: إن الله تعالى يقول: «وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم أول مرة» (١).

٥٧٣٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ﴿الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَى﴾ بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام (٢).

٥٧٣٣ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد بن زياد نا علي بن حرب نا زيد بن الحباب حدثني حسين ابن واقد عن زيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ قال نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصة (٣).

• ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ...﴾ (٤)

٥٧٣٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا سيار بن مظاهر العنبري قال: ثنا أبو كدينة يحيى ابن مهلب، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال نساء النبي ﷺ: ما له يذكر المؤمنين، ولا يذكر المؤمنات؟ فأنزل الله ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ...﴾ الآية (٤).

• ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ...﴾ (٥)

٥٧٣٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا...﴾ إلى آخر الآية، وذلك أن رسول الله ﷺ انطلق يخطب على فتاه زيد بن حارثة، فدخل على زينب بنت جحش الأسدية فخطبها فقالت: لست بناكحته، فقال رسول الله ﷺ: «فانكحيه»، فقالت: يا رسول الله أوامر في نفسي، فبينما هما يتحدثان أنزل الله هذه الآية على رسوله ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ...﴾ إلى قوله ﴿ضَلَالًا مُبِينًا﴾ قالت: قد رضيت لي

= وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٢٨/٢، ونقله السيوطي : ٦٠١/٦، عن ابن أبي حاتم من وجه آخر بنحوه.

(٢) الدر المنثور : ٦٠٢/٦.

(٣) تاريخ دمشق : ١٥٠/٦٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٠٢/٦، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه.

(٤) جامع البيان : ١٠/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٦، عن ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن.

يا رسول الله منكحًا؟ قال: « نعم »، قال: إذن لا أعصي رسول الله، قد أنكحته نفسي^(١).
 ٥٧٣٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن المصعب أن طاوسًا أخبره أنه سأل ابن عباس عن ركعتين بعد العصر، فنهاه عنها فقال: قلت: لا أدعهما، فقال ابن عباس: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾^(٢).

٥٧٣٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان التيمي عن أسماء بنت يزيد عن ابن عم لها يقال له أنس أنه سمع ابن عباس يقول: ألم يقل الله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧]؟ قالوا: بلى، قال: ألم يقل الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾؟ قال: فأشهد على رسول الله ﷺ أنه نهى عن نبيذ البقير والمزفت والدباء والحتتم^(٣).

• ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ ... ﴿ ١١ ﴾

٥٧٣٨ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ قال: نزلت في زيد بن حارثة^(٤).

• ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ﴿ ١١ ﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿ ١٢ ﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿ ١٣ ﴾ .

٥٧٣٩ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ يقول: لا يفرض الله على عباده فريضة إلا جعل لها حدًا معلومًا، ثم عذر أهلها في حال عذر، غير الذكر، فإن الله لم يجعل له حدًا ينتهي إليه ولم يعذر أحدًا في تركه إلا مغلوبًا على عقله، قال: ﴿ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِيمَا وُقُودًا وَعَلَىٰ جُوبِكُمْ ﴾ [النساء: ١٠٣] بالليل والنهار، في البر والهجر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال، وقد سبحوه بكرة

(١) جامع البيان : ١١/٢٢، وأيضًا عن أبي عبيد الوصافي عن محمد بن حمير عن ابن لهيعة عن ابن أبي عمرة عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٦٠٩/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤٣٣/٢، وبنحوه عن عبد الرزاق عن هشيم عن أبي حمزة به، ونقله السيوطي : ٦١٠/٦، عن عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥/٧١/٢٣٧٩٢. (٤) الدر المنثور : ٦١٧/٦.

وأصيلاً فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته قال الله ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ (١).

• ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿١٦﴾﴾.

٥٧٤٠ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: اجتمع شبيبة وعتبة وأبو جهل وغيرهم فقالوا: أسقط السماء علينا كسفاً، أو ائتنا بعذاب أو أمطر علينا حجارة من السماء، فقال رسول الله ﷺ: « ما ذاك إليّ، إنما بعثت إليكم داعياً ومبشراً ونذيراً » (٢).

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿١٦﴾﴾.

٥٧٤١ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهنَّ﴾ فهذا في الرجل يتزوج المرأة، ثم يطلقها من قبل أن يمسه، فإذا طلقها واحدة بانت منه، ولا عدة عليها، تتزوج من شاءت، ثم قرأ ﴿فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ يقول: إن كان سمي لها صداقاً فليس لها إلا النصف، فإن لم يكن سمي لها صداقاً، متعها على قدر عسره ويسره، وهو السراح الجميل (٣).

٥٧٤٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: بلغ ابن عباس أن ابن مسعود يقول: إن طلق ما لم ينكح فهو جائز، فقال ابن عباس: أخطأ في هذا، إن الله يقول: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ ولم يقل: « إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن » (٤).

(١) جامع البيان : ١٧/٢٢ ، ونقله السيوطي : ٦١٩/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٦٢٥/٦ .

(٣) جامع البيان : ١٩/٢٢ ، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٢٠/٦ ، وذكره البخاري في الصحيح، انظر الفتح، كتاب الطلاق : ٤٧٦/٩ ، وذكره ابن أبي شيبه : ١٧٨٣٣/٦٤/٤ ، عن أبي بكر عن قبيصة عن يونس بن أبي إسحاق عن آدم مولى خالد عن سعيد به، والحاكم : ٢٨٢١/٢٢٣/٢ ، كتاب الطلاق، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور عن الفضل ابن عبد الجبار عن علي بن الحسين عن شقيق عن الحسين بن واقد وأبي حمزة عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وقال: صحيح، وأيضاً : ٣٥٦٧/٤٥٤/٢ ، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ عن حامد ابن أبي حماد المقرئ عن إسحاق بن سليمان الرازي عن فطر بن خليفة عن الحسن بن مسلم بن نياق عن طاوس به، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، والإشكال في فطر؛ لتشيعة، ونقله السيوطي : ٦٢٦/٦ ، عن عبد الرزاق، وأيضاً =

• ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ...﴾ (٥١) •

٥٧٤٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ...﴾ إلى آخر الآية، قال: حرم الله عليه ما سوى ذلك من النساء، وكان قبل ذلك ينكح في أي النساء شاء لم يحرم ذلك عليه، فكان نساؤه يجدن من ذلك وجدًا شديدًا أن ينكح في أي النساء أحب، فلما أنزل الله، إني قد حرمت عليك من الناس سوى ما قصصت عليك أعجب ذلك نساؤه (١).

٥٧٤٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها (٢).

٥٧٤٥ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة عن ابن عباس، قال: ﴿وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ قال: هي ميمونة بنت الحارث (٣).

٥٧٤٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ قال: فرض عليهم أن لا نكاح إلا بولي، وشاهدين ومهر (٤).

• ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوَىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ وَمَن أَنْبَغْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ...﴾ (٥١) •

٥٧٤٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ﴾ يقول: تؤخر (٥).

٥٧٤٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ﴾ أمهات المؤمنين ﴿وَتُقْوَىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ﴾ يعني: نساء النبي ﷺ، ويعني بالإرجاء: يقول من شئت خلعت سبيله منهن،

= عن عبد بن حميد عن سعيد بنحوه، وأيضًا: ٦/٦٢٧، عن ابن أبي حاتم والحاكم من طريق طائوس، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بنحوه، وأيضًا عن البيهقي في السنن من طريق عكرمة به.

(١) جامع البيان : ٢٢/٢٢، ونقله السيوطي : ٦/٦٢٨، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٢٣/٢٢.

(٣) جامع البيان : ٢٣/٢٢، ونقله السيوطي : ٦/٦٣١، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ٦/٦٣٢.

(٥) جامع البيان : ٢٢/٢٤، ونقله السيوطي : ٦/٦٣٣، عن ابن جرير، وأيضًا : ٦/٦٣٥، عن ابن مردويه

وابن جرير.

٦

ويعني بالإيواء يقول من أحببت: أمسكت منهم^(١).

٥٧٤٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مَعَنَ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْفَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَبَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آيَتُهُنَّ كُتُبُهُنَّ﴾ يعني بذلك النساء اللاتي أحل الله له من بنات العم والعمة والخال والخالة ﴿الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ يقول: إن مات من نسائك اللاتي عندك أحد، أو خليت سبيله، فقد أحللت لك أن تستبدل من اللاتي أحللت لك مكان من مات من نسائك اللاتي هن عندك أو خليت سبيله منهن ولا يصلح لك أن تزداد على عدة نسائك اللاتي عندك شيئاً^(٢).

• ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ...﴾ ﴿٣٧﴾

٥٧٥٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ الآية إلى ﴿رَقِيبًا﴾ قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتزوج بعد نساءه الأول شيئاً^(٣).

• ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ...﴾ ﴿٣٧﴾

٥٧٥١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾ يقول: غير ناظرين الطعام أن يصنع^(٤).
٥٧٥٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾ قال: الإنا: النضيح، يعني: إذا أدرك الطعام قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ينعم ذاك الإنا الغبيط كما ينعم غرب المحالة الجممل^(٥)

• ﴿... وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ...﴾ ﴿٣٧﴾

٥٧٥٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ سليمان بن أحمد اللخمي ثنا الحسن

(١) جامع البيان : ٢٢/٢٥، ونقله السيوطي : ٦/٦٣٣، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٢٢/٢٧.

(٣) جامع البيان : ٢٢/٢٨، ونقله السيوطي : ٦/٦٣٧، عن ابن مردويه بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٢٢/٣٤. (٥) الدر المشور : ٦/٦٤١.

ابن العباس الرازي ثنا محمد بن حميد ثنا مهرا بن أبي عمر ثنا سفيان الثوري عن داود ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: لو قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عائشة أو أم سلمة، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ (١).

• ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا آبَائِهنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ ... ﴾ (٢).

٥٧٥٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ ... ﴾ قال: أنزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، وقوله: ﴿ نِسَائِهِنَّ ﴾ يعني: نساء المسلمات، ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ﴾ من المماليك والإماء، ورخص لهن أن يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب (٣).

٥٧٥٥ - حدثنا أبو بكر قال: نا بن عيينة عن عمرو بن محمد بن علي قال: كان الحسن والحسين لا يريان أمهات المؤمنين وكان ابن عباس يرى أن رؤيتهما لهن حل (٣).
• ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٤).

٥٧٥٦ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ يقول: يباركون على النبي (٤).

٥٧٥٧ - حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنا أبي عن أبيه حدثنا أشعث عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه: أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل يصلي ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل يصبغ

(١) سنن البيهقي الكبرى : ١٣١٩٦/٦٩/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٤٣/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن ابن مردويه بنحوه، وأيضًا : ٦٤٤/٦، عن البيهقي في السنن.
(٢) الدر المنثور : ٦٤٥/٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٢٩١/١٢/٤، وطبقات ابن سعد : ١٧٨/٨، عن محمد بن عمر عن إبراهيم ابن زيد المكي وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر به، ونقله السيوطي : ٦٤٥/٦، عن ابن سعد وابن أبي شيبة وأبي داود في ناسخه به.

(٤) جامع البيان : ٤٣/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٤٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه ربه ﷻ: يا موسى سألوك: هل يصلي ربك؟ فقال: نعم أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي، فأنزل الله ﷻ على نبيه ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ إلى آخرها. وسألوك: هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين بيدك فقم الليل، ففعل موسى - صلى الله على نبينا وعليه وسلم - فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبته ثم انتعش فضبطهما، حتى إذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى لو كنت أنام لسقطت السماوات على الأرضين فهلكت كما هلكت الزجاجتان بيدك، فأنزل الله ﷻ على نبيه ﷺ آية الكرسي، وسألوك: هل يصبغ ربك؟ فقال: نعم أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها في صبغي، فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]، إلى آخرها (١).

٥٧٥٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال: صلاة الله على النبي ﷺ هي مغفرته، إن الله لا يصلي ولكن يغفر، وأما صلاة الناس على النبي ﷺ فهي الاستغفار (٢).
٥٧٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يقول: اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا وآته سؤله في الآخرة والأولى كما أتيت إبراهيم وموسى (٣).

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ ﴿٥٧﴾.
٥٧٦٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ قال: نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حيي بن أخطب (٤).

٥٧٦١ - أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم

(١) العظمة لأبي الشيخ: ٤٥٢/٢، ٢٢/٤٥٣، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦٤٦/٦، عن أبي الشيخ وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور: ٦٤٦/٦.

(٣) مصنف عبد الرزاق: ٢/٢١١/٣١٠٤، قال المصنف: وكان معمر ربما ذكره عن ابن طاوس عن عكرمة ابن خالد عن ابن عباس، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦٥٥/٦، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٤) جامع البيان: ٤٥/٢٢، ونقله السيوطي: ٦٥٦/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن الحاكم عن ابن أبي مليكة بنحوه.

عن عبد الله بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي ملكية عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسب عليًا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال: يا عدو الله أذيت رسول الله ﷺ، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾، لو كان رسول الله ﷺ حيًا لآذيته (١).

• ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَلْأَزْوَاجِ وَبَنَاتِكَ وَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَيْبِهِنَّ ۗ ... ﴾ (٢).

٥٧٦٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَلْأَزْوَاجِ وَبَنَاتِكَ وَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَيْبِهِنَّ ﴾ أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة، أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب، ويدين عينًا واحدة (٢).

٥٧٦٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَلْأَزْوَاجِ وَبَنَاتِكَ وَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَيْبِهِنَّ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ قال: كانت الحرة تلبس لباس الأمة فأمر الله نساء المؤمنين أن يدين عليهن من جلابيبهن، وإدناء الجلاب: أن تقنع وتشد على جبينها (٣).

• ﴿ لَنْ لَرَّ يَنْهَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمَرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٤).

٥٧٦٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ يقول: لنسلطنك عليهم (٤).

٥٧٦٥ - أخرج ابن الأنباري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ قال: لنولعنك، قال الحارث بن حلزة:

لا تخلنا على غرائك أنا قلما قد رشى بنا الأعداء (٥)

(١) المستدرک : ٤٦١٨/١٣١/٣، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في

التلخيص: صحيح، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٥٦/٦.

(٢) جامع البيان : ٤٦/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٥٩/٦، عن ابن مردويه وابن أبي حاتم وابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٤٦/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٤٨/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٦٣/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٦٦٤/٦.

٥٧٦٦ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد وحدثنا الفراء قال: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح قال: قال ابن عباس: لا يجاورونك فيها إلا يسيرًا حتى يهلكوا (١).

• ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا... ﴾ (٦٦) ﴿

٥٧٦٧ - حدثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيبًا ﴾ قال: قال له قومه: إنه آدر، قال: فخرج ذات يوم يغتسل، فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، وخرج يتبعها عريانًا حتى انتهت به إلى مجالس بني إسرائيل، قال: فأروه ليس بآدر. قال: فذلك قوله: ﴿ فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ﴾ (٢).

• ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (٦٧) ﴿

٥٧٦٨ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ قال: قولاً عدلاً حقاً، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب:

أمين على ما استودع الله قلبه
فإن قال قولاً كان فيه مسدداً (٣)

٥٧٦٩ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ قال: قولوا: لا إله إلا الله (٤).

• ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (٦٨) ﴿

٥٧٧٠ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم، عن العوام، عن الضحاک ابن مزاحم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ

(١) معاني الفراء : ٣٥٠/٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٤٨/٣٣٥/٦، وذكره الطبري : ٥١/٢٢، عن أبي السائب عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وأيضاً عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم : ٣٥٧٩/٤٥٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكرياء العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٦٦٥/٦، عن ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٦٦٨/٦.

(٣) الدر المنثور : ٦٦٧/٦.

فَأَيُّكُمْ أَنْ يَحْمِلَهَا ﴿١﴾ قال: الأمانة الفرائض التي افترضها الله على عباده (١).

٥٧٧١ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ...﴾ قال: عرضت على آدم، فقال: خذها بما فيها، فإن أطعت غفرت لك، وإن عصيت عذبتك، قال: قد قبلت، فما كان إلا قدر ما بين العصر إلى الليل من ذلك اليوم حتى أصاب الخطيئة (٢).

٥٧٧٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ إن أدوها أثابهم، وإن ضيعوها عذبهم، فكروها ذلك، وأشفقوا من غير معصية، ولكن تعظيمًا لدين الله لا يقوموا بها، ثم عرضها على آدم، فقبلها بما فيها وهو قوله ﴿وَمَلَأَهَا الْإِنْسَانَ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ غرًا بأمر الله (٣).

٥٧٧٣ - حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة الهمداني وعن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ قال: كان لا يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية، فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر، ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر، حتى ولد له اثنان، يقال لهما: قاييل وهاييل، وكان قاييل صاحب زرع، وكان هاييل صاحب زرع، وكان قاييل أكبرهما، وكان له أخت أحسن من أخت هاييل، وإن هاييل طلب أن ينكح أخت قاييل، فأبى عليه، وقال: هي أختي، ولدت معي، وهي أحسن من أختك، وأنا أحق أن أتزوجها، فأمره أبوه أن يزوجها هاييل فأبى، وإنهما قريبًا قريبًا إلى الله أيهما أحق بالجارية، وكان آدم يومئذ قد غاب عنهما أي

(١) جامع البيان : ٥٤/٢٢، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن العوان بن حوشب وجوير به، ونقله السيوطي : ٦٦٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأباري في كتاب الأضداد، ونقله أيضًا : ٦٧٠/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير من طريق الضحاك بنحوه.

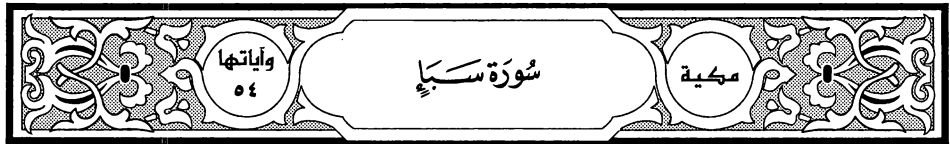
(٢) جامع البيان : ٥٤/٢٢، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن العوان بن حوشب وجوير به، ونقله السيوطي : ٦٦٩/٦، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأباري في كتاب الأضداد والحاكم وصححه.

(٣) جامع البيان : ٥٤/٢٢، وأيضًا عن محمد بن سعد بنحوه، وذكره الحاكم : ٣٥٨٠/٤٥٨/٢، عن محمد بن موسى الفقيه عن إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن عمرو بن أبي مزعور عن خالد بن الحارث عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

بمكة ينظر إليها، قال الله لآدم: يا آدم هل تعلم أن لي بيتًا في الأرض؟ قال: اللهم لا، قال: إن لي بيتًا بمكة فأتته، فقال آدم للسماء: احفظي ولدي بالأمانة. فأبت، وقال للأرض: فأبت. فقال للجبال: فأبت. فقال لقابيل: فقال: نعم، تذهب وترجع وتجد أهلك كما يسرك، فلما انطلق آدم قريبا قربانًا، وكان قابيل يفخر عليه فقال: أنا أحق بها منك، هي أختي، وأنا أكبر منك، وأنا وصيِّ والدي، فلما قربا، قرب هايل جذعة سمينة، وقرب قابيل حزمة سنبل، فوجد فيها سنبله عظيمه، ففركها فأكلها، فنزلت النار فأكلت قربان هايل وتركت قربان قابيل، فغضب وقال: لأقتلك حتى لا تنكح أختي، فقال هايل: ﴿ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ لَنْ بَسَطَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨﴾ إلى قوله: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ [المائدة: ٢٧ - ٣٠] فطلبه ليقته، فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال، وأتاه يومًا من الأيام وهو يرعى غنمه في جبل وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها رأسه فمات، وتركه بالعراء، ولا يعلم كيف يدفن، فبعث الله غرايين أخوين فاقتتلا، فقتل أحدهما صاحبه، فحفر له ثم حثا عليه، فلما رآه قال: ﴿ يَتَوَلَّوْا عَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ فَأُوْرِي سَوْءَةَ أَخِي ﴾ [المائدة: ٣١] فهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوْرِي سَوْءَةَ أَخِي ﴾ [المائدة: ٣١] فرجع آدم فوجد ابنه قد قتل أخاه، فذلك حين يقول ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ... ﴾ إلى آخر الآية (١).

٥٧٧٤ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ إِنَّكُمْ كَانَتْ تَطْلُمُونَ جَهْلًا ﴾ غر بأمر الله (٢).

* * *



٥٧٧٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة سبأ بمكة (١).

• ﴿ ... عَلَيْهِ الْغَيْبُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ... ﴾ (٣)

٥٧٧٦ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ يقول: لا يغيب عنه (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدُ ﴾ (١٧) أَنْ أَعْمَلَ سَيِّغَتِ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ... ﴾ (١١)

٥٧٧٧ - حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: ثنا يحيى بن المهلب عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ﴿ يَجِبَالٌ أَوْبِي ﴾ سبحي (٣).

٥٧٧٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدُ ﴾ قال: كالعجين (٤).

٥٧٧٩ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ قال: لا تدق في المسامير وتوسع الحلقة فتسلس، ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلقة فتتنفصم، واجعله قدرًا (٥).

(١) الدر المنثور: ٦٧٣/٦. (٢) جامع البيان: ٦٠/٢٢.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣١٨٩٧/٣٤٤/٦، وذكره الطبري: ٦٥/٢٢، عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة وعن محمد بن سنان القرزاز عن الحسن الأشقر عن أبي كدينة، عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٦٧٥/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير.

(٤) الدر المنثور: ٦٧٦/٦.

(٥) تفسير عبد الرزاق: ١٠٤/٢، وذكره الطبري: ٦٧/٢٢، عن محمد بن سعد بلفظ: ثقب الدروع فيسد قتيها وذكره الحاكم: ٣٥٨٢/٧٢٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي محمد المزني عن أحمد بن نجدة القرشي عن سعيد بن منصور عن عبد الرزاق به، وقال الذهبي: عبد الوهاب بن مجاهد لم يخرجاه لضعفه، ونقله السيوطي: ٦٧٦/٦، وأيضًا عن عبد الرزاق وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق بلفظ: حلق الحديد.

• ﴿ ... وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ... ﴾ (١٧) ﴿ .

٥٧٨٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ يقول: النحاس (١).

٥٧٨١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ قال: أعطاه الله عينًا من صفر، تسيل كما يسيل الماء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

فألقي في مراجل من حديد قدور القطر ليس من البرام (٢)

٥٧٨٢ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال: ﴿ أَلْقِطْرٍ ﴾ النحاس، لم يقدر عليها أحد بعد سليمان عليه السلام، وإنما يعمل الناس بعد فيما كان أعطى سليمان (٣).

• ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ ... ﴾ (١٧) ﴿ .

٥٧٨٣ - أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَتَمَثِيلٍ ﴾ قال: اتخذ سليمان عليه السلام تماثيل من نحاس فقال: يا رب انفخ فيها الروح فإنها أقوى على الخدمة، فنفخ الله فيها الروح، فكانت تخدمه، وكان إسفديار من بقاياهم، فقيل لداود عليه السلام: ﴿ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٤).

٥٧٨٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ يقول: كالجوبة من الأرض (٥).

٥٧٨٥ - حدثنا محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ قال: الحياض (٦).

٥٧٨٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ قال: كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور، قال: وهل تعرف

(١) جامع البيان : ٦٩/٢٢، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦٧٧/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

(٢، ٣) الدر المنثور : ٦٧٨/٦.

(٤) الدر المنثور : ٦٧٩/٦.

(٥) جامع البيان : ٧١/٢٢، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦٧٩/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٧٣/٢٢.

العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت طرفة بن العبد وهو يقول:

كالجوابي لا هي مترعة
لقرى الأضياف أو للمحتضر
وقال أيضًا:

يجبر المجروب فينا ماله بقباب وجفان وخدم^(١)

• ﴿... أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ •

٥٧٨٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ يقول: قليل من عبادي الموحدون توحيدهم^(٢).

• ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّكُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَاتِهِمْ...﴾ ﴿٣٧﴾ •

٥٧٨٨ - حدثني ابن المثنى، وعلي، قالوا: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَاتِهِمْ﴾ يقول: الأرضة تأكل عصاه^(٣).

٥٧٨٩ - أخرج عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس قال: كانت الإنس تقول في زمن سليمان عليه السلام: إن الجن تعلم الغيب، فلما مات سليمان عليه السلام، مكث قائمًا على عصاه ميتًا حولًا، والجن تعمل بقيامه (فلما خر تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) كان ابن عباس كذلك يقرأها^(٤).

٥٧٩٠ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال: بلغت نصف العصا، فتركوها في النصف الباقي فأكلتها في حول فقالوا: مات عام أول^(٥).

٥٧٩١ - حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة الهمداني وعن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كان سليمان يتجرد في بيت المقدس السنة والسنين والشهر والشهرين، وأقل من ذلك وأكثر، يدخل طعامه وشرابه، فدخله في المرة

(١) الدر المنثور : ٦٧٩/٦ .

(٢) جامع البيان : ٧٣/٢٢ ، ونقله السيوطي : ٦٨١/٦ ، عن ابن أبي حاتم ، وابن جرير وأيضًا : ٦٨٠/٦ ، عن ابن أبي حاتم بلفظ : اعملوا شكرًا لله على ما أنعم به عليكم .

(٣) جامع البيان : ٧٣/٢٢ ، وذكره الفراء : ٣٥٧/٢ ، عن الفراء عن حبان عن أبي صالح به ، ونقله السيوطي : ٦٨٣/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) الدر المنثور : ٦٨٥/٦ .

(٤) الدر المنثور : ٦٨٤/٦ .

التي مات فيها، وذلك أنه لم يكن يوم يصبح فيه إلا تنبت فيه شجرة، فسألها: ما اسمك، فتقول الشجرة: اسمي كذا وكذا فيقول لها: لأي شيء نبت، فتقول: نبت لكذا وكذا، فيأمر بها فتقطع؛ فإن كانت نبتت لغرس غرسها، وإن كانت نبتت لدواء قالت: نبت دواء لكذا وكذا، فيجعلها كذلك، حتى نبتت شجرة يقال لها الخروبة، فسألها: ما اسمك؟ فقالت له: أنا الخروبة، فقال: لأي شيء نبت؟ قالت: لخراب هذا المسجد، قال سليمان: ما كان الله ليخربه وأنا حي، أنت التي على وجهك هلاكى وخراب بيت المقدس، فنزعها وغرسها في حائط له، ثم دخل المحراب، فقام يصلي متكئاً على عصاه، فمات ولا تعلم به الشياطين في ذلك، وهم يعملون له، يخافون أن يخرج فيعاقبهم، وكانت الشياطين تجتمع حول المحراب، وكان المحراب له كُوَى، بين يديه وخلفه، وكان الشيطان الذي يريد أن يخلع يقول: ألسنت جلدًا إن دخلت فخرجت من الجانب الآخر.

فدخل شيطان من أولئك فمر، ولم يكن شيطان ينظر إلى سليمان في المحراب إلا احترق، فمر ولم يسمع صوت سليمان عليه السلام، ثم رجع فلم يسمع، ثم رجع فوقع في البيت، فلم يحترق ونظر إلى سليمان قد سقط، فخرج فأخبر الناس أن سليمان قد مات، ففتحوا عنه، فأخرجوه، ووجدوا منسأته - وهي العصا بلسان الحبشة - قد أكلتها الأرضة، ولم يعلموا منذ كم مات، فوضعوا الأرضة على العصا، فأكلت منه يوماً وليلة، ثم حسبوا على ذلك النحو، فوجدوه قد مات منذ سنة. وهي في قراءة ابن مسعود، فمكتنوا يدأبون له من بعد موته حولاً كاملاً، فأيقن الناس عند ذلك أن العجن كانوا يكذبونهم، ولو أنهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان، ولم يلبثوا في العذاب سنة يعملون له، وذلك قول الله: ﴿ مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ... ﴾ يقول: تبين أمرهم للناس أنهم كانوا يكذبونهم، ثم إن الشياطين قالوا للأرضة لو كنت تأكلين الطعام أتيناك بأطيب الطعام، ولو كنت تشربين الشراب سقيناك أطيب الشراب، ولكننا سننقل إليك الماء والطين، فالذي يكون في جوف الخشب فهو ما تأتيها به الشياطين شكرًا لها (١).

(١) جامع البيان : ٧٥/٢٢، وذكره الحاكم في المستدرک، كتاب الطب : ٧٤٢٩/٢٢٠/٤، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصغاني عن أبي الجواب عن عبد الجبار بن العباس الشيباني عن سلمة بن كهيل عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٥٨٤/٤٥٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي عمرو وإسماعيل ابن نجيد السلمي عن محمد بن أيوب عن أبي غسان محمد بن عمرو الطيالسي عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به مختصراً، وقال الذهبي: صحيح.

﴿... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ...﴾ ﴿١٦﴾ ﴿...﴾

٥٧٩٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ قال: واد كان باليمن، كان يسيل إلى مكة وكانوا يسقون وينتهي سيلهم إليه ^(١).

٥٧٩٣ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ يقول: الشديد، وكان السبب الذي سبب الله لإرسال ذلك السيل عليهم فيما ذكر لي مجرداً ابتعثه الله على سدهم، فثقب فيه ثقباً ^(٢).

٥٧٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: بعث الله عليهم - يعني على العرم - دابة من الأرض فثقبت فيه ثقباً، فسال ذلك الماء إلى موضع غير الموضع الذي كانوا ينتفعون به، وأبدلهم الله مكان جنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط، وذلك حين عضوا وبطروا المعيشة ^(٣).

﴿... وَيَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّاتِهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْطِلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَقِيٍّ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿...﴾

٥٧٩٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: أبدلهم الله مكان جنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط، والخمط: الأراك ﴿وَأَثَلٍ﴾ الأثل: الطرفاء ^(٤).

٥٧٩٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿أَكْطِلٍ خَمْطٍ﴾ قال: الأراك، فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر يقول:

ما معول فود تراعى بعينها أغن غضيض الطرف من خلل الخمط ^(٥)

﴿... وَهَلْ تُجْرِي إِلَّا الْكُفُورُ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿...﴾

٥٧٩٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿وَهَلْ تُجْرِي إِلَّا الْكُفُورُ﴾ قال: تلك المناقشة ^(٦).

(١) جامع البيان : ٧٩/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٩٠/٦، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٨٠/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٩٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٨١/٢٢.

(٤) جامع البيان : ٨١/٢٢، ٨٢، ونقله السيوطي : ٦٩١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٦٩١/٦ .. (٦) الدر المنثور : ٦٩٢/٦.

﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ... ﴾ (١٣٠)

٥٧٩٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً ﴾ قال الأرض التي باركنا فيها: هي الأرض المقدسة وقوله: ﴿ قُرَى ظَاهِرَةً ﴾ يعني: قرى متصلة، وهي قرى عربية بين المدينة والشام (١).

﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ... ﴾ (١٣١)

٥٧٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ قال: فإنهم بطروا عيشهم، وقالوا: لو كان جنى جناننا أبعد مما هي كان أجدر أن نشتهي، فمزقوا بين الشام وسبأ، وبدلوا بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل (٢).

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِلَيْسُ ظَنُّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٣٢)

٥٨٠٠ - حدثني أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، عن هارون، قال: أخبرني عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِلَيْسُ ظَنُّهُ ﴾ مشددة وقال: ظن ظنًا، فصدق ظنه (٣).

٥٨٠١ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِلَيْسُ ظَنُّهُ ﴾ قال إبليس: إن آدم خلق من تراب، ومن طين ومن حمأ مسنون خلقًا ضعيفًا، وإني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء ﴿ لِأَحْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٦٢] قال: فصدق ظنه عليهم، فاتبعوه إلا فريقًا من المؤمنين، قال: هم المؤمنون كلهم (٤).

﴿ ... حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ (١٣٣)

٥٨٠٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

(١) جامع البيان : ٨٤/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٩٣/٦، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٢) جامع البيان : ٨٥/٢٢.

(٣) جامع البيان : ٨٧/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٩٥/٦، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد.

(٤) الدر المنثور : ٦٩٥/٦.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني: خلى (١).

٥٨٠٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ ... ﴾ إلى ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ قال: لما أوحى الله - تعالى ذكره - إلى محمد ﷺ دعا الرسول من الملائكة، فبعث بالوحي، سمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي، فلما كشف عن قلوبهم سألوها عما قال الله، فقالوا الحق، وعلموا أن الله لا يقول إلا حقًا وأنه منجز ما وعد، قال ابن عباس: وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا، فلما سمعوه خروا سجدًا، فلما رفعوا رؤوسهم ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ ثم أمر الله نبيه أن يسأل الناس ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ إلى قوله ﴿ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (٢).

٥٨٠٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ينزل الأمر إلى السماء الدنيا له وقع كوقعة السلسلة على الصخرة، فيفزع له جميع أهل السماوات، فيقولون: ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ ثم يرجعون إلى أنفسهم فيقولون ﴿ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ (٣).

٥٨٠٥ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس أنه لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع، قال: فكان إذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتًا كصوت الحديد ألقبتها على الصفا، قال: فإذا سمعته الملائكة خروا سجدًا فلم يرفعوا رؤوسهم حتى ينزل، فإذا نزل قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فإن كان مما يكون في السماء قالوا: الحق وهو العلي الكبير، وإن كان مما يكون في الأرض من أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به، فقالوا: يكون كذا كذا فتسمعه الشياطين فينزلونه على أوليائهم، فلما بعث الله محمدًا دحروا بالنجوم، فكان أول من علم بها ثقيف، فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه فيذبح كل يوم شاة، وذو الإبل ينحر كل يوم بعيرًا، فأسرع الناس في أموالهم، فقال بعضهم لبعض: لا تفعلوا فإن كانت النجوم التي يهتدي

(١) جامع البيان : ٩٠/٢٢، ونقله السيوطي : ٦٩٦/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٩١/٢٢، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٥٥٤، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جهم، ومع بعض التفصيل، ونقله السيوطي : ٦٩٧/٦، عن ابن أبي حاتم

وابن مردويه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنحوه، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن مردويه : ٧٠٤/٦.

(٣) الدر المنثور : ٦٩٧/٦.

بها وإلا فإنه أمر حدث، فنظروا فإذا النجوم التي يهتدي بها، كما هي لم يرم منها بشيء فكفوا، وصرف الله الجن فسمعوا القرآن، فلما حضروه قالوا: أنصتوا، قال: وانطلقت الشياطين إلى إبليس فأخبروه فقال: هذا حَدَّثَ حَدَّثَ في الأرض فأتوني من كل أرض بترية فلما أتوه بترية تهامة قال: ها هنا الحدث (١).

• ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ... ﴾ (٢١) ﴿

٥٨٠٦ - أخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال: ثم أمره الله أن يسأل فقال: ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢).

• ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ (٢١) ﴿

٥٨٠٧ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ يقول: القاضي (٣).

• ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ (٢١) ﴿

٥٨٠٨ - حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا إسماعيل ابن زكريا عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: في قوله ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ قال: في غير إسراف ولا تقتير (٤).

• ﴿ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ (٢١) ﴿

٥٨٠٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ من القوة في الدنيا (٥).

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٦٥٤٢/٣٢٧/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٩٩/٦، عن البيهقي وابن أبي شيبة وأبي نعيم في الدلائل.

(٢) الدر المنثور : ٧٠٤/٦. (٣) جامع البيان : ٩٥/٢٢.

(٤) الأدب المفرد : ٤٤٣/١٥٨/١، وصححه الألباني، وذكره البيهقي في شعب الإيمان : ٦٥٤٩/٢٥١/٥، عن أبي علي الروذباري وأبي الحسين بن بشران عن إسماعيل بن محمد الصفار عن سعدان بن نصر عن وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال يعني ابن عمرو عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٧٠٦/٦، عن سعيد بن منصور والبخاري في الأدب، وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب. (٥) جامع البيان : ١٠٣/٢٢، ونقله السيوطي : ٧٠٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قَوْلَٰتٍ وَأُخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿١١﴾ ﴾ .

٥٨١٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قَوْلَٰتٍ ... ﴾ إلى آخر الآية، قال: هذا من عذاب الدنيا (١).

٥٨١١ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قَوْلَٰتٍ ﴾ يقول: فلا نجاة (٢).

٥٨١٢ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قَوْلَٰتٍ وَأُخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال: هو جيش السفيناني قال: من أين أخذ؟ قال: من تحت أقدامهم (٣).

• ﴿ وَقَالُوا ءَأَمَّنَّا بِهِ ءِأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَٰوُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿١٢﴾ ﴾ .

٥٨١٣ - سفينان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَٰوُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ قال: يسألون الرد وليس بحين الرد (٤).

• ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿١٣﴾ ﴾ .

٥٨١٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ قال: كان رجل من بني إسرائيل فأتى، أي فتح الله له مالا، فورثه ابن له تافه، أي فاسد، فكان يعمل في مال أبيه بمعاصي الله، فلما رأى ذلك إخوان أبيه، أتوا الفتى فعذلوه ولاموه، فضجر الفتى، فباع عقاره بضامته ثم رحل، فأتى عيتا ثجاجة، فسرح فيها ماله وابتنى قصرا.

فبينما هو ذات يوم جالس إذ شملت عليه ريح بامرأة من أحسن الناس وجهها، وأطيبهم ريحا فقالت: من أنت يا عبد الله؟ قال: أنا امرؤ من بني إسرائيل قالت: فلك هذا القصر

(٢) جامع البيان : ١٠٨/٢٢ .

(١) جامع البيان : ١٠٧/٢٢ .

(٣) الدر المنثور : ٧١٢/٦ .

(٤) تفسير سفينان : ص ٢٤٤ ، وذكره الطبري : ١١٠/٢٢ ، عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به ، وأيضا عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق عن التميمي به ، وأيضا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به ، وذكره الحاكم : ٣٥٨٨/٤٦٠/٢ ، كتاب التفسير ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفينان عن أبي إسحاق عن التميمي به ، وقال الذهبي: صحيح ، ونقله السيوطي : ٧١٥/٦ ، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم .

وهذا المال؟ قال: نعم، قالت: فهل لك من زوجة؟ قال: لا، قالت: فكيف يهنيك العيش ولا زوجة لك؟ قال: قد كان ذاك، فهل لك من بعل؟ قالت: لا، قال: فهل لك أن أتزوجك؟ قالت: إني امرأة منك على مسيرة ميل، فإذا كان غد فتزود زاد يوم واتنني، وإن رأيت في طريقك هولاً، قال: نعم، قالت: إنه لا بأس عليك فلا يهولنك.

فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق إلى قصر، ففرع بابه، فخرج إليه شاب من أحسن الناس وجهًا، وأطيبهم ريحًا، فقال: من أنت يا عبد الله؟ قال: أنا الإسرائيلي، فقال: ما حاجتك؟ قال: دعنتني صاحبة هذا القصر إلى نفسها. قال: صدقت فهل رأيت في طريقك هولاً؟ قال: نعم، ولولا أنها أخبرتني أن لا بأس عليَّ لهالني الذي رأيت، أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذ أنا بكلبة فاتحة فاهًا، ففزعت فوثبت فإذا أنا من ورائها، وإذا جروها ينحر على صدرها قال: لست تدرك هذا، هذا يكون في آخر الزمان يقاعد الغلام المشيخة فيغلبهم على مجلسهم ويأسرهم حديثهم.

ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل وإذا بمائة أعنز حُفْل، وإذا فيها جدي يمصها، فإذا أتى عليها فظن أنه لم يترك شيئًا، فتح فاه يلتمس الزيادة قال: لست تدرك هذا، هذا يكون في آخر الزمان يجمع صامت الناس كلهم، حتى إذا ظن أنه لم يترك شيئًا، فتح فاه يلتمس الزيادة.

قال: ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذا أنا بشجر، فأعجبني غصن من شجرة منها ناضر، فأردت برجل معه منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ، قال له: لو حصدت ما بلغ، وتركت ما لم يبلغ! قال له: امض، لا تكونن مكلفًا، سوف يأتيك خبر هذا قطعه، فنادتني شجرة أخرى: يا عبد الله مني فخذ، حتى ناداني الشجر، يا عبد الله منا فخذ، قال: لست تدرك هذا، هذا يكون في آخر الزمان يقل الرجال، ويكثر النساء، حتى إن الرجل ليخطب المرأة فتدعوه العشرة والعشرون إلى أنفسهن.

قال: ثم أقبلت حتى انفرج بي السبيل، فإذا أنا برجل قائم على عين يغرف لكل إنسان من الماء، فإذا تصدعوا عنه صب الماء في جرته، فلم تعلق جرته من الماء بشيء، قال: لست تدرك هذا، هذا يكون في آخر الزمان القاضي يعلم الناس العلم، ثم يخالفهم إلى معاصي الله. ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذا أنا برجل يميح على قلبه، كلما أخرج دلوه صبه في الحوض، فانساب الماء راجعًا إلى القلب قال: هذا رجل زد الله عليه صالح عمله فلم يقبله.

ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذا أنا برجل يبذر بذراً فيستحصد، فإذا حنطة طيبة قال: هذا رجل قبل الله صالح عمله وأزكاه له.

قال: ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذا أنا بعنز، وإذا قوم قد أخذوا بقوائمها، وإذا برجل أخذ بقرنيتها، وإذا رجل أخذ بذنبها، وإذا رجل قد ركبها، وإذا رجل يحلبها، فقال: أما العنز فهي الدنيا، والذين أخذوا بقوائمها فهم يتساقطون من عليتها، وأما الذي أخذ بقرنيتها فهو يعالج من عيشها ضيقاً، وأما الذي قد أخذ بذنبها فقد أدبرت عنه، وأما الذي ركبها فقد تركها، وأما الذي يتحلبها، فبخ بخ ذهب ذاك بها.

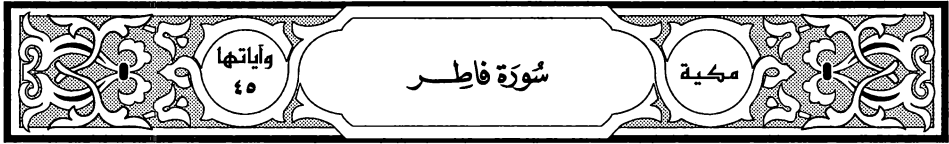
قال: ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل، إذا أنا برجل مستلق على قفاه، فقال: يا عبد الله ادن مني، فأخذ بيدي وأقعدني، فو الله ما قعدت منذ خلقتني الله، فأخذت بيده فقام يسعى حتى ما أراه، فقال له الفتى: هذا عمرك فقد، وأنا ملك الموت، وأنا المرأة التي أتيتك، أمرني الله بقبض روحك في هذا المكان، ثم أصيرك إلى جهنم قال: ففيه نزلت هذه الآية: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (١).

٥٨١٥ - أخرج الزبير بن بكار في الموفقيات بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: لا تهتكوا سترًا فإنه كان رجل في بني إسرائيل، وكان له امرأة، وكانت إذا قدمت إليه الطعام ثم قامت على رأسه ثم تقول: هتك الله ستر امرأة تخون زوجها بالغيب، فبعث إليها يوم بسمكة، ثم قامت على رأسه فقالت: هتك الله ستر امرأة تخون زوجها بالغيب، فقهرهته السمكة حتى سقطت من القصعة، ثم قال لها: أعيدي مقالتك، فعادت، فقهرهته السمكة حتى سقطت من القصعة، فعل ذلك ثلاث مرات، كل ذلك تقهره السمكة، وتضطرب حتى تسقط من الخوان.

فأتى عالم بني إسرائيل فأخبره، فقال: انطلق فاذا ذكر ربك، وكل طعامك وأخسأ الشيطان عنك، فقال له: ائني بكل من في دارك ممن لم تر عورته، فأناه فنظر في وجوههم ثم قال: اكشف عن هذه الحبشية، فكشف عنها، فإذا مثل ذراع البكر فقال: من هذا أتيت، فمات أبو الفتى العالم، وهتك بهتكه ذلك الستر، واحتاج إليه الناس، فأناه بنو إسرائيل فقالوا: ويحك، أنت كنت أعلمنا وأميننا، فلما أن أكثروا عليه هرب منهم، إلى أن بلغ إلى أقصى موضع بني إسرائيل من أرض البلقاء، فأتيح له امرأة جميلة تستفتيه فقال لها: هل لك أن تمكينيني من نفسك وأهب لك مائة دينار؟ قالت: أو خير

من ذلك تجيء إلى أهلي وتزوجني، وأكون لك حلاًلاً أبداً، قال: فأين منزلك؟ فوصفت له، فطابت عليه تلك الليلة، فمضى فإذا هو بكلبة تنبح، في بطنها جراًؤها قال: ما أعجب هذا؟ قيل له امض، لا تكونن مكلفاً، فسوف يأتيك خبر هذا، فمضى فإذا هو برجل يحمل حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت منه زاد عليها فقال له: أنت لا تستطيع تحمل هذا تزيد عليه، قال: امض، لا تكونن مكلفاً سوف يأتيك خبر هذا، فمضى فإذا هو برجل يستقي من بئر، ويصبه في حوض إلى جنب البئر، وفي الحوض ثقب، فمأء يرجع إلى البئر قال له: لو سددت الجحر استمسك لك الماء قال: امض، لا تكونن مكلفاً، سوف يأتيك خبر هذا، فمضى فإذا هو بظبية ورجل راكب عليها وآخر يحلبها، وآخر يمسك بقرنيها، وآخرون يمسكون بقوائمها، فقال: ما أعجب هذا؟ قال له: امض، لا تكونن مكلفاً، سوف يأتيك خبر هذا، فمضى فإذا هو برجل يبذر بذراً فلا يقع على الأرض حتى ينبت ثم مضى فإذا هو، فإذا هو بالقصر الذي وعدته، وإذا دونه نهر، وإذا رجل جالس على سرير.

فقال له: كيف الطريق إلى هذا القصر؟ ولقد رأيت في ليلتي أعاجيب، قال: ما هي؟ فذكر الكلبة، قال: يأتي على الناس زمان يثب الصغير على الكبير، والوضع على الشريف والسفيه على الحليم، وذكر له الذي يحمل الحجارة قال: يأتي على الناس زمان يكون عند الرجل الأمانة فلا يقدر يؤديها ويزيد عليها، وذكر له الذي يستقي قال: يأتي على الناس زمان يتزوج الرجل المرأة لا يتزوجها لدين ولا حسب ولا جمال، إنما يريد مالها، وتكون لا تلد فيكون كل شيء منه يرجع فيها، وذكر له الظبية قال: هي الدنيا، أما الراكب عليها فالملك، وأما الذي يحلبها فهو أطيب الناس عيشاً، وأما الذي يمسك بقرنيها فمن أيسر الناس عيشاً، وأما الذي يمسك بذنبها فالذي لا يأتيه رزقه إلا قوتاً، والذين يمسكون بقوائمها فسفلة الناس، وذكر له البذر قال: يأتي على الناس زمان لا يدرى متى يتزوج الرجل، ومتى يولد المولود ومتى قد بلغ، وذكر له الذي يحصد قال: ذاك ملك الموت يحصد الصغير والكبير وأنا هو بعثني الله إليك لأقبض روحك على أسوأ أحوالك^(١).



• ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَعًا يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ... ﴾ (١)

٥٨١٦ - أخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت سورة فاطر بمكة (١).

٥٨١٧ - عن أبي عبيدة حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال: كنت لا أدري ما فاطر السماوات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها أي: أنا ابتدأتها (٢).

٥٨١٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾: بديع السماوات والأرض (٣).

٥٨١٩ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ قال: الصوت الحسن (٤).

• ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ... ﴾ (٥)

٥٨٢٠ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ ... ﴾ قال: ما يفتح الله للناس من باب التوبة ﴿ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ وهم لا يتوبون (٥).

٥٨٢١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ قال: ليس لهم من الأمر شيء (٦).

(١) الدر المنثور : ٣/٧.

(٢) شعب الإيمان : ١٦٨٢/٢٥٧/٢، ومعاني القرآن للفراء : ٤٣٥/٥، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٣/٧، عن البيهقي، وعن أبي عبيد في فضائله، وعن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٣/٧. (٤) الدر المنثور : ٤/٧.

(٥) الدر المنثور : ٥/٧.

• ﴿... وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ ①.

٥٨٢٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ قال: الشيطان (١).

• ﴿... إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ② ... ﴿...﴾

٥٨٢٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ قال: الكلام الطيب: ذكر الله، والعمل الصالح: أداء فرائضه، فمن ذكر الله - سبحانه - في أداء فرائضه حمل عليه ذكر الله فصعد به إلى الله، ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله، فكان أولى به (٢).

٥٨٢٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة قال: ذكر لابن عباس ما يقطع الصلاة، ف قيل له: المرأة والكلب، فقال ابن عباس: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ فما يقطع هذا؟ (٣).

• ﴿... وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ③.

٥٨٢٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ قال: ليس أحد قضيت له طول العمر والحياة إلا وهو بالغ ما قدرت له من العمر، وقد قضيت ذلك له، وإنما ينتهي إلى الكتاب الذي قدرت له لا يزداد عليه، وليس أحد قضيت له أنه قصير العمر والحياة ببالغ العمر، ولكن ينتهي إلى الكتاب الذي قدرت له لا يزداد عليه، فذلك قوله: ﴿وَلَا يُنْقِضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ يقول: كل ذلك في كتاب (٤).

• ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ ④ ... ﴿...﴾

٥٨٢٦ - حدثنا عبدة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سنان بن سلمة أنه سأل

(١) جامع البيان : ١١٧/٢٢ . (٢) جامع البيان : ١٢١/٢٢ .

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٩/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٥٨/٢، عن وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وسنن البيهقي الكبرى : ٣٣٢٨/٢٧٩/٢، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو قالا عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أسيد بن عاصم عن الحسين بن حفص عن سفيان الثوري عن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٠/٧، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في سننه.

(٤) جامع البيان : ١٢٢/٢٢، ونقله السيوطي : ١١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

ابن عباس عن ماء البحر؟ فقال: بحران لا يضرك من أيهما توضأت: ماء البحر وماء الفرات (١).

• ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾﴾.

٥٨٢٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ قال: هو انتقاص أحدهما من الآخر (٢).

٥٨٢٨ - سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال: في النواة النقيير والفتيل والقطمير، والنقيير الذي في وسط النواة الذي به ينبت النوى منه، والفتيل شق النواة، والقطمير لفافة النواة؛ القشر الذي يكون عليها (٣).

٥٨٢٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ قال: الجلدة البيضاء التي على النواة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

لم أئل منهم بسطاً ولا زبداً ولا فوفة ولا قطميراً (٤)

• ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِئِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ... ﴿١٤﴾﴾.

٥٨٣٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِئِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ يقول: يكون عليه وزر لا يجد أحداً يحمل عنه من وزره شيئاً (٥).

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٨٢/١٢١/١، ونقله عنه السيوطي : ١٤/٧، وعن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٢٤/٢٢.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٤٦، وذكره الطبري : ١٢٤/٢٢، عن محمد بن سعد بلفظ: قشر النواة، وأيضاً عن يعقوب عن هشيم عن عوف عن حدثه به، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، ونقله السيوطي : ١٤/٧، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ١٤/٧.

(٥) جامع البيان : ١٢٧/٢٢، ونقله السيوطي : ١٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿٥١﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٥٢﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٥٣﴾ ﴾ .

٥٨٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ قال: هو مثل ضربه الله لأهل الطاعة وأهل المعصية، ويقول: وما يستوي الأعمى والظلمات والحرور ولا الأموات، فهو مثل أهل المعصية، ولا يستوي البصير ولا النور ولا الظل والأحياء، فهو مثل أهل الطاعة (١).

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٥٤﴾ ﴾ .

٥٨٣٢ - أخرج أبو سهل السري بن سهل الجنديسابوري الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ [الروم: ٥٢] ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴾ قال: كان النبي ﷺ يقف على القتلى يوم بدر ويقول: « هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، يا فلان بن فلان، ألم تكفروا بربكم؟ ألم تكذب نبيك؟ ألم تقطع رحمك؟ ». فقالوا: يا رسول الله أيسمعون ما نقول؟ قال: « ما أنتم بأسمع منهم لما أقول »، فأنزل الله: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ [الروم: ٥٢]، ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴾ وهو مثل ضربه الله للكفار أنهم لا يسمعون لقوله (٢).

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٥٦﴾ ﴾ .

٥٨٣٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ﴾ قال: الأبيض والأحمر والأسود، وفي قوله: ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ ﴾ قال: طرائق بيض، يعني الألوان (٣).

٥٨٣٤ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ جُدَدٌ بَيضٌ ﴾ قال: طرائق؛ طريقة بيضاء، وطريقة خضراء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

قد غادر السبع في صفحاتها جدداً كأنها طرق لاحت على أكم (٤)

٥٨٣٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ الشديد السواد (٥).

(٢) الدر المنثور : ١٨٧.

(١) جامع البيان : ١٢٩/٢٢ .

(٣-٥) الدر المنثور : ١٩٧ .

٥٨٣٦ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله: ﴿تُخْتَلِفُ أَلْوَانُهَا...﴾ قال: منها الأحمر والأبيض والأخضر والأسود، وكذلك ألوان الناس منهم الأحمر والأسود والأبيض وكذلك الدواب والأنعام (١).

• ﴿... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...﴾ (٢)

٥٨٣٧ - حدثني علي قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ قال: الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير (٢).

٥٨٣٨ - أخبرنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن مختار ثنا عنبسة بن الأزهر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ قال: من يخشى الله فهو عالم (٣).

٥٨٣٩ - أخبرنا إسماعيل بن أبان ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (٤).

٥٨٤٠ - أخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال: أقبلت مع عكرمة أقود ابن عباس بعدما ذهب بصره، حتى دخل المسجد الحرام، فإذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبه، فقال: أمل بي إلى حلقة المراء، فانطلقت به حتى أتاهم فسلم عليهم، فأرادوه على الجلوس، فأبى عليهم، وقال: انتسبوا إلي أعرفكم فانتسبوا إليه فقال: أما علمتم أن لله عبداً أسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم، إنهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء بأيام الله، غير أنهم إذا ذكروا عظمة الله طاشت عقولهم من ذلك، وانكسرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم حتى إذا استقاموا من ذلك، سارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية، فأين أنتم منهم؟ ثم تولى عنهم فلم ير بعد ذلك رجلاً (٥).

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ (٦)

٥٨٤١ - أخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس أن حصين

(١) الدر المنثور : ١٩/٧ .

(٢) جامع البيان : ١٣٢/٢٢ ، ونقله السيوطي : ٢٠/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) سنن الدارمي : ٩٦/١ ، ونقله السيوطي : ٢٠/٧ ، عن ابن المنذر : العلماء بالله : الذين يخافونه .

(٤) سنن الدارمي : ٩٦/١ .

(٥) الدر المنثور : ٢١/٧ .

ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي نزلت فيه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ... ﴾ (١).

• ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِنَ اللَّهُ ... ﴾ (٢).

٥٨٤٢ - حدثني علي قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ قال: هم أمة محمد ﷺ ورثهم الله كل كتاب أنزله، فظالمهم يغفر له، ومقتصدهم يحاسب حسابًا يسيرًا، وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب (٢).

٥٨٤٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن عليه قال: أخبرنا حميد بن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث عن أبيه أن ابن عباس سأل كعبًا عن قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ... ﴾ فقال: تماست مناكبهم ورب الكعبة، ثم أعطوا الفضل بأعمالهم (٣).

٥٨٤٤ - سفيان عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ قال: هي بمنزلة الآية التي في الواقعة: ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۗ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۗ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۗ وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ۗ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٧ - ١١] (٤).

٥٨٤٥ - عبد الرزاق قال: حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ قال: الظالم: الكافر (٥).

(١) الدر المنثور : ٢٢/٧.

(٢) جامع البيان : ١٣٣/٢٢، ونقله السيوطي : ٢٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث به.

(٣) جامع البيان : ١٣٣/٢٢، ونقله السيوطي : ٢٧/٧، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢٤٦، وذكره الطبري : ١٣٥/٢٢، عن محمد بن سعد به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٥٥٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن إبراهيم ابن الفضل عن أبي حسين المكي عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٢٦/٧، عن الفريابي وعبد بن حميد، وأيضًا عن ابن جرير وابن مردويه.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ١١٠/٢، ونقله السيوطي : ٢٦/٧، عن سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث، وزاد فيه: والمقتصد: أصحاب اليمين.

٥٨٤٦ - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح وعبد الرحمن بن معاوية العتيبي قالا: ثنا أبو الطاهر بن السرح قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال ذات يوم: « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » قال ابن عباس: السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله، والظالم لنفسه وأصحاب الأعراف يدخلون الجنة بشفاععة محمد (١).

• ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ ﴿٢٥﴾

٥٨٤٧ - حدثني قتادة بن سعيد بن قتادة السدوسي قال: ثنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي قال: ثنا أبي عن عمرو بن مالك وعن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ قال: حزن النار (٢).

٥٨٤٨ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أهل الجنة حين دخلوا الجنة: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ قال: هم قوم كانوا في الدنيا يخافون الله، ويجتهدون له في العبادة سرًا وعلانية، وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم، فهم خائفون أن لا يتقبل الله منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي سلفت، فعندها ﴿ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ غفر لنا العظيم وشكر لنا القليل من أعمالنا (٣).

• ﴿ ... لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ ﴿٢٦﴾

٥٨٤٩ - حدثنا محمد بن عبيد قال: ثنا موسى بن عمير وعن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ قال: العناء (٤).

• ﴿ ... أَوْلَىٰ نَعْمَتِكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَحَاءَكُمْ أَلْتَذِيرَةُ... ﴾ ﴿٢٧﴾

٥٨٥٠ - حدثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا عبد الله بن عثمان

(١) المعجم الكبير : ١١/١٨٩/١١٤٥٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٥/٧.

(٢) جامع البيان : ٢٢/١٣٨، وذكره الحاكم : ٢/٤٦٣/٣٥٩٥، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد ابن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثني بن معاذ العبيري عن أبيه عن معاذ بن هشام عن أبيه عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء به، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٧/٢٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) الدر المنثور : ٧/٢٨.

(٤) جامع البيان : ٢٢/١٤٠، ونقله السيوطي : ٧/٣٠، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: إعياء.

ابن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوْلَتْ نَعْمِرَكُمْ...﴾ قال: أربعون سنة (١).

٥٨٥١ - سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوْلَتْ نَعْمِرَكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾ قال: العمر الذي أعذر الله فيه إلى أهله ستون سنة (٢).

٥٨٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﷺ: ﴿أَوْلَتْ نَعْمِرَكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾، قال: ستين سنة (٣).

• ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿١١﴾﴾.

٥٨٥٣ - حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو قال: حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا أتيت سلطانًا مهيبًا تخاف أن يسطو عليك فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعًا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالذي لا إله إلا هو، الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جارًا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك ثلاث مرات (٤).

(١) جامع البيان : ١٤١/٢٢، ونقله السيوطي : ٣١/٧، عن ابن جرير وابن مردويه بلفظ: ست وأربعين سنة.
(٢) تفسير سفيان : ص ٢٤٧، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١١١/٢، عن معمر عن الثوري عن ابن خثيم عن مجاهد به، والطبري : ١٤١/٢٢، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان بلفظ: ستون سنة، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن إدريس عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد به، وذكره الحاكم : ٣/٤٦٣/٣٥٩٦، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣١/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه.

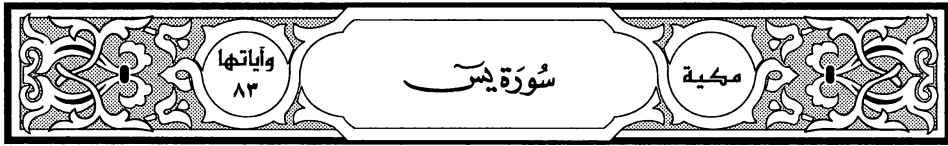
(٣) سنن البيهقي الكبرى : ٦٣١٢/٣٧٠/٣، وقال : هذا موقف، ورواه إبراهيم بن الفضل المدني وليس بالقوي، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٢/٧، وعن ابن مردويه بلفظ: الشيب.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩١٧٧/٢٣/٦، والأدب المفرد : ٧٠٨/٢٤٧/١، عن أبي نعيم عن يونس عن منهال بن عمرو عن سعيد بن جبير به، وصححه الألباني، والمعجم الكبير : ١٠/٢٥٨/١٠٥٩٩، عن علي =

٥٨٥٤ - أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق أبي مالك عن ابن عباس قال: الأرض على حوت والسلسلة على أذن الحوت في يد الله تعالى، فذلك قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ قال: من مكانهما (١).

* * *

= ابن عبد العزيز عن أبي نعيم به، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٤/٧، وعن أبي الشيخ في العظمة، ولم أعثر عليه في كتاب العظمة.
(١) الدر المنثور : ٣٤/٧، ولم أعثر على الأثر في مصنف ابن أبي شيبة، وكذا عند أبي الشيخ في العظمة منسوبا لابن عباس.



٥٨٥٥ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة يس بمكة (١).

٥٨٥٦ - حدثنا عمرو بن زرارة ثنا عبد الوهاب ثنا راشد أبو محمد الحماني عن شهر بن حوشب قال: قال ابن عباس: من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح (٢).

٥٨٥٧ - أخرج ابن مردويه من طريق ابن عباس قال: ﴿يس﴾ قال: محمد ﷺ وفي لفظ: قال: يا محمد (٣).

٥٨٥٨ - حدثني علي قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يس﴾ قال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله (٤).

٥٨٥٩ - حدثنا ابن حميد قال: قال أبو تميلة قال: ثنا الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يس﴾ قال: يا إنسان، بالحبشية (٥).

• ﴿يس﴾ ① وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ② إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ③ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ④ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ⑤ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاءَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ⑥ ﴿١﴾

٥٨٦٠ - أخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يقرأ في المسجد، فيجهر بالقراءة، حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم، وإذا هم لا يبصرون، فجاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمد، ولم يكن بطن من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة، فدعا النبي ﷺ حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت: ﴿يس﴾ ① وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ... ﴿١﴾ إلى قوله:

(١) الدر المنثور : ٣٧/٧.

(٢) سنن الدارمي : ٣٤١٩/٥٤٩/٢، قال حسين سليم أسد : إسناده حسن وهو موقوف على ابن عباس، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٨/٧.

(٣) الدر المنثور : ٤٠/٧. (٤) جامع البيان : ١٤٧/٢٢.

(٥) جامع البيان : ١٤٧/٢٢، ونقله السيوطي : ٤١/٧، عن ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس: ١ - ١٠] قال: فلم يؤمن من ذلك النفر أحد (١).
• ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴾ (٢).

٥٨٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴾ قال: هو كقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [الإسراء: ٢٩] يعني: أن أيديهم موثقة إلى أعناقهم ولا يستطيعون أن يمسطوها بخير (٢).

٥٨٦٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الأغلال: ما بين الصدر إلى الذقن ﴿ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴾ كما تقمح الدابة باللجام (٣).

٥٨٦٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق، سأله عن قوله: ﴿ مُّقْمَحُونَ ﴾ قال: المقمح: الشامخ بأفنه، المنكس برأسه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ونحن على جوانبها قعود
نغض الطرف كالإبل القماح (٤)

• ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَهُمُ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (٥).
٥٨٦٤ - أخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ﴾ قال: كفار قريش غطاء، ﴿ فَأَعْشَيْنَهُمُ ﴾ يقول: ألبسنا أبصارهم ﴿ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ النبي ﷺ فيؤذونه، وذلك أن ناسًا من بني مخزوم تواطؤا بالنبي ﷺ ليقتلوه، منهم أبو جهل، والوليد بن المغيرة، فبينما النبي ﷺ قائم يصلي يسمعون قراءته، فأرسلوا إليه الوليد ليقتله، فانطلق حتى أتى المكان الذي يصلي فيه، فجعل يسمع قراءته ولا يراه، فانصرف إليهم، فأعلمهم ذلك، فأتوه فلما انتهوا إلى المكان الذي يصلي فيه، سمعوا قراءته فيذهبون إليه فيسمعون أيضًا من خلفهم، فانصرفوا ولم يجدوا إليه سبيلًا، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ (٥).

٥٨٦٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: اجتمعت قريش بباب النبي ﷺ ينتظرون خروجه ليؤذوه، فشق ذلك عليه، فأتاه جبريل بسورة يس وأمره بالخروج عليهم،

(٢) جامع البيان : ١٥١/٢٢.

(٤) الدر المنثور : ٤٤/٧.

(١) الدر المنثور : ٤٢/٧.

(٣) الدر المنثور : ٤٣/٧.

(٥) الدر المنثور : ٤٣/٧.

فأخذ كُفًّا من تراب، وخرج وهو يقرأها ويذر التراب على رؤوسهم، فما رأوه حتى جاز، فجعل أحدهم يلمس رأسه، فيجد التراب، وجاء بعضهم فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: ننتظر محمدًا فقال: لقد رأيته داخلًا المسجد، قالوا: قوموا فقد سحركم (١).

٥٨٦٦ - روي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿ فَأَعْشَيْنَهُمْ ﴾: فأعشيناهم، بالعين. وذلك أن العشا هو أن يمشي بالليل ولا يبصر (٢).

• ﴿ ... وَنَكَّتُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ ... ﴾

٥٨٦٧ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانت منازل الأنصار متباعدة من المسجد، فأرادوا أن ينتقلوا إلى المسجد فنزلت: ﴿ وَنَكَّتُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ ﴾ فقالوا: ثبت في مكاننا (٣).

• ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾

٥٨٦٨ - أخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾ قال: هي أنطاكية (٤).

• ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِكِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴾

٥٨٦٩ - أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان بين موسى بن عمران وعيسى ابن مريم ألف سنة وتسعمائة سنة ولم تكن بينهما فترة، وأنه أرسل بينهما ألف نبي من بني إسرائيل سوى من أرسل من غيرهم، وكان بين ميلاد عيسى والنبي ﷺ خمسمائة سنة وتسع وستون سنة بعث في أولها ثلاثة أنبياء، وهو قوله: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِكِ ﴾، والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين، وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولاً أربعمائة سنة

(١) الدر المنثور : ٤٤/٧ . (٢) جامع البيان : ١٥٢/٢٢ .

(٣) جامع البيان : ١٥٤/٢٢ ، سنن ابن ماجه : ٧٨٥/٢٥٨/١ ، عن علي بن محمد عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وقال: فثبتوا، في الزوائد هذا موقوف. فيه سماك وهو ابن حرب وإن وثقه ابن معين وأبو حاتم فقد قال أحمد: مضطرب الحديث. وقال يعقوب بن شيبه: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وروايته عن غيره سالحة، وصححه الألباني. والمعجم الكبير : ١٢/٨/١٢٣١٠، عن عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم عن محمد بن يوسف الفريابي عن سماك بن حرب به ونقله السيوطي : ٤٦/٧، عن الفريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٤٩/٧ .

وأربعًا وثلاثين سنة، وإن حواربي عيسى ابن مريم كانوا اثني عشر رجلًا، وكان قد تبعه بشر كثير، ولكنه لم يكن فيهم حواربي إلا اثنا عشر رجلًا، وكان من الحواريين القصار والصياد وكانوا عمالًا يعملون بأيديهم، وأن الحواريين هم الأصفياء، وأن عيسى ﷺ حين رفع كان ابن اثنتين وثلاثين سنة وستة أشهر، وكانت نبوته ثلاثين شهرًا، وأن الله رفعه بجسده، وأنه حيّ الآن وسيرجع إلى الدنيا فيكون فيها ملكًا، ثم يموت كما يموت الناس، وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة، وكان أصحابه يسمون الناصريين، وكان يقال لعيسى: الناصري فلذلك سميت النصارى (١).

• ﴿ قَالُوا طَٰغِيْرُكُمْ مَعَكُمْ اِنَّ ذٰكِرْتُمْۤ اَبْلَ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ ﴿١١﴾ ﴾ .

٥٨٧٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب وعن وهب بن منبه قالت لهم الرسل: ﴿ طَٰغِيْرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾ أي: أعمالكم معكم (٢).

• ﴿ وَجَاءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ يَّسْعٰى... ﴿١٢﴾ ﴾ .

٥٨٧١ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قوله: ﴿ وَجَاءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ يَّسْعٰى ﴾ قال: هو حبيب النجار (٣).

٥٨٧٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة قال: كان من حديث صاحب يس حدثنا محمد بن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه اليماني أنه كان رجلًا من أهل أنطاكية، وكان اسمه حبيبا وكان يعمل الجري، وكان رجلًا سقيما، وقد أسرع فيه الجذام، وكان منزله عند باب من أبواب المدينة قاصيا، وكان مؤمنا ذا صدقة، يجمع كسبه إذا أمسى فيما يذكرون، فيقسمه نصفين، فيطعم نصفًا عياله ويتصدق بنصف، فلم يهتبه سقمه ولا عمله ولا ضعفه، عن عمل ربه، قال: فلما أجمع قومه على قتل الرسل بلغ ذلك حبيبا وهو على باب المدينة الأقصى، فجاء يسعى إليهم يذكرهم الله ويدعوهم إلى اتباع المرسلين، فقال: ﴿ يَنْقَوِرُ اَنْبَعُوْا الْمُرْسَلِيْنَ ﴾ (٤).

(١) الطبقات الكبرى : ٥٣/١، (ذكر القرون والسنين التي بين آدم ومحمد عليهما الصلاة والسلام)، وتاريخ دمشق : ٣٢/١، عن هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح به، وأيضًا : ٥٨/٦٨، ونقله عنهما السيوطي في الدر المنثور : ٥٠/٧.

(٢) جامع البيان : ١٥٧/٢٢، ونقله السيوطي : ٥١/٧، عن ابن المنذر بلفظ: شؤمكم معكم.

(٣) الدر المنثور : ٥١/٧.

(٤) جامع البيان : ١٥٨/٢٢، ونقله السيوطي : ٥١/٧، عن ابن أبي حاتم مختصرا.

• ﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٣٣﴾ ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِيدَنَّ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴾ ﴿٣٤﴾ إِنْ لِي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٥﴾ إِنْتِ ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ﴿٣٦﴾ .

٥٨٧٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقول: كان اسم صاحب يس حبيبا، وكان الجذام أسرع إليه (١).

٥٨٧٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه في قوله تعالى: ﴿ أَنْتَعُوا مَنْ لَا يَسْتَكْفُرُ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ قال: أي لا يسألونكم أموالكم على ما جاؤوكم به من الهدى، وهم لكم ناصحون، فاتبعوهم تهتدوا بهداهم، وقوله: ﴿ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ قال: وهم على استقامة من طريق الحق، فاهتدوا أيها القوم بهداهم (٢).

٥٨٧٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه قال: ناداهم - يعني: نادى قومه - بخلاف ما هم عليه من عبادة الأصنام، وأظهر لهم دينه وعبادة ربه، وأخبرهم أنه لا يملك نفعه ولا ضره غيره، فقال: ﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٣٣﴾ ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً ﴿٣٤﴾ ثم عابها، فقال: ﴿ إِنْ يُرِيدَنَّ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ ﴾ بشدة، ﴿ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴾ وقوله: ﴿ ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً ﴾ يقول: أأعبد من دون الله آلهة يعني: معبودا سواه ﴿ إِنْ يُرِيدَنَّ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ ﴾ يقول: إذا مسني الرحمن بضر وشدة، ﴿ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾ يقول: لا تغني عني شيئا بكونها إلي شفعاء، ولا تقدر على دفع ذلك الضر عني ﴿ وَلَا يُنْقِذُونِ ﴾ يقول: ولا يخلصوني من ذلك الضر إذا مسني (٣).

٥٨٧٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه قال: ﴿ إِنْتِ ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ﴾ قال: إني آمنت بربكم الذي كفرتم به فاسمعوا قولي (٤).

٥٨٧٧ - حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه قال لهم: ﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ إلى قوله:

﴿ فَاسْمَعُونَ ﴾ وثبوا وثبة رجل واحد، فقتلوه واستضعفوه لضعفه وسقمه، ولم يكن أحد يدفع عنه (١).

• ﴿ يَحْضَرَةً عَلَى الْعِبَادِ... ﴾ ﴿٣٥﴾

٥٨٧٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَحْضَرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ قال: يا ويلاً للعباد (٢).

٥٨٧٩ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس أنه قال: ﴿ يَحْضَرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ (٣).

٥٨٨٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَحْضَرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ قال: الندامة على العباد الذين ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ يقول: الندامة عليهم إلى يوم القيامة (٤).

• ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾

٥٨٨١ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قيل لابن عباس: إن رجالاً يقولون: إن علياً مبعوث قبل يوم القيامة ويتأولون هذه الآية: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٣٨]، قال: لو كنا نعلم أن علياً مبعوث ما تزوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ولكن هذه للناس عامة (٥).

• ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ ﴿٣٧﴾

٥٨٨٢ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ قال: وجدوه معمولاً لم عمله أيديهم، يعني: الفرات ودجلة ونهر بلخ وأشباهاها ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ لهذا والله أعلم (٦).

(١) جامع البيان : ١٦١/٢٢.

(٢) جامع البيان : ٣/٢٣، ونقله السيوطي : ٥٤/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) (٤، ٣) الدر المنثور : ٥٤/٧.

(٥) تفسير الصنعاني : ٣٥٥/٢، وذكره الطبري في جامعه، بسنده عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد

ابن ثور عن معمر به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥٥/٧، عن عبد بن حميد وابن المنذر.

(٦) الدر المنثور : ٥٥/٧.

• ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٦٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٦٩﴾ ﴾ .

٥٨٨٣ - أبو عبيد قال: حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن حسان عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس أنه كان يقرأها (والشمس تجري لا مستقر لها) (١).

٥٨٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ قال: العذق اليابس (٢).

٥٨٨٥ - أخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ قال: في ثمانية وعشرين منزلاً ينزلها القمر في شهر، أربعة عشر منها شامية وأربعة عشر منها يمانية، فأولها السرطين، والبطين، والثريا، والديبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة، والعواء، والسماك وهو آخر الشامية، والعقرب، والزباين، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، ومقدم الدلو، ومؤخر الدلو، والحوث وهو آخر اليمانية، فإذا سار هذه الثمانية والعشرين منزلاً عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿ كما كان في أول الشهر (٣).

• ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ .

٥٨٨٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ قال: إذا اجتمعا في السماء كان أحدهما بين يدي الآخر، فإذا غاب، غاب أحدهما بين يدي الآخر (٤).

٥٨٨٧ - حدثنا محمد بن المثني قال: ثنا أبو النعمان الحكيم بن عبد الله العجلي قال: ثنا شعبة عن مسلم البطين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ قال: في فلك كفلك المغزل (٥).

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٣٣/٢، ونقله السيوطي : ٥٦/٧، عن أبي عبيد وابن الأنباري في المصاحف وأحمد.

(٢) جامع البيان : ٦/٢٣، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: أصل العذق العتيق،

ونقله السيوطي : ٥٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: أصل العذق القديم.

(٣) الدر المنثور : ٥٧/٧. (٤) جامع البيان : ٨/٢٣.

(٥) جامع البيان : ٨/٢٣، وأيضاً عن ابن المثني عن عبد الصمد عن شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن

٥٨٨٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ قال: دورانًا يسبحون، يقول: يجرون (١).

٥٨٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ قال: كل في فلك في السماوات (٢).

• ﴿ ... أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ۝ ﴾

٥٨٩٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴾ قال: المثقل (٣).

٥٨٩١ - حدثني الفضل بن الصباح وقال: ثنا محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: أتدرون ما الفلك المشحون؟ قلنا: لا، فقال: هو الموقر (٤).

• ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ۝ ﴾

٥٨٩٢ - حدثني الفضل بن الصباح وقال: ثنا محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: أتدرون ما ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ قلنا: لا، قال: هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها (٥).

٥٨٩٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ قال: الإبل، خلقها الله كما رأيت، فهي سفن البر، يحملون عليها ويركبونها (٦).

• ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝ ﴾

٥٨٩٤ - حدثني علي قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ مِّنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ من القبور ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ قال: يخرجون (٧).

٥٨٩٥ - أخرج الطستبي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مِّنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ قال: القبور، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت

(٢، ١) جامع البيان : ٨/٢٣.

(٣) جامع البيان : ٩/٢٣، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: المثلث.

(٤) جامع البيان : ٩/٢٣.

(٥، ٦) جامع البيان : ١٠/٢٣، ونقله السيوطي : ٦٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٧) جامع البيان : ١٥/٢٣، ونقله السيوطي : ٦٢/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قول عبد الله بن رواحة:

حيثًا يقولون إذ مروا على جدثي أرشده يا رب من غاز وقد رشدا

قال: أخبرني عن قوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَسْلُوكُ﴾ قال: النسل المشي الخب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان وهو يقول:

عملان الذنب أمشي فاريبا يرد الليل عليه فنسل^(١)

• ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ ﴿٥٦﴾﴾.

٥٨٩٦ - حدثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا المعتمر عن أبيه عن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ﴾ قال: افتضاض الأبقار^(٢).

٥٨٩٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ﴾ قال: فرحون^(٣).

• ﴿هُم وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَايِكِ مُتَّكِونَ ﴿٥٦﴾﴾.

٥٨٩٨ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَلَى الْأَرَايِكِ مُتَّكِونَ﴾ قال: هي السرر في المجال^(٤).

• ﴿سَلَّمٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٧﴾﴾.

٥٨٩٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَلَّمٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ قال: فإن الله هو يسلم عليهم^(٥).

• ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

٥٩٠٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ﴾ قال: أضللتهم وأعميتهم عن الهدى

(١) الدر المنثور : ٦٣/٧.

(٢) جامع البيان : ١٨/٢٣، وأيضًا عن الحسن بن زريق الطهري عن أسباط بن محمد عن أبيه عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٦٤/٧، عن ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق به، وأيضًا : ٦٥/٧، عن ابن أبي حاتم بنحوه، ولم أعثر عليه عند ابن أبي شيبة.

(٣) جامع البيان : ٢٣/٢٠.

(٤) جامع البيان : ١٩/٢٣.

(٥) الدر المنثور : ٦٦/٧.

﴿ فَأَنْزَلْنَاهُمْ فِيهَا نَارًا كَاتِبَةً ﴾ قال: فأنى يهتدون (١).

• ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَاتِبِهِمْ فَمَا أُسْطَلَعُوا مِصْيَاتًا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٧).

٥٩٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَاتِبِهِمْ ﴾ قال: ولو نشاء أهلكناهم في مساكنهم (٢).

• ﴿ أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (٧).

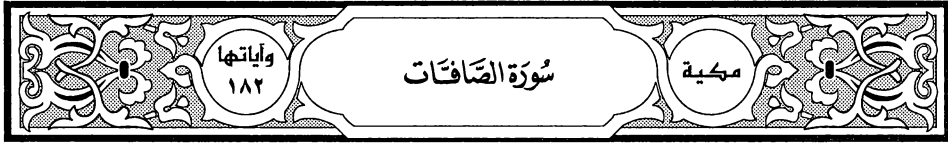
٥٩٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ ... ﴾ قال: جاء عبد الله بن أبي إلى النبي ﷺ بعظم حائل فكسره بيده ثم قال: يا محمد، كيف يبعث الله هذا وهو رميم؟ فقال رسول الله ﷺ: « يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم »، فقال الله: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ [يس: ٧٩] (٣).

* * *

(١) جامع البيان : ٢٣/٢٦، وأيضًا من طرق العوفي بلفظ: لا يبصرون الحق، ونقله السيوطي : ٧/٦٩، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) جامع البيان : ٢٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٧/٧٠، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٣/٣١، وذكره الحاكم : ٢/٤٦٦/٣٦٠٦، كتاب التفسير، عن إسماعيل بن محمد ابن الفضل بن محمد الشعراني عن جده عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٧/٧٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والإسماعيلي في معجمه والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث والضيء في المختارة بلفظ: جاء العاص بن وائل، وأيضًا عن ابن جرير وابن مردويه بلفظ: جاء عبد الله بن أبي، وأيضًا عن ابن مردويه بلفظ: جاء أبي بن خلف، وأيضًا : ٧/٧٥، عن ابن مردويه بلفظ: جاء أبو جهل.



• ﴿ وَالصَّفَاتِ صَفًا ﴾ ۝ فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا ۝ فَالتَّلِيَّتِ ذِكْرًا ۝ ... ﴿ إلى قوله: ﴿ ... إِلَّا مَنْ خَظِفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ ۝ .

٥٩٠٣ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أنهم [سبأ و فاطر ويس والصفات] نزلن بمكة ولم يجد فيهن إلا آية واحدة في ﴿ وَالصَّفَاتِ ﴾ قال جل ثناؤه: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى قَالَ يُبْنَىٰ إِلَيَّ أَرَىٰ فِي الْمَنَارِ آيَةَ آذَانِكَ ﴾ [الصفات: ١٠٢]، إلى تمام القصة (١).

٥٩٠٤ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن خلف حدثنا آدم حدثنا شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿ وَالصَّفَاتِ صَفًا ﴾ فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا ۝ فَالتَّلِيَّتِ ذِكْرًا ۝ ، قال: يعني الملائكة (٢).

٥٩٠٥ - حدثنا أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الجن يسمعون الوحي، فيتسمعون الكلمة فيزيدون فيها عشراً، فيكون ما سمعوا حقاً وما زادوه باطلاً، وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك، فلما بعث النبي ﷺ كان أحدهم لا يأتي مقعده إلا رمي بشهاب يحرق ما أصاب، فشكوا ذلك إلى إبليس، فقال: ما هذا إلا من أمر قد حدث، فبث جنوده فإذا هم بالنبي ﷺ يصلي بين جبلي نخلة، فأتوه فأخبروه، فقال: هذا الحدث الذي حدث في الأرض (٣).

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٣٧/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧٧/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) العظمة لأبي الشيخ : ٥١١/٩٨٨/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧٨/٧، وعن ابن المنذر.

(٣) مسند أحمد : ٤/٢٤٨٢/١٦٠، ٢٢٧١، ٢٤٣١، والترمذي : ٤/٤٢٧/٥، ٣٣٢٤، عن محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف عن إسرائيل عن ابن إسحاق عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٦٥٤٢/٣٢٧/٧، عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وذكره الطبري : ٣٦/٢٣، عن أبي كريب عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، وأيضاً عن ابن وكيع وأحمد بن يحيى الصوفي عن عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير به، وأيضاً : ٣٧/٢٣، عن ابن المثنى عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، وأيضاً : ٣٨/٢٣، عن علي بن داود عن عاصم بن علي عن أبي علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد به.

٥٩٠٦ - أخبرنا علي بن محمد عن ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: لما بُعِثَ محمد ﷺ دحر الجن ورموا بالكواكب، وكانوا قبل ذلك يستمعون، لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه، فأول من فرع بذلك أهل الطائف فجعلوا يذبحون لآلهتهم من كان له إبل أو غنم كل يوم حتى كادت أموالهم تذهب، ثم تناهوا، وقال بعضهم لبعض: ألا ترون معالم السماء كما هي لم يذهب منها شيء، وقال إبليس: هذا أمر قد حدث في الأرض، اثثوني من كل أرض بترية، فكان يؤتى بالترية فيشمها ويلقيها حتى أتى بترية تهامة فشمها وقال: ههنا الحدث (١).

• ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۖ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝١١﴾
إِلَّا مَنْ حَطَفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٢﴾.

٥٩٠٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (لا يسمعون إلى الملا الأعلى) مخففة، وقال: إنهم كانوا يتسمعون ولكن لا يسمعون (٢).

٥٩٠٨ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ قال: شديد (٣).

٥٩٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ يقول: لهم عذاب دائم (٤).

٥٩١٠ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال: إذا رمى بالشهاب لم يخطئ من رمي به وتلا: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (٥).

٥٩١١ - أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ قال: إن الجني يجيء فيسرق، فإذا سرق السمع، فرمي بالشهاب قال للذي يليه: كان كذا وكذا (٦).

٥٩١٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ قال: لا يقتلون بالشهاب

(٢) الدر المنثور : ٧/٧٩٧.

(١) الطبقات الكبرى : ١/١٦٧.

(٣) الجامع للقرطبي : ١٥/٦٦.

(٤) جامع البيان : ٢٣/٤٠، وأيضًا فسر اللفظ « واصبًا » بمثله عن ابن وكيع عن يحيى بن آدم عن قيس عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نضرة به، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧/٨٠.

(٦،٥) الدر المنثور : ٧/٨٠.

ولا يموتون، ولكنها تحرقهم من غير قتل، وتُحْبَل وتُخْدَج من غير قتل (١).

• ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ (١١) ﴿

٥٩١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ قال: التراب والماء فيصير طينًا يلزق (٢).

٥٩١٤ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ قال: الملتزق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت النابغة وهو يقول:

فلا تحسبون الخير لا شر بعده ولا تحسبون الشر ضربة لازب (٣)

• ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ (١٢) ﴿

٥٩١٥ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ: (بل عجبْتُ) (٤).

• ﴿ أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ (١٣) ﴿

٥٩١٦ - سفيان عن أبيه عن المسيب بن رافع عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿ أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ قال: أشباههم (٥).

٥٩١٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا

وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ قال: تقول الملائكة للزبانية: ﴿ أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ (٦).

(١) جامع البيان : ٤١/٢٣، ونقله السيوطي : ٦٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٣/٢٣، وأيضًا عن عبيد الله بن موسى الجيري عن محمد بن كثير عن مسلم عن مجاهد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بلفظ: الجيد، وأيضًا عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمار عن أبي رقاء عن الضحاك بلفظ: الطيب، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: ملتصق، ونقله السيوطي : ٨١/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: ملتصق، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر بلفظ: اللازب الجيد.

(٣) الدر المنثور : ٨١/٧. (٤) الدر المنثور : ٨٢/٧.

(٥) تفسير سفيان : ص ٢٥٢، وذكره الطبري : ٤٦/٢٣، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: نظراءهم، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: أتباعهم ومن أشبههم من الظلمة، ونقله السيوطي : ٨٤/٧، عن ابن أبي حاتم والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وعن البيهقي في البعث، ولم أعر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

(٦) الدر المنثور : ٧٣/٧.

• ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿٣٣﴾ .

٥٩١٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس:

﴿ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ قال: وَجَّهَهُمْ ^(١).

• ﴿ وَقَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ ﴿٣٤﴾ .

٥٩١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾

قال: احبسوهم إنهم محاسبون ^(٢).

• ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٣٧﴾

قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ

بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٤٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٤١﴾ فَأَعْوَبْتَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَتَيْتُمْ

يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٤٣﴾ .

٥٩٢٠ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ ﴾

قال: لا تمانعون منا ﴿ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ مسخرون ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾

أقبل بعضهم يلوم بعضاً قال الضعفاء للذين استكبروا: ﴿ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾

تقهرونا بالقدرة عليكم ﴿ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ في علم الله ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ

مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴾ مشركين في علم الله ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا ﴾ فوجب

علينا قضاء ربنا لأننا كنا أذلاء، وكنتم أعزة ﴿ فَأَتَيْتُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ قال: كلهم ﴿ فِي الْعَذَابِ

مُشْتَرِكُونَ ﴾ ^(٣).

٥٩٢١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ قال: ذلك إذا بعثوا في النفخة الثانية ^(٤).

• ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ﴿٤٤﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا ءِالِهَتَنَا

لِشَاعِرٍ تَجْتَنُونَ ﴿٤٥﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٦﴾ .

٥٩٢٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا

قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ قال: كانوا إذا لم يشرك بالله يستنكفون ﴿ وَيَقُولُونَ إِنَّا

(١) جامع البيان : ٤٧/٢٣، ونقله السيوطي : ٨٤/٧، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر بلفظ:

سوقوهم، وأيضاً عن ابن أبي حاتم بلفظ: دلوهم إلى طريق النار.

(٢) الدر المنثور : ٨٤/٧ .

(٣) الدر المنثور : ٨٥/٧ .

(٤) الدر المنثور : ٨٦/٧ .

لَتَارْكُوا إِلَهَنَا لِشَاعِرٍ تَجْتَنُّونَ ﴿ لا يعقل قال: فحكى الله صدقه فقال: ﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١).

• ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٦﴾ بِيَضَاءٍ لَّذَقِ لِلشَّرْبِيِّينَ ﴿١٧﴾ لَا فِيهَا عَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ ﴿١٧﴾ .

٥٩٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا عَوَّلٌ ﴾ قال: هي الخمر ليس فيها وجع بطن. ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ ﴾ قال: لا تنزف فتذهب عقولهم (٢).

٥٩٢٤ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: في الخمر أربع خصال: السكر والصداع والقيء والبول، فنزه الله خمر الجنة عنها ﴿ لَا فِيهَا عَوَّلٌ ﴾ لا تغول عقولهم من السكر ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ ﴾ لا يقيئون عنها كما يقيء صاحب خمر الدنيا عنها، والقيء مستكره (٣).

٥٩٢٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَا فِيهَا عَوَّلٌ ﴾ قال: ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس وهو يقول:

رب كأس شربت لا غول فيها وسقيت النديم منها مزاجا

قال: فأخبرني عن قوله: ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ ﴾ قال: لا يسكرون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبد الله بن رواحة وهو يقول:

ثم لا ينزفون عنها ولكن يذهب الهم عنهم والغليل (٤)

• ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَتُ الْأَطْرَفِ عَيْنٌ ﴿١٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿١٩﴾ ﴾ .

٥٩٢٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَتُ الْأَطْرَفِ عَيْنٌ ﴾ يقول: عن غير أزواجهن، ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ يقول: اللؤلؤ المكنون (٥).

(١) الدر المنثور : ٨٦/٧.

(٢) جامع البيان : ٥٣/٢٣ - ٥٥، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٨٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث، وأيضاً عن ابن جرير بنحوه.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٨٨/٧.

(٥) جامع البيان : ٥٦/٢٣، ٥٧، ونقله السيوطي : ٨٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث.

٥٩٢٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ قال: بياض البيضة ينزع عنها فوقها، وغشاؤها الذي يكون في العرف (١).

• ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَهِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ .

٥٩٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَهِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ قال: هو الرجل المشرك يكون له الصاحب في الدنيا من أهل الإيمان، فيقول له المشرك: إنك لتصدق بأنك مبعوث من بعد الموت، أتذا كنا ترائباً؟ فلما أن صاروا إلى الآخرة وأدخل المؤمن الجنة وأدخل المشرك النار، فاطلع المؤمن فرأى صاحبه في سواء الجحيم: ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لَتُرْدِينَ ﴾ [الصفات: ٥٦] (٢).

• ﴿ أءَذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْلًا أَهِنَّآ لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ .

٥٩٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أءَذَا مِنَّا وَكُنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ قال: أننا لمجازون بالعمل، كما تدين تدان (٣).

• ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٤﴾ ﴾ .

٥٩٣٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ قال: في وسط الجحيم (٤).

٥٩٣١ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ قال: وسط الجحيم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

وماهم بسهم فاستوى في سوائها وكان قبولاً للهوى والطوارق (٥)

(١) الدر المنثور : ٥٩/٧ .

(٢) جامع البيان : ٥٩/٢٣ .

(٣) جامع البيان : ٦٠/٢٣ .

(٤) جامع البيان : ٦٠/٢٣ ، وأيضاً من طريق علي به ، وأيضاً : ٦١/٢٣ ، عن محمد بن الحسين عن أحمد عن أسباط عن السدي به .

(٥) الدر المنثور : ٩٤/٧ .

• ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَوْنَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا لَمَوْ أَلْفَوْزُ الْعَظِيمِ ﴿٦١﴾
لِيُنَالِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٢﴾.

٥٩٣٢ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: يقول الله تعالى لأهل الجنة ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الطور: ١٩] قال: قول الله ﴿هَنِيئًا﴾ أي: لا تموتون فيها، فعندها قالوا: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَوْنَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا لَمَوْ أَلْفَوْزُ الْعَظِيمِ ﴿٦١﴾ لِيُنَالِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ (١).

• ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٣﴾ ...﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُم عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٤﴾﴾.

٥٩٣٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُم عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ قال: شرب الحميم على الزقوم (٢).

٥٩٣٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: مر أبو جهل برسول الله ﷺ وهو جالس فلما نفذ قال رسول الله ﷺ: ﴿أَوَلَيْكَ لَكَ فَأُولَٰئِكَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ أَوَلَيْكَ لَكَ فَأُولَٰئِكَ﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥] فسمع أبو جهل فقال: من توعد يا محمد؟ قال: «إياك»، فقال: بم توعدني؟ فقال: «أوعدك بالعزير الكريم»، فقال أبو جهل: أليس أنا العزيز الكريم، فأنزل الله: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّزْقِورِ ﴿٦٣﴾ طَعَامُ الْأَيْبِ ...﴾ إلى قوله ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٣ - ٤٩] فلما بلغ أبا جهل ما نزل فيه، جمع أصحابه، فأخرج إليهم زبدًا وتمرًا فقال: تزقموا من هذا، فوالله ما يتواعدكم محمد إلا بهذا، فأنزل الله ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُم عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ فقال: في الشوب إنها تختلط باللبن، فتشوبه بها ﴿فَإِنَّ لَهُم﴾ على ما يأكلون ﴿لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ (٣).

٥٩٣٥ - حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال: لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت على أهل الأرض أفسدت على الناس معاشهم (٤).

(١) الدر المنثور: ٩٥/٧.

(٢) جامع البيان: ٦٥/٢٣، وأيضًا من طريق علي بلفظ: لمزجًا، ونقله السيوطي: ٩٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: لمزجًا.

(٣) الدر المنثور: ٩٦/٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٤١٤٤/٥٢٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٩٦/٧.

٥٩٣٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ قال: يختلط الحميم والغساق، قال له: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تلك المكارم لا قعبان من لبن
شيئاً بماء فعادا بعد أبوالا^(١)

٥٩٣٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ قال: يخلط طعامهم ويشاب بالحميم^(٢).

• ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾.

٥٩٣٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ قال: أي: وجدوا آباءهم ضالين^(٣).

• ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾.

٥٩٣٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ قال: لم يبق إلا ذرية نوح ﴿وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ قال: يُذَكَّرُ بخير^(٤).

• ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِزْهِيمَ﴾.

٥٩٤٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِزْهِيمَ﴾ قال: من أهل دينه^(٥).

• ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿١٨﴾.

٥٩٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ قال: قالوا له وهو في بيت ألهمهم: اخرج، فقال: إني مطعون، فتركوه مخافة الطاعون^(٦).

(٢١) الدر المنثور : ٩٦/٧ .

(٣) جامع البيان : ٦٥/٢٣ ، ونقله السيوطي : ٩٧/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان : ٦٨/٢٣ ، ونقله السيوطي : ٩٩/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر .

(٥) جامع البيان : ٦٩/٢٣ ، وذكره الحاكم : ٣٦١٢/٤٦٨/٢ ، كتاب التفسير ، عن أبي سعيد أحمد

ابن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

به ، وقال الذهبي : على شرطهما ، ونقله السيوطي : ١٠٠/٧ ، عن ابن أبي حاتم .

(٦) جامع البيان : ٧٠/٢٣ ، وأيضاً ٧٢/٢٣ ، عن يحيى بن زكريا عن بعض أصحابه عن حميم بن جبير عن =

• ﴿فَرَأَعِ عَلَيْهِمْ ضَرِيًّا بِالْيَمِينِ ﴿١٦﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿١٧﴾﴾ .

٥٩٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَرَأَعِ عَلَيْهِمْ ضَرِيًّا بِالْيَمِينِ﴾ قال: لما خلا جعل يضرب آلتهم باليمين (١).

٥٩٤٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ قال: فأقبلوا إليه يجرون (٢).

• ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿١٨﴾﴾ .

٥٩٤٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ قال: حين هاجر (٣).

• ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى... ﴿١٩﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿٢٠﴾ وَتَدَيَّنَّهُ أَنْ يَتَابَرَهَيْسُ ﴿٢١﴾ قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا... ﴿٢٢﴾﴾ .

٥٩٤٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى﴾ قال: العمل (٤).

٥٩٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ قال: أكبّه على جبينه (٥).

٥٩٤٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريح ويونس قالا: ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ رمل بالبيت وأن ذلك سنة فقال: صدقوا وكذبوا، قلت: وما صدقوا

= سعيد به، ونقله السيوطي: ١٠٠/٧، عن عبد بن حميد بلفظ: إني مريض.

(١) جامع البيان: ٧٣/٢٣.

(٢) جامع البيان: ٧٤/٢٣، ونقله السيوطي: ١٠١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ١٠٢/٧.

(٤) جامع البيان: ٧٧/٢٣، وذكره الحاكم: ٣٦١٢/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد ابن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ١٠٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ٨٠/٢٣، وذكره الحاكم: ٣٦١٢/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ١١١/٧، عن ابن جرير، وأيضاً عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: صرعه.

وكذبوا، قال: صدقوا رمل رسول الله ﷺ بالبيت وكذبوا ليس بسنة، أن قريشاً قالت زمن الحديبية: دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النغف، فلما صالحوه على أن يقدموا من العام المقبل وقيموا بمكة ثلاثة أيام فقدم رسول الله ﷺ والمشركون من قبل قبيعان فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: « ارملوا بالبيت ثلاثاً وليس بسنة ».

قلت: ويزعم قومك أنه طاف بين الصفا والمروة على بعير وأن ذلك سنة، فقال: صدقوا وكذبوا؛ فقلت: وما صدقوا وكذبوا؟ فقال: صدقوا قد طاف بين الصفا والمروة على بعير وكذبوا ليست بسنة، كان الناس لا يدفعون عن رسول الله ﷺ ولا يصرفون عنه فطاف على بعير ليسمعوا كلامه ولا تناله أيديهم، قلت: ويزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة، قال: صدقوا، إن إبراهيم لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان - قال يونس: الشيطان - فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال: قد تله للجين قال يونس: وثم تله للجين وعلى إسماعيل قميص أبيض وقال: يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فاخلعه حتى تكفني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ﴿ أَنْ يَتَّابِرَهُمْ ﴾ ۞ قَدْ صَدَّقَت الرُّؤْيَا ﴿ فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين.

قال ابن عباس: لقد رأيتنا نبيع هذا الضروب من الكباش قال: ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب به جبريل إلى منى قال: هذا منى. قال يونس: هذا مناخ الناس ثم أتى به جمعاً فقال: هذا المشعر الحرام ثم ذهب به إلى عرفة، فقال ابن عباس: هل تدري لم سميت عرفة؟ قلت: لا، قال: إن جبريل قال لإبراهيم عرفت - قال يونس هل عرفت؟ - قال: نعم، قال ابن عباس: فمن ثم سميت عرفة، ثم قال هل تدري كيف كانت التلبية، قلت: وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج (١).

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٢٧٠٧/٢٩٧/١، تعليق شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي، فذكر حاله وقول الحافظ في التقریب: مقبول قال: ولمعظم هذا الحديث شواهد وطرق يقوى بها، والمعجم الكبير: ١٠/٢٦٨/٢٦٨، عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال عن حماد ابن سلمة عن أبي غانم الغنوي عن أبي الطفيل، وشعب الإيمان: ٣/٤٦٤/٤٠٧٧، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي عمرو بن مطر عن محمد بن يحيى بن الحسن العمي عن ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن أبو عاصم =

٥٩٤٨ - حدثني الحسين بن يزيد بن إسحاق قال: ثنا ابن إدريس عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: الذي أمر بذبحه إبراهيم هو إسحاق (١).
 ٥٩٤٩ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عمر بن قيس عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس أنه قال: المفديّ إسماعيل، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود (٢).

= الغنوي عن أبي الطفيل به، وسنن البيهقي الكبرى : ٩٤٧٧/١٥٣/٥، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك عن عبد الله بن جعفر عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل به، وجامع البيان : ٨٠/٢٣ بسنده عن ابن سنان عن حجاج عن حماد عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل، ونقله السيوطي : ١٠٥/٧، عن أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا : ١١٤/٧، عن ابن جرير.

(١) جامع البيان : ٨١/٢٣، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن داود عن عكرمة به، وأيضًا : ٨٣/٢٣، عن يعقوب عن ابن علي عن داود عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٤٠٤٦/٦٠٨/٢، كتاب المتقدمين، عن إسماعيل بن علي الخطيبي ببغداد عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٠٢/٧، عن عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري عن القاسم به، ونقله السيوطي : ١٠٥/٧، عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم من طريق عكرمة.

(٢) جامع البيان : ٨٤/٢٣، وأيضًا عن ابن سنان القزاز عن أبي عاصم عن مبارك عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران به، وأيضًا عن ابن سنان عن حجاج بن حماد عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل به، وأيضًا : ٨٣/٢٣، عن يعقوب عن هشيم عن علي بن زيد عن عمار مولى بني هاشم أو عن يوسف بن مهران به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علي عن داود عن الشعبي به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن بيان عن الشعبي به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علي عن ليث عن مجاهد به، وأيضًا : ٨١/٢٣، عن ابن بشار عن سفيان عن بيان عن الشعبي به، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن محمد بن ميمون السكري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٥٦٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن المبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران به، وذكره الحاكم : ٣٦١٢/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبيل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٤٠٣٤/٦٠٤/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين عن سفيان عن بيان عن الشعبي به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٤٠٣٧/٦٠٤/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن بحر بن نصر الخولاني عن عبد الله بن وهب عن عمر بن قيس عن عطاء بن أبي رباح به، وقال الذهبي: سمعه ابن وهب من عمر بن قيس وهو هالك، وأيضًا : ٦٠٥/٢، نفس الكتاب عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن شعبة وعن محمد بن موسى الفقيه عن إبراهيم بن أبي طالب عن محمد بن المثنى عن شعبة عن بيان عن الشعبي =

٥٩٥٠ - حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا سريج بن النعمان ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن جبريل عليه السلام ذهب بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات [فساخ ثم أتى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات] فلما أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح إسحاق قال لأبيه: إذا ذبحتني فاعتزل لا أضطرب فينتفح عليك دمي فشدته فلما أخذ الشفرة وأراد أن يذبحه نودي من خلفه ﴿ أَنْ يَتَّابِرْهِسُ ﴾ ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾ ^(١).

• ﴿ إِنَّكَ هَذَا لَهُوَ الْبَلْتَوُا الْمَيِّنُ ﴾ ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾.

٥٩٥١ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة ثنا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ [الصفات: ٨٣] قال: من شيعة نوح إبراهيم علي منهاجه وسنته ﴿ بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى ﴾ ﴿ شَبَّ حَتَّى بَلَغَ سَعِيَهُ سَعِي إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَمَلِ ﴾ ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا ﴾ ما أمرا به ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ وضع وجهه إلى الأرض فقال: لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترحمني فلا تجهز علي، اربط يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي على الأرض فلما أدخل يده ليذبحه فلم يحك المديّة حنى نودي: ﴿ أَنْ يَتَّابِرْهِسُ ﴾ ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾ فأمسك يده ورفع، قوله: ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ بكبش عظيم مقبل، وزعم ابن عباس أن الذبيح إسماعيل ^(٢).

٥٩٥٢ - حدثنا عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة: قال ابن عباس: سمع صوتاً وقد أضجعه ليذبحه فالتفت فإذا هو بكبش، فأخذه فذبحه ^(٣).

= به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ١٠٥/٧، عن الفريابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي، وأيضاً عن سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد ويوسف بن ماهك، وأيضاً عن عبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن مهرة وأبي الطفيل.

(١) المعجم الكبير: ١٢٢٩٢/٤٥٦/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٠٤/٧.

(٢) المستدرک: ٣٦١٢/٤٦٨/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٠٤/٧، وعن ابن المنذر. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ١٢٥/٢، وذكره الطبري: ٨٦/٢٣، عن محمد بن سعد به، وأيضاً عن يونس عن ابن وهب عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضاً: ٨٧/٢٣، عن أبي كريب عن معاوية بن هشام عن سفيان عن رجل عن أبي صالح بلفظ: كان وعلاً، وذكره الحاكم: ٣٦١٢/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

٥٩٥٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان وعن ابن خثيم عن سعيد عن ابن عباس قال: الكبش الذي ذبحه إبراهيم هو الذي قره ابن آدم فتقبل منه (١).

٥٩٥٤ - حدثنا أبو عبد الله بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرّج ثنا محمد بن عمر الواقدي عن أبي سليمان داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الصخرة التي في أصل ثبير التي ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه، فذكر حديثًا طويلًا (٢).

٥٩٥٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا سيار عن عكرمة ابن عباس كان أفتى الذي جعل عليه أن ينحر نفسه، فأمره بمائة من الإبل، فقال ابن عباس بعد ذلك: لو كنت أفتيته بكبش لأجزأه أن يذبحه كبشًا، فإن الله قال في كتابه: ﴿وَفَدَيْنَهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ﴾ (٣).

٥٩٥٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ﴾ قال: رعى في الجنة أربعين خريفًا (٤).

٥٩٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم المفسر قالوا: نا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، نا عبيد بن السكن عن إسماعيل ابن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: إنما سميت تروية وعرفة لأن إبراهيم عليه السلام أتاه الوحي في منامه أن يذبح ابنه فروى في نفسه: أمن الله هذا أم من الشيطان؟ فأصبح صائمًا فلما كان ليلة عرفة أتاه الوحي فعرف أنه الحق من ربه فسميت عرفة (٥).

(١) جامع البيان : ٨٦/٢٣.

(٢) المستدرک : ٤٠٤٨/٦٠٩/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، ونقله السيوطي : ١١٣/٧، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) جامع البيان : ٨٦/٢٣، وذكره الطبراني في الأوسط : ٢١٠/١٦٦/١، عن أحمد بن رشدين عن عبد الملك ابن شعيب عن ابن وهب عن الليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح به، ونقله السيوطي : ٥٨٤/٦، عن عبد الرزاق والطيالسي والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٨٧/٢٣، ونقله السيوطي : ١١٣/٧، عن ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) شعب الإيمان : ٤٠٧٩/٤٦٦/٣، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ١١١/٧.

٥٩٥٨ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: فدى الله إسماعيل عليه السلام بكبشين أملحين أقرنين أعينين ^(١).

٥٩٥٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة أحسبه عن ابن عباس قال: من نذر أن ينحر نفسه أو ولده فليذبح كبشاً، ثم تلا ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] ^(٢).

٥٩٦٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني عطاء أن رجلاً جاء ابن عباس فقال: نذرت لأنحرن نفسي، فقال ابن عباس: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، ثم تلا: ﴿وَفَدَيْنَهُ بِذِيحِ عَظِيمٍ﴾، ثم أمره بذبح كبش ^(٣).

• ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ ^(٤).

٥٩٦١ - حدثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت داود يحدث عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ قال: بشره به نبياً حين فداه من الذبح، ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده ^(٤).

• ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ^(٥) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦﴾ أَلَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ ﴿٧﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبَّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ﴾ ^(٦).

٥٩٦٢ - أنبأنا أبو الوحش سبيع بن المسلم وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين قالوا: نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا أحمد بن سندي حدثنا الحسن

(١) الدر المنثور: ١١٤/٧.

(٢) المعجم الكبير: ١١/٣٥٣/١١٩٩٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١١٤/٧.

(٣) مصنف عبد الرزاق: ٨/٤٦٠/١٥٩٠٤، المعجم الأوسط: ١/٧٤/٢٠٨، عن حدثنا أحمد بن رشد بن عبد الملك بن شعيب عن ابن وهب عن الليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح به، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ١١٤/٧، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

(٤) جامع البيان: ٢٣/٨٩، وذكره الحاكم: ٢/٦٠٧/٤٠٤٤، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي بكر محمد ابن المؤمل عن الفضل بن محمد الشعراني عن سنيد بن داود عن وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند عن عكرمة بلفظ: بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبئ، وقال الذهبي: صحيح، وذكره أيضاً عن الحسين ابن يزيد الطحان عن ابن إدريس عن داود عن عكرمة بلفظ: إنما بشر بالنبوة، وأيضاً من طريق العوفي بلفظ: بشر إبراهيم بإسحاق، ونقله السيوطي: ٧/١١٥، عن ابن جرير، وأيضاً عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

ابن علي حدثنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر القرشي عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله ﷻ: ﴿ وَإِنَّ إِيَّاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣٣] إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تُنْفُونَ ﴿٣٤﴾ أَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ ﴿٣٥﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿٣٦﴾ قال: وإنما سمي بعلبك لعبادتهم البعل وكان موضعهم يقال له: بك فسمي بعل بك، يقول الله ﷻ: ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ ﴾ [٣٥] اللَّهُ ﴿٣٦﴾ (١).

٥٩٦٣ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى عن عبد الله ابن أبي زيد قال: كنت عند ابن عباس فسألوه عن هذه الآية: ﴿ أَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ قال: فسكت ابن عباس فقال رجل: أنا بعلها، فقال ابن عباس: كفاني هذا الجواب (٢).

٥٩٦٤ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ قال: صنمًا (٣).

٥٩٦٥ - أخرج ابن أبي حاتم وإبراهيم الحربي في غريب الحديث عن ابن عباس أنه أبصر رجلاً يسوق بقرة، فقال: من بعل هذه؟ فدعاه فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل اليمن، فقال: هي لغة، ﴿ أَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ أي ربًّا (٤).

• ﴿ سَلَّمْ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴾ [٣٦].

٥٩٦٦ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عمير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿ سَلَّمْ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴾ قال: نحن آل محمد ﷺ (٥).

• ﴿ وَإِنَّ يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣٧] إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٣٨﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿٣٩﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿٤١﴾ لَلِيتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٤٢﴾.

٥٩٦٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

(١) تاريخ دمشق : ٢٠٨/٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١١٦/٧ مختصراً.

(٢) جامع البيان : ٩٢/٢٣، وذكره الفراء : ٣٩٢/٢.

(٣) الدر المنثور : ١١٩/٧.

(٤) الدر المنثور : ١١٩/٧، وأيضاً عن ابن الأنباري بنحوه، وأيضاً عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك، وأيضاً عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن سعد به.

(٥) المعجم الكبير : ١١٠٦٤/٦٧/١١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ١٢٠/٧، وعن ابن أبي حاتم

وابن مردويه.

في قوله تعالى: ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ قال: أقرع (١).

٥٩٦٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ قال: من المقروعين (٢).

٥٩٦٩ - حدثنا أبو خالد عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَالْتَمَمَهُ الْحَوْثُ ﴾ قال: لما التقمه الحوت ذهب به حتى وضعه في الأرض السابعة فسمع الأرض تسبح قال: فهيجته على التسبيح فقال: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧] قال: فأخرجه حتى ألقاه على الأرض بلا شعر ولا ظفر مثل الصبي المنفوس، فأنتب الله عليه شجرة تظله، ويأكل من تحتها من حشرات الأرض، فبينما هو نائم تحتها فتساقطت عليه ورقها قد يبست، فشكى ذلك إلى ربه، فقيل له: أنتحن على شجرة ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون قد يعذبون (٣).

٥٩٧٠ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ قال: مسيء (٤).

٥٩٧١ - أخرج الطستي وابن الأنباري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ قال: المليم: المسيء والمذنب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن الصلت وهو يقول:

بريء من الآفات ليس لها بأهل ولكن المسيء هو المليم (٥)

٥٩٧٢ - سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن عباس قوله: ﴿ فُلُؤْلَاءُ أَنْتُمْ كَانُوا مِنَ الْمَسِيحِينَ ﴾ قال: من المصلين (٦).

• ﴿ فَبَدَّنَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ وَأَبْتَنَّا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿ ١٣٤ ﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ زَيْدُونَ ﴿ ١٣٥ ﴾ .

٥٩٧٣ - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو

(١) جامع البيان : ٩٨/٢٣ .

(٢) جامع البيان : ٩٨/٢٣ ، ونقله السيوطي : ١٢٤/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٤٨٩/٢١٩/٧ ، ونقله السيوطي : ٦٦٧/٥ ، عن ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم .

(٤) الدر المنثور : ١٢٥/٧ ، ولم أعر عليه عند ابن أبي شيبة .

(٥) الدر المنثور : ١٢٥/٧ .

(٦) تفسير سفيان : ص ٢٥٤ ، وذكره عبد الرزاق : ١١٢٧/٢ ، عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين به ، =

ابن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً^(١).

٥٩٧٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿فَبَدَّنَهُ بِالْعَرَاءِ﴾ قال: ألقيناه بالساحل^(٢).

٥٩٧٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن يزيد عن عبد الله ابن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خرج الحوت حتى لفظه في ساحل اليم، فطرحة مثل الصبي المنفوس لم ينقص من خلقه شيء^(٣).

٥٩٧٦ - سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: قيل لابن عباس: إن اليقطين القرع؟ قال: ما بال القرع أحق من البطيخ^(٤).

٥٩٧٧ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَبَلَّتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقِطِينَ﴾ قال: كل شيء نبت ثم يموت من عامه^(٥).

٥٩٧٨ - سفيان عن منصور عن الحاكم بن عبد الله الأزور النصري عن مولى ابن عباس عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ قال: كانوا مائة ألف، قال بعضهم: بل كانوا يزيدون^(٦).

= وذكره الطبري : ١٠٠/٢٣، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، ونقله السيوطي : ١٢٦/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) المستدرک : ٤١٢٤/٦٣٨/٢، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٢٧/٧.

(٢) جامع البيان : ١٠١/٢٣، ونقله السيوطي : ١٢٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٠٢/٢٣.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢٥٤، وذكره الطبري : ١٠٢/٢٣، من طريق علي به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، ونقله السيوطي، ١٣١/٧، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق سعيد به، وأيضًا : ١٣٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: القرع.

(٥) الدر المنثور : ١٣١/٧.

(٦) تفسير سفيان : ص ٢٥٤، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات : ص ١٢٠، عن عبد الله عن إسحاق بن إسماعيل عن وكيع عن سفيان عن عبد الله البصري عن رجل به، وذكره الطبري : ١٠٤/٢٣، عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن الحكم بن عبد الله بن الأزور به، ونقله السيوطي : ١٣٢/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: يزيدون ثلاثين ألفًا، وأيضًا عن =

٥٩٧٩ - أخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال: إنما كانت رسالة يونس عليه السلام بعدما نبذها الحوت، ثم تلا: ﴿فَبَدَّلْنَا بِالْعُرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ...﴾ إلى قوله: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(١).

• ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُمُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا...﴾^(٢).

٥٩٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُمُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا﴾ قال: زعم أعداء الله أنه تبارك وتعالى وإبليس أخوان «تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا»^(٣).

٥٩٨١ - أخرج جوير عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من قريش، سليم وخزاعة وجهينة ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُمُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا﴾ قالوا: صاهر إلى كرام الجن^(٤).

• ﴿فَأَنكُرُوا مَا تَعْبُدُونَ﴾^(٥) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفِتْنِينَ^(٦) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ^(٧).

٥٩٨٢ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفِتْنِينَ﴾^(٨) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ^(٩) قال: لا تفتنون إلا من هو صال الجحيم^(١٠).

• ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾^(١١) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ^(١٢) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِيحُونَ^(١٣).

٥٩٨٣ - أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ قال: الملائكة^(١٤).

٥٩٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ قال: يعني: الملائكة، ﴿وَأِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِيحُونَ﴾ قال: الملائكة صافون تسبح لله تعالى^(١٥).

= الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: كانوا مائة ألف وبضعة وأربعين ألفًا.

(١) الدر المنثور: ١٣٢/٧. (٢) جامع البيان: ١٠٨/٢٣.

(٣) الدر المنثور: ١٣٣/٧.

(٤) تفسير عبد الرزاق: ١٢٨/٢، وذكره الطبري: ١٠٩/٢٣، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ١٣٤/٧، عن ابن أبي حاتم بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة، وأيضًا: ١٣٥/٧، عن عبد بن حميد وابن مردويه.

(٥) الدر المنثور: ١٣٥/٧.

(٦) جامع البيان: ١١٢/٢٣، ونقله السيوطي: ١٣٥/٧، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير؛ =

• ﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٧٧﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ ﴿١٧٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٧٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ .

٥٩٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ ﴿١٧٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴾، قال: لما جاء المشركين من أهل مكة ذكر الأولين وعلم الآخرين كفروا بالكتاب، ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ يقول: قد جاءكم محمد بذلك فكفروا بالقرآن وبما جاء به محمد (١).

• ﴿ أَفَعِدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٨١﴾ ﴾ .

٥٩٨٦ - أخرج جوير عن ابن عباس قال: يا محمد أرنا العذاب الذي تخوفنا به، عجله لنا، فنزلت: ﴿ أَفَعِدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (٢).

• ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٢﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٣﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٥٩٨٧ - حدثنا عبيد العجلي، ثنا محمد بن حرب النشائي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ بقوله: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٢﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٣﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣).

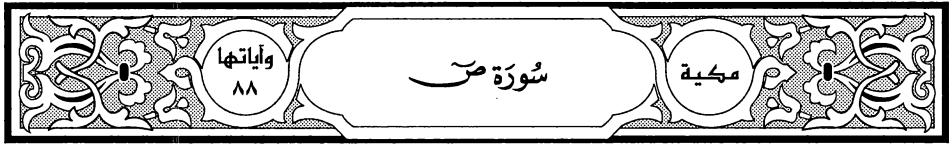
* * *

= ولم أعر على الأثر عند عبد الرزاق في مصنفه وفي تفسيره.

(١) جامع البيان : ١١٤/٢٣ ، ونقله السيوطي : ١٣٩/٧ ، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ١٣٩/٧ .

(٣) المعجم الكبير : ١١٥/١١٠/١١٢٢١ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤١/٧ .



• ﴿ صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِي ۝ كَرِهَ اللَّهُ مُبَدِّلِي أَيْدِيهِمْ لِيُضِلَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ۝ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۝ وَلَئِن كُنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبُوتَ لَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي سَفَرٍ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَكُنُوا أَعْيُنًا مُّشَاهِدَةً ۝ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝ ﴾

٥٩٨٨ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أنه قال: نزلت سورة ص بمكة (١).

٥٩٨٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ صَّ ﴾ قال: قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله (٢).

٥٩٩٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ قال: ذي الشرف (٣).

٥٩٩١ - أخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال: سئل جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهما عن ﴿ صَّ ﴾ فقالا: ما ندري ما هو (٤).

٥٩٩٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ﴿ صَّ ﴾ محمد صلى الله عليه وسلم (٥).
٥٩٩٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ قال: نزلت في مجالسهم (٦).

٥٩٩٤ - سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلاَتِ جِبْنَ مَنَاصِ ﴾ قال: نادوا وليس بحين نزو ولا فرار (٧).

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٤٣/١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ١٤٢/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) جامع البيان : ١١٧/٢٣.

(٣) جامع البيان : ١١٨/٢٣، ونقله السيوطي : ١٤٤/٧، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ١٤٣/٧. (٥) الدر المنثور : ١٤٤/٧.

(٧) تفسير سفيان : ص ٢٥٦، وذكره عبد الرزاق : ١٣١/٢، عن ابن عيينة عن أصحابه عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم به، وذكره الطبري : ١٢١/٢٣، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضاً عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي بلفظ: ليس بحين نزو ولا حين فرار، وعن =

٥٩٩٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿وَلَاتَ جِبْنَ﴾ قال: ليس بحين فرار، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

تذكرت ليلى لات حين تذكر

وقد تبت عنها والمناص بعيد (١)

• ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَجِدًّا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُّجَابٌ ۝﴾

٥٩٩٦ - حدثنا محمود بن غيلان وعبد بن حميد قالوا: حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن يحيى عن عبد بن عباد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب فجاءته قريش، وجاءه النبي ﷺ وعند أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل كي يمنعه، وشكوه إلى أبي طالب فقال: يا ابن أخي، ما تريد من قومك؟ قال: «إني أريد منهم كلمة واحدة»، قال: كلمة واحدة، قال: «يا عم، يقولوا: لا إله إلا الله»، فقالوا: إلهًا واحدًا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق قال: فنزل فيهم القرآن ﴿صَّ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ۝ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِي﴾ إلى قوله: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ [ص: ١ - ٧] (٢).

= أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق الهمداني عن التميمي به، وذكره الحاكم: ٣٦١٩/٤٧٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد عن الحسين بن الفضل عن محمد بن سابق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ١٤٤/٧، عن الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي.

(١) الدر المنثور: ١٤٤/٧، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق عكرمة بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بلفظ: ليس بحين مغاث.

(٢) سنن الترمذي: ٣٢٣٢/٣٦٥/٥، كتاب التفسير، وأيضًا عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش به، وأيضًا عن يحيى بن عمار عن بندار عن يحيى بن سعيد عن سفيان به، وذكره الطبري: ١٢٥/٢٣، عن أبي كريب وابن وكيع عن أبي سلمة عن الأعمش عن عباد عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن معاوية بن هشام عن سفيان عن يحيى بن عمار عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن يحيى ابن عمار عن سعيد بن جبير به، وذكره الحاكم: ٣٦١٧/٤٦٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن محمد بن عبد الله السدي عن سفيان عن الأعمش به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا: ٣٦١٨/٤٧٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه بنحوه، وقال الذهبي: على شرط مسلم، وذكره ابن أبي شيبة: ٣٦٥٦٤/٣٣٢/٧، عن أبي أسامة عن الأعمش عن عباد عن سعيد به، ونقله السيوطي: ١٤٢/٧، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير =

• ﴿ وَأَنْطَلِقَ اللَّامُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۝١٦ ﴾ .

٥٩٩٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْطَلِقَ اللَّامُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ﴾ قال: نزلت حين انطلق أشراف قريش إلى أبي طالب فكلموه في النبي ﷺ^(١).

• ﴿ مَا سَعَيْنَا هَذَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا هَذَا إِلَّا آخِلِقُ ۝١٧ ﴾ .

٥٩٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا سَعَيْنَا هَذَا فِي الْآخِرَةِ ﴾ قال: النصرانية، فقالوا: لو كان هذا القرآن حقًا أخبرتنا به النصراني^(٢).

٥٩٩٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا آخِلِقُ ﴾ تخريص^(٣).

• ﴿ فَلْيَرْتَفُوا فِي الْأَسْبَابِ ۝١٨ جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ۝١٩ ﴾ .

٦٠٠٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَرْتَفُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ قال: في السماء^(٤).

٦٠٠١ - حدثت عن علي بن الهيثم عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَرْتَفُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ قال: كانت ملاعب يلعب له تحتها^(٥).

• ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هُنَّ إِلَّا صَيِّحَةً وَجِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ۝٢٠ وَقَالُوا رَبَّنَا مَجِّلْنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ۝٢١ ﴾ .

٦٠٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ قال: من رجعة، وفي قوله: ﴿ رَبَّنَا مَجِّلْنَا ﴾

= وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

(١) جامع البيان: ١٢٨/٢٣، ونقله السيوطي: ١٤٦/٧، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن ابن مردويه بلفظ: أبو جهل.

(٢) جامع البيان: ١٢٦/٢٣، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان: ١٢٨/٢٣.

(٤) جامع البيان: ١٢٩/٢٣، ونقله السيوطي: ١٤٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ١٣٠/٢٣.

فَطَنَّا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١﴾ قال: سألو الله أن يعجل لهم العذاب قبل يوم القيامة (١).

٦٠٠٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿عَجَلْنَا قَطَنًا﴾ قال: القط: الجزاء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:

ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمة يعطيني القطوط ويطلق (٢)

٦٠٠٤ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق الزبير بن عدي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَجَلْنَا قَطَنًا﴾ قال: طريقنا إلى الجنة (٣).

• ... وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾

٦٠٠٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ قال: ذا القوة (٤).

٦٠٠٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿أَوَّابٌ﴾ قال: الأواب: المسبح (٥).

• ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾

٦٠٠٧ - عبد الرزاق عن معمر بن عطاء الخراساني قال: قال ابن عباس: لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت: ﴿سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ (٦).

(١) جامع البيان : ١٣٢٢/٢٣، وأيضًا من طريق علي بنحوه، ونقله السيوطي : ١٤٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ١٤٧/٧. (٣) الدر المنثور : ١٤٨/٧.

(٤) جامع البيان : ١٣٦/٢٣، ونقله السيوطي : ١٤٨/٧، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان: في تفسير قوله تعالى: ﴿يَعْمُ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ١٤٩/٧، وأيضًا عن عبد بن حميد : ١٥٠/٧، بلفظ: الموقن.

(٦) المصنف لعبد الرزاق : ٧٩/٣، وذكره الطبري : ١٣٧/٢٣، عن أبي كريب عن محمد بن بشير عن مسعر بن عبد الكريم عن موسى بن أبي كثير به، وأيضًا عن ابن عبد الرحيم البرقي عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي المتوكل عن أيوب بن صفوان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل به، وذكره الطبراني في الأوسط : ١٣٥/٥، عن العباس بن محمد المجاشعي عن محمد بن أبي يعقوب الكرمانني عن حجاج بن نصير عن أبي بكر الهذلي عن عطاء بن أبي رباح به، ونقله السيوطي : ١٥٠/٧، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني به، وأيضًا عن عبد بن حميد من طريق عكرمة به، وأيضًا عن ابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا : ١٥١/٧، عن الحاكم وابن جرير من طريق عبد الله بن الحارث، وأيضًا عن سعيد بن منصور.

٦٠٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس قال: صلاة الضحى إذا انقطعت الظلال (١).

٦٠٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: وأخبرني سليمان الأحول أنه سمع عطاء الخراساني يقول لطاوس: إن ابن عباس يقول: صلاة الضحى في القرآن ولكن لا يغوص عليها إلا غائص ثم قرأ: ﴿ يُسَيِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ قال: والله ما صلاها ابن عباس حتى مات إلا أن يطوف بالبيت (٢).

٦٠١٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ قال: إذا أشرقت الشمس وجبت الصلاة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

لم ينم ليلة التمام لكي
يصبح حتى إضاءة الإشراق (٣)

• ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكُهُمْ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ ﴿١٠﴾ وَهَلْ أَنْتَكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ إِذْ بَسُرُوا الْمِحْرَابَ ﴿١١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَعْى بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُرَ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ... ﴿١٢﴾ ﴾ .

٦٠١١ - حدثني ابن حرب قال: ثنا موسى قال: ثنا داود عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً من بني إسرائيل استعدى على رجل من عظمائهم، فاجتمعا عند داود النبي عليه الصلاة والسلام فقال المستعدي: إن هذا اغتصبني بقراً لي، فسأل داود الرجل عند ذلك فجحده، فسأل الآخر البيئنة، فلم يكن له بيئنة فقال لهما داود: قوما حتى أنظر في أمركما، فقاما من عنده، فأوحى الله إلى داود في منامه أن يقتل الرجل الذي استعدى عليه، فقال: هذه رؤيا ولست أعجل حتى أتثبت، فأوحى الله إلى داود في منامه مرة أخرى أن يقتل الرجل، وأوحى الله إليه الثالثة أن يقتله أو تأتيه العقوبة من الله، فأرسل داود إلى الرجل: إن الله قد أوحى إلي أن أقتلك، فقال الرجل: تقتلني بغير بيئنة ولا تثبت؟ فقال داود: نعم، والله لأنفذن أمر الله فيك، فلما عرف الرجل أنه قاتله قال: لا تعجل علي حتى أخبرك، إني والله ما أخذت بهذا الذنب، ولكني اغتلت والد هذا فقتلته، فبذلك قُتلت، فأمر به داود فقتل، فاشتدت هيبة بني إسرائيل عند ذلك

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٧٩/٣ .

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٨٠/٣ .

(٣) الدر المنثور : ١٥٠/٧ .

لداود، وشدد به ملكه فهو قوله: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكُهُ ﴾ (١).

٦٠١٢ - أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، أنبا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا عُجِبَ عَجِبَ به من نفسه وذلك أن قال: يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء فكره الله ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي فلولا عوني ما قويت عليه، وجلالي لأكلنك إلى نفسك يوماً، قال: يا رب فأخبرني به فأصابته الفتنة ذلك اليوم (٢).

٦٠١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ ﴾ قال: أعطي الفهم (٣).

٦٠١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ إِذْ سُورُوا الْمِحْرَابَ ... ﴾ قال: إن داود قال: يا رب قد أعطيت إبراهيم وإسحاق ويعقوب من الذكر ما لوددت أنك أعطيتني مثله، قال الله: إني ابتليتهم بما لم أتلك به، فإن شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به، وأعطيتك كما أعطيتهم، قال: نعم، قال له: فاعمل حتى أرى بلاءك، فكان ما شاء الله أن يكون، وطال ذلك عليه، فكاد أن ينساه، فبينما هو في محرابه إذ وقعت عليه حمامة من ذهب فأراد أن يأخذها فطارت إلى كوة المحراب، فذهب ليأخذها فطارت، فاطلع من الكوة فرأى امرأة تغتسل، فنزل نبي الله عليه الصلاة والسلام من المحراب، فأرسل إليها فجاءته، فسألها عن زوجها وشأنها، فأخبرته أن زوجها غائب، فكتب إلى أمير تلك السرية أن يؤمره على السرايا ليهلك زوجها، ففعل، فكان يصاب أصحابه وينجو وربما نُصروا.

(١) جامع البيان : ١٣٨/٢٣، ونقله السيوطي : ١٥١/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) المستدرک : ٣٦٢٠/٤٧٠/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، وشعب الإيمان : ٧٢٥٣/٤٥٣/٥، عن أبي عبد الله الحافظ عن إسماعيل بن محمد الفقيه بالري عن أبي حاتم محمد بن إدريس به، ونقله السيوطي : ١٥٦/٧، عن الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) جامع البيان : ١٣٩/٢٣، ونقله السيوطي : ١٥٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

وإن الله ﷻ لما رأى الذي وقع فيه داود أراد أن يستنقذه، فبينما داود ذات يوم في محرابه إذ تسور عليه الخصمان من قبل وجهه، فلما رآهما وهو يقرأ فزع وسكت، وقال: لقد استضعفت في ملكي حتى إن الناس يتسورون عليّ محرابي، قالوا له: ﴿ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ﴾ ولم يكن لنا بد من أن نأتيك فاسمع منا، قال أحدهما: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً ﴾ أنثى ﴿ وَلِي نَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ [ص: ٢٣] يريد أن يتمم بها مائة، ويتركني ليس لي شيء ﴿ وَعَزَّرَنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ قال: إن دعوت ودعا كان أكثر وإن بطشت وبتش كان أشد مني فذلك قوله: ﴿ وَعَزَّرَنِي فِي الْخِطَابِ ﴾، قال له داود: أنت كنت أحوج إلى نعجتك منه، ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجِيكَ إِيَّاكَ نِعَاجَهُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ [ص: ٢٤] ونسي نفسه ﷻ، فنظر الملكان أحدهما إلى الآخر حين قال ذلك فتبسم أحدهما إلى الآخر، فرآه داود وظن أنما فتن ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ [ص: ٢٤] أربعين ليلة حتى نبتت الخضره من دموع عينيه ثم شدد الله ملكه (١).

• ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّرَنِي فِي الْخِطَابِ ﴾.

٦٠١٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: ما زاد داود على أن قال: ﴿ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ أي تحول لي عنها (٢).

٦٠١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَزَّرَنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ قال: إن دعوت ودعا كان أكثر، وإن بطشت وبتش كان أشد مني (٣).

• ﴿ ... وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخَالِطَاءِ يُنَبِّئُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾.

٦٠١٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في

(١) جامع البيان : ١٤٦/٢٣، ونقله السيوطي : ١٥٥/٧، عن ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم، وأيضًا بنحوه : ١٥٧/٧، عن ابن جرير.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ١٣٣/٢، وذكره الطبري : ١٤٤/٢٣، عن ابن وكيع عن أبيه عن المسعودي عن المنهال به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٥٧٣، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن المسعودي عن المنهال ابن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٦١/٧، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤٤/٢٣.

قوله تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ قال: وقليل الذين هم، ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ قال: ظن أنما ابتلي بذلك (١).

٦٠١٨ - حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا: حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ ص ﴾ ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها (٢).

٦٠١٩ - حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال: سألت مجاهدًا عن سجدة ص، فقال سألت ابن عباس: من أين سجدت؟ فقال: أو ما تقرأ ﴿ وَمِن دُرَيْتِيهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ﴾ [الأنعام: ٨٤]. ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ فَأَتَدَّهُ ﴾ [الأنعام: ٩٠]. فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣).

• ﴿ أَمَّ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴾ (٧٨) ﴿

٦٠٢٠ - أبو الحسن الدارقطني أنا أحمد بن محمد بن سعيد نا يحيى بن زكريا ابن شيان نا أحمد بن محمد بن فضيل الأزدي الصيرفي نا أبي نا الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَمَّ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ قال: الذين آمنوا علي وحمة وعبيدة بن الحارث والمفسدون في الأرض عتبة وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر (٤).

• ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ ءَوَّابٌ ﴾ ﴿

٦٠٢١ - أخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى

(١) جامع البيان : ١٤٥/٢٣، ١٤٦، وأيضًا بنفس السند بلفظ: اختبرناه، ونقله السيوطي : ١٦٢/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) صحيح البخاري : ١٠١٩/٣٦٣/١، وذكره الدارمي في سننه، كتاب سجود القرآن، طرفه في : ٣٤٢٢، عن سليمان بن حرب وأبي النعمان عن حماد عن أيوب به، وسنن أبي داود : ١٤٧/١/٤٤٧/١، عن موسى ابن إسماعيل عن وهيب عن أيوب عن عكرمة. وصححه الألباني. وسنن الترمذي : ٥٧٧/٤٦٩/٢، عن ابن أبي عمر عن سفيان عن أيوب عن عكرمة به، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني: صحيح. ونقله السيوطي : ١٦٥/٧، عن أحمد والبخاري وأبي داود والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) صحيح البخاري : ٤٥٢٩/١٨٠٨/٤، ونقله عنه السيوطي وعن ابن أبي شيبة في الدر المنثور : ١٦٥/٧.

(٤) تاريخ دمشق ٢٦١/٣٨. ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٧٥/٧.

داود عليه السلام: إني سائل ابنك عن سبع كلمات، فإن أخبرك فورثه العلم والنبوة، فقال له داود عليه السلام: إن الله أوحى إلي أن أسألك عن سبع كلمات، فإن أخبرتني ورثتك العلم والنبوة، قال: سلني عما شئت، قال: أخبرني ما أحلى من العسل، وما أبرد من الثلج، وما ألين من الخبز، وما لا يرى أثره في الماء، وما لا يرى أثره في الصفاء، وما لا يرى أثره في السماء، ومن يسمن في الخصب والجذب؟ قال: أما ما أحلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله، وأما ما أبرد من الثلج فكلام الله إذا قرع أفئدة أولياء الله، وأما ما ألين من الخبز فحكمة الله تعالى إذا أنشدها أولياء الله بينهم، وأما ما لا يرى أثره في الماء فالفلك تمر فلا يرى أثرها، وأما ما لا يرى أثره في الصفاء فالنملة تمر على الحجر فلا يرى أثرها، وأما ما لا يرى أثره في السماء فالطير يطير ولا يرى أثره في السماء، وأما من يسمن في الجذب والخصب فهو المؤمن إذا أعطاه الله شَكَرَ وإذا ابتلاه صَبَرَ فقلبه أجرد أزهر.

قال: فانظر إلى ابنك فاسأله عن ذي أربع عشرة كلمة، فإن أخبرك فورثه العلم والنبوة، فسأله فقال: ما لي من ذي علم فقال داود لسليمان عليه السلام: أخبرني يا بني أين موضع العقل منك؟ قال: الدماغ، قال: أين موضع الحياء منك؟ قال: العينان، قال: أين موضع الباطل منك؟ قال: الأذنان، قال: أين باب الخطايا منك؟ قال: اللسان، قال: أين الطريق منك؟ قال: المنخران، قال: أين موضع الأدب والبيان منك؟ قال: الكلوتان، قال: أين باب الفظاظة والغلظة منك؟ قال: الكبد، قال: أين بيت الريح منك؟ قال: الرئة، قال: أين باب الفرح منك؟ قال: الطحال، قال: أين باب الكسب منك؟ قال: اليدان، قال: أين باب النصب منك؟ قال: الرجلان، قال: أين باب الشهوة منك؟ قال: الفرج، قال: أين باب الذرية منك؟ قال: الصلب، قال: أين باب العلم والفهم والحكمة منك؟ قال: القلب، إذا صلح القلب صلح ذلك كله، وإذا فسد القلب فسد ذلك كله (١).

٦٠٢٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ قال: المسيح (٢).

٦٠٢٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد أنبأ شريك عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت، وكان يسبت فتعكف عليه الطير فتنظله (٣).

(٢) جامع البيان : ١٥٣/٢٣.

(١) الدر المنثور : ١٧٦/٧.

(٣) المستدرک : ٣٦٢٢/٤٧١/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، وذكره ابن أبي شيبة : ٣١٨٩٦/٣٤٤/٦، عن عبيد الله عن شريك عن السدي عن سعيد به.

• ﴿ فَكَأَلِ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَّتْ بِالْحِجَابِ ﴾ ﴿٢٤﴾ رُدُّوَهَا عَلَيَّ
فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٢٥﴾ .

٦٠٢٤ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله: ﴿ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾
قال: المال وفي قوله: ﴿ رُدُّوَهَا عَلَيَّ ﴾ قال: الخيل ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا ﴾ قال: عقراً بالسيف^(١).

٦٠٢٥ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس
في قوله تعالى: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ قال: جعل يمسح أعراف الخيل
وعراقيبها؛ حبالها^(٢).

• ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي
مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٢٧﴾ .

٦٠٢٦ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس
في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾ قال: هو صخر الجنى تمثل على
كرسيه جسداً^(٣).

٦٠٢٧ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم،
أنبأ جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث قال: بينا نحن عند ابن عباس
إذ جاء رجل فقال: من أين جئت؟ قال: من العراق، قال: من أيهم؟ قال: من الكوفة، قال:
فما الخبر؟ قال: تركتهم وهم يتحدثون أن علياً خارج عليهم، فقال: ما تقول لا أبا لك،
لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه، ولا قسمنا ميراثه، ثم قال: أنا سأحدثك عن ذلك:
إن الشياطين كانوا يسترقون السمع وكان أحدهم يجيء بكلمة حق قد سمعها الناس
فيكذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فأطلع الله على ذلك سليمان بن داود،
فأخذها فدفنها تحت الكرسي، فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق، فقال: ألا أدلكم
على كنز سليمان الذي لا كنز لأحد مثل كنزه الممتنع؟ قالوا: نعم، فأخرجوه فإذا هو سحر
فتناسختها الأمم فبقاياها مما يتحدث به أهل العراق، فأنزل الله عذر سليمان فقال:
﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانِ ... ﴾ [البقرة: ١٠٢]^(٤).

(١) الدر المنثور : ١٧٧/٧.

(٢) جامع البيان : ١٥٦/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ١٧٨/٧، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٥٦/٢٣، وأيضاً عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، ونقله السيوطي :
١٨٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضاً : ١٨٥/٧، عن ابن جرير مع بعض الزيادات.

(٤) المستدرک : ٣٠٥٠/٢٩/٢، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح.

٦٠٢٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكم ابن ظهير عن السدي قال: قال ابن عباس: كان بلاء سليمان عليه السلام أربعين يوماً وأربعين ليلة ^(١).

٦٠٢٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب وإسحاق بن إسماعيل وأبو هلال الأشعري قالوا: حدثنا محمد بن حازم أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن ابن عباس قال: لما ابتلي سليمان كان بلاؤه في سبب أناس من أهل امرأته، كان يقال لها: الجرادة، وكانت من أحب نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يدخل الخلاء أو يجنب يعطيها الخاتم، وأن أناساً يخاصمون قوماً من أهل الجرادة فكان من هوى سليمان عليه السلام أن يكون الحق لأهل الجرادة، فعرفت حين لم يكن هواه فيهم واحداً، فأراد أن يدخل الخلاء فأعطاه الخاتم فجاء الشيطان في صورة سليمان، فقال لها: هاتي خاتمي فأعطته إياه فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين وجاءها سليمان فقال: هاتي خاتمي، فقالت: اخرج، لست سليمان، قد جاء سليمان فأخذ خاتمه، فلما رأى ذلك سليمان عرف أنه من امرأته، فخرج يحمل على ظهره على شط البحر وجعل إذا قال: أنا سليمان، رماه الصبيان بالحجارة.

وانطلقت الشياطين في تلك الأيام فكتبوا كتباً فيها كفر وسحر، فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم أثاروها فقرأوها على الناس فقالوا: كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب، فبرئ الناس من سليمان، ولم يزالوا يكفرونه حتى بعث الله محمداً عليه السلام، فمكث ذلك الشيطان يعمل بالمعاصي والشر.

فلما أراد الله ﷻ أن يرد سليمان إلى ملكه، ألقى في قلوب الناس إنكاراً لما يعمل الشيطان، فأتوا نساء سليمان فقالوا لهن: أنكرتن من سليمان شيئاً؟ قلن: نعم، قال: فعرف الشيطان أنه قد دنا هلاكه، أرسل الخاتم وألقاه في البحر، فتلقفته سمكة، فأخذته فجاء رجل فاشترى سمكاً وكان في السمك الذي اشترى تلك السمكة التي في بطنها الخاتم، فأخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فإذا الخاتم فيه، فأخذه فلبسه، فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، وحيوه بالتحية التي كان يحيا بها قبل ذلك، وهرب ذلك الشيطان، فلحق بجزيرة من جزائر البحر.

قال: فأرسل سليمان عليه السلام في طلبه، فلم يزالوا يطلبونه، وكان شيطاناً مريداً، فوجدوه

ذات يوم نائمًا، فبنوا عليه بيتًا من رصاص، فاستيقظ فجعل يثب، فلا يثب في ناحية من البيت إلا انماط معه الرصاص، فأخذوه فأوثقوه، وجاؤوا به إلى سليمان عليه السلام، وكان اسمه صخر، فأمر سليمان عليه السلام بتخت من رخام، ثم أمر به فنقر فجوفوه، ثم أدخله فيه وسده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر.

فذلك قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ يعني الشيطان الذي كان يسلط عليه، ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ يعني سليمان، فقال سليمان عليه السلام حين رد الله عليه السلام عليه ملكه: ﴿ وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنِّي بَعْدِي ﴾ يقول: لا تسلط عليه شيطانًا مثل الذي سلطت علي (١).

٦٠٣٠ - حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس قال: كان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لا يكلم إعضامًا له، قال: فلقد فاتته العصر فما أطاق أحد يكلمه (٢).

• ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءَ حَيْثُ شَاءَ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾

٦٠٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رُحَاءَ ﴾ المطيعة، ﴿ حَيْثُ شَاءَ ﴾ قال: حيث أراد، انتهى عليها (٣).

• ﴿ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾

٦٠٣٢ - حدثت عن أبي يوسف عن سعيد بن سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان سليمان في ظهره ماء مائة رجل وكان له ثلاثمائة امرأة وتسعمائة سرية: ﴿ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٤).

(١) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ١/١٢٨/١٩٢، وذكره الطبري : ١/٤٩١، عن أبي السائب السوائي عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد مختصرًا بلفظ: كان الذي أصاب سليمان بن داود في سبب أناس من أهل امرأة يقال لها جرادة، وكانت من أكرم نسائه عليه، قال: فكان هم سليمان أن يكون الحق لأهل جرادة فيقضى لهم، فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحد، وذكره الحاكم : ٢/٤٧١/٣٦٢٣، كتاب التفسير، عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بنحوه، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١/٣٠١/٣٤٤٧، وأيضًا : ٧/٧٠٧/٣٤٢٧١، كلام سليمان بن داود عليه السلام، ونقله السيوطي عنه : ٧/١٧٨.

(٣) جامع البيان : ٢٣/١٦١، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: مطيعة له، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: المطيعة، ونقله السيوطي : ٧/١٨٩، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٢٣/١٦٢، ١٦٣، ونقله السيوطي عنه : ٢/٥٦٧.

٦٠٣٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ قال: أعتق من الجن من شئت وأمسك من شئت (١).

• ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ •

٦٠٣٤ - أخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس قال: إن الشيطان عرج إلى السماء قال: يا رب سلطني على أيوب عليه السلام، قال الله: قد سلطتك على ماله وولده، ولم أسلطك على جسده، فنزل فجمع جنوده فقال لهم: قد سلطت على أيوب عليه السلام، فأروني سلطانكم، فصاروا نيراناً ثم صاروا ماء، وبينما هم بالمشرق إذا هم بالمغرب، وبينما هم بالمغرب إذا هم بالمشرق، فأرسل طائفة منهم إلى زرعه وطائفة إلى أهله وطائفة إلى بقره وطائفة إلى غنمه، وقال: إنه لا يَعْتَصِمُ منكم إلا بالمعروف، فأتوه بالمصائب بعضها على بعض، فجاء صاحب الزرع فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل على زرعتك عدواً، فذهب به؟ وجاء صاحب الإبل فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل على إبلك عدواً، فذهب بها؟ ثم جاء صاحب البقر، فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل إلى بقرك عدواً فذهب بها؟

وتفرد هو بينه جمعهم في بيت أكبرهم، وبينما هم يأكلون ويشربون إذ هبت ريح، فأخذت بأركان البيت، فألقته عليهم، فجاء الشيطان إلى أيوب بصورة غلام، فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك جمع بنيتك في بيت أكبرهم، وبينما هم يأكلون ويشربون إذا هبت ريح فأخذت بأركان البيت فألقته عليهم فلو رأيتم حين اختلطت دماءهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم، فقال له أيوب: أنت الشيطان، ثم قال له: أنا اليوم كيوم ولدني أُمِّي، فقام فحلق رأسه وقام يصلي، فرنَّ إبليس رنة سمع بها أهل السماء، وأهل الأرض، ثم خرج إلى السماء فقال: أي رب إنه قد اعتصم، فسلطني عليه، فإني لا أستطيعه إلا بسطانك، قال: قد سلطتك على جسده، ولم أسلطك على قلبه، فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه إلى قرنه، فصار قرحة واحدة، وألقي على الرماد حتى بدا حجاب قلبه.

فكانت امرأته تسعى إليه حتى قالت له: أما ترى يا أيوب؟ نزل بي والله من الجهد والفاقة ما إن بعت قروني برغيف، فأطعمك، فادع الله أن يشفيك ويريحك قال: ويرحك، كنا في النعيم سبعين عاماً، فاصبري حتى نكون في الضر سبعين عاماً، فكان في

(١) جامع البيان : ١٦٢/٢٣، ونقله السيوطي : ١٩٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

البلاء سبع سنين، ودعا، فجاء جبريل عليه السلام يومًا، فأخذ بيده، ثم قال: قم، فقام فنحاه عن مكانه وقال: ﴿ أَرَكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص: ٤٢] فركض برجله، فنبتت عين، فقال: اغتسل، فاغتسل منها، ثم جاء أيضًا فقال: ﴿ أَرَكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ فنبتت عين أخرى فقال له: اشرب منها، وهو قوله: ﴿ أَرَكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ وألبسه الله تعالى حلة من الجنة.

فتنحى أيوب فجلس في ناحية وجاءت امرأته، فلم تعرفه، فقالت: يا عبد الله أين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به، والذئاب؟ وجعلت تكلمه ساعة فقال: ويحك، أنا أيوب قد رد الله علي جسدي، ورد الله عليه ماله وولده عيًّا ﴿ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُ ﴾ [الأنبياء: ٨٤] وأمطر عليهم جرادًا من ذهب، فجعل يأخذ الجراد بيده، ثم يجعله في ثوبه وينشر كساءه، فيجعل فيه، فأوحى الله إليه: يا أيوب أما شبعت؟ قال: يا رب من ذا الذي يشبع من فضلك ورحمتك ^(١).

• ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ﴿ ١١ ﴾

٦٠٣٥ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا سعيد بن مرتجل حدثنا سليمان - يعني ابن حرب - عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: اتخذ إبليس تابوتًا فجلس في الطريق وجعل يداوي المرضى، قال: فمرت به امرأة أيوب فقالت له: هل لك أن تداوي هذا المبتلى؟ قال: نعم، بشرط إن أنا شفيتها أن يقول: أنت شفيتني، لا أريد منه أجرًا غيره، قال: فأنت أيوب فذكرت ذلك له، قال: ويحك ذاك الشيطان، لله علي إن عافاني لأجلدك مائة جلدة، قال: فلما عوفي قال الله له: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ ﴾ قال: فاتخذ عددًا فيه مائة شمراخ فضربها به ضربة واحدة ^(٢).

٦٠٣٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ ﴾ قال: أمر أن يأخذ ضغفًا من رطبة بقدر ما حلف عليه فيضرب به ^(٣).

(١) الدر المنثور: ١٩٢/٧، ١٩٣، وذكر بعضه أيضًا: ١٩٧/٧، عن عبد بن حميد.

(٢) تاريخ دمشق: ٦٧/١٠، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ١٩٣/٧، عن أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ١٦٨/٢٣، ونقله السيوطي: ١٩٥/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

٦٠٣٧ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا ﴾ قال: حزمة (١).

٦٠٣٨ - أخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا ... ﴾ وذلك أنه أمره أن يأخذ ضغثًا فيه مائة طاق من عيدان ألقط فيضرب به امرأته لليمين التي كان يحلف عليها فقال: ولا يجوز ذلك لأحد بعد أيوب إلا الأنبياء ﷺ (٢).

٦٠٣٩ - حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: ثنا يحيى عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَأَضْرِبْ بِهِ ﴾ قال: هو الأثل (٣).

٦٠٤٠ - روي عن ابن عباس قال: فمن زعم أن أولاده نشروا وبعثوا فقد كذب. قال ابن عباس: ولا يجوز ذلك لأحد بعد أيوب إلا الأنبياء (٤).

٦٠٤١ - حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علي ثنا إسماعيل بن عيسى العطاء ثنا إسحاق بن بشر بن جوير عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: يا صاحب الذنب لا تأمن من سوء عاقبته، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته، فإن قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذي عملته، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا عملته، ويحك هل تدري ما كان ذنب أيوب ﷺ فابتلاه الله تعالى بالبلاء في جسده، وذهاب ماله؟ إنما كان ذنب أيوب ﷺ أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه، ولم يأمر بمعروف وينه الظالم عن ظلم هذا المسكين فابتلاه الله ﷻ (٥).

• ﴿ وَأَذْكُرْ عِدْنًا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿١٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ .

٦٠٤٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس

(١) جامع البيان : ١٦٨/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ١٩٥/٧، وعن عبد بن حميد.

(٢) تاريخ دمشق : ١٢٤/٦٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٩٦/٧.

(٣) جامع البيان : ١٦٩/٢٣. (٤) تاريخ دمشق : ١٢٤/٦٩.

(٥) حلية الأولياء : ٣٢٤/١.

يقراً: (واذكروا عبثنا إبراهيم) قال: إنما ذكر إبراهيم ثم ذكر ولده بعده (١).

٦٠٤٣ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُولَى الْأَيْدِي ﴾ قال: أولي القوة والعبادة ﴿ وَالْأَبْصَارِ ﴾ يقول: الفقه في الدين (٢).

• ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ مِّنَ الْأَنْبَاءِ ﴾.

٦٠٤٤ - أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَنْزَابُ ﴾ قال: أمثال (٣).

• ﴿ هَذَا فَلْيَذُقُوهُ جَمِيعًا وَعَسَاقُ ﴾.

٦٠٤٥ - أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَسَاقُ ﴾ قال: الزمهرير (٤).

• ﴿ وَءَاخِرُ مِّنْ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجٌ ﴾.

٦٠٤٦ - حدثنا علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَءَاخِرُ مِّنْ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجٌ ﴾ قال: من نحوه (٥).

• ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾.

٦٠٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ قال: الملائكة: الملائكة حين سُورُوا في خلق آدم، فاختصموا فيه وقالوا: لا تجعل في الأرض خليفة (٦).

(١) جامع البيان : ١٦٩/٢٣، وذكره الفراء : ٤٠٦/٢، في معانيه، ونقله السيوطي : ١٩٧/٧، عن سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٧٠/٢٣، وعن محمد بن سعد بلفظ: فضلوا بالقوة والعبادة، ونقله السيوطي : ١٩٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ١٩٩/٧.

(٤) جامع البيان : ١٧٩/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ١٩٩/٧، وعن ابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ١٧٩/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٢/٧، وعن ابن المنذر، وأيضًا عن محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٢٠٦/٧، عن ابن مردويه.

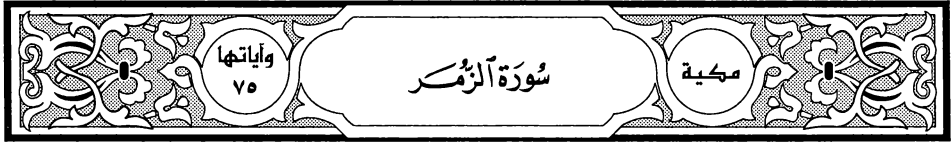
• ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ (١٣٦٢).

٦٠٤٨ - ذكر عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾، قال: فأنا الحق وأقول الحق (١).

• ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ (١٣٦٣).

٦٠٤٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال: قل لهم يا محمد: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه من أجر يقول: عرض من عرض من الدنيا (٢).

* * *



٦٠٥٠ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت سورة الزمر بمكة (١).

٦٠٥١ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الزمر نزلت بمكة سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة في وحشي قاتل حمزة ؓ؛ فإنه أسلم فدخل المدينة فكان يثقل على رسول الله النظر إليه حتى ساء ظن وحشي وخاف أن يكون الله ﷻ لم يقبل إسلامه، فأنزل الله تعالى بالمدينة ثلاث آيات وهي قوله ﷻ: ﴿ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٣]، إلى تمام الثلاث آيات (٢).

• ﴿ ... وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ... ﴾ (٣)

٦٠٥٢ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾ وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ﴾ [الأنعام: ١٠٧] قال: يقول سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين (٣).

٦٠٥٣ - أخرج ابن جرير من طريق جوير عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ... ﴾ قال: أنزلت في ثلاثة أحياء: عامر وكنانة وبنو سلمة، كانوا يعبدون الأوثان ويقولون الملائكة بناته، فقالوا: ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾ (٤).

• ﴿ ... يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ... ﴾ (٥)

٦٠٥٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ قال: يجعل الليل على النهار (٥).

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٤٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢١٠/٧.

(٢) الدر المنثور : ٢١٠/٧. (٣) جامع البيان : ١٩٢/٢٣.

(٤) الدر المنثور : ٢١١/٧.

(٥) جامع البيان : ١٩٣/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢١١/٧، وعن ابن أبي حاتم بلفظ: يحمل الليل.

• ﴿... يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴿٦٥٥﴾﴾
 ٦٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه
 عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ
 ثَلَاثٍ﴾ يعني: بطن أمه والرحم والمشيمة^(١).

• ﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنَىٰ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ... ﴿٦٥٦﴾﴾
 ٦٥٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في
 قوله تعالى: ﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنَىٰ عَنْكُمْ﴾ يعني: الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر
 قلوبهم فيقولوا: لا إله إلا الله ثم قال: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ وهم عباده المخلصون
 الذين قال فيهم: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الحجر: ٤٢] فألزمهم شهادة أن
 لا إله إلا الله وحبها إليهم^(٢).

• ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ... ﴿٦٥٧﴾﴾
 ٦٥٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه
 عن ابن عباس قوله: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ﴾ يعني بالقنوت: الطاعة^(٣).

٦٥٨ - حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا شبابة،
 ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 قال: أشهد أنني سمعت ابن عباس يقول: إن القنوت في صلاة الصبح بدعة^(٤).

٦٥٩ - أخبرنا محمد بن كناسة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله:
 ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾، قال: نزلت في
 عمار بن ياسر^(٥).

٦٦٠ - أخرج جويبر عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في ابن مسعود وعمار
 وسالم مولى أبي حذيفة^(٦).

(١) جامع البيان : ١٩٦/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢١٢/٧، وعن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم.
 (٢) جامع البيان : ١٩٧/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢١٣/٧، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
 الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان : ٢٠٢/٢٣.

(٤) سنن الدارقطني : ١٦٨٨/٢٧/٢، كتاب الوتر، باب صفة القنوت وبيان موضعه.

(٥) الطبقات الكبرى : ٢٥٠/٣، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٢١٤/٧، وعن ابن مردويه.

(٦) الدر المنثور : ٢١٤/٧.

٦٠٦١ - حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن عمران بن الحارث قال: صليت مع ابن عباس في داره صلاة الصبح فلم يقنت قبل الركوع ولا بعده (١).

٦٠٦٢ - حدثنا علي بن الحسن الأزدي قال: ثنا يحيى بن اليمان عن الأشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَحْذَرُ الْآخِرَةَ﴾ قال: يحذر عقاب الآخرة ويرجو أن يرحمه الله فيدخله الجنة (٢).

• ﴿... قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ...﴾ (٣)

٦٠٦٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار، وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة، قال الله: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ [الحج: ١١] (٣).

• ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ...﴾ (٤)

٦٠٦٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾ قال: ليس في الأرض ماء إلا ما نزل من السماء ولكن عروق في الأرض تغيره فمن أراد أن يعود الملح عذبًا فليصعد الماء من الأرض (٤).

• ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانًى نَقَّشَهُ مِنْهُ جُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ...﴾ (٥)

٦٠٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَثَانًى﴾ قال: كتاب الله مثاني، ثني فيه الأمر مرارًا (٥).

٦٠٦٦ - حدثنا نصر بن عبد الرحمن الأودي قال: ثنا حكام بن سلم عن أيوب

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٠٢/٢، وأيضًا عن وكيع عن سفيان عن واقد مولى زيد بن خليفة عن سعيد بنحوه، وأيضًا: ١٠٣/٢، عن حسين عن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد به.

(٢) جامع البيان: ٢٠٢/٢٣، ونقله عنه السيوطي: ٢١٤/٧، وعن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ٢٠٥/٢٣، ونقله عنه السيوطي: ٢١٦/٧، وعن ابن المنذر بنحوه.

(٤) الدر المنثور: ٦٠٣/٤.

(٥) جامع البيان: ٢١٠/٢٣، ونقله السيوطي: ٢٢١/٧، عن ابن مردويه بلفظ: القرآن كله مثاني، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: القرآن يشبه بعضه بعضًا ويرد بعضه إلى بعض.

ابن موسى عن عمرو الملقبي عن ابن عباس قالوا: يا رسول الله لو حدثتنا؟ قال: فنزلت: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ (١).

٦٠٦٧ - أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ﴿كِنَبَأًا مُتَشَبِهًا﴾ حلاله وحرامه لا يختلف شيء منه، الآية تشبه الآية، والحرف يشبه الحرف ﴿مَثَانِي﴾ قال: ينبي الله فيه الفرائض والحدود والقضاء (٢).

• ﴿أَفَمَنْ يَنْفِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (٣).

٦٠٦٨ - يذكر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَنْفِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: هو أن ينطلق به إلى النار مكتوفاً ثم يرمى به فيها، فأول ما تمس النار وجهه (٣).

• ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَنْفِقُونَ﴾ (٤).

٦٠٦٩ - أخرج الآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس: ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ قال: غير مخلوق (٤).

٦٠٧٠ - روي عن ابن عباس أنه صلى على جنازة، فقال رجل: اللهم رب القرآن العظيم اغفر له، فقال ابن عباس: ثكلتك أمك! إن القرآن منه، إن القرآن منه (٥).

• ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٦).

٦٠٧١ - حدثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم قال: ثنا حجاج عن هارون عن جرير بن حازم عن حميد عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأها: (سَالِمًا لِرَجُلٍ) يعني: بالألف، وقال: ليس فيه لأحد شيء (٦).

٦٠٧٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ...﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾

(١) جامع البيان : ٢١١/٢٣، ونقله السيوطي : ٢٢١/٧، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٢٢١/٧.

(٣) جامع البيان : ٢١٢/٢٣، وقال : وهو قول كرهت أن أذكره لضعف سنده، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٣/٧.

(٤) الدر المنثور : ٢٢٣/٧.

(٥) شعب الإيمان : ١٦٨/١٨٨/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٤/٧.

(٦) جامع البيان : ٢١٣/٢٣، وذكره الفراء : ٤١٩/٢، عن أبي العباس عن محمد عن أبي إسحاق التيمي وليس بصاحب هشيم عن أبي روق عن إبراهيم التيمي به، ونقله السيوطي : ٢٢٥/٧، عن عبد بن حميد، وأيضاً عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

قال: الشركاء المتشاكسون: الرجل الذي يعبد آلهة شتى، كل قوم يعبدون إلهاً يرضونه ويكفرون بما سواه من الآلهة، فضرب الله هذا المثل لهم، وضرب لنفسه مثلاً يقول: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ يقول: يعبدون إلهاً ولا يختلفون فيه (١).

٦٠٧٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ قال: من اختلف فيه خير أم من لم يختلف فيه؟ (٢).

• ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾.

٦٠٧٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾ يقول: يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر (٣).

٦٠٧٥ - أخرج ابن منده عن ابن عباس قال: يختصم الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد، فيقول الروح للجسد: أنت فعلت، ويقول الجسد للروح: أنت أمرت وأنت سولت، فيبعث الله تعالى ملكاً فيقضي بينهما، فيقول لهما: إن مثلكما كمثلهما رجل مقعد بصير وآخر ضرير دخلا بستاناً فقال المقعد للضرير: إني أرى ههنا ثماراً ولكن لا أصل إليها، فقال له الضرير: اركبني وتناولها، فركبه فتناولها، فأيهما المعتدي؟ فيقولان: كلاهما فيقول لهما الملك: فإنكما قد حكمتما على أنفسكما، يعني: إن الجسد للروح كالمطية وهو راكبه (٤).

• ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

٦٠٧٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ يقول: بلا إله إلا الله ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ يعني: رسوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ قال: اتقوا الشرك (٥).

(١) جامع البيان : ٢١٤/٢٣، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٤/٧، وعن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢١٤/٢٣.

(٣) جامع البيان : ١/٢٤، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٧/٧.

(٤) الدر المنثور : ٢٢٧/٧.

(٥) جامع البيان : ٣/٢٤ - ٥، ونقله السيوطي : ٢٢٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

• ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ .

٦٠٧٧ - حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: حدثنا عمرو بن خالد قال: موسى ابن أعين عن مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ قال: تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام، فيتساءلون بينهم، فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها (١).

٦٠٧٨ - خرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ... ﴾ قال: كل نفس لها سبب تجري فيه، فإذا قضى عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب، والتي لم تمت تترك (٢).

٦٠٧٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ... ﴾ الآية، قال: نفس وروح بينهما شعاع الشمس، فيتوفى الله النفس في منامه ويدع الروح في جسده وجوفه يتقلب ويعيش، فإن بدا لله أن يقبضه قبض الروح فمات، أو أخر أجله رد النفس إلى مكانها من جوفه (٣).

٦٠٨٠ - أخرج جويبر عن ابن عباس في الآية قال: سبب ممدود بين السماء والأرض، فأرواح الموتى وأرواح الأحياء إلى ذلك السبب، فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية، فإذا أذن لهذه الحية بالانصراف إلى جسدها لتستكمل رزقها، أمسكت النفس الميتة وأرسلت الأخرى (٤).

• ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ .

٦٠٨١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ قال: قست ونفرت قلوب هؤلاء الأربعة الذين لا يؤمنون بالآخرة؛ أبو جهل بن هشام والوليد بن عتبة وصفوان وأبي بن خلف ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ

(١) المعجم الأوسط : ١١٦/١، ١٢٢/١، والعظمة لأبي الشيخ : ٩٠٧/٣، عن أبي يوسف القاضي عن مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٢٣٠/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ في العظمة والضياء في المختارة.

(٢) الدر المنثور : ٢٣١/٧. (٣) الدر المنثور : ٢٣٠/٧. (٤) الدر المنثور : ٢٣١/٧.

مِنْ دُونِهِ ﴿ اللات والعزى ﴾ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿ (١).

٦٠٨٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ أَسْمَأَزَّتْ قُلُوبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ قال: نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله ﷻ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عمرو بن كلثوم الثعلبي وهو يقول:

إذا غض النفاق لها اشمأزت وولته عشورته زبونا (٢)

• ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٧﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ .

٦٠٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ... ﴾ وذلك أن أهل مكة قالوا: يزعم محمد أنه من عبد الأوثان ودعا مع الله إليها آخر وقت النفس التي حرم الله لم يغفر له، فكيف نهاجر ونسلم، وقد عبدنا الآلهة وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن أهل الشرك؟ فأنزل الله: ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا ... ﴾ يقول: لا تياسوا من رحمتي ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ وقال: ﴿ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴾ وإنما يعاتب الله أولي الأبواب وإنما الحلال والحرام لأهل الإيمان، فإياهم عاتب وإياهم أمر إن أسرف أحدهم على نفسه أن لا يقنط من رحمة الله وأن ينيب ولا يبطئ بالتوبة من ذلك الإسراف، والذنب الذي عمل، وقد ذكر الله في سورة آل عمران المؤمنين حين سألوا الله المغفرة، فقالوا: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ﴾ [آل عمران: ١٤٧]، فينبغي أن يعلم أنهم قد كانوا يصيبون الإسراف فأمرهم بالتوبة من إسرافهم (٣).

٦٠٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ يعني: لا تياسوا من رحمة الله (٤).

٦٠٨٥ - قال الفراء: وحدثني أبو إسحاق التيمي عن أبي روق عن إبراهيم التيمي عن ابن عباس: أنه قرأها كما هي في مصحف عبد الله (يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء)

(١) الدر المنثور : ٢٣٣/٧.

(٣) جامع البيان : ١٤/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٧/٢٤.

وإنما نزلت في وحشي قاتل حمزة وذويه (١).

٦٠٨٦ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ قُلْ يٰٓعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ في مشركي أهل مكة (٢).

٦٠٨٧ - أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ يٰٓعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ... ﴾ قد دعا الله إلى مغفرته من زعم أن المسيح هو الله، ومن زعم أن المسيح ابن الله، ومن زعم أن عزيزاً ابن الله، ومن زعم أن الله فقير، ومن زعم أن الله ثالث ثلاثة، يقول الله تعالى لهؤلاء: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَىٰ اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة: ٧٤]، ثم دعا إلى توبته من هو أعظم قولاً من هؤلاء، من قال: ﴿ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَىٰ ﴾ [النازعات: ٧٤]، وقال: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِي ﴾ [الفصص: ٣٨]، قال ابن عباس: من آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله، ولكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه (٣).

• ﴿ وَإِنِّيَبُؤَا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴾ (٤١) •
٦٠٨٨ - أخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ يٰٓعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنِّيَبُؤَا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴾ [الزمر: ٥٣، ٥٤]، قال عكرمة: قال ابن عباس: فيها علقة ﴿ وَإِنِّيَبُؤَا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ (٤).

• ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جُنْبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّادِحِينَ ﴾ (٤٢)
أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٥٨) •

٦٠٨٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جُنْبِ اللَّهِ ﴾ قال: أخبر الله ما العباد قائلوه قبل أن يقولوه، وعملهم قبل أن يعملوه، قال: ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٤]، ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ يقول: من المهتدين،

(١) معاني الفراء: ٤٢١/٢، والمعجم الكبير: ١١/١٩٧/١١٤٨٠، عن أحمد بن علي الأبار عن إسحاق ابن الأركون عن أبي بن سفيان عن عطاء به ونقله السيوطي: ٢٣٥/٧، عن الطبراني وابن مردويه في شعب الإيمان بنحوه.

(٢) الدر المنثور: ٢٣٨/٧.

(٣) الدر المنثور: ٢٣٥/٧.

(٤) الدر المنثور: ٢٤٠/٧.

فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدرُوا على الهدى، وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨] وقال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَوْ يُؤْمِنُوْا بِهِمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ١١٠]، قال: ولو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حُلْنَا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا (١).

• ﴿لَمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ... ﴿٣٧﴾ • .

٦٠٩٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿لَمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال: مفاتيحها (٢).

• ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحٰنَهُ وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ • .

٦٠٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ يقول: قد قبض الأرضين والسموات جميعًا بيمينه، ألم تسمع أنه قال: ﴿مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ يعني: الأرض والسموات بيمينه جميعًا، قال ابن عباس: وإنما يستعين بشماله المشغولة يمينه (٣).

٦٠٩٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: ما السماوات السبع والأرضون السبع في يد الله إلا كخردلة في يد أحدكم (٤).

٦٠٩٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ قال: هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره (٥).

٦٠٩٤ - حدثنا حسين بن حسن الأشقر حدثنا أبو كدينة عن عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: مرَّ يهودي برسول الله ﷺ وهو جالس قال: كيف تقول يا أبا القاسم

(١) جامع البيان : ٢٤/٢٠، ونقله السيوطي : ٢٤٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٤/٢٣، ونقله السيوطي : ٢٤٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٤/٢٥.

(٤) جامع البيان : ٢٤/٢٥، ونقله السيوطي : ٢٤٩/٧، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ،

وأيضًا : ٢٤٩/٧، عن ابن جرير بنحوه.

(٥) جامع البيان : ٢٤/٢٥.

يوم يجعل الله السماء على ذه، وأشار بالسبابة، والأرض على ذه، والماء على ذه، والجبال على ذه، وسائر الخلق على ذه - كل ذلك يشير بأصابعه - قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (١).

٦٠٩٥ - أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبا يحيى ابن المغيرة السعدي ثنا هارون بن المغيرة ثنا عنبة عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: هل تدرون ما سعة جهنم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: أجل والله ما تدري إن بين سعة شحمة أذنهم وعاتقه مسيرة سبعين خريفًا تجري فيها أودية القيح والدم، فقلت: أنها؟ قال: لا بل أودية (٢).

• ﴿ ... وَجَاءَ بِالتَّيِّبَاتِ وَالتَّيِّبَاتِ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (٣).

٦٠٩٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ بِالتَّيِّبَاتِ وَالتَّيِّبَاتِ وَالشُّهَدَاءِ ﴾ قال: فإنهم يشهدون للرسل بتبليغ الرسالة وتكذيب الأمم إياهم (٣).

• ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبِّكُمْ فَاذْخُلُواهَا خَالِدِينَ ﴾ (٤).

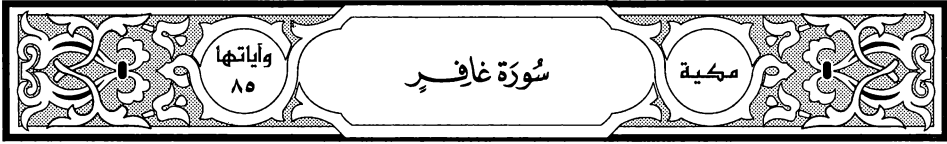
٦٠٩٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: للجنة ثمانية أبواب؛ باب للمصلين وباب للصائمين وباب للحاجين، وباب للمعتمرين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للشاكرين (٤).

(١) مسند أحمد : ٢٢٦٧/٦٩/٤، وأيضًا : ٢٩٩٠/٢٥٥/٤، وذكره الطبري : ٢٦/٢٤، عن سليمان ابن عبد الجبار وعياش بن أبي طالب عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى به، وسنن الترمذي : ٣٢٤٠/٣٧١/٥، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى به، وصححه الألباني، والمعجم الأوسط : ٤٦٨٩/٦٧/٥، عن أبي زرعة عن محمد بن الصلت به، ونقله السيوطي : ٢٤٦/٧، عن أحمد والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي.

(٢) المستدرک للحاكم : ٢٩٩٩/٢٧٧/٢، كتاب التفسير، وقال: صحيح، ووافقه الذهبي، وأيضًا : ٤٧٣/٢/٣٦٣٠، كتاب التفسير، عن الحسن بن حليم المروزي عن أبي الموجه عن عبدان عن عبد الله بن عنبة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد به، وقال الذهبي: صحيح.

(٣) جامع البيان : ٣٣/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٦٢/٧، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن عبد بن حميد.

(٤) الدر المنثور : ٢٦٤/٧.



• ﴿ حَمَّ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ ﴾.

٦٠٩٨ - أخرج ابن الضريس والنحاس في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت الحواميم السبع بمكة (١).

٦٠٩٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت حم المؤمن بمكة (٢).

٦١٠٠ - أبو عبيد قال: حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الجراح بن الجراح عن ابن عباس قال: لكل شيء لباب، وإن لباب القرآن آل حم، أو قال: الحواميم (٣).

٦١٠١ - حدثني عبد الله بن شبويه المروزي قال: ثنا علي بن الحسين قال: ثني أبي عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَمَّ ﴾، قال: ﴿ الرَّ ﴾ [يونس: ١]، و ﴿ حَمَّ ﴾ و ﴿ تَّ ﴾ [القلم: ١]: حروف الرحمن مقطعة (٤).

٦١٠٢ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَمَّ ﴾ قال: قسم أقسمه الله، وهو اسم من أسماء الله (٥).

• ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ... ۝ ﴾.

٦١٠٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾ قال: ذي السعة والغنى (٦).

• ﴿ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ... ۝ ﴾.

٦١٠٤ - أخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن

(١) الدر المنثور: ٢٦٨/٧.

(٢) فضائل القرآن: ٦٤/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٢٦٨/٧.

(٣) جامع البيان: ٣٩/٢٤.

(٤) جامع البيان: ٤١/٢٤، ونقله السيوطي: ٢٧١/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

ابن عباس قال: حملة العرش ما بين منكب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام، وذكر أن خطوة تلك الملك ما بين المشرق والمغرب (١).

• ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَنَّاتُنَّ وَأَحْيَيْتَنَا أَتُذَّتَيْنِ ... ﴾ (١١) ﴿

٦١٠٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا أَمَنَّاتُنَّ وَأَحْيَيْتَنَا أَتُذَّتَيْنِ ﴾ قال: هو كقوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمُوتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨] (٢).

• ﴿ لِنُنذِرَ يَوْمَ النَّالِاقِ ﴾ (١٢) ﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ لَا يُخَفُّ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَالِدِ الْقَهَّارِ ﴾ (١٣) ﴿

٦١٠٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ لِنُنذِرَ يَوْمَ النَّالِاقِ ﴾ قال: من أسماء القيامة عظمه الله وحذره عباده (٣).

٦١٠٧ - حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا صالح ابن عبد الله الترمذي ثنا سهل بن يوسف عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: ينادي مناد بين يدي الساعة: أتكم الساعة، أتكم الساعة، حتى يسمعها كل حي وميت، قال: فينادي المنادي: لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار (٤).

• ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (١٤) ﴿

٦١٠٨ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: الذنوب ثلاثة؛ فذنب يغفر، وذنب لا يغفر، وذنب لا يترك منه شيء، فالذنب الذي يغفر: العبد يذنب الذنب فيستغفر الله فيغفر له، وأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك، وأما الذنب الذي لا يترك منه شيء فمظلمة الرجل أخاه، ثم قرأ ابن عباس: ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ يؤخذ للشاة الجماء من ذات القرون بفضل نطحها (٥).

(١) الدر المنثور: ٢٧٦/٧.

(٢) جامع البيان: ٤٧/٢٤، ونقله السيوطي: ٢٧٨/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ٥٠/٢٤، ونقله السيوطي: ٢٧٩/٧، عن ابن المنذر.

(٤) حلية الأولياء: ٣٢٤/١، وذكره الحاكم: ٣٦٣٧/٤٧٥/٢، كتاب التفسير عن أبي زكريا العنبري عن

محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن سليمان التيمي عن أبي نضرة به، وقال الذهبي: على شرط مسلم،

ونقله السيوطي: ٢٧٩/٧، عن عبد بن حميد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والحاكم وأبي نعيم في الحلية.

(٥) الدر المنثور: ٢٨٠/٧.

• ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٦١﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٦٢﴾﴾.

٦١٠٩ - حدثني عبد الله بن أحمد المروزي قال: ثنا علي بن حسين بن واقد قال: ثنا أبي قال: ثنا الأعمش قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا؟ ﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ إذا قدرت عليها أتزني أم لا؟ ثم سكت، ثم قال: ألا أخبركم بالتي تليها؟ قلت: نعم، قال: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾ قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١).

٦١١٠ - حدثنا جرير عن منصور قال: قال ابن عباس: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ قال: الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه يغض بصره عنها، فإن رأى منهم غفلة نظر إليها، فإن خاف أن يفتنوا به، غض بصره وقد اطلع الله من قلبه أنه ود لو أنه نظر إلى عورتها (٢).

• ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ... ﴿٦١﴾﴾.

٦١١١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لم يكن في آل فرعون مؤمن غيره، وغير امرأة فرعون، وغير المؤمن الذي أنذر موسى عليه السلام، الذي قال: ﴿إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [القصص: ٢٠] قال ابن المنذر: أخبرت أن اسمه حزقيل (٣).

(١) جامع البيان: ٥٣/٢٤، وذكره أبو نعيم في الحلية: ٣٢٣/١، عن حبيب بن الحسن عن حامد بن شعيب عن الحسين بن حريث عن ابن الحسين بن واقد عن أبيه عن الأعمش عن سعيد به، وذكره الطبراني في الأوسط: ١٦٦/٢، عن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن شيبويه المروزي عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الأعمش عن سعيد به، وقال محققه: الحديث من الروائد، كتاب التفسير، وفيه أحمد بن شيبويه وهو مستور، وبقية رجاله ثقات، وشعب الإيمان للبيهقي: ٥٤٤٣/٣٧٠/٤، عن أبي عبد الله الحافظ عن علي بن حمشاد العدل عن أحمد بن سلمة عن أبي شداد الحسين بن نصر الخزاعي وعن أحمد بن سعيد الرباطي عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الأعمش عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٢٨٢/٧، عن أبي نعيم في الحلية وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٢٢٨/٤، ما قالوا في الرجل تمر به المرأة فينظر إليها، من كره ذلك، ونقله السيوطي: ٢٨٢/٧، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٢٨٥/٧.

• ﴿مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ...﴾ (٢١) ﴿﴾.

٦١١٢ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ﴿مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ﴾ قال: مثل حال (١).

• ﴿وَيَقَوْمٍ إِذْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (٢٢) ﴿﴾.

٦١١٣ - قال حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ قرأها مشددة الدال (٢).

• ﴿... لَعَلَّيْ أَتْلُعُ أَلْأَسْبَدَبَ﴾ (٢٣) ﴿أَسْبَدَبَ السَّمَوَاتِ...﴾ (٢٤) ﴿﴾.

٦١١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّيْ أَتْلُعُ أَلْأَسْبَدَبَ﴾ (٢٣) ﴿أَسْبَدَبَ السَّمَوَاتِ﴾ قال: منزل السماء (٣).

• ﴿... وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ (٢٥) ﴿﴾.

٦١١٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ قال: في خسران (٤).

• ﴿يَقَوْمٍ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ (٢٦) ﴿﴾.

٦١١٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة (٥).

• ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (٢٧) ﴿﴾.

٦١١٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ قال: وحَّدوني أغفر لكم (٦).

٦١١٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا محمد بن أيوب الرازي

(١) جامع البيان : ٦٠/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٨٦/٧، عن ابن المنذر.

(٢) معاني الفراء : ٨/٣. (٣) جامع البيان : ٦٥/٢٤.

(٤) جامع البيان : ٦٦/٢٤، ونقله السيوطي : ٢٨٨/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٢٨٩/٧.

(٦) جامع البيان : ٧٨/٢٤، والعظمة لأبي الشيخ : ٥١٥/٢، ذكر نوع من عفو ربنا ﷻ وعظيم قدرته وكثرة رأفته ولطفه وعفوه وجوده وكرمه : ١٦٧ - ١، عن أبي يحيى الرازي عن أبي كريب به، ونقله السيوطي : ٣٠١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة، بلفظ: اعبدوني.

وإبراهيم بن شريك الكوفي قالوا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس، وعن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس: أفضل العبادة هو الدعاء وقرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ... ﴾ (١).

٦١١٩ - أخبرنا عبد الله بن جعفر الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية أن أبا الدرداء وابن عباس قالوا: إن اسم الله الأكبر رب رب (٢).

• ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣).

٦١٢٠ - حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أخبرنا الحسين بن واقد قال: ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله رب العالمين، فذلك قوله: ﴿ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣).

• ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤).

٦١٢١ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدین آبائك وأجدادك، فأنزل الله: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤).

• ﴿ إِذِ الْأَعْتَلُ فِي أَعْتَقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٦٦﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (٥).

٦١٢٢ - ذكر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: (وهم في السلاسل يسحبون) (٥).

(١) المستدرک : ١٨٠٥/٦٦٧/٢، وقال: صحيح، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، ونقله السيوطي : ٣٠٢/٧، عن ابن المنذر والحاكم.

(٢) المستدرک : ١٨٦٠/٦٨٤/٢، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، سكت عنه الذهبي. (٣) جامع البيان : ٨١/٢٤، وذكره الحاكم : ٣٦٣٩/٤٧٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس السبائي وأبي أحمد الصيرفي بمرور إبراهيم بن هلال عن علي بن الحسين بن شقيق عن أبيه عن الحسين بن واقد عن الأعمش عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣٠٤/٧، عن ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٥) معاني الفراء : ١١/٣.

(٤) الدر المنثور : ٣٠٤/٧.

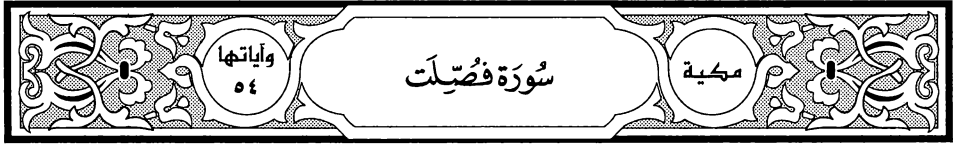
٦١٢٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ (٧٦) في الْحَمِيمِ ﴿ (١).

٦١٢٤ - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس قال: ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ (٧٦) في الْحَمِيمِ ﴿ فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصير في عقبه، حتى إن لحمه قدر طوله ستون ذراعاً، ثم يكسى جلداً آخر، ثم يسجر في الحميم، فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق (٢).

• ﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ (٧٦) أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿ (٧٦).

٦١٢٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ... ﴾ إلى: ﴿ فَبئسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ قال: الفرح والمرح: الفخر والخيلاء والعمل في الأرض بالخطيئة، وكان ذلك في الشرك، وهو مثل قوله لقارون: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٧٦] وذلك في الشرك (٣).

* * *



٦١٢٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت حم السجدة بمكة (١).

• ﴿... وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۚ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ۗ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝﴾.

٦١٢٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۚ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ قال: هم الذين لا يشهدون أن لا إله إلا الله وقوله: ﴿... أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ يقول: غير منقوص (٢).

• ﴿قُلْ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ۗءَ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝١ وَجَعَلَ فِيهَا رُوسَىٰ مِّنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ مِّنْ أَقْوَاتِهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِبِينَ ۝٢﴾.

٦١٢٨ - حدثنا هناد بن السري قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال هناد: وقرأت سائر الحديث على أبي بكر: أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألته عن خلق السماوات والأرض، قال: «خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه أربعة» ثم قال: ﴿... أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ۗءَ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝١ وَجَعَلَ فِيهَا رُوسَىٰ مِّنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِبِينَ ۝٢﴾ لمن سأل، قال: «وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه، فخلق في أول ساعة من هذه الثلاثة الأجل حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة» قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: «ثم استوى على العرش» قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً، فنزل: ﴿... وَلَقَدْ خَلَقْنَا

(١) الدر المنثور : ٣٠٨/٧.

(٢) جامع البيان : ٩٢/٢٤، ٩٣، ونقله السيوطي : ٣١٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴿٣٩﴾ [ق: ٣٨، ٣٩].^(١)

٦١٢٩ - حدثنا تميم بن المنتصر قال: أخبرنا إسحاق عن شريك عن غالب بن غلاب عن عطاء بن أبي رياح عن ابن عباس قال: إن الله خلق يوماً واحداً فسماه الأحد، ثم خلق ثانياً فسماه الإثنين، ثم خلق ثالثاً فسماه الثلاثاء، ثم خلق رابعاً فسماه الأربعاء، ثم خلق خامساً فسماه الخميس قال: فخلق الأرض في يومين الأحد والإثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء فذلك قول الناس هو يوم ثقيل، وخلق مواضع الأنهار والأشجار يوم الأربعاء وخلق الطير والوحوش والهوام والسباع يوم الخميس وخلق الإنسان يوم الجمعة، ففرغ من خلق كل شيء يوم الجمعة^(٢).

• ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

٦١٣٠ - حدثنا أبو هشام قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ قال: قال الله للسموات: أطلعي شمسي وقمري وأطلعي نجمي، وقال للأرض: شققي أنهارك وأخرجي ثمارك فقلنا: أعطينا طائعين^(٣).

٦١٣١ - عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]، قلت: على أي شيء كان الماء قبل أن يخلق شيء؟ قال: على متن الريح، قال ابن جريج: قال سعيد ابن جبيرة فقال ابن عباس: فكان يصعد إلى السماء بخار كبخار الأنهار، فاستصبر

(١) جامع البيان : ٩٤/٢٤، وذكره الحاكم : ٣٩٩٧/٥٩٢/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي سعيد أحمد ابن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة عن الحسين بن الربيع عن حماد بن السري عن أبي بكر بن عياش عن أبي سعيد عن عكرمة به، وقال الذهبي: أبو سعيد البقال لا يكتب حديثه.

(٢) جامع البيان : ٩٤/٢٤، ونقله السيوطي : ٣١٥/٧، عن أبي الشيخ في العظمة بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٩٨/٢٤، وأيضاً عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علي عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس به، وذكره الحاكم : ٧٩/١، ح ٧٣، كتاب الإيمان، عن محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم ابن عصمة العدل عن السري بن خزيمة عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن يحيى بن يمان عن سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣١٦/٧، عن ابن المنذر والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات، وأيضاً : ٣١٧/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم مختصراً.

فَعَادَ صَبِيرًا [سحاب أبيض متكاثف] فذلك قوله: ﴿ تُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ (١).
 • ﴿ فَإِنِ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَذْرَبْتَكُمْ صَعِقَةً مِثْلَ صَعِقَةِ عَادٍ وَتَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ
 بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ... ﴿١٤﴾ ﴾.

٦١٣٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن
 ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ أَعْرَضُوا ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ قال: الرسل التي
 كانت قبل هود، والرسل الذين كانوا بعده فبعث الله قبله رسلاً وبعث من بعده رسلاً (٢).
 • ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ
 الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

٦١٣٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه
 عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ قال: أيام متتابعات أنزل الله فيها
 العذاب (٣).

• ﴿ وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا
 كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

٦١٣٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في
 قوله: ﴿ وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ ﴾ قال: بينا لهم (٤).

٦١٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه
 عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ ﴾ قال:
 أرسل الله إليهم الرسل بالهدى فاستحبوا العمى على الهدى (٥).

• ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٦١٣٦ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى
 حدثني أبي ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ
 اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ قال: يحبس أولهم على آخرهم (٦).

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٩٠/٥ . (٢) جامع البيان : ١٠١/٢٤ .

(٣) جامع البيان : ١٠٣/٢٤ .

(٤) جامع البيان : ١٠٤/٢٤ ، ونقله السيوطي : ٣١٨/٧ ، عن ابن المنذر .

(٥) جامع البيان : ١٠٥/٢٤ .

(٦) المعجم الكبير : ١٢٠٧٦/٣٨٦/١١ ، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٣١٨/٧ .

٦١٣٧ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿يُورَعُونَ﴾ قال: يدفعون (١).

• ﴿وَقَالُوا لِيُجَاهِدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

٦١٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي الضحى عن ابن عباس أنه قال لابن الأزرق: إن يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون، فيجحد الجاحد بشركه بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم، فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهودًا من أنفسهم؛ جلودهم وأبصارهم وأيديهم وأرجلهم، ويختتم على أفواههم، ثم تفتح الأفواه فتخاصم الجوارح، فتقول: ﴿أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ فنقر الألسنة بعد (٢).

• ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ﴾.

٦١٣٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ﴾ قال: هذا قول المشركين قالوا: لا تتبعوا هذا القرآن والهوا عنه (٣).

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾.

٦١٤٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ يقول: على أداء فرائضه ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ﴾ قال: فذلك في الآخرة (٤).

٦١٤١ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا...﴾ قال: على شهادة أن لا إله إلا الله (٥).

٦١٤٢ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه سئل: أي آية في كتاب الله أرحب؟

(١) الدر المنثور : ٣١٨/٧ .

(٢) الدر المنثور : ٣١٩/٧ .

(٣) جامع البيان : ١١٢/٢٤ ، ونقله السيوطي : ٣٢١/٧ ، عن ابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان : ١١٥/٢٤ ، ١١٦ ، ونقله السيوطي : ٣٢٢/٧ ، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) الدر المنثور : ٣٢٢/٧ .

قال: قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا ﴾ على شهادة أن لا إله إلا الله، قيل له: فأين قوله تعالى: ﴿ يَجَادِي الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ... ﴾ [الزمر: ٥٣] زاد قرأ: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ﴾ [الزمر: ٥٤] فيهما علقه اعملوا^(١).

• ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾.

٦١٤٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ قال: أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم^(٢).

٦١٤٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ قال: القه بالسلام، ﴿ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾^(٣).

• ﴿ وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾.

٦١٤٥ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال لرجل يسجد في الأولى ﴿ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ قال: عجلت^(٤).

• ﴿ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾.

٦١٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ قال: يعني محمدًا، يقول: عبادي ملائكة صافون يسبحون ولا يستكبرون^(٥).

٦١٤٧ - عبد الرزاق عن سعيد الزبيدي عن فطر عن مجاهد أن ابن عباس كان

(١) الدر المنثور : ٣٢٢/٧.

(٢) جامع البيان : ١١٩/٢٤، وسنن البيهقي الكبرى : ١٣٠٧٨/٤٥/٧، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح به، ونقله السيوطي : ٣٢٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٣) الدر المنثور : ٣٢٧/٧.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٣٣٨/٣، وأيضًا عن الثوري عن الحكم عن مقسم به.

(٥) جامع البيان : ١٢١/٢٤.

يسجد في الآخرة من حم ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَمُونَ ﴾ (١).

٦١٤٨ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ لَا يَسْتَمُونَ ﴾ قال: لا يملون ولا يفترون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الشاعر:

من الخوف لا ذي سامة من عبادة ولا مؤمن طول التبعد يجهد (٢)

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَن يَأْتِي آيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ .

٦١٤٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ قال: هو أن يوضع الكلام على غير موضعه (٣).

٦١٥٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَفَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ ﴾ قال: أبو جهل بن هشام ﴿ أَمْ مَن يَأْتِي آيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ قال: أبو بكر الصديق (٤).
٦١٥١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ قال: هذا لأهل بدر خاصة (٥).

• ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ... ﴿٥﴾ .

٦١٥٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا ... ﴾ الآية، يقول: لو جعلنا القرآن أعجميًا ولسانك يا محمد عربي لقالوا أعجمي وعربي يأتيان به مختلفًا أو مختلطًا، ﴿ لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ فكان القرآن مثل

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣/٣٣٨، وابن أبي شيبه في مصنفه : ١/٣٧٢/٤٢٧٦، عن أبي بكر عن محمد ابن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٢/٤٧٩/٣٦٥٠، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه عن موسى بن إسحاق الخطمي عن أبي بكر بن أبي شيبه عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، وسنن البيهقي الكبرى : ٢/٣٢٦/٣٥٩٩، عن محمد بن عبد الله عن أبي بكر ابن إسحاق عن موسى بن إسحاق الخطمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا ابن فضيل ثنا عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٧/٣٢٩، عن ابن أبي شيبه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد به، وأيضًا عن سعيد ابن منصور من طريق مجاهد.

(٢) الدر المنثور : ٧/٣٢٩.

(٣) جامع البيان : ٢٤/١٢٣، ونقله السيوطي : ٧/٣٣٠، عن ابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٧/٣٣١.

(٥) الدر المنثور : ٧/٣٣٠.

اللسان يقول فلم يفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم^(١).

• ﴿... قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى...﴾ ﴿١١﴾

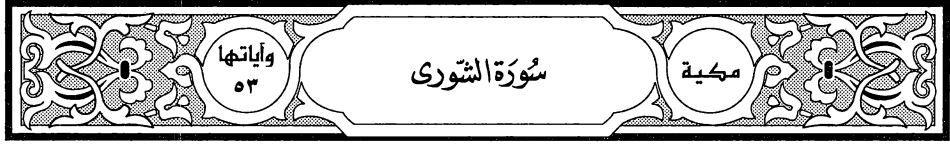
٦١٥٣ - حدثنا الفراء قال: وحدثني غير واحد منهم أبو الأحوص مندل عن موسى ابن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾: (وهو عليهم عم) بكسر الميم^(٢).

• ﴿... وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا ءَاذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ ﴿١٢﴾
٦١٥٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ءَاذَنَّاكَ﴾ قال: أعلمناك^(٣).

(١) الدر المنثور : ٣٣٢/٧.

(٢) معاني الفراء : ٢٠/٣، وذكره الطبري : ١٢٨/٢٤.

(٣) جامع البيان : ٢/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٣٤/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.



• ﴿ حَمَّ ① عَسَقَ ② كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③ ﴾ .
 ٦١٥٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ حَمَّ ① عَسَقَ ② ﴾ بمكة (١).
 ٦١٥٦ - ذكر عن ابن عباس أنه كان يقول (حم ① سق)، ولا يجعل فيها عينًا، ويقول: السين كل فرقة تكون، والقاف كل جماعة تكون (٢).

• ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ... ④ ﴾ .

٦١٥٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ﴾ قال: يعني من ثقل الرحمن وعظمته تبارك وتعالى (٣).

٦١٥٨ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ﴾ قال: ممن فوقهن، وقرأها خصيف بالثناء المشددة (٤).

٦١٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ قال: والملائكة يسبحون له من عظمته (٥).

• ﴿ ... جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ ... ⑥ ﴾ .
 ٦١٦٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ﴾

(٢) معاني الفراء : ٢١/٣ .

(١) الدر المنثور : ٣٣٥/٧ .

(٣) جامع البيان : ٧/٢٥، وذكره الحاكم : ٣٦٥٣/٤٨٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله الصفار عن أحمد بن مهرا عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن خصيف عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح.

(٤) الدر المنثور : ٣٣٧/٧ .

(٥) جامع البيان : ٨/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٣٧/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم.

يَذَرُوكُمْ فِيهِ ﴿١﴾ قال: يجعل لكم فيه معيشة تعيشون بها (١).

• ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ... ﴾ ﴿٢﴾ .

٦١٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ قال: حسبك ما قيل لك (٢).

• ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّوكَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ جَحِشُوا دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ وَكَهْمٌ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ ﴿٣﴾ .

٦١٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّوكَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ جَحِشُوا دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ وَكَهْمٌ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ قال: هم أهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين، ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله، وقال: هم أهل الضلالة كان استجيب لهم على ضلالتهم وهم يترصبون بأن تأتيهم الجاهلية (٣).

• ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾ ﴿٤﴾ .

٦١٦٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴾ قال: عيش الآخرة ﴿ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ ﴿ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ الآية، قال: من يؤثر دنياه على آخرته، لم يجعل له نصيبًا في الآخرة إلا النار، ولم يزد بذلك من الدنيا شيئًا، إلا رزقًا قد فرغ منه وقسم له (٤).

• ﴿ ... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ هُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ ﴿٥﴾ .

٦١٦٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾

(٢) جامع البيان : ١٥/٢٥ .

(١) جامع البيان : ١٢/٢٥ .

(٣) جامع البيان : ١٩/٢٥ ، ونقله السيوطي : ٣٤١/٧ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٤) الدر المنثور : ٣٤٣/٧ .

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿١﴾ قال: في رياض الجنة ونعيمها (١).
 • ﴿... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَبْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا...﴾ ﴿٢﴾

٦١٦٥ - حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك بن ميسرة عن طاوس قال: أتى ابن عباس رجل فسأله، وسليمان بن داود قال: أخبرنا شعبة أنبأني عبد الملك قال: سمعت طاوسًا يقول: سأل رجل ابن عباس المعنى عن قوله ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ فقال سعيد بن جبيرة: قرابة محمد ﷺ، قال ابن عباس: عجلت، إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا لرسول الله ﷺ فيهم قرابة، فنزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ إلا أن تصلوا قريبًا ما بيني وبينكم (٢).

(١) جامع البيان: ٢٢/٢٥.

(٢) مسند أحمد: ٢٠٢٤/٣٢٠/٣، و٢٥٩٩/٢٠٥/٤، عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك ابن ميسرة عن طاوس به، وانظر أيضًا: حديث رقم: ٢٤١٥، وذكره البخاري في الصحيح مع الفتح: ٦٥٢/٦، كتاب المناقب، عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن عبد الملك عن طاوس به، وذكره الترمذي: ٣٢٥١/٣٧٩/٥، كتاب التفسير، عن بندار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس به، وقال: حسن صحيح، وذكره الطبري: ٢٣/٢٥، عن أبي كريب ويعقوب عن إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا عن علي بن داود ومحمد بن داود عن عاصم بن علي عن قرعة بن سويد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بن بنحوه، والفراء في معانيه: ٢٣/٣، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط: ٢٥/٣، عن أحمد بن جعفر أبي حامد الملحمي الأصبهاني عن الحسن بن علي الناطقي عن أبي زهير عبد الرحمن ابن مغراء عن أبي سعيد البقال عن عكرمة بلفظ: إلا أن تحفظوني في قرابتي ألا تكذبوني ولا تؤذوني، وأيضًا: ٦٩٠٠/٤٥٨/٧، عن محمد بن عبد الله عن اليمان بن سعيد عن أشعث بن شعبة عن ورقاء عن عبد الأعلى الثعلبي عن عكرمة به، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٥٨٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن خصيف عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٣٦٦٠/٤٨٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس أحمد بن هارون الفقيه عن علي بن عبد العزيز عن عمرو بن عون عن هشيم عن داود عن الشعبي به، وأيضًا عن هشيم عن حصين عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٣٤٥/٧، عن أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق طاوس، وأيضًا: ٣٤٦/٧، عن سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني من طريق علي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الضحاك بنحوه، وأيضًا: ٣٤٧/٧، عن أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه بنحوه، من طريق مجاهد، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن مردويه من طريق العوفي بنحوه، وأيضًا عن ابن مردويه من طريق الضحاك بلفظ: تحفظوني في قرابتي، وأيضًا: ٣٤٨/٧، عن أبي نعيم والديلمي من طريق مجاهد به.

٦١٦٦ - حدثنا محمد بن عبد الله ثنا حرب بن الحسن الطحان ثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما ^(١).

٦١٦٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَنْ يَفْرَفْ حَسَنَةً ﴾ قال: المودة لآل محمد ^(٢).

• ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ^(٣).

٦١٦٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ قال: يعجل للمؤمنين عقوبتهم بذنوبهم ولا يؤاخذون بها في الآخرة ^(٣).

• ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾
أَوْ يُوقِفَهُنَّ يَمًا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ^(٤).

٦١٦٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ۗ ﴾ يقول: وقوفاً، ﴿ أَوْ يُوقِفَهُنَّ ﴾ يقول: يهلكهن ^(٤).

• ﴿ وَرَنَّهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الدَّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ... ﴾ ^(٥).

٦١٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ قال: يعني بالخفي: الدليل ^(٥).

• ... وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا... ﴾ ^(٥).

٦١٧١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

(١) المعجم الكبير: ٤٧/٣، ٢٦٤١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٣٤٨/٧، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف.

(٢) الدر المنثور: ٣٤٨/٧. (٣) جامع البيان: ٣٢/٢٥.

(٤) جامع البيان: ٣٤/٢٥، ونقله السيوطي: ٣٥٦/٧، عن ابن المنذر من طريق عطاء به، وأيضاً عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٥) جامع البيان: ٤٢/٢٥، ونقله السيوطي: ٣٦١/٧، عن ابن جرير.

في قوله: ﴿وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ قال: لا يلقح (١).

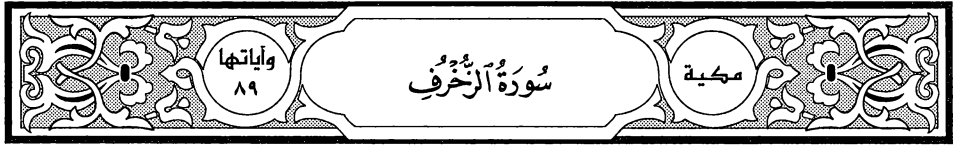
• ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ...﴾ (٥٧)

٦١٧٢ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال: القرآن (٢).

* * *

(١) جامع البيان : ٤٤/٢٥ ، ونقله السيوطي : ٣٦٣/٧ ، عن ابن المنذر به ، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢) الدر المنثور : ٣٦٤/٧ .



٦١٧٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة حم الزخرف (١).

• ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١﴾

٦١٧٤ - أخرج ابن مردويه عن طاوس قال: جاء رجل إلى ابن عباس من حضرموت

فقال له: يا ابن عباس، أخبرني عن القرآن، أكلام من كلام الله أم خلق من خلق الله؟ قال: بل كلام من كلام الله، أو ما سمعت الله يقول: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾؟ [التوبة: ٦]، فقال له الرجل: أفرايت قوله: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ قال: كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية، أما سمعت الله يقول: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿١١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢]. المجيد: هو العزيز، أي: كتبه الله في اللوح المحفوظ (٢).

• ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾ ﴿١﴾

٦١٧٥ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علي عن هشام الدستوائي عن القاسم بن أبي بزة

قال: ثنا عروة بن عامر أنه سمع ابن عباس يقول: أول ما خلق الله القلم فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق، قال: والكتاب عنده قال: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾ (٣).

• ﴿ أَنْفَضِرْبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ ﴿١﴾

٦١٧٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنْفَضِرْبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ أحسبتم أن نصفح عنكم ولما تفعلوا ما أمرتم به (٤).

• ﴿ ... سُبْحٰنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُّقْرِنِينَ ﴾ ﴿١٦﴾

٦١٧٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

في قوله تعالى: ﴿ سُبْحٰنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُّقْرِنِينَ ﴾ قال: مطيقين (٥).

(١، ٢) الدر المنثور: ٣٦٥/٧.

(٣) جامع البيان: ٤٨/٢٥، ونقله السيوطي: ٣٦٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٤٩/٢٥، ونقله السيوطي: ٣٦٧/٧، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان: ٥٥/٢٥، ونقله السيوطي: ٣٦٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ أَوْ مَن يُنَشِّئُوا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ ﴿١٧﴾ •

٦١٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ مَن يُنَشِّئُوا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ قال: يعني: المرأة (١).

٦١٧٩ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَوْ مَن يُنَشِّئُوا فِي الْحِلْيَةِ ... ﴾ قال: هن النساء، فرق بين زيهن وزى الرجال، ونقصهن من الميراث والشهادة وأمرهن بالقعدة، وسماهن الخوالف (٢).

٦١٨٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿ أَوْ مَن يُنَشِّئُوا فِي الْحِلْيَةِ ﴾ مخففة الياء (٣).

• ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَادُوا خَلْقَهُمْ ... ﴾ ﴿١٨﴾ •

٦١٨١ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله إماماً في شوال سنة أربعمائة، ثنا أبو عون محمد بن أحمد الخزاز بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد ابن منصور ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ أو عند الرحمن؟ فقال: عباد الرحمن، قلت: هو في مصحفي عند الرحمن قال: فامحها واكتب عباد الرحمن (٤).

• ﴿ ... إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ... ﴾ ﴿١٩﴾ •

٦١٨٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ يقول: وجدنا آبائنا على دين (٥).

٦١٨٣ - أخرج الطستبي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷺ: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ قال: على ملة غير الملة التي تدعون إليها، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يعتذر للنعمان ابن المنذر؟ ويقول:

(١) جامع البيان : ٥٧/٢٥ . (٢، ٣) الدر المنثور : ٣٧٠/٧ .

(٤) المستدرک : ٣٦٧٠/٤٨٥/٢ ، كتاب التفسیر، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣٧١/٧ ، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه .

(٥) جامع البيان : ٦٠/٢٥ ، ونقله السيوطي : ٣٧٢/٧ ، عن ابن جرير .

حلفت فلم أترك لنفسك رية وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع^(١)

• ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿١٣٩﴾

٦١٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ يعني: مَنْ خَلَفَهُ^(٢).

• ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ﴿١٣٩﴾

٦١٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ قال: يعني بالعظيم: الوليد بن المغيرة القرشي أو حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي، وبالفرقتين: مكة والطائف^(٣).

٦١٨٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس قال: لما بعث الله محمداً رسولاً، أنكرت العرب ذلك أو من أنكر منهم، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد، قال: فأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ [يونس: ٢] قال: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النحل: ٤٣] يعني: أهل الكتب الماضية، أبشراً كانت الرسل التي أتتكم أم ملائكة؟ فإن كانوا ملائكة أتتكم، وإن كانوا بشراً فلا تنكرون أن يكون محمد رسولاً قال: ثم قال: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ﴾ [يوسف: ١٠٩] أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم، قال: فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا: وإذا كان بشراً فغير محمد ﷺ كان أحق بالرسالة، ف ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ يقولون: أشرف من محمد ﷺ، يعنون: الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يسمى ريحانة قريش هذا من مكة، ومسعود بن عمرو بن عبيد الله الثقفي من أهل الطائف، يقول الله ﷻ رداً عليهم:

(١) الدر المنثور : ٣٧٢/٧.

(٢) جامع البيان : ٦٣/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٧٣/٧، عن عبد بن حميد بلفظ: لا إله إلا الله في عقبه قال: عقب إبراهيم ولده.

(٣) جامع البيان : ٦٥/٢٥، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٧، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه بلفظ: الرجلان: عروة وخيار قريش، وأيضاً عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، بلفظ: الرجلان: الوليد وحبيب ابن عمير الثقفي، وأيضاً عن ابن أبي حاتم به، وأيضاً عن ابن أبي حاتم بلفظ: الوليد ومسعود.

﴿ أَهْمٌ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف: ٣٢] أنا أفعل ما شئت (١).

٦١٨٧ - سفيان عن عمر الطائفي عن خاله قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ قال: الطائف ومكة، قال: العظيم: أحدهما المختار بن أبي عبيد والآخر: من عظماء قريش (٢).

• ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ .

٦١٨٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ يقول سبحانه: لولا أن أجعل الناس كلهم كفارًا لجعلت للكفار لبيوتهم سقفا من فضة ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ قال: معارج من فضة وهي درج (٣).

• ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ ﴾ .

٦١٨٩ - حدثني علي، ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ ﴾ قال: سرر فضة (٤).

• ﴿ وَزُخْرَفًا وَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ... ﴾ (٥)

٦١٩٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَزُخْرَفًا ﴾ وهو الذهب (٥).

• ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ .

٦١٩١ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ قال: يعمى (٦).

٦١٩٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ... ﴾

(١) جامع البيان : ٦٦/٢٥ .

(٢) تفسير سفيان : ص ٢٧٠ ، والطائفي هو عمران بن مسلم شيخ ليحيى بن سليم قال البخاري: منكر الحديث، أما خاله فلا يعرف.

(٣) جامع البيان : ٦٨/٢٥ - ٧٠ ، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بلفظ: درج عليها يصعدون إلى الغرف، ونقله السيوطي : ٣٧٦/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٧٠/٢٥ .

(٥) جامع البيان : ٧١/٢٥ .

(٦) الدر المنثور : ٣٧٨/٧ .

الآية، قال: من جانب الحق، وأنكره وهو يعلم أن الحلال حلال وأن الحرام حرام، فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه، وقضى حاجته، ثم أراد من الحرام قبض له شيطان^(١).

• ﴿ أَوْ نُزِينَاكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ ... ﴾ ﴿١١﴾

٦١٩٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَوْ نُزِينَاكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ ﴾ قال: يوم بدر^(٢).

• ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ... ﴾ ﴿١٢﴾

٦١٩٤ - حدثني علي، ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ قال: إن القرآن شرف لك^(٣).

• ﴿ وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ... ﴾ ﴿١٣﴾

٦١٩٥ - أخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ قال: سل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا^(٤).

• ﴿ أَمْرٌ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ ﴿١٤﴾

٦١٩٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ قال: كانت لموسى لثغة في لسانه^(٥).

• ﴿ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ ﴿١٥﴾

٦١٩٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ آسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ قال: أقلبه من ذهب^(٦).

• ﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْفَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿١٦﴾

٦١٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه

(١) الدر المنثور : ٣٧٨/٧ . (٢) الدر المنثور : ٣٨٠/٧ .

(٣) جامع البيان : ٧٦/٢٥، والمعجم الكبير : ١٢/٢٥٦/١٣٠٣٠، عن بكر عن عبد الله عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٣٨٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق به، ولم أعثر على الأثر عند البيهقي في شعبه، ولكنني وجدته منسوبا لمجاهد.

(٤) الدر المنثور : ٣٨٢/٧ . (٥) الدر المنثور : ٣٨٣/٧ .

(٦) جامع البيان : ٨٢/٢٥ .

عن ابن عباس قوله: ﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا ﴾ لما أغضبونا (١).

• ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ... وَإِنَّهُمْ لَعِلْمٌ لِّسَاعَةِ
فَلَا تَمْتَرُونَ بِهَا وَأَتَّعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿١١﴾ ۞

٦١٩٩ - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال: قال ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألتني عنها رجل قط، فما أدري، أعلمها الناس فلم يسألوا عنها، أم لم يفتنوا لها فيسألوا عنها؟ ثم طفق يحدثنا، فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها، فقلت: أنا لها إذا راح غدًا، فلما راح الغد قلت: يا ابن عباس، ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفتنوا لها؟ فقلت: أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها؟ قال: نعم، إن رسول الله ﷺ قال لقريش: « يا معشر قريش، إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير » وقد علمت قريش أن النصراني تعبد عيسى ابن مريم وما تقول في محمد، فقالوا: يا محمد ألتست تزعم أن عيسى كان نبيًا وعبدًا من عباد الله صالحًا، فلئن كنت صادقًا فإن آلهتهم لكما تقولون، قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ قال: قلت: ما يصدون؟ قال: يضحجون، ﴿ وَإِنَّهُمْ لَعِلْمٌ لِّسَاعَةِ ﴾ قال: هو خروج عيسى ﷺ قبل يوم القيامة (٢).

٦٢٠٠ - سفيان عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿ يَصِدُّونَ ﴾ قال: يضحكون (٣).

(١) جامع البيان : ٨٤/٢٥، وأيضًا من طريق علي بلفظ: أسخطونا، والسيوطي : ٣٨٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) مسند أحمد : ٢٩٢١/٣٢٨/٤، وذكره الطبري : ٨٦/٢٥، عن محمد بن سعد مختصرًا، والمعجم الكبير : ١٢٧٤٠/١٥٣/١٢، عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأماطي عن هشام بن عمار عن الوليد ابن مسلم عن سفيان الثوري وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن أبي يحيى به، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٧، عن أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٧٣، وذكره عبد الرزاق : ١٦٢/٢، عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين بلفظ: يضحجون، وذكره الطبري : ٨٧/٢٥، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن المغيرة الضبي عن الصعب بن عثمان به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن ابن المنثى عن ابن أبي عدي عن شعبة عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي ضالح به، وذكره الفراء : ٣٦/٣، عن الفراء عن أبي بكر بن عياش =

٦٢٠١ - حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا هارون بن العباس الهاشمي ثنا جندل ابن والقي، ثنا عمرو بن أوس الأنصاري ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن (١).

• ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٢١) ﴿٢٠﴾

٦٢٠٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إن المشركين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له: أرأيت ما يعبد من دون الله أين هم؟ قال: «في النار»، قالوا: والشمس والقمر؟ قال: «والشمس والقمر»، قالوا: فميسى ابن مريم؟ فأنزل الله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٢٢).

• ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾ (٢٣) ﴿٢٤﴾

٦٢٠٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾ قال: يخلف بعضهم بعضًا (٣).

• ﴿وَإِنَّكُمْ لَعَلَّمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُونَ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ (٢٥) ﴿٢٦﴾

٦٢٠٤ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَعَلَّمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ قال: لعلم؛ بفتح العين واللام (٤).

٦٢٠٥ - سفيان عن الحسن «هو ابن عبید الله بن عروة النخعي» عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَعَلَّمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُونَ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ خروج عيسى ابن مريم (٥).

= عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى بلفظ: يضحجون يعجون، ونقله السيوطي: ٣٨٥/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق به، وأيضًا عن عبد ابن حميد وابن المنذر به.

(١) المستدرک: ٤٢٢٧/٦٧٥/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، وقال الذهبي: لعله موضوع على سعيد.

(٢) الدر المنثور: ٣٨٦/٧.

(٣) جامع البيان: ٨٩/٢٥.

(٤) معاني الفراء: ٣٧/٣.

(٥) تفسير سفيان: ص ٢٧٣، وذكره عبد الرزاق: ١٦٣/٢، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة =

• ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿١٧﴾ .

٦٢٠٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ فكل خُلَّة هي عداوة إلا خُلَّة المتقين (١).

• ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ ﴿١٨﴾ .

٦٢٠٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تُحْبَرُونَ﴾ قال: تكرمون، والله تعالى أعلم (٢).

• ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْدُّ الْأَعْيُنُ بِهَا وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿١٩﴾ .

٦٢٠٨ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: الأكواب الجرار من الفضة (٣).

٦٢٠٩ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿وَأَكْوَابٍ﴾ قال: القلال التي لا عرا لها، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الهذلي:

فلم ينطق الديك حتى ملأت كوب الذلال له فاستدارا (٤)

= به، وابن أبي شيبة: ٣١٨٧٤/٣٣٩/٦، ما ذكر فيما فضل به عيسى عليه السلام، عن أبي معاوية عن عمار بن زريق عن منصور عن مجاهد به، وذكره الطبري: ٩٠/٢٥، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن يحيى به، وأيضًا عن ابن المنثى عن ابن أبي عدي عن شعبة عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن غالب بن قائد عن قيس عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن فضيل بن مرزوق عن جابر به، وذكره الحاكم: ٣٦٧٥/٤٨٦/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل عن محمد ابن سابق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، والمعجم الكبير: ١٢/١٥٣/١٢٧٤٠، عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأماطي عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن سفيان الثوري وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن أبي يحيى به، ونقله السيوطي: ٣٨٦/٧، عن الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني من طرق به، وأيضًا: ٣٨٧/٧، عن ابن جرير من طرق بلفظ: نزول عيسى.

(١) جامع البيان: ٩٤/٢٥. (٢) الدر المنثور: ٣٩٠/٧.

(٣) الدر المنثور: ٣٩٠/٧، وذكره الطبري في جامعه بسنده عن محمد بن سعد به، في تفسير قوله تعالى:

﴿يَأْكُوبُ وَيُأْرِقُ﴾، من سورة الواقعة [١٨].

(٤) الدر المنثور: ٣٩٠/٧.

٦٢١٠ - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال: الرمان من رمان الجنة يجتمع عليها بشر كثير يأكلون منها، فإن جرى على ذكر أحدهم شيء وجدته في موضع يده حيث يأكل (١).

• ﴿... وَفِيهَا مَا شَتَّهِبِهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ...﴾ (٢)

٦٢١١ - أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أحس أهل الجنة منزلاً له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحيفة من ذهب لو نزل به أهل الأرض جميعاً لأوصلهم، لا يستعين عليهم بشيء من عند غيره، وذلك قوله: ﴿... وَفِيهَا مَا شَتَّهِبِهِ الْأَنْفُسُ﴾ (٢).

٦٢١٢ - حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان عن منصور قال: سئل ابن عباس أفي الجنة ولد؟ قال: إن شأؤوا (٣).

• ﴿وَنَادُوا بِمَمْلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكْتُوبُونَ﴾ (٤)

٦٢١٣ - سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَنَادُوا بِمَمْلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال: أجابهم بعد ألف سنة: ﴿إِنَّكُمْ مَكْتُوبُونَ﴾ (٤).
• ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكْدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَائِدِينَ﴾ (٥)

٦٢١٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية قال: ثني علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكْدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَائِدِينَ﴾ قال: لم يكن للرحمن ولد فأنا أول الشاهدين (٥).

(١) الدر المنثور: ٣٩١/٧، وضعيف الترغيب والترهيب: ٢٢١٠/٢٤٩/٢، وقال فيه محققه: ضعيف موقوف.

(٢) الدر المنثور: ٣٩١/٧، ولم أعثر على الأثر في مصنف ابن أبي شيبة، ووجدته منسوباً لسعيد: مصنف ابن أبي شيبة: ٣٣٩٨١/٣١/٧.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٤٠١١/٣٦/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٣٩٢/٧.

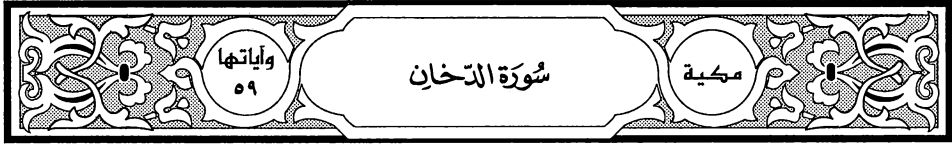
(٤) تفسير سفيان: ص ٢٧٣، وذكره عبد الرزاق: ١٦٦/٢، عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي الحسن به، وذكره الطبري: ٩٩/٢٥، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن به، وذكره الحاكم في المستدرک: ٣٦٧٧/٤٨٧/٢، عن أبي الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي عن الحسين بن الحكم الحيري عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٣٩٤/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث والنشور.

(٥) جامع البيان: ١٠١/٢٥، ونقله السيوطي: ٣٩٥/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٦٢١٥ - أخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ فَأَنَا أَوْلُ الْأَعْيَدِينَ ﴾ قال: أنا أول متبرئ من أن يكون لله ولد، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت تُبَعَّا وهو يقول:

وقد علمت فھر بأني ربھم
طرا ولم تعبد... (١)

* * *



• ﴿ حَمَّ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ ۝ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ۝ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ ﴾ .

٦٢١٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة ﴿ حَمَّ ﴾ الدخان (١).

٦٢١٧ - حدثني محمد بن معمر قال: ثنا أبو هشام قال: ثنا عبد الواحد قال: ثنا عثمان بن حكيم قال: ثنا سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: إن الرجل ليمشي في الناس وقد رفع في الأموات قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ ۝ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ قال: ثم قال: يفرق فيها أمر الدنيا من السنة إلى السنة (٢).

٦٢١٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ ﴾ قال: أنزل القرآن في ليلة القدر، ثم نزل به جبريل على رسول الله ﷺ نجومًا بجواب كلام الناس (٣).

• ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾ .

٦٢١٩ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة سمعته يقول: دخلت على ابن عباس يومًا فقال لي: لم أتم البارحة حتى أصبحت، فقلت: لم؟ فقال: قالوا: طلع الكوكب ذو الذنب، فحسبت الدخان قد طرق، فوالله ما نمت حتى أصبحت (٤).

(١) الدر المنثور : ٣٩٨/٧ .

(٢) جامع البيان : ١٠٩/٢٥ ، وذكره الحاكم : ٣٦٧٨/٤٨٧/٢ ، كتاب التفسير، عن محمد بن صالح ابن هانئ عن الحسين بن زياد القباني عن أبي عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن عثمان ابن حكيم عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وشعب الإيمان : ٣٦٦١/٣٢١/٣ ، عن أبي عبد الله الحافظ عن محمد بن صالح ابن هانئ عن الحسين بن محمد بن زياد القباني عن أبي عثمان سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي عن أبيه عن عثمان ابن حكيم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٩٩/٧ ، عن محمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٤٠٠/٧ ، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) الدر المنثور : ٣٩٨/٧ .

(٤) تفسير عبد الرزاق : ١٦٩/٢ ، وذكره الطبري : ١١٣/٢٥ ، عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن عليه عن =

• ﴿أَنْفٍ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٠﴾﴾

٦٢٢٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿أَنْفٍ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ﴾ قال: كيف لهم (١).

• ﴿يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١١﴾﴾

٦٢٢١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾ قال: يعني: يوم بدر (٢).

• ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٢﴾ أَنْ أَذُوا إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّي لَكُمُ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٣﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنَّي بِأَيْتِكُمْ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿١٤﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿١٥﴾﴾

٦٢٢٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ قال: بلونا (٣).

٦٢٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ أَنْ أَذُوا إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّي لَكُمُ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ قال: يقول: اتبعوني إلى ما أَدْعُوكم إليه من الحق ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ يقول: لا تفتروا على الله ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ قال: يعني رجم القوم (٤).

• ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرِضُونَ ﴿١٦﴾﴾

٦٢٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿رَهَوًّا﴾ قال: يقال: الرهو: السهل (٥).

= ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، ونقله السيوطي: ٤٠٧/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن أبي مليكة به.

(١) جامع البيان: ١١٥/٢٥.

(٢) جامع البيان: ١١٧/٢٥، ونقله السيوطي: ٤٠٨/٧، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضاً: ٤٠٩/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح: هو يوم القيامة.

(٣) الدر المنثور: ٤٠٩/٧.

(٤) جامع البيان: ١١٨/٢٥، ١١٩، ونقله السيوطي: ٤٠٩/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان: ١٢١/٢٥.

٦٢٢٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رَهَوًّا﴾ قال: الرهو: أن يترك كما كان فإنهم لن يخلصوا من ورائه (١).

٦٢٢٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رَهَوًّا﴾ قال: سمئاً (٢).

• ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ ﴿١٦﴾﴾.

٦٢٢٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَقَارٍ كَرِيمٍ﴾ قال: المناير (٣).

• ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿١٧﴾﴾.

٦٢٢٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا طلق بن غنام عن زائدة عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبيرة قال: أتى ابن عباس رجلاً فقال: يا أبا عباس: أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ فهل تبكي السماء والأرض على أحد؟ قال: نعم إنه ليس أحد من الخلائق إلا له باب في السماء منه ينزل رزقه، وفيه يصعد عمله، فإذا مات المؤمن فأغلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه بكى عليه، وإذا فقد مصلاه من الأرض التي كان يصلي فيها، ويذكر الله فيها بكت عليه، وإن قوم فرعون لم يكن لهم في الأرض آثار صالحة ولم يكن يصعد إلى السماء منهم خير، قال: فلم تبك عليهم السماء والأرض (٤).

(١) جامع البيان : ١٢١/٢٥، ونقله السيوطي : ٤١٠/٧، عن ابن أبي حاتم، وأيضاً عن ابن جرير، وأيضاً عن ابن جرير بلفظ: دمثاً.

(٢) جامع البيان : ١٢١/٢٥، ونقله السيوطي : ٤١٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر.

(٣) الدر المنثور : ٤١١/٧.

(٤) جامع البيان : ١٢٤/٢٥، وأيضاً عن ابن حميد عن حكيم عن عمرو عن منصور عن المنهال عن سعيد به، وأيضاً : ١٢٦/٢٥، وذكره الفراء في معانيه : ٤١/٣، عن الكلبي عن أبي صالح بنحوه، وذكره الحاكم : ٣٦٨٣/٤٨٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي عن الحسن بن إسماعيل ابن صبيح اليشكري عن أبيه عن ابن عيينة عن أبي سعيد عن عكرمة به، وقال الذهبي: رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة مرسلًا لم يذكر ابن عباس، ونقله السيوطي : ٤١١/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان.

٦٢٢٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: تبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحًا^(١).

• ﴿أَهْمٌ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَّعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٢﴾﴾.

٦٢٣٠ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن زكريا بن يحيى المدني، حدثنا عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول: لا يشتبهن عليكم أمر تُبَّع فإنه كان مسلمًا^(٢).

٦٢٣١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لا تقولوا لتُبَّع إلا خيرًا، فإنه قد حج البيت وأمن بما جاء به عيسى عليه السلام^(٣).

• ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقْوِمِ ﴿٦٣﴾ طَعَامٌ الْأَثِيرِ ﴿٦٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٦٥﴾ كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿٦٦﴾﴾.

٦٢٣٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا القواريري ثنا فضيل بن عياض عن سليمان يعني الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال: لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت على أهل الأرض أفسدت على الناس معاشهم^(٤).

٦٢٣٣ - حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قال: كدردي الزيت^(٥).

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٤٧٨٥/١٣٦٧/٧، وذكره الطبري: ١٢٥/٢٥، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد به، وذكره الحاكم: ٣٦٧٩/٤٨٧/٢ كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، وشعب الإيمان: ٣/١٨٣/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس الأصم عن الحسن ابن علي بن عفان عن أبي أسامة عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، ونقله السيوطي: ٤١٢/٧، عن أبي الشيخ، وأيضًا: ٤١٣/٧، عن ابن المبارك وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي في الشعب.

(٢) تاريخ دمشق: ٦/١١، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٤١٥/٧ عن ابن عساكر.

(٣) الدر المنثور: ٤١٥/٧.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٣١٣٨/٣٣٨/١، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، ومصنف ابن أبي شيبة: ٣٤١٤٤/٥٢/٧، عن يحيى بن عيسى عن الأعمش به، وذكره الطبري: ١٣١/٢٥، عن أبي كريب عن يحيى بن عيسى به، ونقله السيوطي في الدر المنثور عن ابن أبي شيبة: ٤١٥/٧.

(٥) مسند أحمد: ١٩٦٤/٢٩٠/٣، وذكره الطبري: ١٣١/٢٥، عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد ابن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس به، وأيضًا عن علي بن سهل عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا =

٦٢٣٤ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الصمد قال: ثنا شعبة قال: ثنا خليل عن الحسن عن ابن عباس أنه رأى فضة قد أذيت فقال: هذا المهل (١).

٦٢٣٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ سَجَرَتَ الرَّقُومِ ﴿١١﴾ طَعَامٌ الْأَيْبِ﴾ قال: أبو جهل (٢).

• ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿١٢﴾﴾.

٦٢٣٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ يقول: لست بعزيز ولا كريم (٣).

• ﴿كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ ﴿١٣﴾﴾.

٦٢٣٧ - أخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿بِحُورٍ عَيْنٍ﴾ قال: الحوراء البيضاء الممتعة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:

وحور كأمثال الدمى ومناصف وماء وريحان وراح يصفق (٤)

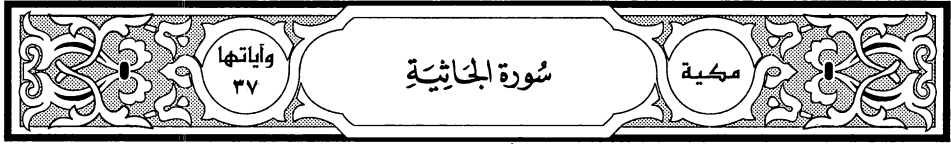
٦٢٣٨ - أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال: لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والأرض لافتتن الخلائق بحسنها، ولو أخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها، ولو أخرجت وجهها لأضاء حسنها ما بين السماء والأرض (٥).

= عن أبي كريب وأبي السائب ويعقوب بن إبراهيم عن ابن إدريس عن مطرف عن عطية بن سعد به، وأيضاً عن يحيى بن طلحة عن شريك عن مطرف عن رجل به، وأيضاً عن بشر عن يزيد عن قابوس عن أبيه به.

(١) جامع البيان : ١٣١/٢٥ . (٢) الدر المنثور : ٤٢٠/٧ .

(٣) الدر المنثور : ٤١٨/٧ . (٤) الدر المنثور : ٤٢٠/٧ .

(٥) الدر المنثور : ٤٢١/٧ ، والترغيب والترهيب : ٤/٢٩٨ / ٥٧١٥ ، نقلًا عن ابن أبي الدنيا .



٦٢٣٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت بمكة سورة ﴿حم﴾ الجاثية (١).

• ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾.

٦٢٤٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ قال: المغيرة بن مخزوم (٢).

• ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ...﴾ (٣).

٦٢٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ قال: كل شيء هو من الله، وذلك الاسم فيه اسم من أسمائه، فذلك جميعاً منه، ولا ينازعه فيه المنازعون واستيقن أنه كذلك (٣).

٦٢٤٢ - عبد الرزاق قال: أنبأنا عمز بن حبيب المكي عن حميد الأعرج قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: مم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، قال: ثم أتى عبد الله ابن الزبير فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو، فأتى ابن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق هؤلاء؟ قال: فتلا ابن عباس: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ فقال الرجل: ما كان ليأتي بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي ﷺ (٤).

٦٢٤٣ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن

(١) الدر المنثور: ٤٢٢/٧.

(٢) الدر المنثور: ٤٢٣/٧.

(٣) جامع البيان: ١٤٣/٢٥، ونقله السيوطي: ٤٢٣/٧، عن ابن جرير.

(٤) تفسير عبد الرزاق: ١٧٤/٢، المستدرک: ٣٦٨٧/٤٩٠/٢، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن عبد الرزاق عن عمر بن حبيب المكي عن حميد بن قيس الأعرج عن طاوس به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: الخبر منكر، ونقله السيوطي: ٤٢٣/٧، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ قال: منه النور والشمس والقمر (١).

٦٢٤٤ - أخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه لم يكن يفسر أربع آيات: قوله: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ والرقيم والغسلين (٢).

٦٢٤٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لم يفسر ابن عباس هذه الآية إلا لندبة القارئ: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (٣).

• ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٤).

٦٢٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ قال: كان نبي الله ﷺ يعرض عن المشركين إذا أذوه وكانوا يستهزئون به ويكذبوه، فأمره الله ﷻ أن يقاتل المشركين كافة، فكان هذا من المنسوخ (٤).

• ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيحَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا ... ﴾ (٥).

٦٢٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيحَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا ﴾ قال: على هدى من الأمر وبينه (٥).

• ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ... ﴾ (٦).

٦٢٤٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ﴾ قال: ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان: ﴿ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ قال: أضله الله في سابق علمه (٦).

(١) تفسير عبد الرزاق : ١٧٤/٢ ، ونقله السيوطي : ٤٢٣/٧ ، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة من طريق عكرمة به .
(٢) الدر المنثور : ٤٢٣/٧ .

(٤) جامع البيان : ١٤٤/٢٥ ، ونقله السيوطي : ٤٢٤/٧ ، عن ابن جرير وابن مردويه .

(٥) جامع البيان : ١٤٧/٢٥ ، ونقله السيوطي : ٤٢٥/٧ ، عن ابن جرير .

(٦) جامع البيان : ١٥٠/٢٥ ، ١٥١ ، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة والبيهقي في الأسماء والصفات .

٦٢٤٩ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر المرثدي، ثنا أحمد ابن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم، ثنا مطرف عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الرجل من العرب يعبد الحجر فإذا وجد أحسن منه أخذه وألقى الآخر، فأنزل الله ﷻ: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ﴾ (١).

• ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢).

٦٢٥٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا طلق بن غنام عن زائدة عن عطاء بن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ قال: هو أم الكتاب فيه أعمال بني آدم، ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ قال: نعم، الملائكة يستنسخون أعمال بني آدم (٣).

٦٢٥١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي قال: ثني أخي عيسى بن عبد الله ابن ثابت الشمالي عن ابن عباس قال: إن الله خلق النون وهي الدواة، وخلق القلم فقال: اكتب، قال: ما أكتب، قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل معمول بر أو فجور أو رزق مقسوم حلال أو حرام، ثم الزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم، وخروجه منها كيف، ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزائناً، فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فإذا فني الرزق وانقطع الأثر وانقضى الأجل أتت الحفظة فيجدونهم قد ماتوا، قال: فقال ابن عباس: أستم قوماً عرباً تسمعون الحفظة يقولون: ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل؟ (٣).

٦٢٥٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن الحكم عن

(١) المستدرک : ٣٦٨٩/٤٩١/٢، کتاب التفسیر، وقال الذهبي: صحيح، وسنن النسائي الكبرى : ١١٤٨٥/٤٥٧/٦، عن إسماعيل بن يعقوب عن محمد بن موسى عن أبيه عن مطرف عن جعفر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٧، عن النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٥٦/٢٥، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٠٠، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٤٢٩/٧، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٥٦/٢٥، وذكره الحاكم : ٣٦٩٣/٤٩٢/٢، کتاب التفسیر، عن أبي عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ عن يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد عن المعتمر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن مقسم به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٢٩/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضاً : ٤٣٠/٧، عن ابن جرير.

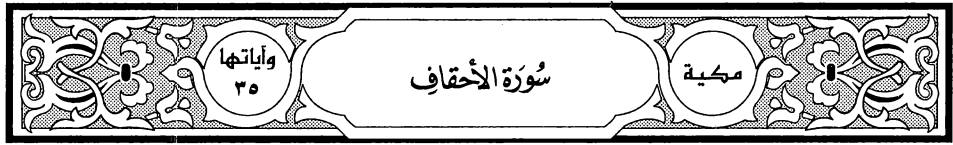
مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ قال: الكتاب: الذكر، ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ قال: نستنسخ الأعمال (١).

• ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَخُ مَا كُنَّا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن تَنْصِيْنَ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾

٦٢٥٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَخُ مَا كُنَّا نَسِيتُمْ ﴾، نترككم، وقوله: ﴿ وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ ﴾ يقول: ومأواكم التي تأوون إليها نار جهنم، ﴿ وَمَا لَكُم مِّن تَنْصِيْنَ ﴾ يقول: وما لكم من مستنقذ ينقذكم اليوم من عذاب الله، ولا منتصر ينتصر لكم ممن يعذبكم فيستنقذكم منه (٢).

(١) جامع البيان : ١٥٦/٢٥ ، ونقله السيوطي : ٤٣٠/٧ ، عن ابن مردويه ، وأيضاً : ٤٣١/٧ ، عن ابن مردويه وأبي نعيم في الحلية بنحوه ، وأيضاً عن الطبراني بنحوه .

(٢) جامع البيان : ١٥٨/٢٥ ، ونقله السيوطي : ٤٣١/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .



٦٢٥٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة ﴿حَمَّ﴾ الأحقاف (١).

• ﴿... أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَتُنَرِّقُونَ مِنِّي عَلِيمٌ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١).
 ٦٢٥٥ - حدثنا بشر بن آدم قال: ثنا أبو عاصم عن سفيان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَتُنَرِّقُونَ مِنِّي عَلِيمٌ﴾ قال: خط كان يخطه العرب في الأرض (٢).

٦٢٥٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَتُنَرِّقُونَ مِنِّي عَلِيمٌ﴾ قال: بينة من الأمر (٣).
 ٦٢٥٧ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال: سئل رسول الله ﷺ عن الخط، فقال: «علم علمه بني فمن وافق علمه علم»، قال صفوان فحدثت به أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال أبو سلمة: حدثت به ابن عباس فقال: هو أثره من علم (٤).

(١) الدر المنثور : ٤٣٣/٧.

(٢) جامع البيان : ٢/٢٦، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط : ٢٩٤/١، عن أحمد بن خليد عن موسى ابن أيوب الشعبي عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن الأزهر عن ابن عون عن الشعبي بلفظ: جودة الخط، وقال محقق الكتاب: وهذا في مجمع الزوائد كتاب الزهد باب علم الخط ١/١٩٢، وذكره الحاكم : ٢/٤٩٣/٣٦٩٤، كتاب التفسير، عن أبي بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد عن أبي داود سليمان ابن الأشعث السجستاني عن محمد بن كثير العبدي عن سفيان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ٣٦٩٥، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي عن أبي العباس محمد ابن إسحاق عن أبي همام بن أبي بدر عن يحيى بن سعيد القطان عن أبي عثمان عمرو ابن الأزهر البصري عن ابن عون عن الشعبي بلفظ: جودة الخط، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٤٣٤/٧، عن الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه والخطيب من طريق أبي سلمة، وأيضًا: عن الطبراني في الأوسط والحاكم من طريق الشعبي، وأيضًا : ٤٣٥/٧، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٣٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢١٥/٣.

• ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَىٰ مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا يَكْمُرُ ... ﴾ ﴿٣٥﴾ .

٦٢٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ قال: ما كنت أول رسول أرسل، ﴿ وَمَا أَدْرَىٰ مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا يَكْمُرُ ﴾ قال: فأنزل الله بعد هذا ﴿ لِيَغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ٢] (١).

٦٢٥٩ - أخرج أبو داود في ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَا أَدْرَىٰ مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا يَكْمُرُ ﴾ قال: نسختها هذه الآية التي في الفتح فخرج إلى الناس فبشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال رجل من المؤمنين: هنئياً لك يا نبي الله قد علمنا ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله في سورة الأحزاب: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٧] وقال: ﴿ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ٥] (٢).

• ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكُفْرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَمَأْمَنَ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٣٦﴾ .

٦٢٦٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ... ﴾ قال: كان رجل من أهل الكتاب آمن بمحمد ﷺ فقال: إنا نجده في التوراة وكان أفضل رجل منهم، وأعلمهم بالكتاب، فخاصمت اليهود النبي ﷺ فقال: « أترضون أن يحكم بيني وبينكم عبد الله بن سلام؟ أؤمنون؟ » قالوا: نعم، فأرسل إلى عبد الله بن سلام، فقال: « أتشهد أني رسول الله مكتوباً في التوراة والإنجيل »، قال: نعم، فأعرضت اليهود، وأسلم عبد الله بن سلام، فهو الذي قال الله جل ثناؤه عنه: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَمَأْمَنَ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ يقول: فآمن عبد الله بن سلام (٣).

(١) جامع البيان : ٦/٢٦، ٧، وأيضاً من طريق أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٤٣٥/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ٤٣٦/٧.

(٣) جامع البيان : ١٠/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

• ﴿... حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي... ﴾ (١٦)

٦٢٦١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: سمعت عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس قال: أشده: ثلاث وثلاثون سنة، واستواؤه: أربعون سنة، والعدر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون (١).

٦٢٦٢ - حدثنا محمد قال: ثنا الفراء قال: حدثني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت في أبي بكر رضي الله عنه إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا...﴾ (٢).

• ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أُفٍّ لَّكُمَا أَنْعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيَلُوكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ (١٧)

٦٢٦٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أُفٍّ لَّكُمَا أَنْعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيَلُوكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ﴾ قال: الذي قال هذا ابن لأبي بكر رضي الله عنه، ﴿أَنْعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ قال: أتعدانني أن أبعث بعد الموت (٣).

• ﴿وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ...﴾ (١٨)

٦٢٦٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ قال: الأحقاف: جبل بالشام (٤).

٦٢٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾، قال: الأحقاف الذي أنذر هود

(١) جامع البيان : ١٦/٢٦.

(٢) معاني الفراء : ٥٣/٣، ونقله السيوطي : ٤٤١/٧، عن ابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح به، وأيضًا : ٤٤٣/٧، عن ابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٩/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٤٥/٧، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٢٢/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٤٨/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

قومه واد بين عمان ومهرة (١).

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرًا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٦﴾ تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَكِنُهُمْ ... ﴿٢٧﴾ ﴾ .

٦٢٦٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرًا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: هي الريح إذا أثارت سحبًا، ﴿ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرًا ﴾ فقال نبيهم: بل ريح فيها عذاب أليم (٢).

٦٢٦٧ - حدثنا عبد الله قال: ثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن زيد عن جوير بن سعيد الأزدي أبو القاسم قال: حدثني أبو داود الواسطي أنه سمع ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ قال: غيم فيه مطر. قال هود عليه السلام: ﴿ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ فأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجًا من رحالهم ومواشيهم يطير بين السماء والأرض مثل الريش دخلوا بيوتهم، وأغلقت أبوابهم، فجاءت الريح، ففتحت أبوابهم، ومالت عليهم بالرمل، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوما لهم أنين، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل، وأمرها فطرحتهم في البحر فهو قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَكِنُهُمْ ﴾ (٣).

٦٢٦٨ - حدثني أبو كريب قال: ثنا طلق بن زائدة عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا، فنزع خاتمه (٤).

٦٢٦٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن أبي شيبه قال عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن حبيب قيس بن دينار الأسدي أبو يحيى عن سعيد بن جبير قال: لما أرسل الله على عاد

(١) جامع البيان : ٢٦/٢٣.

(٢) جامع البيان : ٢٦/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٤٩/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق بنحوه.

(٣) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٨٤، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٧، عن ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وأبي الشيخ في العظمة.

(٤) جامع البيان : ٢٦/٢٧، وذكره الحاكم : ٣٦٩٩/٤٩٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي النضر الفقيه عن معاذ بن نجدة القرشي عن قيصة بن عتبة عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٧، عن الحاكم وابن جرير وعبد بن حميد.

على عاد الريح جعلوا يهربون منها فتلقفتهم الجنادع، وهي الحيات (١).

٦٢٧٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثنا أبي عن هشام ابن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أخذتهم الصيحة، والصيحة صاعقة وكل عذاب الله فهو صاعقة فاحترقوا جميعاً، ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِيئًا﴾ [هود: ٦٧] قد صاروا رماداً فهمدوا جثوماً لا يتحركون فشبهم بالرماد حتى صاروا رماداً، يقول تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا﴾ [هود: ٦٦] قال: بنعمة منا ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِيئًا﴾ [هود: ٦٧، ٦٨] يقول: لم يعمرها فيها (٢).

٦٢٧١ - حدثنا عبد الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا آدم ابن أبي إياس عن شيخ من بني تميم عن أبي روق عطية بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس قال: خلق الله ﷻ جبلاً يقال له قاف، محيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض، فإذا أراد الله ﷻ أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل يحرك العرق الذي يلي تلك القرية، فيتزلزلها ويحركها، فمن ثم يحرك القرية دون القرية (٣).

• ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِن مَكَّنَّكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ ...﴾ [٧٨].

٦٢٧٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِن مَكَّنَّكُمْ فِيهِ﴾ يقول: لم نمكنكم (٤).

٦٢٧٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ ...﴾ الآية، قال: عاد مكثوا في الأرض أفضل مما مكثت فيه هذه الأمة وكانوا أشد قوة وأكثر أولاداً وأطول أعماراً (٥).

• ﴿... وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ﴾ [٧٨].

٦٢٧٤ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم قال: ثنا هشيم عن عوف عن

(١) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٨٦.

(٢) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٩٢.

(٣) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ٣٢.

(٤) جامع البيان : ٢٦/٢٨، ونقله السيوطي : ٤٥١/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٤٥١/٧.

حدثه عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (وذلك أفكهم) يعني: بفتح الألف والكاف، وقال: أصلهم (١).

• ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ .

٦٢٧٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ قال: لم تكن السماء تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد ﷺ وكانوا يقعدون مقاعد للسمع، فلما بعث الله محمداً ﷺ حرس السماء حرساً شديداً ورجمت الشياطين، فنكروا ذلك، وقالوا: ﴿ لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٠] فقال إبليس: لقد حدث في الأرض حدث، واجتمعت إليه الجن فقال: تفرقوا في الأرض فأخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء، فكان أول بعث ركب من أهل نصيبين وهي أشراف الجن وساداتهم، فبعثهم إلى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي، وادي نخلة، فوجدوا النبي ﷺ يصلي صلاة الغداة يبطن نخلة، فاستمعوا، فلما سمعوه يتلو القرآن قالوا: أنصتوا، ولم يكن نبي الله علم أنهم استمعوا إليه وهو يقرأ القرآن، فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرین (٢).

٦٢٧٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عبد الحميد قال: ثنا النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ قال: كانوا سبعة نفر من أهل نصيبين، فجعلهم رسول الله ﷺ رسلاً إلى قومهم (٣).

٦٢٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

(١) جامع البيان : ٢٩/٢٥، ونقله السيوطي : ٤٥١/٧، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٣٠/٢٦، وأيضاً : ٣٣/٢٦، مختصراً عن أبي كريب عن خلاد بن زهير بن معاوية عن جابر الجعفي عن عكرمة.

(٣) جامع البيان : ٣٠/٢٦، وأيضاً : ٣٣/٢٦، عن أبي كريب عن عبد الحميد الحمانني عن النضر بن عكرمة به، والمعجم الأوسط للطبراني : ٦/٦/١، عن أحمد بن عبد الوهاب عن أبي المغيرة عن عفير بن معدان عن قتادة عن عكرمة به ونقله السيوطي : ٤٥٢/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي نعيم في الدلائل، وأيضاً عن ابن مردويه والطبراني في الأوسط.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ ﴾ يقول: فلما فرغ من الصلاة ﴿ وَلَوْأَ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾ قال: انصرفوا منذرين عذاب الله على الكفر به (١).

• ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْرِ مِنَ الرُّسُلِ... ﴾ (٢٦) ﴿

٦٢٧٨ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: أولوا العزم من الرسل؛ النبي ﷺ ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى (٢).

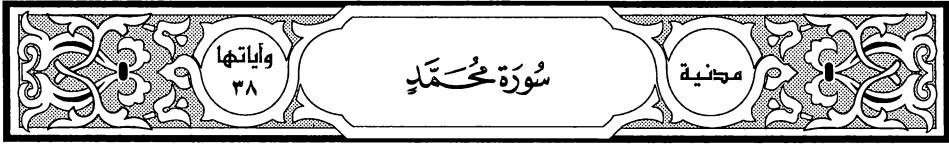
٦٢٧٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْرِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ قال: هم الذين أمروا بالقتال حتى مضوا على ذلك؛ نوح وهود وصالح وموسى وداود وسليمان (٣).

* * *

(٢) الدر المنثور : ٤٥٤/٧ .

(١) جامع البيان : ٣٣/٢٦ .

(٣) الدر المنثور : ٤٥٥/٧ .



- ٦٢٨٠ - أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال: أنزلت سورة القتال بالمدينة (١).
- ٦٢٨١ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: سورة محمد ﷺ مدنية (٢).
- ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ ﴿
- ٦٢٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد ابن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن أبي يحيى، عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴾ قال: منهم أهل مكة، ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ قال: هم الأنصار قال: ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾، قال: أمرهم (٣).
- ٦٢٨٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴾ قال: كانت لهم أعمال فاضلة لا يقبل الله مع الكفر عملاً (٤).
- ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الرِّقَابَ فَإِمَّا مَأْبُودٌ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الحَرْبُ أوزَارَهَا ... ﴾ ﴿
- ٦٢٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الرِّقَابَ فَإِمَّا مَأْبُودٌ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الحَرْبُ أوزَارَهَا ﴾ قال: الفداء منسوخ، نسختها: ﴿ فَإِذَا أَسْلَخَ الأشْهُرُ الحُرْمُ ... ﴾ إلى ﴿ كُلَّ مَرَّصِدٍ ﴾ [التوبة: ٥] قال: لم يبق لأحد من المشركين عهد ولا حرمة بعد براءة، وانسلاخ الأشهر الحرم (٥).

(١) الدر المنثور : ٤٥٦/٧.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٦٧/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٥٦/٧، وعن ابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٣) المستدرک : ٣٧٠٣/٤٩٦/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٥٧/٧، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٤٥٧/٧.

(٥) جامع البيان: ٢٦، ٤١، ونقله السيوطي : ٤٥٧/٧، عن عبد بن حميد وابن المنذر، وأيضًا عن النحاس به، وأيضًا عن ابن جرير وابن مردويه.

٦٢٨٥ - عبد الرزاق عن عباد بن كثير عن ليث قال: قلت لمجاهد: إنه بلغني أن ابن عباس قال: لا يحل الأسارى لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فَدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (١).

• ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا﴾ (٢).

٦٢٨٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس: ﴿وَاللِّكْفِيرِينَ أَمْثَلُهَا﴾ قال: لكفار قومك يا محمد مثل ما دمرت به القرى فأهلكوا بالسيف (٣).

• ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (٤).

٦٢٨٧ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قال: ليس لهم مولى غيره (٥).

• ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنهَرٌ مِن مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ...﴾ (٦).

٦٢٨٨ - حدثنا الفراء حدثنا حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ قال: أمثال الجنة، صفات الجنة قال ابن عباس: وكذلك قرأها علي ابن أبي طالب: (أمثال) (٧).

٦٢٨٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿فِيهَا أَنهَرٌ مِن مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ قال: غير متغير (٨).

٦٢٩٠ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله: ﴿وَأَنهَرٌ مِن لَبَنٍ لَّهٗ يَغَيَّرُ طَعْمَهُ﴾ قال ابن عباس: لم يحلب (٩).

• ﴿... حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانفَأ ...﴾ (١٠).

٦٢٩١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يحيى بن آدم قال: ثنا شريك عن عثمان

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٢١٠/٥، ونقله السيوطي : ٤٥٨/٧، عن عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ليث به.

(٢) الدر المنثور : ٤٦٣/٧.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ١٨١/٢، ونقله السيوطي : ٤٦٣/٧، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٤) معاني الفراء: ١٢/٥.

(٥) جامع البيان : ٤٩/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٦٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٤٦٤/٧.

أبي اليقظان عن يحيى الجزار أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ﴾ قال: أنا منهم، وقد سئلت فيمن سئِلَ (١).

٦٢٩٢ - نا محمد بن عثمان نا واصل بن عبد الأعلى نا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ﴾ قال: هو عبد الله بن مسعود (٢).

• ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ نَفَوْنَهُمْ ﴾ (٣)

٦٢٩٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ نَفَوْنَهُمْ ﴾ قال: لما أنزل الله القرآن آمنا به، فكان هدى فلما تبين الناسخ والمنسوخ زادهم هدى (٣).

• ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ... ﴾ (٤)

٦٢٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ قال: أشرط الساعة (٤).

• ﴿ ... وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ (٥)

٦٢٩٥ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ ﴾ في الدنيا ﴿ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ قال: في الآخرة (٥).

• ﴿ ... يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمَّ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ... ﴾ (٦)

٦٢٩٦ - حدثنا أبو العباس حدثنا محمد حدثنا الفراء قال: أخبرني حبان عن

(١) جامع البيان : ٥١/٢٦، وذكره الحاكم : ٣٧٠٥/٤٩٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن آدم عن شريك عن عثمان بن أبي اليقظان عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٦٦/٧، عن ابن أبي حاتم من طريق عكرمة به، وأيضاً عن ابن جرير والحاكم به.

(٢) تاريخ دمشق : ١٤٤/٣٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٦٦/٧.

(٣) جامع البيان : ٥٢/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٥٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٧، عن ابن المنذر.

(٥) الدر المنثور : ٥٠٠/٧.

الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قال الله ﷻ: ﴿ فَأُولَئِكَ ﴾ ثم قال لهم للذين آمنوا منهم: ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ فصارت ﴿ فَأُولَئِكَ ﴾ وعيد لمن كرهها واستأنف الطاعة لهم^(١).

• ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ ﴿٢٧﴾.

٦٢٩٧ - أخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال: الرحم معلقة بالعرش، فإذا أتاها الواصل بشرت به وكلمته، وإذا أتاها القاطع احتجبت منه^(٢).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آذَنُوا عَلَىٰ آذَنِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّأَ لَهُمُ الْشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴾ ﴿٢٨﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ ﴿٢٩﴾.

٦٢٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آذَنُوا عَلَىٰ آذَنِهِمْ ﴾ إلى: ﴿ إِسْرَارَهُمْ ﴾ قال: هم أهل النفاق^(٣).

• ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴾ ﴿٣٠﴾.

٦٢٩٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴾ قال: هم أهل النفاق، وقد عرفه إياهم في براءة فقال: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا نَقَمَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ﴾ [التوبة: ٨٤] وقال: ﴿ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ [التوبة: ٨٣]^(٤).

• ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ أَخْبَارَكُمْ ﴾ ﴿٣١﴾.

٦٣٠٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ أَخْبَارَكُمْ ﴾ وقوله: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ﴾ [البقرة: ١٥٥] ونحو هذا، قال: أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها، وأمرهم بالصبر وبشرهم فقال: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٥] ثم أخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم،

(١) معاني الفراء: ٦٢/٣.

(٢) الدر المنثور: ٤٩٩/٧.

(٣) جامع البيان: ٥٨/٢٦، ونقله السيوطي: ٥٠٣/٧، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان: ٦٠/٢٦، ونقله السيوطي: ٥٠٣/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

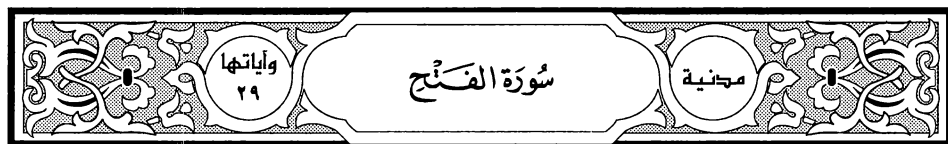
فقال: ﴿ مَسَّتَهُمُ الْبُاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا ﴾ [البقرة: ٢١٤] فالبأساء: الفقر والضراء: السقم، وزلزلوا بالفتن وأذى الناس إياهم (١).

• ﴿ ... وَلَنْ يَتْرَكُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿

٦٣٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَنْ يَتْرَكُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ قال: لن يظلمكم أجور أعمالكم (٢).

* * *

(١) جامع البيان : ٦١/٢٦ ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٨٨/٤ .
(٢) جامع البيان : ٦٤/٢٦ ، ونقله السيوطي : ٥٠٥/٧ ، عن ابن جرير .



• ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ ﴾ .

٦٣٠٢ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الفتح نزلت بالمدينة (١).

٦٣٠٣ - حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحاق عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: كان الفتح في ثلاث عشرة خلت من رمضان (٢).

• ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ۝٣ ﴾ .

٦٣٠٤ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: السكينة: الرحمة، ﴿ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ قال: إن الله جل ثناؤه بعث نبيه محمداً ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدقوا بها زادهم الصلاة، فلما صدقوا بها زادهم الصيام، فلما صدقوا به زادهم الزكاة، فلما صدقوا بها زادهم الحج، ثم أكمل لهم دينهم فقال: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ [المائدة: ٣]. قال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل الأرض وأهل السماوات وأصدقته وأكمله شهادة أن لا إله إلا الله (٣).

• ﴿ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۝٥ ﴾ .

٦٣٠٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ... ﴾ إلى قوله:

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٧٥/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٧/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) مسند أحمد : ٢٥٠٠/١٧٠/٤، وذكره الحاكم : ٤٣٥٨/٤٦/٣، كتاب المغازي عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن إسحاق الفزاري عن محمد بن أبي حفص عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله به، وسكت عنه الذهبي.

(٣) جامع البيان : ٧٢/٢٦، المعجم الكبير : ١٣٠٢٨/٢٥٥/١٢، عن بكر عن عبد الله عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥١٤/٧، عن ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ فَأَعْلَمَ اللَّهُ سبحانه نبيه عليه الصلاة والسلام (١).

• ﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (١).

٦٣٠٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾ قال: يعني: الإجلال، ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ يعني: التعظيم (٢).

٦٣٠٧ - أخبرنا أبو زكرياء العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا محمد بن عكرمة أنبأ بقية بن الوليد حدثني مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عكرمة قال: قلت لابن عباس: ما قوله تعالى: ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾ قال: الضرب بين يدي النبي ﷺ بالسيف (٣).

٦٣٠٨ - أخرج ابن مردويه عن عكرمة قال: كان ابن عباس يقرأ هذه الآية ﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ قال: فكان يقول إذا أشكل ياء أو تاء فاجعلوها على ياء فإن القرآن كله على ياء (٤).

• ﴿ ... وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ (٥).

٦٣٠٩ - حدثنا أبو العباس حدثنا محمد حدثنا الفراء قال: أخبرني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ قال: البور في لغة أزد عمان: الفاسد، ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ قومًا فاسدين، والبور في لغة العرب: لا شيء، يقال: أصبحت أعمالهم بورًا ومساكنهم قبورًا (٥).

• ﴿ قُلْ لِلْمُحَلِّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْدَةٌ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ يُقْتَلُونَ أَوْ يُسْلِمُونَ ... ﴾ (٦).

٦٣١٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس في قول تعالى: ﴿ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: أهل فارس (٦).

(١) جامع البيان : ٧٢/٢٦.

(٢) جامع البيان : ٧٤/٢٦، ونقله السيوطي : ٥١٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٧٤/٢٦، ونقله السيوطي : ٥١٦/٧، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٤) معاني الفراء : ٦٦/٣.

(٥) الدر المنثور : ٥١٦/٧.

(٦) جامع البيان : ٨٢/٢٦، ونقله السيوطي : ٥١٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل.

• ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٧﴾﴾ .

٦٣١١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ قال: كان أهل البيعة تحت الشجرة ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرين (١).

٦٣١٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾ قال: إنما أنزلت السكينة على من علم منه الوفاء (٢).

• ﴿وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٧﴾﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٧﴾﴾ .

٦٣١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ قال: الصلح (٣).

٦٣١٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ يعني خيبر ﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ﴾ يعني أهل مكة، أن يستحلوا ما حرم الله أو يستحل بكم وأنتم حرم ﴿وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: سنة لمن بعدكم (٤).

٦٣١٥ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا شعبة عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ قال: فارس والروم (٥).

٦٣١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ

(١) جامع البيان : ٨٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٢٤/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ٥٢٣/٧.

(٣) جامع البيان : ٨٩/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٥٢٥/٧.

(٥) جامع البيان : ٩١/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٢٠/٧، عن ابن مردويه، وأيضاً عن الفريابي وعبد بن حميد بلفظ: هوازن وغطفان.

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿١﴾ قال: هي خير (١).

٦٣١٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ قال: هذه الفتوح التي تفتح إلى اليوم (٢).
٦٣١٨ - أخرج البيهقي عن ابن عباس ﴿ قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ أنها ستكون لكم، بمنزلة قوله أحاط الله بها علمًا أنها لكم (٣).

• ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ... ﴾ (١٦)
٦٣١٩ - عبد الرزاق عن عكرمة بن عمار قال: أخبرنا أبو زميل سماك الخنفي أنه سمع ابن عباس يقول: كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب (٤).

• ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ... ﴾ (١٦)
٦٣٢٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: نحر رسول الله ﷺ في الحج مائة بدنة نحر بيده منها ستين وأمر ببقيتها فنحرت وأخذ من كل بدنة بضعة فجمعت في قدر فأكل منها وحسا من مرقها، ونحر يوم الحديبية سبعين فيها جمل أبي جهل فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها (٥).

• ﴿ ... وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّزَّ تَعْلَمُوهُنَّ أَنْ تَطَّوَّهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُنَّ مَعَرَةٌ يُغَيِّرُ عِلْمٌ... ﴾ (١٦)

٦٣٢١ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّزَّ تَعْلَمُوهُنَّ ﴾ قال: حين ردوا النبي ﷺ ﴿ أَنْ تَطَّوَّهُمْ ﴾ بقتلهم إياهم ﴿ لَوْ تَزَلُّوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ يقول: لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم الله عذابًا أليمًا بقتلهم إياهم (٦).

(١) جامع البيان : ٩١/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ٥٢٥/٧. (٣) الدر المنثور : ٥٢٦/٧.

(٤) مصنف عبد الرزاق : ٩٧٢١/٣٤٢/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٣٢/٧.

(٥) مسند أحمد بن حنبل : ٢٨٨٢/٣١٤/١، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، ونقله السيوطي في

الدر المنثور : ٥٣٣/٧، عن أحمد والبيهقي في الدلائل.

(٦) الدر المنثور : ٥٣٤/٧.

• ﴿... وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا...﴾ ﴿٣٦﴾

٦٣٢٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ يقول: شهادة أن لا إله إلا الله فهي كلمة التقوى، يقول: فهي رأس التقوى (١).

• ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ...﴾ ﴿٣٧﴾

٦٣٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ...﴾ قال: هو دخول محمد ﷺ البيت والمؤمنون محلقيين رؤوسهم ومقصرين (٢).

٦٣٢٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا﴾ قال: كان تأويل رؤياه في عمرة القضاء (٣).

• ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَّعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُمْ فَتَازَرُوا فَاسْتَلْظَمَ فَاستَوَىٰ عَلَى سَوْفِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ...﴾ ﴿٣٨﴾

٦٣٢٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ قال: أصحابه مثْلهم، يعني: نعمتهم مكتوبًا في التوراة والإنجيل قبل أن يخلق السماوات والأرض (٤).

٦٣٢٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة (٥).

(١) جامع البيان : ١٠٥/٢٦ ، ونقله السيوطي : ٥٣٧/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٢) جامع البيان : ١٠٧/٢٦ ، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٧ ، عن ابن مردويه وابن جرير .

(٣) الدر المنثور : ٥٣٨/٧ . (٤) جامع البيان : ١١٢/٢٦ .

(٥) جامع البيان : ١١٠/٢٦ ، ونقله السيوطي : ٥٤٢/٧ ، عن البخاري في تاريخه وابن نصر ، ونقله أيضًا : ٥٤٣/٧ ، عن ابن جرير وابن مردويه .

٦٣٢٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَيَأْتِيهِمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: السميت الحسن (١).

٦٣٢٨ - قال: ثنا مجاهد قال: ثنا يزيد قال: ثنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَيَأْتِيهِمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: أما إنه ليس بالذي ترون، ولكنه سيما الإسلام وسحنته وسمته وخشوعه (٢).

٦٣٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرُوهُ﴾ قال: سنبله حين يتسلع نباته عن حباته (٣).

٦٣٣٠ - أخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر عن ابن عباس ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾ قال: يعني مكتوب في التوراة والإنجيل قبل أن يخلق السماوات والأرض (٤).

٦٣٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَزَرُوهُ﴾ قال: نباته مع التفافه حين يسنبل ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ قال: فهو مثل ضربه الله لأهل الكتاب إذا خرج قوم ينبتون كما ينبت الزرع فيبلغ فيهم رجال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلطون فهم أولئك الذين كانوا معهم، وهو مثل ضربه الله لمحمد ﷺ يقول: بعث الله النبي ﷺ وحده، ثم اجتمع إليه ناس قليل يؤمنون به ثم يكون القليل كثيرًا ويستغلطون، ويغيظ الله بهم الكفار (٥).

٦٣٣٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ﴾ قال: مثلهم كمثل زرع أخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه حتى بلغ أحسن النبات، يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته (٦).

(١) جامع البيان : ١١٠/٢٦، وسنن البيهقي الكبرى : ٣٣٧٠/٢٨٦/٢، عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٥٤١/٧، عن محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٢) جامع البيان : ١١١/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٤١/٧، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١١٤/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٤٣/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٥٤٣/٧. (٥) جامع البيان : ١١٤/٢٦.

(٦) جامع البيان : ١١٥/٢٦.

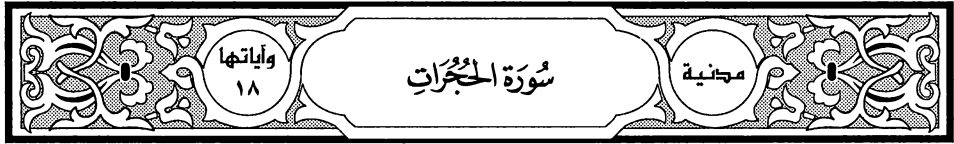
٦٣٣٣ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق إملاء حدثنا محمد بن جعفر الآدمي القاري حدثنا عيسى بن إسحاق الأنصاري أخو موسى بن إسحاق الأنصاري حدثنا الحسن بن الحارث بن طليب الهاشمي عن أبيه عن داود بن أبي هند عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَزَّيْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ ﴾، قال: أصل الزرع عبد المطلب، أخرج شطأه أخرج محمد ﷺ فأزره بأبي بكر، فاستغلظ بعمر، فاستوى على سوقه بعثمان بن عفان يعجب الزراع علي بن أبي طالب ليغيظ بهم الكفار (١).

٦٣٣٤ - عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود وابن عباس قال: كنا عند ابن مسعود فتلا ابن عباس هذه الآية: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَّيْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ ﴾ قال ابن عباس: ذلك أبو بكر قال: ﴿ فَاسْتَقَلَّ فَاسْتَوَى ﴾ عمر بن الخطاب ﴿ عَلَى سَوْيَةٍ ﴾ عثمان بن عفان ﴿ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ علي بن أبي طالب. كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ بيغضهم علي بن أبي طالب (٢).

* * *

(١) تاريخ بغداد : ١١/١٧١/٥٨٧١، وتاريخ دمشق : ٣٩/١٧٧، عن أبي القاسم نصر بن أحمد السوسي عن أبي القاسم بن أبي العلاء عن أبي علي الأهوازي عن أبي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن حامد بن ثرثال عن عمر بن محمد العسكري عن عيسى بن إسحاق الأنصاري عن الحسن بن الحارث الهاشمي عن أبيه عن داود بن أبي هند عن سعيد به، ونقله السيوطي عنهما معاً في الدر المنثور : ٧/٥٤٤.

(٢) مختصر تاريخ دمشق : ١/٢٣٩٨، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٧/٥٤٤، وعن ابن مردويه والقلطي وأحمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الأربعة والشيرازي في الألقاب به.



٦٣٣٥ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الحجرات نزلت بالمدينة (١).

• ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١)

٦٣٣٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يقول: لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة (٢).

٦٣٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ قال: نهوا أن يتكلموا بين يدي كلامه (٣).

• ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقُ بَنِي فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (١)

٦٣٣٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقُ بَنِي فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، قال: كان رسول الله ﷺ بعث الوليد ابن عقبة بن أبي معيط، ثم أحد بني عمرو بن أمية، ثم أحد بني أبي معيط إلى بني المصطلق، ليأخذ منهم الصدقات، وإنه لما أتاهم الخبر فرحوا، وخرجوا ليتلقوا رسول الله ﷺ وإنه لما حدث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه، رجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٧٥/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٤٦/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) جامع البيان : ١١٦/٢٦، وحلية الأولياء : ٣٩٨/١٠، عن محمد بن حيان عن محمد بن عبيدة ابن الوليد عن أبي عبد الرحمن الراعي عن هارون بن سعيد عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بنه، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية.

(٣) جامع البيان : ١١٦/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

بني المصطلق قد منعوا الصدقة، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم، إذ أتاه الوفد، فقالوا: يا رسول الله، إنا حُذِّثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإنا خشينا أن يكون إنما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فأنزل الله عذرهم في الكتاب، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾ (١).

• ﴿وَإِن طَافَيْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْت إِحْدَهُمَا عَلَى الْآخَرَى فَقْتَلُوا أَتَىٰ تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ...﴾ (٢).

٦٣٣٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِن طَافَيْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْت إِحْدَهُمَا عَلَى الْآخَرَى فَقْتَلُوا أَتَىٰ تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ قال: فإن الله سبحانه أمر النبي ﷺ والمؤمنين إذا اقتتل طائفتان من المؤمنين أن يدعوهم إلى حكم الله، وينصف بعضهم من بعض، فإن أجابوا حكم فيهم بكتاب الله، حتى ينصف المظلوم من الظالم، فمن أبى منهم أن يجيب فهو باغ، فحق على إمام المؤمنين أن يجاهدهم ويقاتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله، ويقروا بحكم الله (٢).

٦٣٤٠ - حدثنا ابن حميد قال: أخبرنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِن طَافَيْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ قال: كان قتالهم بالرجال والعصي، فأمرهم أن يصلحوا بينهم (٣).

• ﴿... وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغَابِ...﴾ (٤).

٦٣٤١ - حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن مودود عن زيد مولى قيس بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ قال: لا يطعن بعضهم على بعض (٤).

(١) جامع البيان : ١٢٣/٢٦، وسنن البيهقي الكبرى : ١٧٧٧٥٤/٥٤/٩، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أحمد بن كامل القاضي، عن محمد بن سعد العوفي، عن أبيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية، عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية، عن أبيه عن جده عطية بن سعد به، وتاريخ دمشق : ٦٣ / ٢٢٩ / ٢٣٠، ونقله السيوطي : ٥٥٦/٧، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساکر.

(٢) جامع البيان : ١٢٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٦١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٢٨/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٦١/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ٦٥/٢، وأيضاً في كتاب الصمت، ١٣٣/٥، بنفس السند، وذكره =

٦٣٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ قال: التنابر بالألقاب أن يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها، وراجع الحق فهى الله أن يُعَيَّرَ بما سلف من عمله (١).

٦٣٤٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ قال: كان لهذا الحي من الأنصار قل رجل منهم إلا وله اسمان أو ثلاثة فرجما دعا النبي ﷺ الرجل منهم ببعض تلك الأسماء، فيقال: يا رسول الله إنه يكره هذا الاسم، فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ (٢).

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ... ﴾ (٣)

٦٣٤٤ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ﴾ نهى الله المؤمن أن يظن بالمؤمن شرًا (٣).

• ﴿ ... وَلَا يَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ... ﴾ (٤)

٦٣٤٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجَسَّسُوا ﴾ قال: نهى الله المؤمن أن يتتبع عورات المؤمن (٤).

= الطبري : ١٣٢/٢٦، عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم : ٣٧٢٣/٥٠٣/٢، عن الحسن بن حليم المرزوي عن أبي الموجه عن عبدان عن عبد الله عن أبي مودود عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، وذكره البخاري في الأدب المفرد : ٣٢٩/١٢١/١، عن محمد عن بشر عن عبد الله عن أبي مودود عن زيد مولى قيس الحذاء عن عكرمة به، وقال الشيخ الألباني: ضعيف، والبيهقي في شعب الإيمان : ٦٧٥١/٣٠٩/٥، عن أبي عبد الله الحافظ عن الحسن بن حليم المرزوي عن أبي الموجه عن عبدان عن عبد الله بن المبارك عن أبي مودود عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٦٣/٧، عن عبد بن حميد والبخاري في الأدب وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه، والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) جامع البيان : ١٣٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٧، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٥٦٤/٧.

(٣) جامع البيان : ١٣٥/٢٦، وشعب الإيمان للبيهقي : ٦٧٥٤/٣١٠/٥، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح به، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٤) جامع البيان : ١٣٥/٢٦، وشعب الإيمان : ٦٧٥٤/٣١٠/٥، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن =

٦٣٤٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ قال: حرم الله على المؤمن أن يغتاب المؤمن بشيء كما حرم الميتة (١).

٦٣٤٧ - أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، نا عبد الله، نا جعفر بن أحمد بن نصر، نا زياد بن أيوب، نا القاسم بن مالك، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس وعائشة أنهما قالا: الحدث حدثان، حدث في فيك، وحدث من نومك، وحدث الفم أشد: الكذب والغيبة (٢).

• ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ ... ﴿١٣٦﴾﴾

٦٣٤٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ قال: الشعوب: الأنساب (٣).

٦٣٤٩ - أخرج ابن جرير والفريري وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الشعوب: الجماع، والقبائل: الأفخاذ التي يتعارفون بها (٤).

٦٣٥٠ - حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ قال: الشعوب: القبائل العظام، والقبائل: البطون (٥).

= علي به، ونقله السيوطي : ٥٦٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) جامع البيان : ١٣٧/٢٦، وشعب الإيمان : ٦٧٥٤/٣١٠/٥، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٧٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) شعب الإيمان : ٦٧٢٤/٣٠٢/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٧٥/٧.

(٣) جامع البيان : ١٤٠/٢٦.

(٤) الدر المنثور : ٥٧٨/٧، وبنحوه عن ابن مردويه وعبد بن حميد بلفظ: القبائل الأفخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر.

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري: كتاب المناقب : ٦٥١/٦، وذكره الطبري : ١٣٩/٢٦، عن أبي كريب عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين به، وأيضًا عن خلاد بن أسلم عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين به، وأيضًا عن يحيى بن طلحة عن أبي بكر بن عياش به، ونقله السيوطي : ٥٧٨/٧، عن البخاري وابن جرير.

٦٣٥١ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك قال: حدثنا عطاء عن ابن عباس قال: لا أرى أحداً يعمل بهذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴿١﴾، فيقول الرجل للرجل: أنا أكرم منك، فليس أحد أكرم من أحد إلا بتقوى الله (١).

٦٣٥٢ - حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال: قال ابن عباس: ما تعدون الكرم؟ قد بين الله الكرم: (فأكرمكم عند الله أتقاكم)، ما تعدون الحسب؟ أفضلكم حسباً أحسنكم خلقاً (٢).

٦٣٥٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علي عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: قال ابن عباس: ثلاث آيات جحدن الناس: الإذن كله وقال: ﴿يَتَأْتِيهَا أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ وقال الناس: أكرمكم: أعظمكم بيتاً، وقال عطاء: نسيت الثالثة (٣).

• ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسَلْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾ (٤)

٦٣٥٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسَلْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾، وذلك أنهم أرادوا أن يتسموا باسم الهجرة، ولا يتسموا بأسمائهم التي سماهم الله، وكان ذلك في أول الهجرة قبل أن تنزل الموارث لهم (٤).

• ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً...﴾ (٥)

٦٣٥٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿لَا يَلِتْكُمْ﴾ قال: لا ينقصكم، بلغة بني عيس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الخطيئة العبسي:

أبلغ سراقة بني سعد مغلغلة
جهد الرسالة لا ألتأ ولا كذبا (٥)

(١) الأدب المفرد : ٨٩٨/٣٠٩/١، وصححه الألباني، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٨٠/٧.

(٢) الأدب المفرد : ٨٩٩/٣٠٩/١، وصححه الألباني، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٨١/٧.

(٣) جامع البيان : ١٤٠/٢٦، وأيضاً : ١١١/١٨، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٣٢/٨، عن أبي زرعة عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء به.

(٤) جامع البيان : ١٤٢/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٨٤/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

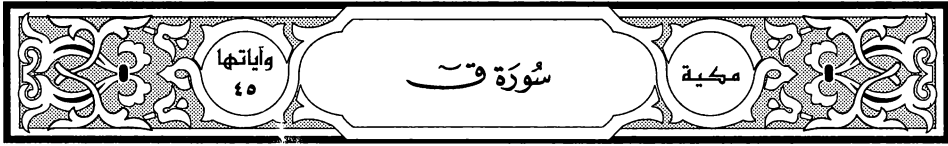
(٥) الدر المنثور : ٥٨٤/٧.

• ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ
لِلْإِيمَانِ...﴾ (١)

٦٣٥٦ - أنا سعيد بن يحيى بن سعيد، نا أبي، نا محمد بن قيس، عن عطاء
ابن السائب، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وأخبرنا سعيد بن يحيى عن أبيه عن محمد
ابن قيس عن رجل من ثقيف، الذي يقال له أبو عون، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
قال: قدم وفد بني أسد على رسول الله ﷺ فتكلموا فقالوا قاتلتك مضر ولسنا بأقلهم
عدداً ولا أكلهم شوكة وصلنا رحمك، قال لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: « تكلموا هكذا »،
قالوا: لا، قال: « إن فقه هؤلاء قليل وإن الشيطان ينطق على ألسنتهم »، قال عطاء في
حديثه: فأنزل الله جل وعز: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية (١).

* * *

(١) سنن النسائي الكبرى : ١١٥١٩/٤٦٧/٦ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٥/٧ ، وعن البزار وابن مردويه.



• ﴿ قَافٍ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝ ﴾

٦٣٥٧ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ قَافٍ ﴾ بمكة (١).

٦٣٥٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَافٍ ﴾ و ﴿ تَافٍ ﴾ [القلم: ١] وأشبهه هذا، فإنه قسم أقسمه الله، وهو اسم من أسماء الله (٢).

٦٣٥٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: خلق الله تعالى من وراء هذه الأرض بحرًا محيطًا بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلًا يقال له ﴿ قَافٍ ﴾ السماء الدنيا متررفة عليه، ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضًا مثل تلك الأرض سبع مرات، ثم خلق من وراء ذلك بحرًا محيطًا بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلًا يقال له « ق » في السماء الثانية متررفة عليه حتى عد سبع أرضين وسبعة أبحر وسبعة أجبل وسبع سماوات، قال: وذلك قوله: ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ [لقمان: ٢٧] (٣).

٦٣٦٠ - حدثنا عبد الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا آدم ابن أبي إياس عن شيخ من بني تميم عن أبي روق عطية بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس قال: خلق الله ﷻ جبلًا يقال له قاف محيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله ﷻ أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل يحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيتزلزلها ويحركها فمن ثم يحرك القرية دون القرية (٤).

٦٣٦١ - أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ قال: الكريم (٥).

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٦٨٠/١، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٧/٧، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) جامع البيان : ١٤٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٨٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٥٨٩/٧.

(٤) العقوبات : ٢٢/٣٢/١، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٩/٧، وعن أبي الشيخ في العظمة.

(٥) الدر المنثور : ٥٨٩/٧.

٦٣٦٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ﴾ قال: ليس شيء أحسن ولا أفضل منه (١).

• ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا نَنْقُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ حَفِيظٌ ۝١ ﴾.

٦٣٦٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا نَنْقُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ ﴾ ما تأكل الأرض من لحومهم وأبشارهم وعظامهم وأشعارهم (٢).

• ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ ۝٢ ﴾.

٦٣٦٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ ﴾ هم في أمر ضلالة (٣).

٦٣٦٥ - حدثني محمد بن خالد بن خدش قال: ثني سلم بن قتيبة عن وهب ابن حبيب الأمدي عن أبي حمزة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله ﴿ أَمْرٍ مَرِيحٍ ﴾ قال: المريح: الشيء المنكر أما سمعت قول الشاعر:

فجالت والتمست به حشاها فخر كأنه خوط مريح (٤)

• ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٣ ﴾.

٦٣٦٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَهِيجٍ ﴾ قال: حسن (٥).

٦٣٦٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ قال: الزوج الواحد والبهيج الحسن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

وكل زوج من الديباج يلبسه أبو قدامة مجبوك يدها معا (٦)

(١) الدر المنثور : ٥٨٩/٧.

(٢) جامع البيان : ١٤٩/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٨٩/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٥٩٠/٧، عن ابن جرير بنحوه.

(٣) جامع البيان : ١٥٠/٢٦، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ مختلف.

(٤) جامع البيان : ١٥١/٢٦، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٠/٧، وعن عبد بن حميد وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ١٥١/٢٦. (٦) الدر المنثور : ٥٩٠/٧.

• ﴿ وَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿١﴾ ﴾ .

٦٣٦٨ - حدثنا بشر بن الحكم قال: حدثنا محمد بن ربيعة عن السائب بن عمر عن أبي مليكة عن ابن عباس: أنه كان إذا مطرت السماء يقول: يا جارية أخرجي سرجي، أخرجي ثيابي، ويقول: ﴿ وَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا ﴾ (١).

• ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿٢﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ... ﴿٣﴾ ﴾ .

٦٣٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ قال: النخل الطوال (٢).

٦٣٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ قال: يقول: بعضه على بعض (٣).

• ﴿ أَفَعَيْنَا بِالْحَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٤﴾ ﴾ .

٦٣٧١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَعَيْنَا بِالْحَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾ قال: لم يعيننا الخلق الأول ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ قال: في شك من البعث (٤).

• ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ وَحَنُ أَوْبٍ إِلَيْهِ مِّنْ جَبَلٍ الْوَرِيدِ ﴿٥﴾ ﴾ .

٦٣٧٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَحَنُ أَوْبٍ إِلَيْهِ مِّنْ جَبَلٍ الْوَرِيدِ ﴾ قال: عرق العنق (٥).

٦٣٧٣ - حدثني محمد بن سعد، ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ عَيْدٌ ﴾ [ق: ١٨] قال: جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان

(١) الأدب المفرد : ١٢٢٨/٤٢١/١، وقال الألباني: صحيح الإسناد موقوفًا، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٩١/٧.

(٢) جامع البيان : ١٥٣/٢٦، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥٩١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٣) جامع البيان : ١٥٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٩٢/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٥٦/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٩٢/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٥٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٩٢/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: نياط القلب وما حمل.

عليه عمله ويكتبان أثره (١).

• ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (١٦) ﴿

٦٣٧٤ - أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا هشام بن حسان، عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ فقال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب: يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء، إنما يكتب الخير والشر (٢).

٦٣٧٥ - حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس في قوله:

﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾ قال: يكتب من قوله الخير والشر (٣).

٦٣٧٦ - أخرج ابن أبي الدنيا في الفدية من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ... ﴾ الآية، قال: كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره، فإذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرًا، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: دعه حتى يسبح أو يستغفر، فإذا كان يوم الخميس كتب ما يجازى به من الخير أو الشر ويلقى ما سوى ذلك، ثم يعرض على أم الكتاب فيجده بجملته فيه (٤).

• ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ (١٦) ﴿

٦٣٧٧ - حدثنا الفضل بن دكين عن صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة، فكان إذا نزل منزلاً قام شطر الليل فأكثر في ذلك النشيج - قلت: وما النشيج؟ قال: النحيب والبكاء - ويقرأ ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ (٥).

(١) جامع البيان : ١٥٩/٢٦ .

(٢) المستدرک : ٣٧٣٠/٥٠٥/٢ ، كتاب التفسير، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٧ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بنحوه، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم ابن مردويه والحاكم به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٤٧٧/٢١٨/٧ . (٤) الدر المنثور : ٥٩٤/٧ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٧٢٠/٢٤٤/٧ ، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٧/١ ، عن أبي بكر بن مالك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي عبيدة الخداد وإسماعيل بن علي عن صالح بن رستم عن عبد الله ابن أبي مليكة به، ونقله السيوطي : ٥٩٨/٧ ، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة.

• ﴿ وَحَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿١٦﴾ ﴾ .

٦٣٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَحَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ قال: السائق من الملائكة، والشهيد: شاهد عليه من نفسه (١).

• ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكُشِفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾ .

٦٣٧٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكُشِفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ وذلك الكافر (٢).

٦٣٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَكُشِفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ﴾ قال: الحياة بعد الموت (٣).

• ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطَّغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ﴾ .

٦٣٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطَّغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ قال: قرينه: شيطانه (٤).

• ﴿ قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿١٩﴾ ﴾ .

٦٣٨٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴾ قال: إنهم اعتذروا بغير عذر، فأبطل الله حججهم ورد عليهم قولهم (٥).

• ﴿ مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٠﴾ ﴾ .

٦٣٨٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ قال: ما أنا بمعذب من لم يجترم، والله تعالى أعلم (٦).

(١) جامع البيان : ١٦١/٢٦، ونقله السيوطي : ٥٩٩/٧، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٦٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٦٠٠/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٦٤/٢٦، ونقله السيوطي : ٦٠٠/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٦٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٦٠٠/٧، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٦٨/٢٦، ونقله السيوطي : ٦٠١/٧، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٦) الدر المنثور : ٦٠٢/٧.

• ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ ﴿٣١﴾.

٦٣٨٤ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: حدثني رجل بحديث أبي هريرة: «احتجت الجنة والنار...» فقام رجل فانتفض فقال ابن عباس: ما فرق هؤلاء؟ يجدون عند محكمه ويهلكون عند متشابهه (١).

٦٣٨٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ قال: وهل في من مكان يزداد في (٢).

٦٣٨٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ قال ابن عباس: إن الله تبارك وتعالى قد سبقت كلمته ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود: ١١٩] فلما بعث الناس وأحضروا، وسيق أعداء الله إلى النار زمراً، جعلوا يقتحمون في جهنم فوجاً فوجاً، لا يلقي في جهنم شيء إلا ذهب فيها، ولا يملأها شيء، قالت: ألسنت قد أقسمت لتملأني من الجنة والناس أجمعين؟ فوضع قدمه فقالت حين وضع قدمه فيها: قد قدي، فإني قد امتلأت، فليس لي مزيد، ولم يكن يملأها شيء، حتى وجدت مساً ما وضع عليها، فتضايقت حين جعل عليها ما جعل، فامتلات فما فيها موضع إبرة (٣).

• ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ ﴿٣٢﴾.

٦٣٨٧ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار قال: ثنا محمد بن الصلت قال: ثنا أبو كدينة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ﴾ قال: لكل مسبح (٤).

٦٣٨٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن أبي سنان عن أبي إسحاق عن التميمي قال: سألت ابن عباس عن الأواب الحفيظ، فقال: حفظ ذنوبه حتى رجع عنها (٥).

(١) تفسير عبد الرزاق : ١٩٣/٢ . (٢) الدر المنثور : ٦٠٢/٧ .

(٣) جامع البيان : ١٦٩/٢٦ . (٤) جامع البيان : ١٧٢/٢٦ .

(٥) جامع البيان : ١٧٢/٢٦ ، وشعب الإيمان للبيهقي : ٧١٩٣/٤٣٨/٥ ، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس عن محمد بن إسحاق الصغاني عن سعيد بن سليمان عن مهران الرازي عن أبي سنان عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب به، ونقله السيوطي : ٦٠٤/٧ ، عن ابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن التميمي .

• ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٦٣﴾﴾ .
 ٦٣٨٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ قال: أثروا^(١).
 ٦٣٩٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ قال: هربوا، بلغة اليمن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عدي بن زيد:

نقبوا في البلاد من حذر الموت وجالوا في الأرض أي مجال^(٢)

• ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٦٤﴾﴾ .
 ٦٣٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ قال: إذا سمع الذكر وشهد أمره، قال في ذلك: يجزيه إن عقله^(٣).
 • ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٦٥﴾﴾ .
 ٦٣٩٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ قال: وما مسنا من نصب^(٤).
 ٦٣٩٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ قال: من إزحاف^(٥).

• ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٦٦﴾﴾ .

٦٣٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ قال: هما السجدةان بعد صلاة المغرب^(٦).

٦٣٩٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية قال: ثنا ابن أبي نجيح عن

(١) جامع البيان : ١٧٦/٢٦، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٦٠٨/٧.

(٣) جامع البيان : ١٧٧/٢٦، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٧، عن ابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٧٩/٢٦، ونقله السيوطي : ٦١٠/٧، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ١٧٩/٢٦. (٦) جامع البيان : ١٨١/٢٦.

مجاهد قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْهُ وَادْبُرْ الْأُجُودِ ﴾ قال: هو التسبيح بعد الصلاة (١).

• ﴿ وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (١١)

٦٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال: هي الصيحة (٢).

٦٣٩٧ - أخرج الواسطي عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال: من صخرة بيت المقدس (٣).

• ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾ (١٢)

٦٣٩٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾ قال: يوم يخرجون إلى البعث من القبور (٤).

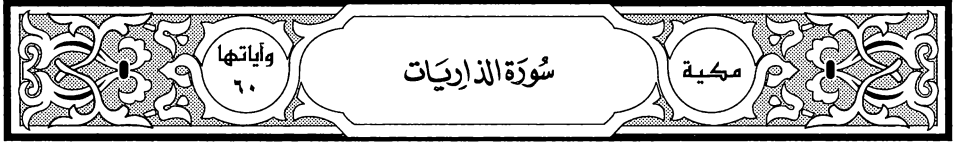
• ﴿ ... فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ (١٣)

٦٣٩٩ - حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي قال: ثنا حكام الرازي عن أيوب عن عمرو الملائي عن ابن عباس قال: قالوا: يا رسول الله لو خوفتنا؟ فنزلت: ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ (٥).

(١) جامع البيان : ١٨٢/٢٦، وأيضًا عن محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى وعن الحارث عن الحسن عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٦١١/٧، عن البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن نصر وابن مردويه من طريق مجاهد.

(٢) جامع البيان : ١٨٣/٢٦، ونقله السيوطي : ٦١١/٧، عن ابن جرير. (٤،٣) الدر المنثور : ٦١١/٧.

(٥) جامع البيان : ١٨٥/٢٦، ونقله السيوطي : ٦١٣/٧، عن ابن جرير.



• ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوجًا ﴿١﴾ فَالْحَمَلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ ﴾ .

٦٤٠٠ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة الذاريات بمكة (١).

٦٤٠١ - حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله تعالى: ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوجًا ﴾ قال: كان ابن عباس يقول: هي الرياح (٢).

٦٤٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَالْحَمَلَاتِ وِقْرًا ﴾ قال: السحاب، وقوله: ﴿ فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا ﴾ قال: الملائكة (٣).

• ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴿٧﴾ ﴾ .

٦٤٠٣ - حدثني أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس قال: ثنا عَبَثَرُ قال: ثنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴾ قال: ذات الخلق الحسن (٤).

• ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿٨﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرٍةٍ سَاهُونَ ﴿٩﴾ ﴾ .

٦٤٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ قال: الكهنة (٥).

(٢) جامع البيان : ١٨٧/٢٦ .

(١) الدر المنثور : ٦١٣/٧ .

(٣) جامع البيان : ١٨٨/٢٦ .

(٤) جامع البيان : ١٨٩/٢٦ ، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بلفظ: حسنهما واستواؤها، وأيضًا : ١٩٠/٢٦ ، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: ذات الزينة، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦١٧ ، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء عن سعيد به.

(٥) جامع البيان : ١٩٢/٢٦ .

٦٤٠٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ لَخِرَاصُونَ ﴾ قال: المرتابون (١).

٦٤٠٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرٍو سَاهُونَ ﴾ قال: في غفلة لاهون (٢).

• ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الَّذِينَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٨﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ سَسْعَجِلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

٦٤٠٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الَّذِينَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ قال: يعذبون (٣).

٦٤٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الَّذِينَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ قال: فتنتهم أنهم سألوا عن يوم الدين وهم موقوفون على النار ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ سَسْعَجِلُونَ ﴾ فقالوا حين وقفوا: ﴿ يَوَيْلَنَا هَذَا يَوْمِ الَّذِينَ ﴾ [الصفات: ٢٠] وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الصفات: ٢١] (٤).

٦٤٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ ﴾ قال: تكذيبكم (٥).

• ﴿ أَعْزِيزِينَ مَا ءَانَهُمْ رَبُّهُمْ إِيَّاهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٩﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٦٤١٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن أبي عمر عن مسلم البطين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِيَّاهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ ﴾ قال: قبل الفرائض. ﴿ مُحْسِنِينَ ﴾ قال: يعملون (٦).

٦٤١١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قال: لم يكن يمضي عليهم ليلة إلا يأخذون منها ولو شيئًا (٧).

(١) جامع البيان : ١٩٢/٢٦.

(٢) جامع البيان : ١٩٢/٢٦، وأيضًا من طريق علي بلفظ: في ضلالتهم يتمادون.

(٣) جامع البيان : ١٩٣/٢٦. (٤) جامع البيان : ١٩٥/٢٦.

(٦) جامع البيان : ١٩٦/٢٦.

(٧) جامع البيان : ١٩٧/٢٦، وأيضًا : ١٩٩/٢٦، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: =

• ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ ﴿١٦﴾ •

٦٤١٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن أبي إسحاق عن قيس ابن كركم عن ابن عباس، سألته عن السائل والمحروم فقال: السائل: الذي يسأل الناس والمحروم: الذي ليس له في الإسلام سهم وهو محارف (١).

٦٤١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ قال: المحارف (٢).

٦٤١٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ ﴾ قال: سوى الزكاة يصل بها رحمًا أو يقري بها ضيفًا أو يعين بها محرومًا (٣).

= ينامون، وذكره ابن أبي شيبة: ٤٧/٢، عن معتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد بلفظ: كانوا لا ينامون كل الليل، وأيضًا: ٤٧/٢، عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٣٧٣٨/٥٠٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصنفار عن أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن الحكم عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٦١٤/٧، عن ابن جرير وابن نصر وابن المنذر، بنحوه.

(١) جامع البيان: ٢٠١/٢٦، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم به، وأيضًا عن سهل بن موسى الرازي عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم به، وأيضًا عن سهل بن موسى عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، ونقله السيوطي: ٦١٦/٧، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ٢٠١/٢٦، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم بلفظ: المحروم: المحارف الذي ليس له في الإسلام سهم وهو محارف، وأيضًا عن سهل بن موسى الرازي عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم به، وأيضًا عن سهل بن موسى عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن المنذر عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا: ٢٠٢/٢٦، عن يونس عن ابن وهب عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن حجاج عن الوليد بن العيزار عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٦١٦/٧، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: السائل الذي ليس له سهم في المسلمين، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: المحروم هو المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسأل الناس فأمر الله المؤمنين برفده، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وابن جرير بلفظ: المحروم: الذي ليس له في الإسلام سهم.

(٣) الدر المنثور: ٦١٦/٧.

• ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ .

٦٤١٥ - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عامر حدثنا أبي حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إني لأعرف الثلج وما رأيته، في قول الله عز وجل: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾، قال: الثلج منه ^(١).

• ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَافٍ فَصَكَتَ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ ﴿٢٢﴾ .

٦٤١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَافٍ ﴾ قال: قال: يعني بالصرة: الصبيحة ^(٢).

• ﴿ مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿٢٣﴾ .

٦٤١٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ قال: المسومة: الحجارة المختومة، يكون الحجر أبيض فيه نقطة سوداء أو يكون الحجر أسود فيه نقطة بيضاء، فذلك تسويمها عند ربك يا إبراهيم عليه السلام ﴿ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾ يعني: للمتعددين حدود الله الكافرين به من قوم لوط ^(٣).

• ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبَيْهِ وَفَالَ سَحَرًا أَوْ مَجْنُونًا ﴾ ﴿٢٤﴾ .

٦٤١٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبَيْهِ ﴾ قال: لقومه أو بقومه، أنا أشك ^(٤).

• ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ ﴿٢٥﴾ .

٦٤١٩ - حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ قال: إن من الرياح عقيماً وعذاباً حين ترسل، لا تلقح شيئاً، ومن الرياح رحمة يثير الله تبارك وتعالى بها السحاب، وينزل بها الغيث ^(٥).

(١) العظمة لأبي الشيخ : ٤/١٢٧٦/٧٥٩٣٢٣٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧/٦١٩.

(٢) جامع البيان : ٢٦/٢٠٩، وأيضاً من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٧/٦٢٠، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٧/١.

(٤) جامع البيان : ٢٧/٣، ونقله السيوطي : ٧/٦٢١، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ٢٧/٤، وأيضاً عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وأيضاً عن =

• ﴿ مَا نَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ ﴿١٦﴾ .

٦٤٢٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا نَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ قال: كالشيء الهالك (١).

• ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ... ﴾ ﴿١٧﴾ .

٦٤٢١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ قال: بقوة (٢).

• ﴿ فَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ ﴿١٨﴾ وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٩﴾ .

٦٤٢٢ - أخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ قال: أمره الله أن يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمدًا ﷺ ثم قال: ﴿ وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣).

• ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ﴿٢٠﴾ .

٦٤٢٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ قال: إلا ليقروا بالعبودية طوعًا وكرهًا (٤).

٦٤٢٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ قال: على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي وسعادتي (٥).

= محمد بن سعد بنحوه، وذكره الحاكم : ٣٧٤٠/٥٠٨/٢، كتاب التفسير، عن أحمد بن محمد العنزي عن عثمان بن سعيد الدارمي عن إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٢١/٧، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، وأيضًا عن ابن جرير بنحوه، وأيضًا عن أبي الشيخ بنحوه.

(١) جامع البيان : ٥/٢٧.

(٢) جامع البيان : ٧/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٢٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) الدر المنثور : ٦٢٤/٧.

(٤) جامع البيان : ١٢/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٢٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٦٢٤/٧.

﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴾ ﴿٥٧﴾ .

٦٤٢٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴾ قال: يطعمون أنفسهم (١).

﴿ ... ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ ﴿٥٨﴾ .

٦٤٢٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ... ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ قال: الشديد (٢).

﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ... ﴾ ﴿٥٩﴾ .

٦٤٢٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ قال: دلوًا (٣).

٦٤٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ قال: يقول: للذين ظلموا عذابًا مثل عذاب أصحابهم فلا يستعجلون (٤).

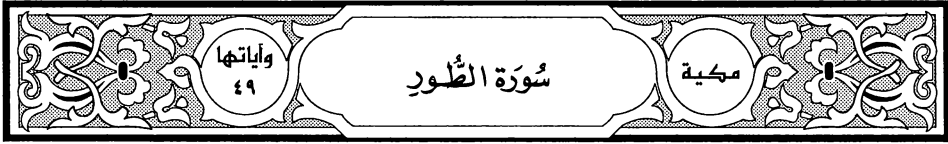
* * *

(١) جامع البيان : ١٢/٢٧ .

(٢) جامع البيان : ١٣/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٧ ، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٣) جامع البيان : ١٤/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٧ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان : ١٤/٢٧ .



• ﴿ وَالطُّورِ ۝ وَكُنْتِ مَسْطُورٍ ۝ فِي رَقٍ مَّنشُورٍ ۝ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ۝ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ۝ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ۝ ﴾ .

٦٤٢٩ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الطور بمكة (١).

٦٤٣٠ - حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبا سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز العمي، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالطُّورِ ﴾ قال: « جبل » (٢).

٦٤٣١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي رَقٍ مَّنشُورٍ ﴾ قال: في الكتاب (٣).

٦٤٣٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ قال: هو بيت حذاء العرش تعمره الملائكة، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة ثم لا يعودون إليه أبداً (٤).

٦٤٣٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ قال: سجره حين يذهب ماؤه ويفجر (٥).

٦٤٣٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ قال: المحبوس (٦).

(١) الدر المنثور : ٦٢٦/٧ .

(٢) المستدرک : ٣٧٤١/٥٠٨/٢ ، کتاب التفسیر ، وقال الذهبي : صحيح ، ونقله السيوطي : ٦٢٦/٧ ، عن ابن أبي حاتم والحاكم .

(٣) الدر المنثور : ٦٢٧/٧ .

(٤) جامع البيان : ١٧/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٢٨/٧ ، عن ابن جرير .

(٥) جامع البيان : ١٩/٢٧ .

(٦) جامع البيان : ١٩/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٢٩/٧ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم ، وأيضاً عن ابن المنذر بلفظ : المرسل .

٦٤٣٥ - عن عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن التيمي قال: أخبرنا الصباح عن الأشرس قال: سئل ابن عباس عن المد في البحر والجزر فقال: إن ملكًا موكل بقاموس البحر إذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت (١).

٦٤٣٦ - أخرج الشيرازي في الألقاب من طريق الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرَ الْمَسْجُورَ﴾ قال: الفارغ، خرجت أمة تستقي فرأت الحوض فارغًا فقالت: الحوض مسجور (٢).

• ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾

٦٤٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ قال: يوم تشقق السماء (٣).

٦٤٣٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ قال: تحريكًا (٤).

• ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾

٦٤٣٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ قال: يدفعون فيها دفعًا (٥).

• ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

٦٤٤٠ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال: قال ابن عباس في قول الله لأهل الجنة: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: قوله: ﴿هَنِيئًا﴾، أي: لا تموتون فيها، فعندها قالوا: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ ﴿ [الصفات: ٥٨، ٥٩] (٦).

(١) تفسير عبد الرزاق: ٢٠٠/٢. (٢) الدر المنثور: ٦٣٠/٧.

(٣) جامع البيان: ٢١/٢٧.

(٤) جامع البيان: ٢١/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٣١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ٢٢/٢٧، وأيضًا من طريق علي به، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه بلفظ: يدفع في أعناقهم حتى يردوا النار، ونقله السيوطي: ٦٣١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم به.

(٦) الدر المنثور: ٦٣١/٧.

• ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ... ﴾ (١٦) ﴿

٦٤٤١ - سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الله تبارك وتعالى ليرفع ذرية المؤمن في درجته، وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم أعينهم ثم قرأ: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ (١).

٦٤٤٢ - أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبا عبد الرزاق أنبا الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ﴿﴾: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ ﴾ يقول: وما نقصناهم (٢).

• ﴿ يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِ ﴾ (١٦) ﴿

٦٤٤٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِ ﴾ قال: لا باطل فيها (٣).

• ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (١٦) ﴿

٦٤٤٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

(١) تفسير سفيان: ص ٢٨٣، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العيال: ٥٤٠/١، ٦١٦/٢ عن علي بن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وذكره عبد الرزاق: ٢٠٠/٢، عن الثوري عن عمرو بن مرة به، وذكره الطبري: ٢٥/٢٧، عن محمد بن سعد بلفظ: الذين أدرك ذريتهم الإيمان، فعملوا بطاعتي، ألحقتهم بإيمانهم إلى الجنة وأولادهم الصغار لنحقتهم بهم، وأيضاً عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن محمد ابن بشر عن سفيان به، وأيضاً عن ابن المثني عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة به، وأيضاً عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن شعبة عن عمرو بن مرة به، وأيضاً عن سفيان عن عمرو بن مرة به، وأيضاً عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عمرو بن مرة، وأيضاً من طريق علي به، وأيضاً عن موسى بن عبد الرحمن عن موسى بن بشر عن سفيان به، وأيضاً عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان بلفظ: ما نقصناهم، وذكره الحاكم: ٣٧٤٤/٥٠٩/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن علي الصنعاني بمكة عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد عن عبد الرزاق به، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي: ٦٣٢/٧، عن سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه، وأيضاً عن ابن أبي حاتم بلفظ آخر بنحوه.

(٢) المستدرک: ٣٧٤٤/٥٠٩/٢، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور: ٦٣٣/٧، وعن ابن جرير وابن المنذر، وأيضاً عن الفريابي بنحوه.

(٣) جامع البيان: ٢٩/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٣٣/٧، عن ابن أبي حاتم.

في قوله تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال: إذا بعثوا في النفخة الثانية (١).
• ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (٧٨).

٦٤٤٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ قال: اللطيف، ﴿الرَّحِيمُ﴾: يقول: الرحيم بخلقه أن يعذبهم بعد توبتهم (٢).

• ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبَرَّصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ﴾ (٣٦).

٦٤٤٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رَبِّبَ الْمُنُونِ﴾ قال: الموت (٣).

٦٤٤٧ - حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: إن قريشًا لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم: احبسوه في وثاق، ثم تربصوا به المنون، حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة، إنما هو كأحدهم، فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبَرَّصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ﴾ (٤).

٦٤٤٨ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال: ريب: شك، إلا مكانًا واحدًا في الطور ﴿رَبِّبَ الْمُنُونِ﴾ يعني: حوادث الأمور، قال الشاعر:

تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يومًا أو يموت حليلها (٥)

• ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيَّبُونَ﴾ (٣٧).

٦٤٤٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيَّبُونَ﴾ قال: المسلطون (٦).

٦٤٥٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

(١) جامع البيان : ٣٠/٢٧.

(٢) جامع البيان : ٣٠/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٣٥/٧، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٣١/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بسنده به، ونقله السيوطي : ٦٣٥/٧، عن ابن جرير وابن إسحاق.

(٤) جامع البيان : ٣١/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٣٥/٧، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٥) الدر المنثور : ٦٣٦/٧.

(٦) جامع البيان : ٣٣/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٣٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ يقول: أم هم المنزلون (١).

• ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ (١١).

٦٤٥١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كِسْفًا ﴾ قال: قطعًا (٢).

• ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٢).

٦٤٥٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ قال: عذاب القبر قبل عذاب يوم القيامة (٣).

٦٤٥٣ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال: إن عذاب القبر في القرآن، ثم تلا: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ (٤).

• ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ (١٣).

٦٤٥٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ قال: حين تقوم من فراشك إلى أن تدخل في الصلاة، والله أعلم (٥).

• ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴾ (١٤).

٦٤٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴾، قال: هما السجدة قبل صلاة الغداة (٦).

٦٤٥٦ - أنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴾ قال: أمره أن يسبح

(١) جامع البيان : ٣٤/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٣٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٣٥/٢٧. (٣) جامع البيان : ٣٧/٢٧.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٠١/٢، وذكره الطبري : ٣٧/٢٧، عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن قتادة به، ونقله السيوطي : ٦٣٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن ابن جرير من طريق قتادة.

(٥) الدر المنثور : ٦٣٨/٧. (٦) جامع البيان : ٣٩/٢٧.

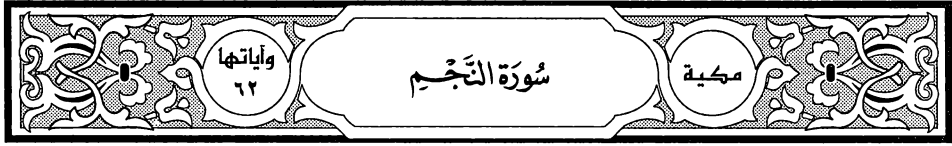
في أدبار الصلوات كلها^(١).

٦٤٥٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴾ قال: هما السجدة قبل صلاة الغداة^(٢).

* * *

(١) تفسير مجاهد : ص ٦١٦ .

(٢) جامع البيان : ٤٠/٢٧ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٣٨/٧ ، وعن ابن أبي حاتم .



• ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ ﴾

٦٤٥٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة النجم بمكة (١).

٦٤٥٩ - حدثنا مسدد قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب عن عكرمة عن

ابن عباس قال: إن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس (٢).

٦٤٦٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال: إذا انصب (٣).

٦٤٦١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال:

الثريا إذا تدلت (٤).

٦٤٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال رجل

لابن عباس: الحمد لله الذي جعل هوانا على هواك، فقال: إن الهوى كله ضلالة (٥).

٦٤٦٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ ﴾

مَا ضَلَّ قال: أقسم الله أنه ما ضل محمد وما غوى (٦).

• ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝ ﴾

٦٤٦٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

في قوله تعالى: ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ قال: ذو منظر حسن (٧).

(١) الدر المنثور: ٦٣٩/٧.

(٢) فتح الباري: أبواب سجود القرآن، باب سجدة النجم: ٧٠٤/٢، ح ١٠٧١، وطرفه في: ٤٨٦٢، وذكره الحاكم: ٣٧٤٥/٥٠٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي محمد عبد الله بن إسحاق المقرئ العدل عن عبد الملك بن محمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن أيوب عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٣) جامع البيان: ٤٠/٢٧، ونقله عنه السيوطي: ٦٤٠/٧.

(٤) المصنف لعبد الرزاق: ١٢٦/١١.

(٥) الدر المنثور: ٦٤٠/٧.

(٦) جامع البيان: ٤٢/٢٧.

(٧) الدر المنثور: ٦٤٢/٧.

٦٤٦٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن ﴿ذُو مِرْقٍ﴾ قال: ذو شدة في أمر الله، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان:

فدى أقرب به إذ ضافني وهنا قرى ذي مرة حازم^(١)

• ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴿٦٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٦٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٦٩﴾﴾

٦٤٦٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ قال: مطلع الشمس^(٢).

٦٤٦٧ - حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ قال: دنا ربه فتدلى^(٣).

٦٤٦٨ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن عثمان الأودي ثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة وعطاء عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ قال: هو محمد ﷺ دنا فتدلى إلى ربه ﷻ^(٤).

٦٤٦٩ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قال: كان دنوه قدر قوسين، ولفظ عبد بن حميد: قال: كان بينه وبينه مقدار قوسين^(٥).

٦٤٧٠ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ثنا إبراهيم ابن طهان عن عاصم عن زر عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قال: القاب: القيد، والقوسين: الذراعين^(٦).

• ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا عَبْدِيهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿٦٩﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿٧٠﴾ أَفَتَسْمُرُونَ عَلَيَّ مَا لَا يُرَىٰ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿٧٢﴾﴾

٦٤٧١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن قتادة عن عكرمة

(١) البير المنشور: ٦٤٣/٧. (٢) الدر المنشور: ٦٤٤/٧.

(٣) جامع البيان: ٤٥/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٤٥/٧، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٤) المعجم الكبير: ١١٠/١١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنشور: ٦٤٥/٧، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) الدر المنشور: ٦٤٥/٧.

(٦) المعجم الكبير: ١٢/١٠٣/١٢٦٠٣، ونقله السيوطي عنه في الدر المنشور: ٦٤٥/٧.

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ عَبْدُكَ مَا أَوْحَىٰ ﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿ قال: عبده محمد ﷺ ما أوحى إليه ربه (١).

٦٤٧٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال: رآه بقلبه (٢).

٦٤٧٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ رأى ربه بعينه (٣).

٦٤٧٤ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (أفتمرونه) (٤).

٦٤٧٥ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جمهور بن منصور ثنا إسماعيل ابن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس: قال: رأى محمد ﷺ ربه ﷻ مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده (٥).

٦٤٧٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج جميعًا عن وكيع - قال الأشج: حدثنا وكيع - حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي جهمة عن أبي العالية عن ابن عباس قال: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ قال: رآه بفؤاده مرتين (٦).

(١) جامع البيان : ٤٧/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٤٦/٧، عن النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) صحيح مسلم : كتاب الإيمان، باب : ٧٧، حديث : ٢٨٤، جزء : ٧/٣، وذكره الترمذي : ٣٩٦/٥، ٣٢٨١، عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وابن أبي رزمة وأبي نعيم عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وعبد الرزاق في التفسير : ٢٠٣/٢، عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٤٨/٢٧، عن سعيد بن يحيى عن عمه سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن زياد بن الحصين عن أبي العالية بلفظ: رآه بفؤاده، وذكره الحاكم : ٢١٩/١٣٤/١، كتاب الإيمان، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق ابن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٢٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن المبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران به، ونقله السيوطي : ٦٤٦/٧، عن عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني.
(٣) الدر المنثور : ٦٤٧/٧.

(٥) المعجم الكبير : ١٢/٩٠/١٢٥٦٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٤٧/٧.

(٦) صحيح مسلم : كتاب الإيمان، باب : ٧٧، حديث : ٢٨٥، جزء : ٧/٣، وأيضًا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي جهمة به، وأحمد في مسنده : ١٩٥٦/٢٩٤/٣، عن أبي معاوية عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية به، وذكره عبد الرزاق : ٢٠٣/٢، عن ابن عيينة عن مجالد ابن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن الحارث به، ونقله السيوطي : ٦٤٦/٧، عن مسلم وأحمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

٦٤٧٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عطية عن قيس عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن الله اصطفى إبراهيم بالخلعة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدًا بالرؤية، صلوات الله وسلامه عليهم (١).

٦٤٧٨ - حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قال: رأى ربه (٢).

٦٤٧٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عمرو بن حماد قال: ثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قال: إن رسول الله ﷺ رأى ربه بقلبه، فقال له رجل عند ذلك: أليس لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار؟ قال له عكرمة: أليس ترى السماء؟ قال: بلى، قال: أفكلها ترى؟ (٣).

٦٤٨٠ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس في قول الله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ مَا أَوْحَىٰ﴾، ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ قال ابن عباس: قد رآه النبي ﷺ (٤).

٦٤٨١ - حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري الثقفي، حدثنا يحيى

(١) جامع البيان : ٤٨/٢٧، وذكره الحاكم في المستدرک : ٢١٦/١٣٣/١، كتاب الإيمان، عن الحسين ابن محمد بن زياد عن محمد بن يسار ومحمد بن المثني عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرط البخاري، والسيوطي : ٣/٢، عن ابن المنذر والحاكم وصححه، ونقله السيوطي : ٦٤٧/٧، عن النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٠٣/٣٢٧/٦، وذكره الحاكم : ٢١٧/١٣٤/١، عن أبي نصر أحمد بن سهل الفقيه وعن أبي الحسن علي بن محمد الشرغاوشوني ببخارى عن صالح بن محمد بن حبيب الحافظ عن محمد ابن الصباح به، وعن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن أحمد بن يحيى الحلواني عن محمد بن الصباح الدولابي عن إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن الشعبي وعكرمة به، سنن الترمذي : ٣٢٨٠/٣٩٥/٥، عن سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي عن أبيه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقال الشيخ الألباني: حسن صحيح، والمعجم الكبير : ١٠٧٢٧/٢٩٩/١٠، عن عبيد بن غنم عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ونقله السيوطي : ٧٠٥/٢، عن ابن جرير والطبراني في السنة، وأيضًا عن الحاكم، وأيضًا عن الترمذي وحسنه والطبراني وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٥٢/٢٧، وأيضًا عن سعيد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بلفظ: قد رآه النبي.

(٤) سنن الترمذي : ٣٩٥/٥، وقال: هذا حديث حسن.

ابن كثير العنبري أبو غسان، حدثنا مسلم بن جعفر، عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ربه، قلت: أليس الله يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قال: ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره، قال: أريه مرتين (١).

٦٤٨٢ - أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الأسماء والصفات وضعفه عن عبد الله ابن أبي سلمة أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن عباس يسأله: هل رأى محمد ربه؟ فأرسل إليه ابن عباس أن نعم، فرد عليه ابن عمر رسوله: كيف رآه؟ فأرسل: إنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربعة من الملائكة؛ ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة أسد (٢).

٦٤٨٣ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه سئل: هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم رآه كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ، فقلت: يا أبا عباس أليس الله يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قال: لا أم لك، ذاك نوره، الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء (٣).

• ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٦﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴿١٧﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴿١٨﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿١٩﴾﴾

٦٤٨٤ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن سدرة المنتهى قال: إليها ينتهي علم كل عالم وما وراءها لا يعلمه إلا الله (٤).

٦٤٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ قال: هي يمين العرش، وهي منزل الشهداء (٥).

٦٤٨٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن داود عن أبي العالية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ قال: هو كقوله: ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٩] (٦).

(١) سنن الترمذي : ٣٩٥/٥ ، كتاب التفسير، وقال: حسن غريب.

(٢،٣) الدر المنثور : ٦٤٨/٧ . (٤) الدر المنثور : ٦٤٩/٧ .

(٥) جامع البيان : ٥٥/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٥١/٧ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٥٥/٢٧ .

٦٤٨٧ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ وعاب على من قرأ جنة المأوى (١).

٦٤٨٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قال: غشيها الله، فرأى محمد من آيات ربه الكبرى (٢).

٦٤٨٩ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قال: الملائكة (٣).

٦٤٩٠ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا سفيان عن منصور عن مسلم البطين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ قال: ما زاغ يميناً ولا شمالاً، ولا طغى: ولا جاوز ما أمر به (٤).

• ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۝ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ۝ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ۝ تِلْكَ إِذَا قَسَمَةٌ ضَيْرَةٌ﴾.

٦٤٩١ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا أبو عبيد قال: ثنا عبد الرحمن عن أبي الأشهب عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ...﴾ قال: كان يلت السوق للحاج (٥).

٦٤٩٢ - حدثنا محمد بن جعفر الرازي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن العزى كانت يبطن نخلة، وأن اللات كانت بالطائف وأن مناة كانت بقديد (٦).

(٢) جامع البيان : ٥٦/٢٧.

(١) الدر المنثور : ٦٥٠/٧.

(٣) الدر المنثور : ٦٥١/٧.

(٤) جامع البيان : ٥٧/٢٧، وأيضاً عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن منصور عن مسلم البطين به، وذكره الحاكم : ٣٧٤٩/٥١٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق ابن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن منصور عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٦٥١/٧، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه. (٥) جامع البيان : ٥٩/٢٧، وذكره الفراء في معانيه : ٩٨/٣، عن محمد بن الجهم عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح بنحوه، مع بعض الزيادات، ونقله السيوطي : ٦٥٢/٧، عن عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وأيضاً : ٦٥٣/٧، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٦) المعجم الأوسط للطبراني : ٥٤٣٥/٢٠٩/٦، ونقله السيوطي : ٦٥٣/٧، عن الطبراني وابن مردويه.

٦٤٩٣ - أخرج الفاكهي عن ابن عباس قال: إن اللات لما مات قال لهم عمرو ابن لحي: إنه لم يمّت، ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتًا (١).

٦٤٩٤ - حدثنا محمد بن حفص أبو عبيد الوصائي قال: ثنا ابن حميد قال: ثنا ابن لهيعة عن ابن عمرة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ قال: تلك إذا قسمة جائزة لا حق فيها (٢).

٦٤٩٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ ضِيزَى ﴾ قال: جائزة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

ضازت بنو أسد بحكمهم إذ يعدلون الرأس بالذنب (٣)

• ﴿ الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبْرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ... ﴾ (٣٦)

٦٤٩٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبْرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ قال: إلا ما قد سلف (٤).

٦٤٩٧ - حدثنا أحمد بن عثمان البصري حدثنا أبو عاصم عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبْرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ قال النبي ﷺ:

إن تغفر اللهم تغفر جمًا وأي عبد لك لا ألمًا (٥)

(١) الدر المنثور : ٦٥٣/٧.

(٢) جامع البيان : ٦١/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٥٤/٧، عن ابن جرير.

(٣) الدر المنثور : ٦٥٣/٧.

(٤) جامع البيان : ٦٤/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٥٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) سنن الترمذي : ٣٢٨٤/٣٩٦/٥، وذكره الطبري : ٦٦/٢٧، عن سليمان بن عبد الجبار عن أبي عاصم بلفظ: هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب، قال: وقالوا: قال رسول الله:

إن تغفر اللهم تغفر جمًا وأي عبد لك لا ألمًا

وذكره الحاكم في المستدرک : ١٢١/١، كتاب الإيمان : ح ١٨٠، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن سنان القزاز عن أبي عاصم عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وأيضًا : ١٢٢/١، ح ١٨١، عن أبي بكر بن إسحاق عن محمد بن غالب عن عفان بن مسلم عن شعبة عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا : ٧٦٢٠/٢٧٤/٤، كتاب التوبة والإنابة، عن عبد الله بن الحسين القاضي عن الحارث ابن أبي أسامة عن روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وقال: على شرطهما، وأيضًا : ٣٧٥٠/٥١٠/٢، كتاب التفسير، عن عبد الله بن الحسين عن القاضي بمرور عن الحارث =

٦٤٩٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ قال: يلتم بها في الحين، قلت: الزنا؟ قال: الزنا، ثم يتوب (١).

٦٤٩٩ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: لم أر شيئاً أشبه باللمم من قول أبي هريرة: «إن الله كتب على ابن آدم حظاً من الزنا» (٢).
٦٥٠٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ قال: الذي تُلِّمُ المرة (٣).

٦٥٠١ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ قال: ما دون الحديد؛ حد الدنيا والآخرة (٤).

٦٥٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبْرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ قال: كل شيء بين الحديد، حد الدنيا وحد الآخرة، تكفره الصلوات، وهو اللمم، وهو دون كل موجب، فأما حد الدنيا فكل حد فرض الله عقوبته في الدنيا، وأما حد الآخرة فكل شيء ختمه الله بالنار، وأخر عقوبته إلى الآخرة (٥).

٦٥٠٣ - أخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال: سئلت عن اللمم فقلت: هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب، وأخبرت بذلك ابن عباس فقال: لقد أعانك عليها ملك كريم (٦).

= ابن أبي أسامة عن روح بن عباد عن زكريا بن إسحاق المكي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٦٥٦/٧، عن سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) جامع البيان: ٦٧/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٥٧/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) فتح الباري: ١١/٣٠/٦٢٤٣، كتاب الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج، وذكره عبد الرزاق: ٢/٢٠٤، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، ونقله السيوطي: ٦٥٥/٧، عن البخاري ومسلم وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) جامع البيان: ٦٧/٢٧.

(٤) جامع البيان: ٦٨/٢٧، وأيضاً عن ابن المثنى عن ابن عدي عن شعبة عن الحكم وفتادة به، وأيضاً عن يعقوب عن ابن علي عن شعبة، وأيضاً عن أبي كريب ويعقوب عن إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن فتادة به.

(٥) جامع البيان: ٦٨/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٥٧/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير.

(٦) الدر المنثور: ٦٥٧/٧.

• ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَكَّلَ ۖ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ۖ وَأَكْدَىٰ ۗ﴾.

٦٥٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَكَّلَ ۖ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ۖ وَأَكْدَىٰ ۗ﴾ قال: أعطى قليلاً ثم انقطع^(١).

٦٥٠٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ۖ وَأَكْدَىٰ ۗ﴾ قال: قطع، نزلت في العاص بن وائل^(٢).

٦٥٠٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ۖ وَأَكْدَىٰ ۗ﴾ قال: أعطى قليلاً من ماله، ومنع الكثير ثم كدره بمنه قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

أعطى قليلاً ثم أكدى بمنه ومن ينشر المعروف في الناس يحمد^(٣)

• ﴿أَمْ لَمْ يُبْتَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ۖ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ۗ ۖ أَلَا نَزَّرْنَا بِرِزْقٍ ۖ وَرَزَقْنَا أُخْرَىٰ ۗ﴾.

٦٥٠٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ۗ﴾ قال: كانوا قبل إبراهيم يأخذون الولي بالولي حتى كان إبراهيم، فبلغ: ﴿أَلَا نَزَّرْنَا بِرِزْقٍ ۖ وَرَزَقْنَا أُخْرَىٰ ۗ﴾ لا يؤاخذ أحد بذنوب غيره^(٤).

٦٥٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُبْتَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ۖ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ۗ﴾ يقول: إبراهيم الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابنه حين رأى الرؤيا، والذي في صحف موسى: ﴿أَلَا نَزَّرْنَا بِرِزْقٍ ۖ وَرَزَقْنَا أُخْرَىٰ ۗ...﴾^(٥).

٦٥٠٩ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن شويه قال: ثنا علي بن الحسن قال: ثنا خارجة بن مصعب عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: الإسلام ثلاثون

(١) جامع البيان : ٧١/٢٧، وأيضاً عن ابن حميد عن مهران عن أبي سنان الشيباني عن ثابت عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٥٦٩/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٦٦٠/٧.

(٣) الدر المنثور : ٦٦٠/٧، ونقله السيوطي : ٦٦١/٧، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٧٢/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: وفي الله بالبلاغ.

(٥) جامع البيان : ٧٢/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٧، عن ابن جرير.

سهماً، وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم، قال الله: ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ فكتب الله له براءة من النار (١).

٦٥١٠ - حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ونصر بن علي الجهضمي قالوا: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلها في صحف إبراهيم وموسى، فلما نزلت ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ فبلغ ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ثقله وقال: وفي ﴿أَلَّا نُرْزِزُ وَرِزْرًا﴾ و﴿وَرِزْرًا أُخْرَى﴾ إلى قوله ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٦] (٢).

• ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾

٦٥١١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ قال: فأنزل الله بعد هذا: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِئْمَانٍ آَلَفْنَا بِهِم ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور: ٢١] فأدخل الأبناء بصلاح الآباء الجنة (٣).

• ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾

٦٥١٢ - حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن حبان الطائي قال: شهدت جنازة أم مصعب بن الزبير وفيها ابن عباس على أتان له، فمرَّ وأحاذ عبد الله بن عمرو

(١) جامع البيان : ٧٣/٢٧، وذكره الحاكم : ٣٧٥٣/٥١١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن الحسن الكارزي عن علي بن عبد العزيز عن معلى بن راشد عن وهيب عن داود عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ٤٠٢٧/٦٠٢/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن الحسن بن يعقوب العدل عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٧، عن ابن مردويه، وأيضًا عن الحاكم وابن مردويه.

(٢) المستدرک : ٢٩٣٠/٢٥٨/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأيضًا : ٣٥٩١/٤٦١/٢، عن أبي أحمد الحسين بن علي التميمي عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن نصر بن علي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وأيضًا : ٣٧٥٤/٥١١/٢، عن علي بن عيسى عن محمد ابن النضر الجارودي عن نصر بن علي به، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٦١/٧، وعن عبد بن حميد وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٧٤/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٦٢/٧، عن أبي داود والنحاس - كلاهما في الناسخ - وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

وابن عمر، وقال: فسمعوا أصوات صوائح قال: قلت: يا أبا عباس: تصنع هذا وأنت ها هنا؟ قال: دعنا منك يا حبان فإن الله أضحك وأبكى (١).

• ﴿وَأَنْتَ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ (١٥) ﴿١﴾

٦٥١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ قال: فإنه أغنى وأرضى (٢).

٦٥١٤ - أخرج الطستى في مسائله أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿وَأَقْنَىٰ﴾ قال: أغنى من الفقر وأقنى من الغنى، ففنع به، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عنترة العبسي:

فأقنى حياءك لا أبا لك واعلمي
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل (٣)

• ﴿وَأَنْتَ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ﴾ (١٦) ﴿٢﴾

٦٥١٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ﴾ قال: هو الكوكب الذي يدعى الشعرى (٤).

• ﴿وَالْمُؤْنِفِكَةَ آهَوَىٰ﴾ (١٧) ﴿٣﴾

٦٥١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْنِفِكَةَ آهَوَىٰ﴾ قال: المكذبين أهلهم الله (٥).

• ﴿أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ﴾ (١٨) ﴿٤﴾

٦٥١٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة، عظمه الله وحذره عباده (٦).

• ﴿أَفَنَ هَذَا الْخَلْدِثِ تَعَجُّبُونَ﴾ (١٩) ﴿٥﴾ وَتَضَحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ﴿٢١﴾ ﴿٥﴾

٦٥١٨ - أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن عكرمة عن

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١١٢٩٦/٤٨٢/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٦٤/٧.

(٢) جامع البيان : ٧٦/٢٧، وأيضاً من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٦٦٤/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٦٦٤/٧.

(٤) جامع البيان : ٧٧/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٦٥/٧، عن ابن جرير وأيضاً عن الفاكهي بنحوه.

(٥) جامع البيان : ٧٩/٢٧.

(٦) جامع البيان : ٨١/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٦٦/٧، عن ابن جرير.

ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ سَيِّدُونَ ﴾ قال: الغناء، وقال: وهي يمانية، اسمدي لنا، تغني لنا (١).

٦٥١٩ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَيِّدُونَ ﴾ قال: لاهون معرضون عنه (٢).

٦٥٢٠ - حدثنا أبو كريب حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن حكيم ابن الديلمي عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ وَأَنْتُمْ سَيِّدُونَ ﴾ قال: كانوا يبرون على النبي ﷺ شامخين. ألم تر إلى الفحل في الإبل عطنا شامخًا؟! (٣).

٦٥٢١ - أخرج الطستي في مسائله والطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ سَيِّدُونَ ﴾ قال: السمود للهو والباطل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول هزيمة بنت بكر وهي تبكي قوم عاد:

ليت عادًا قبلوا الحق ولم يبدوا جحودا
 قيل قم فانظر إليهم ثم دع عنك السمودا (٤)

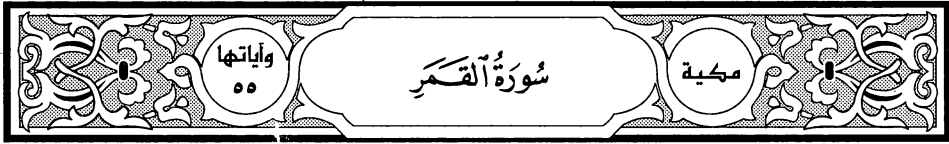
* * *

(١) فضائل القرآن: ١٧٢/٢، وذكره ابن أبي الدنيا في كتابه ذم الملاهي: ص ٧٣، وعبد الرزاق في التفسير: ٢٠٦/٢، عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة به، وذكره الطبري: ٨٢/٢٧، عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن بشار عن ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي كريب عن الأشجعي عن سفيان به، وأيضًا: ٨٣/٢٧، عن محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبيه عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٦٦٧/٧ عن أبي عبيد وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٢) تفسير عبد الرزاق: ٢٠٦/٢، وذكره الطبري: ٨٢/٢٧، عن محمد بن سعد به، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٦٦٧/٧، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) مسند أبي يعلى: ٢٦٨٥/٨٤/٥، وقال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف، والطبري في جامعه: ٨٢/٢٧، بنفس السند، ونقله السيوطي: ٦٦٧/٧، عن الفريابي وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور: ٦٦٧/٧.



• ﴿ أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ ﴾ .

٦٥٢٢ - أخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال: نزلت سورة القمر بمكة (١).

٦٥٢٣ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال:

نزلت بمكة سورة ﴿ أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ ﴾ (٢).

٦٥٢٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد

ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان ابن مرقع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « قارئ ﴿ أَقْرَبَتْ ﴾ يدعى في التوراة المبيضة تُبَيِّضُ وجه صاحبها يوم تسود الوجوه » (٣).

٦٥٢٥ - حدثنا موسى بن قريش التميمي حدثنا إسحاق بن بكر بن مضر حدثني

أبي حدثنا جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: إن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ (٤).

(١ ، ٢) الدر المنثور : ٦٦٩/٧ .

(٣) شعب الإيمان : ٢/٤٩٠/٢٤٩٥ ، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٦٦٩/٧ ، موقوفاً على ابن عباس .

(٤) صحيح مسلم : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب : ٨ ، حديث : ٤٨ ، ٢٨٠٣ جزء ١٧/١٢٠ ، وذكره البخاري في الصحيح مع الفتح ، كتاب المناقب ، ٦/٧٨٣/٣٦٣٨ ، عن خلف بن خالد القرشي عن بكر بن نصر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود به ، وذكره الطبري : ٢٧/٨٦ ، عن محمد بن سعد به ، وأيضاً عن محمد بن عسكر عن عثمان بن صالح وعبد الله بن الحكم عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به ، وأيضاً عن نصر بن علي عن عبد الأعلى عن داود عن علي بن أبي طلحة به ، وأيضاً عن إسحاق بن شاهين عن خالد بن عبد الله عن داود عن علي به ، وأيضاً عن ابن المثني عن عبد الأعلى عن داود عن علي بلفظ : ذاك قد مضى كان قبل الهجرة ، انشق حتى رأوا شقيه ، وذكره الحاكم : ٢/٥١٣/٣٧٥٨ ، كتاب التفسير ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله به ، وقال الذهبي : صحيح ، ونقله السيوطي : ٧/٦٧١ ، عن البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، وأيضاً عن ابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل وابن جرير بلفظ : قد مضى ذلك قبل الهجرة انشق القمر حتى رأوا شقيه ، وأيضاً عن أبي نعيم في الحلية من طريق عطاء والضحاك برواية طويلة في سبب انشقاق القمر ، وأيضاً : ٧/٦٧٢ ، عن أبي نعيم به .

٦٥٢٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ثلاث ذكرهن الله في القرآن قد مضين: ﴿ أَفْتَرَبِ السَّاعَةَ وَأَشَقَّ الْقَمَرَ ﴾ قد انشق على عهد رسول الله ﷺ، شقين حتى رآه الناس، ﴿ سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥] وقد ﴿ فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبَا ذَا عَدَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [المؤمنون: ٧٧] (١).

• ﴿ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴾ ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ .

٦٥٢٧ - حدثنا محمد بن الجهم قال: حدثنا الفراء قال: حدثني هشيم وأبو معاوية عن وائل بن داود عن مسلم بن يسار عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ خُشَعًا ﴾: (خاشعًا) (٢).

٦٥٢٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ قال: ناظرين (٣).

٦٥٢٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ قال: مذعنين خاضعين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول تبع:

تعبدني نمر بن سعد وقد درى ونمر بن سعد لي مدين ومهطع (٤)

• ﴿ فَفَنَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْتَهِرٍ ﴾ .

٦٥٣٠ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَفَنَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْتَهِرٍ ﴾ قال: كثير لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده إلا من السحاب، وفتحت أبواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماءان (٥).

• ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَجٍ وُدُسِرٍ ﴾ .

٦٥٣١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

(١) الدر المنثور : ٦٧٣/٧ .

(٢) معاني الفراء : ١٠٥/٣ ، وذكره الحاكم : ٣٧٦٢/٥١٤/٢ ، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد ابن يعقوب عن الحسن بن عفان العامري عن عبد الله بن نمر عن وائل بن داود عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٧٣/٧ ، عن سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم به.

(٣) جامع البيان : ٩١/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٧٤/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٦٧٤/٧ .

(٥) الدر المنثور : ٦٧٥/٧ .

في قوله تعالى: ﴿ وَدُسِّرِ ﴾ قال: المسامير^(١).

٦٥٣٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله: ﴿ وَدُسِّرِ ﴾ قال: الدسر التي تحرز بها السفينة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

سفينة نوتي قد أحكم صنعها

مشخنة الألواح منسوجة الدسر^(٢)

• ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾

٦٥٣٣ - أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾ قال: لولا أن الله يسره على لسان الآدميين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله^(٣).

٦٥٣٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ قال: هل من متذكر^(٤).

• ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾

٦٥٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ قال: ريحًا باردة، ﴿ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ ﴾ قال: أيام شداد^(٥).

٦٥٣٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ ﴾ قال: النحس: البلاء والشدة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى وهو يقول:

سواء عليه أي يوم أتيته

أساعة نحس تتقي أم بأسعد^(٦)

• ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَدَائِي وَنَذْرِي ﴾

٦٥٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ قال: هم قوم

(١) جامع البيان : ٩٣/٢٧، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ: كلكل السفينة، ونقله السيوطي : ٦٧٥/٧، عن

ابن جرير بلفظ: المسامير، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: الألواح: ألواح السفينة، والدسر: معارضها التي تشد بها السفينة، وأيضًا : ٦٧٦/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: كلكل السفينة.

(٢) الدر المنثور : ٦٧٥/٧. (٣) (٤ ، ٣) الدر المنثور : ٦٧٦/٧.

(٥) جامع البيان : ٩٧/٢٧، ٩٨، ونقله عنه السيوطي : ٦٧٧/٧.

(٦) الدر المنثور : ٦٧٧/٧.

عاد حين صرعتهم الريح، فكأنهم فلق نخل منقعر^(١).

• ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَجَدْنَا نَبَعُهُمْ إِنَّا إِذَا لَفِئَ صَلَائِلٍ وَسُعْرٍ ﴿٦٥﴾﴾.

٦٥٣٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا إِذَا لَفِئَ صَلَائِلٍ وَسُعْرٍ ﴿٦٥﴾﴾

قال: شقاء^(٢).

• ﴿فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٦٦﴾﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٦٧﴾﴾.

٦٥٣٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٦٦﴾﴾ قال: تناولها بيده ﴿فَكَيفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٦٧﴾﴾ قال: يقال إنه ولد زنية فهو من التسعة الذين كانوا يفسدون في الأرض ولا يصلحون وهم الذين قالوا للصالح: ﴿لُنَيِّبَتُهُمْ وَأَهْلُهُمْ ﴿٦٦﴾﴾ [النمل: ٤٩] ولنقتلهم^(٣).

• ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً وَجِدَّةً فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْمُحْطَرِّ ﴿٦٨﴾﴾.

٦٥٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿كَهَشِيرِ الْمُحْطَرِّ ﴿٦٨﴾﴾ قال: المحترق^(٤).

• ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَيْفِيهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٦٩﴾﴾.

٦٥٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَيْفِيهِ ... ﴿٦٩﴾﴾ قال: عمى الله عليهم الملائكة حين دخلوا على لوط^(٥).

• ﴿أَكْفَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلَادِكُمْ أَم لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٧٠﴾﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرُونَ ﴿٧١﴾﴾ سَيَهْرَمُونَ

﴿الْبَحْمُ وَيُقُولُونَ الذُّبُرُ ﴿٧٢﴾﴾.

٦٥٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

(١) جامع البيان : ١٠٠/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٧٨/٧، عن ابن المنذر، بلفظ: منقطع، وأيضاً عن ابن أبي حاتم بلفظ: أعجاز سود النخل.

(٢) الدر المنثور : ٦٧٩/٧.

(٣) جامع البيان : ١٠٢/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٧٩/٧، وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٠٣/٢٧، وأيضاً عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٦٧٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: كالعظام المحترقة، وأيضاً عن ابن أبي حاتم بلفظ: هو الحشيش قد حضرته فأكلته يابساً فذهب.

(٥) جامع البيان : ١٠٥/٢٧.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَكْفَارًا كَرًّا حَزَبًا مِّنْ أَوْلِيَّائِكُمْ أَمَرَ لَكُمْ بِرَاءَةً فِي الزُّبُرِ ﴾ يقول: ليس كفاركم خيرًا من قوم نوح وقوم لوط (١).

٦٥٤٣ - حدثني إسحاق بن شاهين قال: ثنا خالد بن عبد الله عن داود عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ ﴾ قال: كان ذلك يوم بدر قال: قالوا: ﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴾، قال: فنزلت هذه الآية (٢).

• ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٦٥﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٦٦﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٦٧﴾ ﴾.

٦٥٤٤ - أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر وكانت أمه لبابة بنت عبد الله بن عباس قالت: كنت أزور جدي ابن عباس في كل يوم جمعة قبل أن يكف بصره، فسمعتة يقرأ في المصحف فلما أتى على هذه الآية: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٦٥﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ قال: يا بنبة ما أعرف أصحاب هذه الآية ما كانوا بعد وليكونن (٣).

٦٥٤٥ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: ثنا هشام بن سعد عن أبي ثابت عن إبراهيم بن محمد عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يقول: إني أجد في كتاب الله قومًا يسحبون في النار على وجوههم، يقال لهم: ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ لأنهم كانوا يكذبون بالقدر، وإني لأراهم، فلا أدري أشيء كان قبلنا أم شيء فيما بقي (٤).

٦٥٤٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ قال: خلق الله الخلق كلهم بقدر، وخلق لهم الخير والشر بقدر، فخير الخير السعادة، وشر الشر الشقاء، بمس الشر الشقاء (٥).

٦٥٤٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾

(١) جامع البيان : ١٠٨/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٨٠/٧، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٠٩/٢٧، ومصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٤/٧، عن عبد الأعلى عن داود عن علي ابن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٦٨٠/٧، عن ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) الدر المنثور : ٦٨٣/٧.

(٤) جامع البيان : ١١٠/٢٧، والمعجم الكبير : ١١١٦٣/٩٧/١١، عن علي بن عبد العزيز عن عثمان ابن الهيثم المؤذن عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٦٨٣/٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء به، وأيضًا عن الطبراني وابن مردويه من طرق به.

(٥) جامع البيان : ١١١/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٨٣/٧، وعن ابن المنذر.

قال: يقول خلق كل شيء فقدره، فقدر الدرع للمرأة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرج للفرس ونحو هذا (١).

٦٥٤٨ - إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الهاشمي القرشي عن أبيه سمع عائشة أن النبي ﷺ قال لها: « أول الناس فناء قومك قريش » قاله لنا موسى ابن إسماعيل عن سعد أبي عاصم وقال لي ابن عبادة: حدثنا يعقوب قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر عن أبيه سمع ابن عباس قال: كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك (٢).

٦٥٤٩ - أخرج عبد بن حميد عن مجاهد نزلت هذه الآية في أهل التكذيب إلى آخر الآية، قال مجاهد: قلت لابن عباس: ما تقول فيمن يكذب بالقدر؟ قال: اجمع بيني وبينه، قلت: ما تصنع به؟ قال: أخنقه حتى أقتله (٣).

٦٥٥٠ - أخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال: ذكر لابن عباس أن قومًا يقولون في القدر، فقال ابن عباس: إنهم يكذبون بكتاب الله فلاخذن بشعر أحدهم، فلأنصينه، إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، وأول شيء خلق القلم، وأمره أن يكتب ما هو كائن، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه (٤).

٦٥٥١ - أخرج عبد بن حميد عن أبي يحيى الأعرج قال: سمعت ابن عباس وذكر القدريّة، فقال: لو أدركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا، ثم قال: الزنا والسرقه بقدر وشرب الخمر بقدر (٥).

• ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَجِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ ﴿١﴾

٦٥٥٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ما طن ذباب إلا بقدر ثم قرأ: ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَجِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ ﴿١﴾.

• ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾ ﴿٢﴾

٦٥٥٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾ قال: مكتوب، فإذا أراد أن

(١) الدر المنثور : ٦٨٥/٧

(٢) التاريخ الكبير : ٩٩٨ / ٣١٨/١ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٨٤/٧

(٣ - ٥) الدر المنثور : ٦٨٦/٧ (٦) الدر المنثور : ٦٨٤/٧

ينزل كتابًا نسخته السفرة، قوله: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ﴾ قال: مكتوب (١).

• ﴿إِنَّ اللَّئِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ﴾.

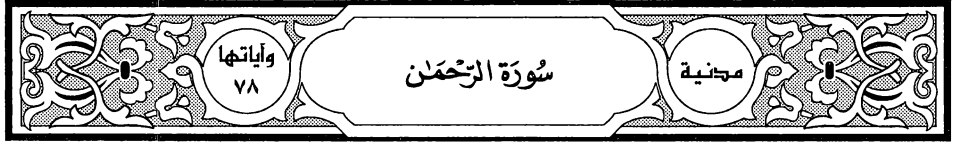
٦٥٥٤ - أخرج الطستبي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ﴾ قال: النهر السعة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

ملكت بها فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها (٢)

* * *

(١) جامع البيان : ١١٢/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٨٤/٧، عن ابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٦٨٧/٧.



٦٥٥٥ - أخرج النحاس عن ابن عباس قال: نزلت سورة الرحمن بمكة (١).
 ٦٥٥٦ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال:
 نزلت سورة الرحمن بالمدينة (٢).

• ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٢﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٣﴾ ﴾

٦٥٥٧ - حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال: ثنا الفريابي قال: ثنا إسرائيل قال:
 ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾
 قال: بحساب ومنازل يرسلان (٣).

٦٥٥٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية، عن علي، عن
 ابن عباس، قوله: ﴿ وَالنَّجْمُ ﴾ قال: ما يسط على الأرض وفي قوله: ﴿ وَالشَّجَرُ ﴾ قال:
 « الشجر » كل شيء قام على ساق (٤).

٦٥٥٩ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق
 قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ ما النجم؟ قال: ما أنجمت الأرض
 مما لا يقوم على ساق فإذا قام على ساق، فهي شجرة، قال صفوان بن أسد التميمي:

لقد أنجم القاع الكبير عضاته
 وتم به حيا تميم ووائل
 وقال زهير بن أبي سلمى:

مكمل بأصول النجم تنسجه
 ريح الجنوب كضاحي ما به حيك (٥)

(١) الدر المنثور : ٦٩١/٧ .

(٣) جامع البيان : ١١٥/٢٧ ، وأيضاً عن محمد بن سعد عن أبيه به، وذكره الحاكم : ٣٧٦٨/٥١٥/٢ ، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل عن الحسين بن الفضل عن أبي نعيم وأبي غسان عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح.

(٤) جامع البيان : ١١٦/٢٧ ، وذكره الحاكم : ٣٧٦٩/٥١٥/٢ ، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد ابن عبد السلام عن إسحاق عن يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة عن حجاج عن عطاء به، وقال الذهبي: منهال ضعفه ابن معين، ونقله السيوطي : ٦٩٢/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والحاكم.

(٥) الدر المنثور : ٦٩٢/٧ .

• ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٥﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٦﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ ﴾ .

٦٥٦٠ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن مغيرة عن مسلم عن أبي المغيرة، قال: سمعت ابن عباس يقول في سوق المدينة: يا معشر الموالي، إنكم قد بليتتم بأمرين أهلك فيهما أمتان من الأمم: المكيال والميزان (١).

٦٥٦١ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال: ثنا مروان عن مغيرة، قال: رأى ابن عباس رجلاً يزن قد أرحج، فقال: أقم اللسان، أليس قد قال الله: ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ (٢).

• ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْبَاءِ ﴿٨﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿٩﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِنَا رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١١﴾ ﴾ .

٦٥٦٢ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ لِلْأَنْبَاءِ ﴾ يقول: للخلق (٣).

٦٥٦٣ - أخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَضَعَهَا لِلْأَنْبَاءِ ﴾ قال: الأنام: الخلق، وهم ألف أمة ستمائة في البحر وأربعمائة في البر، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت لبيداً وهو يقول:

فإن تسألينا مم نحن فإننا عصفير من هذا الأنام المسخر (٤)

٦٥٦٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ قال: أوعية الطلع (٥).

٦٥٦٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ يقول: التبن. وقوله: ﴿ وَالرَّيْحَانُ ﴾ يقول: خضرة الزرع (٦).

(١) جامع البيان : ١١٧/٢٧ .

(٢) جامع البيان : ١١٨/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٩٢/٧ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) جامع البيان : ١١٨/٢٧ ، وأيضاً عن محمد بن سعد بلفظ: كل شيء فيه الروح، ونقله السيوطي : ٦٩٢/٧ ، عن الفريابي وابن أبي حاتم، بلفظ: للناس، وأيضاً : ٦٩٣/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: للخلق، وأيضاً عن ابن جرير بلفظ: كل شيء فيه روح .

(٤، ٥) الدر المنثور : ٦٩٣/٧ .

(٦) جامع البيان : ١١٩/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٩٣/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٦٥٦٦ - حدثني محمد بن سعد: قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ قال: العصف: ورق الزرع الأخضر الذي قطع رؤوسه، فهو يسمى العصف إذا يبس^(١).

٦٥٦٧ - حدثني زيد بن أجزم الطائي، قال: ثنا عامر بن مدرك، قال: ثنا عتبة ابن يقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كل ريحان في القرآن فهو رزق^(٢).

٦٥٦٨ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: ثنا محمد بن الصلت، قال: ثنا أبو كدينة عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ قال: الريح^(٣).

٦٥٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ أما الريحان: فما تنبت الأرض من الريحان^(٤).

• ﴿فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾

٦٥٧٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ يقول: فبأي نعمة الله تكذبان^(٥).

• ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴿٦﴾

٦٥٧١ - حدثني عبید الله بن يوسف الجبيري، قال: ثنا محمد بن كثير، ثنا مسلم الملائني عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ قال: هو من الطين الذي إذا مطرت السماء فيست الأرض كأنه خزف رفاق^(٦).

٦٥٧٢ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، قال: خلق الله آدم من طين لازب، واللازب:

(١) جامع البيان : ١٢١/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٩٣/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ونقله أيضًا عن ابن جرير بلفظ: العصف: ورق الزرع إذا يبس والريحان ما أنبتت الأرض من الريحان الذي يشم، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر بلفظ: العصف: الزرع أول ما يخرج بقلًا، والريحان: حين يستوي على سوقه ولم يستنبل.

(٢) جامع البيان : ١٢١/٢٧، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن عطاء بلفظ: الزرع، ونقله السيوطي : ٦٩٣/٧، عن ابن جرير.

(٣، ٤) جامع البيان : ١٢٢/٢٧.

(٥) جامع البيان : ١٢٣/٢٧، وأيضًا : ١٢٤/٢٧، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد بلفظ: لا بأيتها يا رب، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران، عن سفيان عن الأعمش وغيره، عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٦٩٤/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١٢٤/٢٧.

اللزج الطيب من بعد حمأ مسنون منتن، قال: وإنما كان حمأ مسنون بعد التراب، قال: فخلق منه آدم بيده، قال: فمكث أربعين ليلة جسداً ملقى فكان إبليس يأتيه فيضربه برجله، فيصلصل فيصوت. قال: فهو قول الله تعالى: ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ يقول: كالشيء المنفرج الذي ليس بمصمت (١).

٦٥٧٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن سعيد وعبد الرحمن، قالوا: ثنا سفیان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: الصلصال: التراب المدقق (٢).

٦٥٧٤ - قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا شبيب، عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ قال: ما عصر فخرج من بين الأصابع (٣).

٦٥٧٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف الجبيري أبو حفص، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: ثنا مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ قال: من أوسطها وأحسنها (٤).

٦٥٧٦ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: خلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا ألهبت (٥).

٦٥٧٧ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿وَحَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ قال: من لهب النار (٦).

• ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ ﴿٣٧﴾

٦٥٧٨ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ قال: للشمس مطلع في الشتاء

(١) جامع البيان : ١٢٤/٢٧.

(٢) جامع البيان : ١٢٥/٢٧، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضاً بنفس السند بلفظ: الطين اليابس.

(٣) جامع البيان : ١٢٥/٢٧.

(٤) جامع البيان : ١٢٦/٢٧، وأيضاً عن محمد بن سعد بلفظ: خالص النار، ونقله السيوطي : ٦٩٤/٧، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٢٦/٢٧.

(٦) الدر المنثور : ٦٩٤/٧، وأيضاً عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: خالص النار، وعن ابن أبي حاتم بلفظ: من شهب النار.

ومغرب في الشتاء، ومطلع في الصيف ومغرب في الصيف، غير مطلعها في الشتاء وغير مغربها في الشتاء^(١).

٦٥٧٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ قال: مشرق النجم، ومشرق الشفق ﴿ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ قال: مغرب الشمس ومغرب الشفق^(٢).

• ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٧﴾ يَنْهَمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿١٨﴾ ... يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَالْمَرْجَاتُ ﴿١٩﴾ ﴾.

٦٥٨٠ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ يقول: أرسل^(٣).

٦٥٨١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قال: بحر في السماء وبحر في الأرض يلتقيان كل عام^(٤).

٦٥٨٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَنْهَمَا بَرْزَخٌ ﴾ يقول: حاجز^(٥).

٦٥٨٣ - حدثني محمد بن سنان القزاز، قال ثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال: ثنا زهير عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن علي وعن عكرمة، عن ابن عباس، قال: المرجان: عظيم اللؤلؤ^(٦).

٦٥٨٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: إن السماء إذا أمطرت فتحت الأصداف أفواها فمناها اللؤلؤ^(٧).

(١) الدر المنثور : ٦٩٥/٧ . (٣) جامع البيان : ١٢٨/٢٧ .

(٤) جامع البيان : ١٢٨/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٩٦/٧ ، عن ابن جرير ، وأيضاً عن ابن أبي حاتم بلفظ : بينهما من البعد ما لا يبغى كل واحد منهما على صاحبه .

(٥) جامع البيان : ١٢٩/٢٧ .

(٦) جامع البيان : ١٣١/٢٧ ، وأيضاً : ١٣٠ ، عن ابن حميد عن مهرا ، عن سفيان عن جابر عن مجاهد بلفظ : العظام ، وأيضاً عن محمد بن سعد بنحوه ، ونقله السيوطي : ٦٩٧/٧ ، عن الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به .

(٧) جامع البيان : ١٣٢/٢٧ ، وأيضاً عن عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي ، عن الفريابي ، عن سفيان عن الأعمش ، عن عبد الله ، عن سعيد بن جبيرة به ، وأيضاً عن ابن إسماعيل الأحمسي ، عن أبي يحيى الحماني ، عن الأعمش عن عبد الله عن سعيد بن جبيرة بنحوه ، ونقله السيوطي : ٦٩٦/٧ ، عن ابن أبي الدنيا في كتاب المطر ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٦٥٨٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قال: علي وفاطمة، ﴿ يَنْهَمَا بَرْزُخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ قال: النبي ﷺ، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَاتُ ﴾ قال: الحسن والحسين (١).

• ﴿ كُلُّ مَنْ عَلِيًّا فَإِنَّهُ ﴾ وَبَقِيَ وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿ ٦٧ ﴾ •

٦٥٨٦ - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس ؓ: ﴿ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾، قال: ذو العظمة والكبرياء (٢).

• ﴿ يَسْتَلُّهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ •

٦٥٨٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَسْتَلُّهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ قال: يعني مسألة عباده إياه الرزق والموت والحياة كل يوم هو في ذلك (٣).

٦٥٨٨ - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني ابن عيينة عن ثابت البناني عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ قال: إن الله خلق لوحًا محفوظًا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، في كل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء (٤).

(١) الدر المنثور : ٦٩٧/٧.

(٢) العظمة لأبي الشيخ : ٧٥/٣٤٢٢/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٩٨/٧، وعن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان : ١٣٤/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٩٩/٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢١٢/٢، وذكره الطبري : ١٣٥/٢٧، عن أبي كريب عن عبيد الله بن موسى عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٧٧١/٥١٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد ابن عبد الله الحفيد عن جده عن أحمد بن حرب عن سفیان عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد به، وقال الذهبي: اسم أبي حمزة ثابت وهو واه، وذكره أيضًا : ٣٩١٧/٥٦٥/٢، عن علي بن عيسى الحيري عن إبراهيم ابن أبي طالب عن ابن أبي عمير عن سفیان عن أبي حمزة الثمالي به، العظمة لأبي الشيخ : ٤٢/٤٩٢/٢، عن عبد الله بن محمد بن زكريا عن سعيد بن يحيى عن مسلم بن خالد عن يزيد أبي خالد عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير به، وأيضًا : ٤٤/٤٩٦/٢، عن الوليد بن أبان عن عبد الله بن يونس عن محمد بن التوكل عن سفیان بن عيينة عن أبي حمزة عن الضحاک به، والمعجم الكبير : ١٠/١٠٦٠٥/٢٦٠، عن علي عن أبي نعيم عن عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير به، وحلية الأولياء : ٣٢٥/١، عن سليم بن أحمد عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم به، ونقله السيوطي : ٦٩٩/٧، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في الأسماء والصفات.

• ﴿ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ ﴿٢١﴾ •

٦٥٨٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ قال: وعيد من الله للعباد، وليس بالله شغل وهو فارغ (١).

• ﴿ يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا نَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ ﴿٢٢﴾ •

٦٥٩٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... ﴾ يقول: إن استطعتم أن تعلموا ما في السماوات والأرض فاعلموه، لن تعلموه إلا بسطان، يعني: البينة من الله جل ثناؤه (٢).

• ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ ﴿٢٣﴾ •

٦٥٩١ - حدثني علي قال: نا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ قال: لهب النار ﴿ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ قال: النحاس: الدخان (٣).

٦٥٩٢ - حدثني محمد بن سعد، ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: في قوله: ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ قال: النحاس: الصفر يعذبون به (٤).

٦٥٩٣ - أخرج الطستبي والطبراني وابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء أن نافع ابن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ قال: الشواظ: اللهب الذي لا دخان له، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت الثقفي وهو يقول:

يظل يشب كبيراً بعد كبير وينفخ دائماً لهب الشواظ

(١) جامع البيان: ١٣٦/٢٧، ونقله السيوطي: ٧٠١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) جامع البيان: ١٣٧/٢٧، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: لا تخرجون من سلطاني، ونقله السيوطي: ٧٠١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان: ١٣٩/٢٧، وأيضاً عن محمد بن عبيد المحاربي عن موسى بن عمير عن أبي صالح به، وأيضاً عن محمد بن سعد عن أبيه به.

(٤) جامع البيان: ١٤٠/٢٧، ونقله السيوطي: ٧٠٢/٧، عن ابن جرير.

قال: فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَنُحَّاسٌ ﴾ قال: هو الدخان الذي لا لهب له، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الشاعر:

يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاساً^(١)

• ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ ﴿٦٥٤﴾ .

٦٥٩٤ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: ثنا محمد بن الصلت، قال: ثنا أبو كدينة، عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ قال: كالفرس الورد^(٢).

• ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ ﴿٦٥٥﴾ .

٦٥٩٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ يقول تعالى ذكره لا يسألهم عن أعمالهم، ولا يسأل بعضهم عن بعض وهو مثل قوله: ﴿ وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [القصص: ٧٨] ومثل قوله لحمد ﷺ: ﴿ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: ١١٩] ^(٣).

• ﴿ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ ﴿٦٥٦﴾ .

٦٥٩٦ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ قال: تأخذ الزبانية بناصيته وقدميه، ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور^(٤).

• ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ ﴿٦٥٧﴾ .

٦٥٩٧ - أخرج الطستى والطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ قال: الآني الذي انتهى طبخه وحره، قال: وهل تعرف

(١) الدر المنثور : ٧٠٢/٧ .

(٢) جامع البيان : ١٤١/٢٧ ، وأيضاً من طريق العوفي بلفظ : تغير لونها، ونقله السيوطي : ٧٠٢/٧ ، عن ابن جرير بلفظ : حمراء كالأديم الأحمر، وأيضاً عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ : الفرس الورد .

(٣) جامع البيان : ١٤٢/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٧٠٣/٧ ، عن ابن أبي حاتم، وأيضاً عن ابن جرير وابن مردويه .

(٤) الدر المنثور : ٧٠٤/٧ .

العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول:

ويخضب لحية غدردت وخانت بأجمي من نجيع الجوف آني^(١)

٦٥٩٨ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن

ابن عباس، قوله: ﴿وَيَيْنَ حَمِيرٍ ءَانٍ﴾ يقول: انتهى حره^(٢).

• ﴿وَلَمَنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿١٤٨٢﴾ ... ذَوَاتًا أَفْنَانٍ ﴿١٤٨٣﴾ ... فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٍ ﴿١٤٨٤﴾﴾.

٦٥٩٩ - حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

قوله ﴿وَلَمَنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ قال: وعد الله عز وجل ثنائه المؤمنين الذين خافوا مقامه، فأدوا فرائضه - الجنة^(٣).

٦٦٠٠ - حدثني الحسين بن يزيد الطحان، قال: ثنا عبد السلام بن حرب، عن

عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ذَوَاتًا أَفْنَانٍ﴾ قال: ذواتا ألوان^(٤).

٦٦٠١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ذَوَاتًا أَفْنَانٍ﴾ يقول فيما بين أطراف شجرها، يعني يمس بعضها بعضًا كالمعروشات، ويقال: ذواتا فضول عن كل شيء^(٥).

٦٦٠٢ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله:

﴿فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٍ﴾ قال: فيهما من كل الثمرات. قال: قال ابن عباس: فما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة إلا وهي في الجنة، حتى الحنظل^(٦).

• ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَرْقٍ وَحَى الْجَنَّةِ دَانٍ ﴿١٤٨٤﴾﴾.

٦٦٠٣ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه قيل له

(١) الدر المنثور : ٧٠٥/٧.

(٢) جامع البيان : ١٤٤/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي عاصم عن شبيب عن بشر عن عكرمة بنحوه.

(٣) جامع البيان : ١٤٥/٢٧، وأيضًا : ١٤٨/٢٧، من طريق العوفي بلفظ: خاف ثم اتقى، والخائف: من ركب طاعة الله وترك معصيته، ونقله السيوطي : ٧٠٦/٧، عن ابن جرير بنحوهما.

(٤) جامع البيان : ١٤٥/٢٧، ونقله السيوطي : ٧٠٨/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٧٠٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر، بلفظ: غصونهما يمس بعضها بعضًا، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: الفنن: الغصن.

(٦) الدر المنثور : ٧٠٩/٧.

(٥) جامع البيان : ١٤٧/٢٧.

﴿ بَطَّأْنَهَا مِنْ إِسْتَرْقٍ ﴾ فما الظواهر؟ قال: ذاك مما قال الله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة: ١٧] (١).

٦٦٠٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَحَيَّ الْجَنَّةِينَ دَانٍ ﴾ يقول: ثمارها دانية (٢).

• ﴿ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْظَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِسْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ .

٦٦٠٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِسْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴾ . يقول: لم يطمئنن إيس ولا جان (٣).

٦٦٠٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّ ﴾ قال: كذلك نساء الجنة لم يدن منهن غير أزواجهن قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

مشين إلي لم يطمئهن قبلي
وهن أصبح من بيض النعام (٤)

• ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٧﴾ ﴾ .

٦٦٠٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في المسلم والكافر ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ (٥).

٦٦٠٨ - أحمد بن محمد بن صالح بن عبد الله أبو يحيى السمرقندي قدم بغداد في سنة أربعين وثلاثمائة وحدث بها عن محمد بن عقيل الفريابي ومحمد بن محمود صاحب يحيى بن معاذ الرازي روى عنه يوسف بن عمر القواس وأبو القاسم بن الثلاث أخبرني الحسن بن أبي طالب حدثنا يوسف بن عمر القواس قال: قرأت على أبي يحيى أحمد بن محمد بن صالح بن عبد الله السمرقندي قدم علينا قلت له: أخبركم محمد ابن عقيل حدثنا معاذ - يعني ابن عيسى - حدثنا محمد بن عبد الملك التميمي عن الحسن بن مسلم عن نهشل عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ

(١) الدر المنثور : ٧/٧٠٩.

(٢) جامع البيان : ٢٧/١٥٠، ونقله السيوطي : ٧/٧١٠، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور.

(٣) جامع البيان : ٢٧/١٥١، ونقله السيوطي : ٧/٧١٠، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور بلفظ: قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرين غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطلعات.

(٤) الدر المنثور : ٧/٧١٤.

(٥) الدر المنثور : ٧/٧١١.

أَلْحَسَنَ إِلَّا أَلْحَسَنُ ﴿١٦﴾، قال: إن لله عمودًا أحمر رأسه ملوي على قائمة من قوائم العرش وأسفله تحت الأرضين السابعة على ظهر الحوت، فإذا قال العبد لا إله إلا الله تحرك الحوت، فإذا تحرك الحوت تحرك العمود تحرك العرش فيقول الله للعرش: اسكن، فيقول: لا وعزتك لا أسكن حتى تغفر لقاتلها ما أصاب قبلها من ذنب، فيغفر الله تعالى له (١).

• ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿١٧﴾ ﴾

٦٦٠٩ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [هود: ٧] قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها جنة أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾، قال: وهي التي لا تعلم - أو قال: وهما التي لا تعلم - نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون، قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيهما، أو ما فيها، يأتيهم كل يوم منها أو منهما تحفة (٢).

• ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴿١٨﴾ ﴾

٦٦١٠ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ قال: خضراوان (٣).

• ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴿١٩﴾ ﴾

٦٦١١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴾ قال: نضاختان بالماء (٤).

(١) تاريخ بغداد : ٢٣٩٠/٣٨/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧١٤/٧.

(٢) جامع البيان : ١٥٤/٢٧، وذكره الحاكم : ٣٧٧٥/٥١٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب عن حامد بن أبي حامد المقرئ عن إسحاق بن سليمان عن عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٠٤٩/٤١/٧، كتاب الجنة، عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٥٤/٢٧، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: خضراوان من الري، ملتفتان، وأيضًا عن الفضل بن الصباح عن ابن فضيل عن عطاء بن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن سنان القزاز عن الحسين بن الحسين الأشقر عن أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٧١٥/٧، عن هناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: قد اسودتا من الخضرة التي من الري من الماء.

(٤) جامع البيان : ١٥٦/٢٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: نضاختان بالخير، ونقله السيوطي : ٧١٦/٧، =

• ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ .

٦٦١٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قوله: ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ قال: هي ثمر ﴿ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَّوَّاجِنٍ ﴾ [الرحمن: ٥٢] (١).

٦٦١٣ - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال: إن الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعًا ليس لها عجم (٢).

٦٦١٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها، قيل له: يا ابن عباس لم تفعل هذا؟ قال: إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلحق إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه (٣).

• ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَاةِ ﴿٥٦﴾ ... مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبَقَرِيِّ حِسَانٍ ﴿٥٧﴾ ... نُبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٥٨﴾ ﴾ .

٦٦١٥ - حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: ثنا أبو نعيم عن إسرائيل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّقْصُورَاتٌ ﴾ قال: محبوسات (٤).

٦٦١٦ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة أن ابن عباس قال: الخيمة درة واحدة مجوفة، فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف باب من ذهب (٥).

٦٦١٧ - حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: ثنا أبو نعيم عن إسرائيل عن مجاهد عن

= عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(١) الدر المنثور: ٧/٧١٦.

(٢) الدر المنثور: ٧/٧١٧.

(٣) المعجم الكبير: ١٠/٢٦٣/١٠٦١١، وشعب الإيمان: ٥/٤/١٠٥٩٦٠، عن أبي الحسن بن أبي معروف الفقيه وأبي نصر بن قتادة عن أبي عمرو بن نجيذ عن أبي مسلم عن أبي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به، ونقله عنهما السيوطي في الدر المنثور: ٧/٧١٧.

(٤) جامع البيان: ٢٧/١٦٠، ونقله السيوطي: ٧/٧١٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. (٥) المصنف لعبد الرزاق: ١١/٤١٨، وذكره في التفسير: ٢/٢١٥، عن معمر عن قتادة به، وذكره ابن أبي شيبة: ٧/٤١٧/٣٤٠٥٨، كتاب الجنة، عن يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن عكرمة به، أيضًا: ٧/٤٢/٣٤٠٦٢، عن محمد بن مروان البصري عن أبي العوام عن قتادة به، وذكره الطبري: ٢٧/١٦١، عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن فضيل بن عياش عن هشام عن محمد به، وأيضًا عن أبي داود عن همام عن قتادة عن عكرمة به، وأيضًا: ٢٧/١٦٢، عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن قتادة به، ونقله السيوطي: ٧/٧١٩، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور.

ابن عباس في: ﴿ فِي الْخِيَامِ ﴾ قال: بيوت اللؤلؤ (١).

٦٦١٨ - حدثنا قبيصة عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُتَّكِنِينَ عَلَى رَقَفٍ خَضِرٍ ﴾ قال: فضول المجالس والبسط والفرش (٢).

٦٦١٩ - حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: الجنة نخلها جذوعها زمرد أخضر، وكرانيفها من ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرتها أمثال القلال والدلاء أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم (٣).

٦٦٢٠ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَبَقْرِيِّ ﴾ قال: الزرابي (٤).

٦٦٢١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ قال: ذو العظمة والكبرياء (٥).

* * *

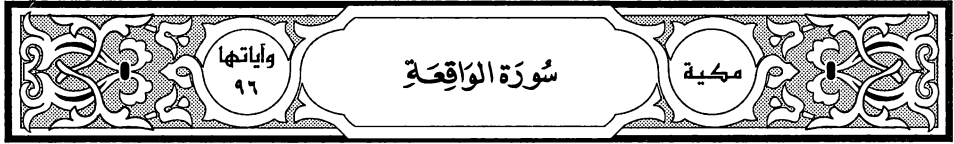
(١) جامع البيان: ١٦١/٢٧، ونقله السيوطي: ٧/٧١٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الحور سود الحدق.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧/٤٢٧/٣٤٠٧١، كتاب الجنة، وذكره الطبري: ٢٧/١٦٣، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٧/٧٢٢، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ٢/٢١٦، وذكره ابن أبي شيبة: ٧/٢٩٧/٣٣٩٦١، كتاب الجنة، عن وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٢/٥١٧/٣٧٧٦، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الأصبهاني الزاهد عن أسيد بن عاصم الأصبهاني عن الحسين بن جعفر عن سفيان عن حماد عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي: ٧/٧١٧، عن ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد ابن السري وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث والنشور.

(٤) جامع البيان: ٢٧/١٦٤، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٧/٧٢٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور، وأيضًا: ٧/٧٢٣، عن عبد بن حميد، وأيضًا عن ابن مردويه.

(٥) جامع البيان: ٢٧/١٦٥.



• ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ لَيْسَ لِقَوْمِهَا كَذِبَةٌ ۝ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۝ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۝ وَيُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ۝ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ۝ ﴾ .

٦٦٢٢ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة الواقعة بمكة (١).

٦٦٢٣ - حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ قال: يوم القيامة، ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ قال: تخفض ناسًا وتضع آخرين (٢).

٦٦٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ قال: سمعت القريب والبعيد (٣).

٦٦٢٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ قال: زلزلها، ﴿ وَيُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ قال: فتتفتأ، ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾ قال: شعاع الشمس (٤).

٦٦٢٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾ قال: الهباء الذي يطير من النار إذا أضرمت، يطير منه الشرر فإذا وقع لم يكن شيئًا (٥).

(١) الدر المنثور : ٣/٨ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٨٣/١٣٦/٧ ، والطبري : ١٦٦/٢٧ ، من طريق العوفي بلفظ: الصيحة، ونقله السيوطي : ٤/٨ ، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٣) جامع البيان : ١٦٦/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٤/٨ ، عن ابن جرير وابن مردويه .

(٤) جامع البيان : ١٦٧/٢٧ ، ١٦٨ ، ونقله السيوطي : ٥/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وأيضًا عن ابن أبي حاتم .

(٥) جامع البيان : ١٦٩/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٥/٨ ، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: الهباء يثور مع شعاع الشمس وانبثائه: تفرقه .

• ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ وَالسَّيْفُونَ ﴿٩﴾ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ .

٦٦٢٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ قال: أصنافاً (١).

٦٦٢٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ قال: منازل الناس يوم القيامة ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾، قال: ما لهم وما أعد لهم، ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ وَالسَّيْفُونَ ﴾ قال: ماذا أعد لهم؟ ﴿ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ﴾ قال: السابقون من كل أمة (٢).

٦٦٢٩ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ﴾ قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب ﷺ سبق إلى رسول الله ﷺ (٣).

٦٦٣٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ﴾ قال: من كل أمة (٤).

٦٦٣١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ﴾ قال: نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار الذي ذكر في يس، وعلي بن أبي طالب، وكل رجل منهم سابق أمته، وعلي أفضلهم سبقاً (٥).

• ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١١﴾ ﴾ .

٦٦٣٢ - حدثنا ابن بشار قال المؤمل: قال: ثنا سفيان قال: ثنا حصين عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾: مرمولة بالذهب (٦).

٦٦٣٣ - أخرج الطستبي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ قال: الموضونة: ما توضع بقضبان الفضة عليها سبعون فراشاً، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول:

(١-٣) الدر المنثور : ٦/٨ . (٤، ٥) الدر المنثور : ٧/٨ .

(٦) جامع البيان : ١٧٢/٢٧، وأيضاً عن محمد بن سعد عن أبيه بنحوه، وأيضاً : ١٧٣/٢٧، عن علي عن أبي صالح عن معاوية بلفظ : مصفوفة، ونقله السيوطي : ٨/٨، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور بلفظ : مصفوفة، وأيضاً عن سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب مثل العوفي به.

أعددت للهيحاء موضونة فضفاضة بالنهي بالباقي (١)

• ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٨﴾ ﴾ .

٦٦٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ بِأَكْوَابٍ ﴾ قال: الجرار من الفضة (٢).

٦٦٣٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ قال: الخمر (٣).

• ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٣٣﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكُونِ ﴿٣٤﴾ جَرَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيَمًا ﴿٣٦﴾ ﴾ .

٦٦٣٦ - حدثنا ابن عباس الدورقي: ثنا حجاج قال: قال ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال: الحور: سود الحدق (٤).

٦٦٣٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكُونِ ﴾ قال: في الصدف لم يحور عليه الأيدي (٥).

٦٦٣٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾ قال: باطلاً، ﴿ وَلَا تَأْتِيَمًا ﴾ قال: كذباً (٦).

• ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٣٧﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ .

٦٦٣٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ قال: خضده وقره من الحمل (٧).

٦٦٤٠ - حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان التيمي عن أبي سعيد الرقاشي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ قال: الموز (٨).

(١) الدر المنثور : ٨/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٧٤/٢٧ .

(٣) جامع البيان : ١٧٥/٢٧ .

(٤) جامع البيان : ١٧٨/٢٧ .

(٥) الدر المنثور : ١١/٨ .

(٦) جامع البيان : ١٧٩/٢٧ .

(٨) تفسير عبد الرزاق : ٢١٨/٢ ، وذكره الطبري : ١٨١/٢٧ ، عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن سليمان التيمي عن أبي سعيد مولى بني رقاش به، وذكره أيضًا عن يعقوب عن هشيم عن سليمان التيمي به، وأيضًا عن يعقوب وأبي كريب عن ابن علية عن سليمان به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن المعتمر عن أبيه عن أبي سعيد الرقاشي به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن التيمي به، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر عن رجل من أهل البصرة به، ونقله السيوطي : ١٢/٨ ، عن ابن جريج، وأيضًا عن عبد بن حميد بلفظ: المخضود: الذي لا شوك فيه، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر به.

٦٦٤١ - أخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ قال: الذي ليس له شوك، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

إن الحدائق في الجنان ظليلة فيها الكواعب سدرها مخضود^(١)

٦٦٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾ قال: بعضه على بعض^(٢).

• ﴿ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿١٦﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿١٧﴾ وَفَلَكَهَمَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿١٨﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿١٩﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٢٠﴾. ﴿٢١﴾

٦٦٤٣ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج إليها أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهم الدنيا فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة لكل لهو في الدنيا^(٣).

٦٦٤٤ - أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال: في الجنة شجر لا يحمل يستظل به^(٤).

٦٦٤٥ - حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: سعف الجنة منها مقطعاتهم وكسوتهم^(٥).

• ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ﴿١٥﴾ جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿١٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿١٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٨﴾. ﴿١٩﴾

٦٦٤٦ - حدثنا أبو عبيد الوصابي قال: ثنا محمد بن حمير قال: ثنا ثابت بن عجلان قال: سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ﴿١٥﴾ جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿١٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿١٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ قال: هن من بني آدم، نساؤكن في الدنيا ينشئنهن الله أبكاراً عذارى عرباً^(٦).

٦٦٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

(١) الدر المنثور : ١٣/٨.

(٢) جامع البيان : ١٨٢/٢٧، ونقله السيوطي : ١٣/٨، عن ابن جرير.

(٣) (٤، ٣) الدر المنثور : ١٤/٨.

(٥) الزهد لهناد : ١٠٢/٩٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤/٨، وعن ابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ١٨٦/٢٧.

أبيه عن ابن عباس: ﴿عُرْبًا﴾ قال: العرب المتحجبات المتوددات إلى أزواجهن^(١).
 ٦٦٤٨ - حدثني علي بن الحارث قال: ثنا عمر بن ربيعة عن سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس قال: الأتراب: المستويات^(٢).
 ٦٦٤٩ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً﴾ قال: نخلقهن غير خلقهن الأول^(٣).

٦٦٥٠ - أخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿عُرْبًا﴾ قال: الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها: عربة^(٤).
 ٦٦٥١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿عُرْبًا أَرْبَابًا﴾ قال: هن العاشقات لأزواجهن اللاتي خلقن من الزعفران، والأتراب: المستويات، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان:

عهدت بها سعدى وسعدى عزيزة
 عروب تهادى في جوار خرائد^(٥)

• ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٣﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾

٦٦٥٢ - أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٣﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ قال: الثلتان جميعًا من هذه الأمة^(٦).
 • ﴿فِي سَمُورٍ وَحَمِيرٍ ﴿٣٥﴾ وَظَلٍ مِّن يَّحْمُورٍ ﴿٣٦﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٣٨﴾﴾

٦٦٥٣ - حدثني ابن أبي الشوارب قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا سليمان الشيباني قال: ثني يزيد بن الأصم قال: سمعت ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَّظَلٍ مِّن

(١) جامع البيان : ١٨٧/٢٧، وأيضًا عن أبي كريب عن إسماعيل بن أبان، وإسماعيل بن صبيح، عن أبي إدريس عن ثور بن زيد، عن عكرمة بلفظ: الملقمة، وأيضًا عن علي عن أبي صالح، عن معاوية، عن علي بلفظ: عواشق، وأيضًا : ١٨٨، عن عمر بن حفص عن أبي عبيد الوهابي عن محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان عن سعيد بلفظ: الشؤق، ونقله السيوطي : ١٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير من طريق العوفي به، وأيضًا عن هناد من طريق الكلبي عن أبي صالح بلفظ: الغنجة، وفي قول أهل المدينة: الشكلة.

(٢) جامع البيان : ١٨٩/٢٧، ونقله السيوطي : ١٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك بنحوه.

(٣) الدر المنثور : ١٦/٨.

(٤) الدر المنثور : ١٦/٨.

(٥) الدر المنثور : ١٩/٨.

يَجْهَرُونَ ﴿١﴾ قال: فهو ظل الدخان (١).

٦٦٥٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ قال: منعمين (٢).

• ﴿فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٩١﴾ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴿٩٢﴾﴾

٦٦٥٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ قال: شرب الإبل العطاش (٣).

٦٦٥٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ قال: الإبل يأخذها داء يقال له الهيم، فلا تروى من الماء، فشبه الله تعالى شرب أهل النار من الحميم بمنزلة الإبل الهيم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

أجزت إلى معارفها بشعب وإطلاح من العبدى هيم (٤)

٦٦٥٧ - أخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ قال: هيام الأرض يعني الرمال (٥).

• ﴿... فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿١٠﴾﴾

٦٦٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ قال: تعجبون (٦).

(١) جامع البيان : ١٩٢/٢٧، وأيضاً عن محمد بن عبيد عن قبيصة بن ليث عن الشيباني به، وأيضاً عن أبي كريب عن ابن إدريس عن الشيباني به، وأيضاً عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الشيباني به، وأيضاً عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، وذكره الحاكم : ٣٧٧٩/٥١٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد ابن عبد الله الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان الشيباني عن يزيد الأصم به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٠/٨، عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم به.

(٢) جامع البيان : ١٩٣/٢٧، ونقله السيوطي : ٢١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٩٥/٢٧، وأيضاً عن محمد بن سعد بلفظ: الإبل الظماء، وأيضاً عن ابن حميد عن

مهران عن سفيان به، ونقله السيوطي : ٢١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٢١/٨ (٥) الدر المنثور : ٢٢/٨

(٦) جامع البيان : ١٩٦/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٢٣/٨

• ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

٦٦٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾ قال: السماء والسحاب (١).

• ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَتًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

٦٦٦٠ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً﴾ قال: تذكرة للنار الكبرى (٢).

٦٦٦١ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ قال: للمسافرين (٣).

• ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْجُبُورِ ﴿٦٨﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٦٩﴾﴾.

٦٦٦٢ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن حكيم ابن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين بعد، قال: وتلا ابن عباس هذه الآية: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْجُبُورِ...﴾ قال: نزل متفرقاً (٤).

٦٦٦٣ - قال أبو عبيد: وكذلك يحدثون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سمع ابن عباس يقول: نزل القرآن بلغة الكعبين كعب قريش وكعب خزاعة، قيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأن الدار واحدة (٥).

٦٦٦٤ - أبو عبيد ثنا أبو النضر محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس

(١) جامع البيان : ٢٧/٢٠٠، ونقله السيوطي : ٢٤/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٢٤/٨.

(٣) جامع البيان : ٢٧/٢٠١، وأيضاً عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٤/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق به.

(٤) جامع البيان : ٢٧/٢٠٣، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٤٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن حكيم بن جبير عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٧٨١/٥١٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن المؤمل عن الفضل بن محمد الشعراني عن عمرو بن عون الواسطي عن هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٥/٨، عن النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضاً عن ابن مردويه بلفظ: نجوم القرآن حين ينزل، وأيضاً عن ابن المنذر وابن الأنباري في كتاب المصاحف وابن مردويه.

(٥) فضائل القرآن لأبي عبيد : ٢/١٦٩، وذكره الطبري : ١/٢٣.

قال: نزل القرآن على سبع لغات، منها خمس بلغة العجز من هوازن (١).

٦٦٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْعِدِ الْجُورِ﴾ قال: مستقر الكتاب أوله وآخره (٢).

٦٦٦٦ - أنا عبد الرحمن قال: أنا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا شريك عن حكيم ابن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَقَسَمُ لَوْ تَلَّمُونَ عَظِيمُ﴾ قال: هذا القرآن قسم عظيم (٣).

• ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ •

٦٦٦٧ - حدثني إسماعيل بن يونس قال: أخبرنا شريك عن حكيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ قال: الكتاب الذي في السماء (٤).

٦٦٦٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: إذا أراد الله أن ينزل كتابًا نسخته السفارة فلا يمسه إلا المطهرون، قال: هم الملائكة (٥).

٦٦٦٩ - أبو عبيد قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن ابن خالد ابن مسافر النهري عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مكحل الزهري أنه سأل ابن عباس: أيقراً الرجل من القرآن شيئاً وهو غير طاهر، فقال: الآية والآيتين (٦).

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٧٠/٢.

(٢) جامع البيان : ٢٠٣/٢٧. ونقله عنه السيوطي : ٢٦/٨.

(٣) تفسير مجاهد : ص ٦٤٥، ونقله السيوطي : ٢٥/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٢٠٥/٢٧، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٤٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن حكيم بن جبير عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٦/٨، عن آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة.

(٥) جامع البيان : ٢٠٥/٢٧، وذكره الفراء : ١٢٩/٣، عن محمد بن الجهم عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح بلفظ: لا يمسه ذلك اللوح المحفوظ إلا المطهرون الملائكة الذين طهروا من الشرك.

(٦) فضائل القرآن : ٣٦٨/١، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٣٣٨/١.

٦٦٧٠ - أبو عبيد حدثنا معاوية ومحمد بن فضيل كلاهما عن الأعمش عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ جزأه بعدما يخرج من الخلاء قبل أن يتوضأ^(١).

• ﴿ أَفِيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾ ﴿٣٨﴾

٦٦٧١ - حدثني محمد بن سعد، ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ مُدْهِنُونَ ﴾ قال: مكذبون غير مصدقين^(٢).

• ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾

٦٦٧٢ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول في الأنواء ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾^(٣).

٦٦٧٣ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون)^(٤).

• ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ ﴿٤٠﴾

٦٦٧٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ... غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ قال: غير محاسنين^(٥).

• ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٍ ﴾ ﴿٤٢﴾

٦٦٧٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٍ ﴾ راحة ومستراح^(٦).

(١) فضائل القرآن : ٣٥٨/١ و٣٦٧/١، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٣٣٨/١، ٣٣٩، ٣٤٥.

(٢) جامع البيان : ٢٧/٢٠٧.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٢١/٢، وذكره الطبري : ٢٧/٢٠٨، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن معاذ بن سليمان عن جعفر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٨/٨، عن أبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا : ٢٩/٨، بنفسه، وأيضًا : ٣٠/٨، عن عبد بن حميد، وأيضًا عن ابن جرير : ٣٢/٨، بنحوه.

(٤) فضائل أبي عبيد : ١٣٨/٢، ونقله السيوطي : ٣٢/٨، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٢٧/٢١٠، ونقله عنه السيوطي : ٣٥/٨، وعن ابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ٢٧/٢١١، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: مغفرة ورحمة، ونقله السيوطي : ٣٦/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بنحوه، وأيضًا : ٣٧/٨، عن ابن المنذر.

• ﴿ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ ﴿١٧﴾ ﴾ .

٦٦٧٦ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ قال: الملائكة يأتونه بالسلام من قبل الله وتخبره أنه من أصحاب اليمين (١).

٦٦٧٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ ﴾ قال: لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأساً من حميم (٢).

• ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿١٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿١٦﴾ ﴾ .

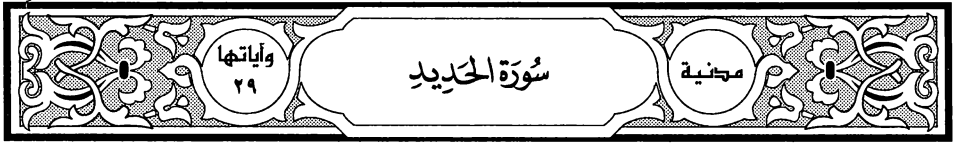
٦٦٧٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ قال: ما قصصنا عليك في هذه السورة (٣).

* * *

(١) جامع : ٢٧/٢١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٨/٨، وعن ابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٤٠/٨.

(٣) الدر المنثور : ٣٨/٨.



٦٦٧٩ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الحديد بالمدينة (١).

• ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ... ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ... ﴿٢﴾﴾.

٦٦٨٠ - أخرج أبو داود عن أبي زميل قال: سألت ابن عباس فقلت: ما شيء أجده في صدري قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به، فقال لي: أشيء من شك؟ وضحك. قال: ما نجا من ذلك أحد حتى أنزل الله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٩٤] وقال لي: إذا وجدت ذلك في نفسك شيئاً فقل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٢).

٦٦٨١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ قال: عالم بكم أينما كنتم (٣).

• ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ ... ﴿١٤﴾﴾.

٦٦٨٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ ...﴾ إلى قوله: ﴿وَيَبَسُّوهُنَّ﴾ [الحديد: ١٣-١٥] قال ابن عباس: بينما الناس في ظلمة، إذا بعث الله نوراً، فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه، وكان النور دليلاً من الله إلى الجنة، فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا، تبعوهم، فأظلم الله على المنافقين، فقالوا حينئذ: انظرونا نقتبس من نوركم، فإننا كنا معكم في الدنيا، قال المؤمنون: ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة، فالتمسوا هنالك النور (٤).

(١) الدر المنثور: ٤٥/٨.

(٢، ٣) الدر المنثور: ٤٩/٨.

(٤) جامع البيان: ٢٧/٢٢٤، ونقله السيوطي: ٥٣/٨، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث، وأيضاً: ٥٤/٨، عن ابن مردويه.

• ﴿... وَلِكِنَّكُمْ فَنَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١١﴾﴾.

٦٦٨٣ - أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله: ﴿... وَلِكِنَّكُمْ فَنَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: بالشهوات واللذات وتربصتم بالتوبة ﴿... وَارْتَبْتُمْ﴾ أي شككتم في الله ﴿... وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ قال: الموت، ﴿... وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ قال: الشيطان^(١).
• ﴿... أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ... ﴿١١﴾﴾.

٦٦٨٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمر، قال ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿... أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ قال: تطيع قلوبهم^(٢).

٦٦٨٥ - أخرج أبو يعلى وابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿... أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الآية، أقبل بعضنا على بعض: أي شيء أحدثنا؟ أي شيء صنعنا؟^(٣).

٦٦٨٦ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: إن الله استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن فقال: ﴿... أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ...﴾ الآية^(٤).

• ﴿... أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُمِيطُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧﴾﴾.
٦٦٨٧ - أخرج ابن المبارك عن ابن عباس في قوله: ﴿... أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُمِيطُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ قال: تليين القلوب بعد قسوتها^(٥).

• ﴿... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ... ﴿١١﴾﴾.

٦٦٨٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، في قوله: ﴿... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ﴾ قال: هذه مفصلة: ﴿... وَالشَّٰهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾^(٦).

(١) الدر المنثور : ٥٦/٨ . (٢) جامع البيان : ٢٢٨/٢٧ .

(٣) الدر المنثور : ٥٨/٨ ، وقد وجدت الأثر عند أبي يعلى لكنه منسوب لابن مسعود : ٥٢٥٦/١٦٧/٩ .

(٤) الدر المنثور : ٥٨/٨ . (٥) الدر المنثور : ٥٧/٨ .

(٦) جامع البيان : ٢٣٠/٢٧ .

• ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَاهَا... ﴾ ﴿٣٧﴾ .

٦٦٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَاهَا ﴾ قال: هو شيء قد أُرِغَ منه من قبل أن نبرأ النفس (١).

٦٦٩٠ - حدثني علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَاهَا ﴾ يقول في الدين والدنيا إلا في كتاب من قبل أن نخلقها (٢).

• ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ... ﴾ ﴿٣٨﴾ .

٦٦٩١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ من الدنيا، ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ منها (٣).

٦٦٩٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ قال: ليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن من جعل المصيبة صبرًا وجعل الخير شكرًا (٤).

• ﴿ ... وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ... ﴾ ﴿٣٩﴾ .

٦٦٩٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن علباء ابن الأحمر، عن عكرمة عن ابن عباس قال: ثلاثة أشياء نزلت مع آدم صلوات الله عليه:

(١) جامع البيان : ٢٣٣/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٢/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٣٤/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٢/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٣٥/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٢/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٨٩/١٣٧/٧، وذكره الطبري : ٢٣٥/٢٧، عن ابن حميد عن مهران عن سماك البكري عن عكرمة به، وأيضًا عن الحسين بن يزيد الطحان عن إسحاق بن منصور عن قيس عن سماك بنحوه، وذكره الحاكم : ٣٧٨٩/٥٢٢/٢، كتاب التفسير، عن عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني عن إسماعيل بن قتيبة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن سماك به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٢/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا عن ابن المنذر بنحوه.

السندان والكلبتان، والميقعة، والمطرقة (١).

٦٦٩٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن الأيام فقال: السبت عدد، والأحد عدد، والإثنين يوم تعرض فيه الأعمال، والثلاثاء يوم الدم، والأربعاء يوم الحديد ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ والخميس يوم تعرض فيه الأعمال، والجمعة يوم بدأ الله الخلق وفيه تقوم الساعة. (٢).

• ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٧٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْرِزْ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٨﴾﴾.

٦٦٩٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ قال: الآخرون ممن تعبد من أهل الشرك وفني من فني منهم، يقولون: نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان، وهم في شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا من قبلهم (٣).

٦٦٩٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً...﴾ إلى قوله: ﴿حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ يقول: ما أطاعوني فيها، وتكلموا فيها بمعضية الله، وذلك أن الله ﷻ كتب عليهم القتال قبل أن يُبعث محمد ﷺ، فلما استخرج أهل الإيمان ولم يبق منهم إلا قليل وكثر أهل الشرك وذهب الرسل وقهروا، اعتزلوا في الغيران، فلم يزل بهم ذلك حتى كفرت طائفة منهم وتركوا أمر الله ﷻ ودينه، وأخذوا بالبدعة وبالنصرانية وباليهودية، فلم يراعوها حق رعايتها وثبتت طائفة على دين عيسى ابن مريم صلوات الله عليه، حين جاءهم بالبينات، وبعث الله ﷻ محمدًا رسولاً ﷺ، وهم كذلك، فذلك قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ...﴾ إلى: ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٤).

(١) جامع البيان : ٢٣٧/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ١٣٩/١، وعن ابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٦٤/٨. (٣) جامع البيان : ٢٤٠/٢٧.

(٤) جامع البيان : ٢٤٠/٢٧، ونقله عنه السيوطي : ٦٥/٨، وعن النسائي والحكيم الترمذي في نوادر =

٦٦٩٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ءَامِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ يعني الذين آمنوا من أهل الكتاب (١).

٦٦٩٨ - حدثنا أبو عمار المروزي، قال: ثني الفضل بن موسى، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ كَهْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: أجرين لإيمانهم بعمسى ﷺ وتصديقهم بالتوراة والإنجيل وإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم به (٢).

٦٦٩٩ - حدثنا أبو عمار المروزي، قال: ثنا الفضل بن موسى، عن سفيان عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال: الفرقان واتباعهم النبي ﷺ (٣).

• ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ ءَاهِلُ ءَالِكِتَابٍ ءَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ ءَللّٰهِ ...﴾ (٤)

٦٧٠٠ - حدثنا أبو عمار قال: ثنا أبو الفضل بن موسى عن سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ ءَاهِلُ ءَالِكِتَابٍ﴾ الذين يستمعون، ﴿ءَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾ (٤).

* * *

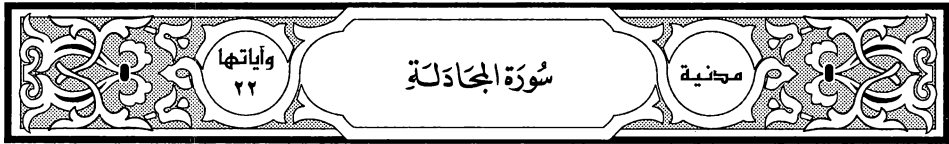
= الأصول وابن المنذر وابن مردويه.

(١) جامع البيان : ٢٤١/٢٧.

(٢) جامع البيان : ٢٤٢/٢٧، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان، عن عطاء بن السائب عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن عطاء بن السائب عن سعيد بن، وأيضًا عن هارون بن عنتره عن أبيه به، وأيضًا عن علي بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: ضعفين، وأيضًا : ٢٤٣/٢٧، عن محمد بن سعد بلفظ: الكفلان أجرين بإيمانهم الأول وبالكتاب الذي جاء به محمد ﷺ، ونقله السيوطي : ٦٦/٨، عن الطبراني في الأوسط بتفصيل، وأيضًا عن عبد بن حميد، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: ضعفين.

(٣) جامع البيان : ٢٤٤/٢٧، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن أبي كريب وأبي هشام عن يحيى بن يمان عن سفيان بلفظ: القرآن، ونقله السيوطي : ٦٧/٨، عن عبد بن حميد.

(٤) جامع البيان : ٢٤٦/٢٧، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء بن السائب به.



﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا... ﴾ (١).

٦٧٠١ - أخرج ابن الضريس والنحاس وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة المجادلة بالمدينة (١).

٦٧٠٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: في القرآن ما أنزل الله جملة واحدة ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ كان هذا قبل أن تخلق خولة، لو أن خولة أرادت أن لا تجادل لم يكن ذلك، لكن الله كان قد قدر ذلك عليها قبل أن يخلقها (٢).

٦٧٠٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي حمزة عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية: أنت علي كظهر أمي، حرمت في الإسلام، فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت، وكانت تحته ابنة عم له، يقال لها خويلة بنت خويلد وظاهر منها، فأسقط في يديه، وقال: ما أراك إلا قد حرمت علي، وقالت له مثل ذلك قال: فانطلقني إلى رسول الله ﷺ قال: فأنت رسول الله ﷺ فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه فأخبرته، فقال: « يا خويلة ما أمرنا في أمرك بشيء » فأنزل الله على رسوله ﷺ فقال: « يا خويلة أبشري »، قالت: خيرًا، فقرأ عليها رسول الله ﷺ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ﴾ [المجادلة: ١ - ٣] قالت: وأي رقبة لنا والله ما يجد رقبة غيري، قال: ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ [المجادلة: ٤] قالت: والله لولا أنه يشرب في اليوم ثلاث مرات لذهب بصره، قال: ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [المجادلة: ٤] قالت: من أين؟ ما هي إلا أكلة إلى مثلها، قال: فرعاه بشرط وسق ثلاثين صاعًا، والوسق ستون صاعًا، فقال: « لِيُطْعَمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَلِيُرَاجِعَكَ » (٣).

(٢) الدر المنثور : ٧٢/٨.

(١) الدر المنثور : ٦٩/٨.

(٣) جامع البيان : ٣/٢٨، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه به، وأيضًا : ٦/٢٨، عن يحيى بن بشر القرقيساني عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الأموي عن خصيف عن مجاهد بنحوه، والمعجم الكبير : ١١/٢٦٥/١١٦٨٩، عن عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي عن أبيه عن عكرمة بن يزيد الألهاني عن الأبييض بن الأغر =

• ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ نُوعُظُونَ بِهِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ۗ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَاللَّكْفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾

٦٧٠٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ فهو الرجل يقول لامرأته: أنت علي كظهر أمي، فإذا قال ذلك، فليس يحل له أن يقربها بنكاح ولا غيره، حتى يكفر عن يمينه بعق رقبة ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ﴾ والمس: النكاح، ﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ وإن هو قال لها: أنت علي كظهر أمي إن فعلت كذا وكذا، فليس يقع في ذلكظهار حتى يحنث، فإن حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق^(١).

٦٧٠٥ - حدثنا سعيد نا سفيان عن ابن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس قال: ليس الظهار والطلاق قبل الملك بشيء^(٢).

٦٧٠٦ - نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول حدثني جدي حدثني أبي نا أبو جرير عن أيوب السخيتاني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: من شاء باهله أنه ليس للأمة ظهار^(٣).

٦٧٠٧ - نا يعقوب بن إبراهيم البزار نا أبنار نا الحسن بن عرفة نا عمر بن عبد الرحمن الآبار عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم قال: جاءت امرأة إلى ابن عباس قد نذرت نحر ابنها فأمرها بالكفارة فقال رجل من القوم: سبحان الله كفارة في معصية

= ابن الصباح عن أبي حمزة الشمالي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٧٢/٨، عن ابن مردويه، وأيضًا : ٧٦/٨، عن الطبراني.

(١) جامع البيان : ٨/٢٨، وسنن البيهقي الكبرى : ١٥٠٢٢/٣٨٢/٧، عن أبي بكر أحمد بن الحسن القاضي عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن أبي حمزة الشمالي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٧٥/٨، عن ابن المنذر والبيهقي في سننه.

(٢) سنن سعيد : ٢٥٢/١، باب فيمن طلق قبل أن يملك.

(٣) سنن الدارقطني : ٣/١٩١/٣٨١٦، كتاب النكاح، وأيضًا عن أبي بكر الشافعي عن محمد بن شاذان عن معلى بن منصور عن ابن لهيعة عن عطاء به، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٤٣٦/٦، عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن عكرمة به.

اللَّهُ، قال ابن عباس: نعم، قد ذكر الله الظهار وأمر بالكفارة (١).

• ﴿... وَإِذَا جَاءَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنسُ الْمَصِيرُ﴾ ﴿١٥﴾.

٦٧٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ...﴾ إلى قوله: ﴿فَيَنسُ الْمَصِيرُ﴾ قال: كان المنافقون يقولون لرسول الله ﷺ إذا حيوه: سام عليكم، فقال الله: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنسُ الْمَصِيرُ﴾ (٢).

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ...﴾ ﴿١٦﴾.

٦٧٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قال: ذلك في مجلس القتال (٣).

• ﴿... وَإِذَا قِيلَ ائْتَشِرُوا فَأَنْتَشِرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ﴿١٧﴾.

٦٧١٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ ائْتَشِرُوا فَأَنْتَشِرُوا﴾ قال: إذا قيل: ائتشروا فانتشروا إلى الخير والصلاة (٤).

٦٧١١ - أخبرنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة قال: أخبرني السكن بن أبي كريمة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم على الذين آمنوا درجات (٥).

(١) سنن الدارقطني: ٤/٤٢٨٨/٧٩، كتاب الوكالة، باب النذور، وذكره عبد الرزاق في المصنف: ٤٥٩/٨، عن عبد الرزاق عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بنحوه، وأيضًا: ٤٦٠/٨، عن ابن جريج عن عطاء بنحوه، وأيضًا عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به، وأيضًا: ٤٦١/٨، عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، وأيضًا عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه به، وأيضًا عن معمر عن قتادة به.

(٢) جامع البيان: ١٤/٢٨، ونقله السيوطي: ٨٠/٨، عن عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ١٧/٢٨، ونقله السيوطي: ٨٢/٨، عن ابن جريج.

(٤) جامع البيان: ١٨/٢٨، ونقله السيوطي: ٨٢/٨، عن ابن جريج.

(٥) سنن الدارمي: ١٠٠/١، وذكره الحاكم: ٣٧٩٣/٥٢٣/٢، كتاب التفسير، عن الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة عن السري بن خزيمة عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن ابن أبي كريمة =

٦٧١٢ - أخبرنا محمد بن عيينة عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شمر ابن عطية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: معلّم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر^(١).

٦٧١٣ - حدثنا أبو الأحوص عن هاورن بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس قال: ما سلك رجل طريقاً يلتمس فيها العلم إلا سهل الله له طريقاً إلى الجنة^(٢).

٦٧١٤ - حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا^(٣).

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطَهَّرٌ فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾.

٦٧١٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ...﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال: كان المسلمون يقدمون بين يدي النجوى صدقة، فلما نزلت الزكاة تُسَخَّرُ هذا^(٤).

٦٧١٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ قال: وذلك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه، فلما قال ذلك صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة، فأنزل الله بعد هذا: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾ فوسع الله عليهم ولم يضيق^(٥).

به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٨٢/٨، عن ابن المنذر والحاكم والبيهقي في المدخل، وأيضاً:

٨٣/٨، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(١) سنن الدارمي: ٩٩/١، وذكره ابن أبي شيبة: ٢٨٤/٥، ما جاء في طلب العلم، عن أبي معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن سعيد به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٨٤/٥، ما جاء في طلب العلم.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٨٤/٥، ما جاء في طلب العلم.

(٤) جامع البيان: ٢٨/٢٠، ونقله السيوطي: ٨٤/٨، عن أبي داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني بنحوه.

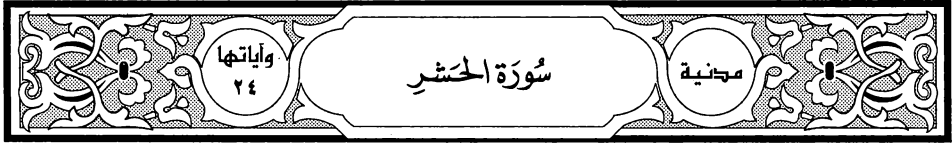
(٥) جامع البيان: ٢٨/٢٠، ونقله السيوطي: ٨٣/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

• ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ (١٧)

٦٧١٧ - حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: أحب في الله ووال في الله وعاد في الله، فإنما تنال ولاية بذلك لا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك (١).

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٧٠/١٣٤/٧، ونقله عنه السيوطي : ٨٧/٨، وعن الحكيم الترمذي في نواتر الأصول وابن أبي حاتم.



٦٧١٨ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الحشر بالمدينة (١).

٦٧١٩ - حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة الحشر قال: قل سورة النضير (٢).

• ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ... ﴾ (٣)

٦٧٢٠ - أخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال: من شك أن الحشر بالشام، فليقرأ هذه الآية: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ: « اخرجوا » قالوا: إلى أين؟ قال: « إلى أرض المحشر » (٣).

• ﴿ ... يُخْرِجُونَ بِيوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ (٤)

٦٧٢١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُونَ بِيوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ قال: يعني: بني النضير، جعل المسلمون كلما هدموا شيئاً من حصونهم جعلوا ينقضون بيوتهم ويخربونها، ثم ينون ما يخرب المسلمون، فذلك هلاكهم (٤).

• ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴾ (٥)

٦٧٢٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾ قال: والجلأ:

(١) الدر المنثور : ٨٨/٨.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٤١٨/٧، ٤٠٢٩/٤١٨، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣، كتاب المغازي، وتابعه هشيم عن أبي بشر به، وصحيح مسلم : ٣١/٢٣٢٢/٤ - ٣٠٣١، عن عبد الله بن مطيع عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به، وذكره أبو عبيد في فضائل القرآن : ٤٨/٢، عن أبي عبيد عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٨٨/٨، عن عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه، وأيضاً عن سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه بلفظ: نزلت في بني النضير.

(٤) جامع البيان : ٣٠/٢٨.

(٣) الدر المنثور : ٨٩/٨.

إخراجهم من أرضهم إلى أرض أخرى (١).

٦٧٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ، فأعطوه ما أراد منهم، فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم، وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم، ويسيرهم إلى أذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعييرًا وسقاء (٢).

• ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٣).

٦٧٢٤ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عفان بن مسلم. حدثنا حفص ابن غياث حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ قال: اللينة: النخلة، ﴿وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾ قال: استنزلوهم من حصونهم قال: وأمروا بقطع النخل، فحك في صدورهم، فقال المسلمون: قد قطعنا بعضًا وتركنا بعضًا، فنسألن رسول الله ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر، فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا﴾ (٤).

• ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٥) مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَىٰ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا ءَاتَانِكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٦).

٦٧٢٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن

(١) جامع البيان : ٣١/٢٨.

(٢) جامع البيان : ٣١/٢٨، ونقله السيوطي : ٩٠/٨، عن ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق العوفي به.

(٣) سنن الترمذي : ٣٣٠٣/٤٠٣/٥، وقال: غريب، وذكره الطبري : ٣٣/٢٨، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٣١٥٨/٤٨٧/٦، من رخص في التخريق في أرض العدو وغيرها، عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة بلفظ: النخلة، وذكره الطبراني في الأوسط : ٣٥٠/١، عن أحمد بن القاسم عن عفان بن مسلم عن حفص بن غياث عن حبيب عن أبي عمرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٩١/٨، عن الترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا : ٩٨/٨، عن الفريابي وابن المنذر وابن أبي شيبة وعبد بن حميد بلفظ: النخلة، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: نوع من النخل، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: نخلة وشجرة.

• ﴿... تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ...﴾ ﴿١٧﴾ ﴿...﴾

٦٧٢٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ قال: هم المشركون (١).

• ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أُولَىٰ وَقَالُوا وَمَا لَنَا أَمْرُهُمْ...﴾ ﴿١٧﴾ ﴿...﴾

٦٧٣٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ...﴾ قال: يعني بني قنيقاع (٢).

• ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿...﴾

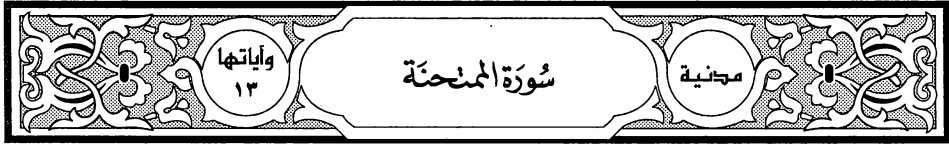
٦٧٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ...﴾ قال: يقول: لو أنزلت هذا القرآن على جبل حملته إياه تصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله، فأمره الله ﷻ الناس إذا نزل عليهم القرآن أن يأخذوه بالخشية الشديدة والتخشع، قال: كذلك يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون (٣).

• ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُهُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿... السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ...﴾ ﴿١٧﴾ ﴿...﴾

٦٧٣٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: اسم الله الأعظم هو الله (٤).
٦٧٣٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عِلْمُهُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ قال: السر والعلانية (٥).

٦٧٣٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿الْمُهَيَّبُ﴾ قال: الشهيد وقال مرة أخرى: الأمين (٦).

(١) الدر المنثور: ١١٦/٨.
(٢) جامع البيان: ٥٣/٢٨، ونقله السيوطي: ١٢١/٨، عن ابن جرير وابن مردويه.
(٣) الدر المنثور: ١٢٢/٨.
(٤) الدر المنثور: ١٢٣/٨.
(٥) جامع البيان: ٥٥/٢٨، ونقله السيوطي: ١٢٣/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: المؤمن خلقه من أن يظلمهم، والمهيمن: الشاهد.



• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ... ﴾ ①

٦٧٣٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال:

نزلت سورة الممتحنة بالمدينة (١).

٦٧٣٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ... ﴾ قال: نزلت في رجل كان مع النبي ﷺ بالمدينة من قريش، كتب إلى أهله وعشيرته بركة يخبرهم وينذرهم أن رسول الله ﷺ سائر إليهم، فأخبر رسول الله ﷺ بصحيفته، فبعث إليها علي بن أبي طالب ﷺ فأتاه بها (٢).

• ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ ②

٦٧٣٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في

قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ قال: لا تسلطهم علينا فيفتنونا (٣).

• ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ... ﴾ ③

٦٧٣٨ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبا جرير

عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ قال: في صنع إبراهيم ومن معه إلا في استغفاره لأبيه وهو مشرك (٤).

(١) الدر المنثور : ١٢٤/٨.

(٢) جامع البيان : ٥٩/٢٨، وذكره الحاكم : ٣٨٠٢/٥٢٧/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ١٢٦/٨، عن ابن مردويه، وأيضاً : ١٢٩/٨، عن ابن المنذر والحاكم من طريق مجاهد به.

(٣) جامع البيان : ٦٤/٢٨، وذكره الحاكم : ٣٨٠٢/٥٢٧/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: لا تعذبنا بأيديهم ولا بعداب من عندك فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم، وقال الذهبي: صحيح، وأيضاً : ١٢٩/٨، عن ابن المنذر والحاكم من طريق مجاهد به.

(٤) المستدرک : ٣٨٠٣/٥٢٧/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ١٢٩/٨، عن

ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٧) ﴿٧﴾.

٦٧٣٩ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة ابن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الوهاب بن أبي عصمة نا علي بن عيسى الكراكشي نا شبابة نا خارجة بن مصعب عن محمد بن السائب، وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن خلف بن المرزبان نا أحمد بن منصور الرمادي قال: وأنا أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد القاضي نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه نا جعفر بن محمد بن سوار أنا علي بن عيسى بن يزيد قالوا: نا شبابة حدثني خارجة بن مصعب عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ قالت: كانت المودة التي جعل الله تعالى بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان فصارت أم المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين (١).

• ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ...﴾ (١١) ﴿١١﴾.

٦٧٤٠ - حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا قيس ابن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي لتسلم، حلفها بالله ما خرجت من بغض زوجي ما خرجت إلا حبا لله ولرسوله (٢).

• ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتَّوُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ (١١) ﴿١١﴾.

٦٧٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتَّوُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ يعني: إن لحقت امرأة رجل من

(١) تاريخ دمشق : ١٠٣/٥٩، ونقله السيوطي عنه : ١٣٠/٨، وعن عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) سنن الترمذي : ٣٣٠٨/٤١٢/٥، وقال : غريب، وذكره الطبري : ٦٧/٢٨، عن أبي كريب عن يونس ابن بكير عن قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر به، وأيضًا عن أبي كريب عن الحسن بن عطية عن قيس بنحوه، وأيضًا : ٦٨/٢٨، عن محمد بن سعد بلفظ: كان امتحانهم أن يشهدن أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وعنه أيضًا : ٧٠/٢٨، بنفس السند ببعض الزيادات، وأيضًا : ١٢٩/٨، عن ابن المنذر والحاكم من طريق مجاهد به.

المهاجرين بالكفار، أمر له رسول الله ﷺ أن يعطى من الغنيمة مثل ما أنفق^(١).
 • ﴿... وَلَا يَأْتِينَ بِيْهُتَيْنِ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ...﴾ (١٦)
 ٦٧٤٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... وَلَا يَأْتِينَ بِيْهُتَيْنِ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ﴾ قال: لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن^(٢).

٦٧٤٣ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... وَلَا يَأْتِينَ بِيْهُتَيْنِ يَفْتَرِينَهُ﴾ قال: كانت الحرة يولد لها الجارية فتجعل مكانها غلاماً^(٣).
 ٦٧٤٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿... وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: لا يُئْحَن^(٤).
 • ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ (١٧)

٦٧٤٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ قال: يعني: من مات من الذين كفروا، فقد يئس الأحياء من الذين كفروا أن يرجعوا إليهم، أو يبعثهم الله^(٥).

٦٧٤٦ - أخرج ابن إسحاق وابن المنذر قال: كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادون رجلاً من يهود فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية^(٦).

* * *

(١) جامع البيان : ٧٦/٢٨ .

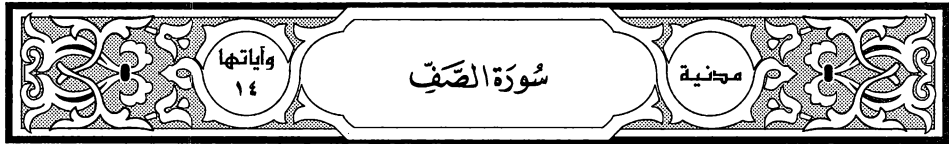
(٢) جامع البيان : ٧٧/٢٨ ، ونقله السيوطي : ١٤١/٨ ، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي به .

(٣) الدر المنثور : ١٤١/٨ .

(٤) جامع البيان : ٧٨/٢٨ ، ونقله السيوطي : ١٤١/٨ ، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي به ، بلفظ: إنما هو شرط شرطه الله على النساء .

(٥) الدر المنثور : ١٤٤/٨ .

(٦) جامع البيان : ٨١/٢٨ .



• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿١﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُفْعَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانْتَهُم بَيْنَ مَرْصُوصٍ ﴿٣﴾﴾.

٦٧٤٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قال: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: لوددنا أن الله دلنا على أحب الأعمال إليه، فعمل به فأخبر الله نبيه أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقروا به، فلما نزل الجهاد، كره ذلك أناس من المؤمنين، وشق عليهم أمره، فقال الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(١).

٦٧٤٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كَانْتَهُم بَيْنَ مَرْصُوصٍ﴾ قال: مثبت لا يزول ملصق بعبضه ببعض^(٢).

• ﴿... قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ... ﴿١١﴾﴾.

٦٧٤٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران، عن سفيان عن ميسرة عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير، قال: سئل ابن عباس عن الحواريين، قال: سموا لبياض ثيابهم، كانوا صيادي السمك^(٣).

• ﴿... فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٢﴾﴾.

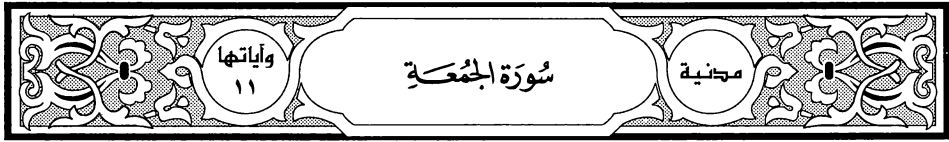
٦٧٥٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قال: فقوينا الذين آمنوا^(٤).

٦٧٥١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ...﴾ بمحمد ﷺ ﴿فَأَصْبَحُوا﴾ اليوم ﴿ظَاهِرِينَ﴾ والله أعلم^(٥).

(١) جامع البيان : ٨٣/٢٨، وذكره أيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١٤٦/٨، عن عبد بن حميد وابن مردويه، وأيضًا عن ابن مردويه بنحوه، وأيضًا : ١٤٧/٨، عن ابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ١٤٨/٨. (٣) جامع البيان : ٩١/٢٨.

(٤، ٥) الدر المنثور : ١٥٠/٨.



٦٧٥٢ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة الجمعة بالمدينة (١).

• ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾﴾.

٦٧٥٣ - حدثنا ابن سنان الفزاز قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ قال: الفضل: الدين، ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ يقول: والله ذو الفضل على عباده، المحسن منهم والمسيء، والذين بعث فيهم الرسول منهم وغيرهم، العظيم الذي يقل فضل كل ذي فضل عنده (٢).

• ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾﴾.

٦٧٥٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ قال: الأسفار: الكتب، فجعل الله مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يتبع ما فيه كمثل الحمار يحمل كتاب الله الثقيل ولا يدري ما فيه، ثم قال: ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِ اللَّهِ...﴾ الآية (٣).

٦٧٥٥ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ﴾ قال: اليهود (٤).

(١) الدر المنثور : ١٥١/٨ .

(٢) جامع البيان : ٩٧/٢٨ ، ونقله السيوطي : ١٥٣/٨ ، عن ابن المنذر .

(٣) جامع البيان : ٩٨/٢٨ ، وبنحوه مختصراً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به ، ونقله السيوطي : ١٥٤/٨ ، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ : الكتب .

(٤) الدر المنثور : ١٥٣/٨ .

• ﴿ يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ... ﴾ ① ﴿

٦٧٥٦ - أخرج أبو الشيخ في كتاب الأذان عن ابن عباس قال: الأذان نزل على رسول الله ﷺ مع فرض الصلاة: ﴿ يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ... ﴾ ① (١).

٦٧٥٧ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ قال: فامضوا (٢).

٦٧٥٨ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَاسْعَوْا ﴾ قال: السعي العمل (٣).

٦٧٥٩ - حدثنا حفص عن ليث عن مجاهد قال: اختلف رجل إلى ابن عباس شهراً يقوم الليل ويصوم النهار ولا يشهد جماعة ولا الجمعة، قال: في النار (٤).

٦٧٦٠ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال: أخبرنا عوف العبدي أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يقول: سمعت ابن عباس يقول: من ترك الجمعة أربع جمع متواليات من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره (٥).

٦٧٦١ - حدثنا هشيم عن عوف عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس قال: من ترك الجمعة ثلاثاً متواليات طبع الله على قلبه (٦).

٦٧٦٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثني ابن مسلم - لا أعلمه إلا - عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس سئل عن تلك الساعة من يوم الجمعة فقال: خلق الله آدم بعد العصر يوم الجمعة، وخلقته من أديم الأرض كلها، أحمرها وأسودها وطيبها وخبيثها، ولذلك كان في ولده الأسود والأحمر والطيب والخبيث، فأسجد له ملائكته وأسكنه جنته فلله ما أمسى ذلك اليوم حتى عصاه فأخرجه منها (٧).

• ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ... ﴾ ② ﴿

٦٧٦٣ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً

(١) الدر المنثور : ١٥٩/٨ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٥٤٠/٤٨٠/١ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٥٣٦/٤٨٠/١ .

(٧) المصنف لعبد الرزاق : ٢٦٣/٣ ، وأيضاً عن إبراهيم عن يزيد بن مسلم عن سعيد به .

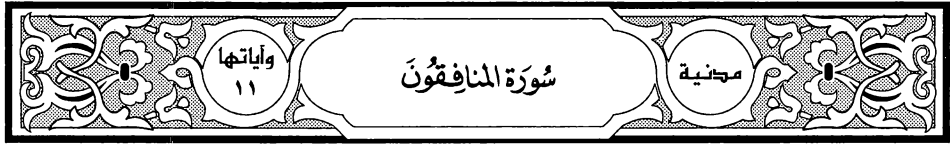
(٢) الدر المنثور : ١٦٢/٨ .

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ١٦٦/٣ .

أَوْ هُوَ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴿١﴾ قال: قدم دحية الكلبي بتجارة، فخرجوا ينظرون إلا سبعة نفر (١).

٦٧٦٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هُوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴿١﴾ قال: جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام، فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد أن يشتري وبعضهم يريد أن ينظر إلى دحية، وتركوا رسول الله ﷺ قائماً على المنبر، وبقي اثنا عشر رجلاً وسبع نسوة، فقال رسول الله ﷺ: « لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم ناراً » (٢).

* * *



٦٧٦٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة المنافقين بالمدينة (١).

• ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ... ﴾ (١)

٦٧٦٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إنما سماهم المنافقين لأنهم كتّموا الشرك وأظهروا الإيمان (٢).

• ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ (١)

٦٧٦٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ قال: حلفهم بالله إنهم لنكم أجنوا بأيمانهم من القتل والحرب (٣).

• ﴿ ... وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ حُسْبٌ مُسْنَدَةٌ ... ﴾ (١)

٦٧٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنْهُمْ حُسْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ قال: نخل قيام (٤).

• ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ... ﴾ (١)

٦٧٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ قال: نزلت هذه الآية بعد الآية التي في سورة التوبة: ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٠] فقال رسول الله ﷺ زيادة على سبعين مرة، فأنزل الله ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ (٥).

• ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ... ﴾ (٧)

٦٧٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﴾

(٢، ٣) الدر المنثور : ١٧٢/٨ .

(١) الدر المنثور : ١٧٠/٨ .

(٤) الدر المنثور : ١٧٣/٨ .

(٥) جامع البيان : ١١١/٢٨ ، ونقله عنه السيوطي : ١٧٥/٨ .

حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ... ﴿١﴾ قال: لا تطعموا محمداً وأصحابه حتى تصيبهم مجاعة، فيتركوا نبيهم (١).

٦٧٧١ - أخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾ في عسيف لعمر بن الخطاب (٢).

• ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَهَا الْأَذَلَّ ... ﴾ (٣)

٦٧٧٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَهَا الْأَذَلَّ ... ﴾ قال: ذلك عبد الله بن أبي بن سلول الأنصاري رأس المنافقين، وناس معه من المنافقين (٣).

• ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا لُتْهُكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (٤) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِكُمْ أَلْمُوتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٥).

٦٧٧٣ - حدثنا عبد بن حميد حدثنا جعفر بن عون أخبرنا أبو جناب الكلبي عن الضحاك عن ابن عباس قال: من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو تجب عليه فيه الزكاة، فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت، فقال رجل: يا ابن عباس: اتق الله إنما سأل الرجعة الكفارة، قال: سأتلو عليك بذلك قرآناً: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا لُتْهُكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (٤) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِكُمْ أَلْمُوتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٥) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ قال: فما يوجب الزكاة؟ قال: إذا بلغ المال مائتي درهم فصاعداً، قال: فما يوجب الحج؟ قال: الزاد والبعير (٤).

٦٧٧٤ - حدثني يونس بن الربيع قال سعيد: ثنا سفيان، قال يونس: أخبرنا سفيان

(١) جامع البيان : ١١١/٢٨، ونقله السيوطي : ١٧٦/٨، عن ابن مردويه.

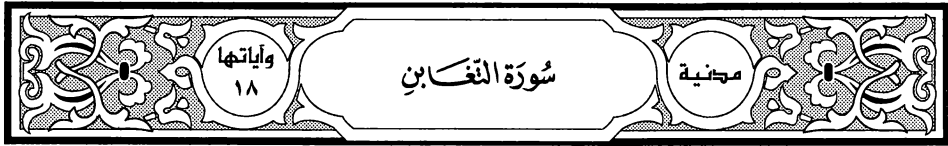
(٢) الدر المنثور : ١٧٦/٨ (٣) جامع البيان : ١١٢/٢٨

(٤) جامع البيان : ١١٨/٢٨

عن أبي جناب عن الضحاك عن ابن عباس قال: ما من أحد يموت ولم يؤد زكاة ماله ولم يحج إلا سأل الكرّة، فقالوا: يا أبا عباس: لا تزال تأتينا بالشيء لا نعرفه، قال: فأنا أقرأ عليكم في كتاب الله: ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِكُمْ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ ﴾ قال: أؤدي زكاة مالي ﴿ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ قال: الحج (١).

* * *

(١) سنن الترمذي : ٣٣١٦/٤١٨/٥، وذكره الطبري : ١١٨/٢٨، عن محمد بن سعد به، وأيضاً عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي سنان عن الضحاك به.



٦٧٧٥ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة التغابن بالمدينة (١).

٦٧٧٦ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة الصف نزلت بمكة وأن سورة الجمعة والمنافقين نزلتا بالمدينة وأن سورة التغابن نزلت بمكة إلا آيات من آخرها نزلن بالمدينة في عوف بن مالك الأشجعي شكى إلى النبي ﷺ جفاء أهله وولده، فأنزل الله جل وعز: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتٍ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوَّكُمْ لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤]، إلى آخر السورة (٢).

• ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ...﴾ (٣).

٦٧٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ قال: يعني: آدم خلقه بيده (٣).

• ﴿... ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٤).

٦٧٧٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة عظمه وحذره عباده. وقوله: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا﴾ يقول تعالى ذكره: ومن يصدق بالله ويعمل بطاعته وينته إلى أمره ونهيه ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ يقول: يمح عنه ذنوبه ﴿وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ يقول: ويدخله بساتين تجري من تحت أشجارها الأنهار، وقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ يقول: لا يثن فيهما أبدًا لا يموتون ولا يخرجون منها، وقوله: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ يقول: خلودهم في الجنات التي

(١) الدر المنثور : ١٨١/٨.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٤٥/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٨١/٨.

(٣) جامع البيان : ١٢٠/٢٨.

وصفنا النجاء العظيم (١).

• ﴿... وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ...﴾ (١١) ﴿...﴾

٦٧٧٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ قال: يعني: يهد قلبه لليقين، فيعلم أن ما أصابه لم يكن يخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه (٢).

• ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِتٍ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدْوًا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١١) ﴿...﴾

٦٧٨٠ - حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا إسرائيل حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس وسأله رجل عن هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِتٍ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدْوًا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله ﷺ فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقَّهوا في الدين هموا أن يعاقبهم فأنزل الله ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِتٍ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدْوًا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ (٣).

٦٧٨١ - أخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال: كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امرأته وولده، فيقول: إنا والله لئن جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لأفعلن ولأفعلن، فجمع الله بينهم في دار الهجرة، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا...﴾ (٤).

(١) جامع البيان : ١٢٢/٢٨، ونقله السيوطي : ١٨٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٢٣/٢٨، ونقله السيوطي : ١٨٤/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

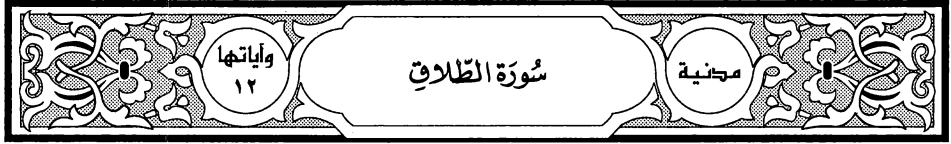
(٣) سنن الترمذي : ٣٣١٧/٤١٩/٥، وقال: حسن صحيح، وذكره الطبري : ١٢٤/٢٨، عن أبي كريب عن يحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك به، وبنحوه عن محمد بن سعد بنحوه مع بعض التغييرات، وذكره الحاكم : ٣٨١٣/٥٣٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد ابن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن عمرو بن محمد العنقزي عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، والمعجم الكبير : ١١/٢٧٥/١١٧٢٠، عن محمد بن العباس مولى بني هاشم عن عبد الله ابن صالح العجلي عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٨٤/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ١٨٤/٨.

• ﴿... وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾.

٦٧٨٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ قال: هوى نفسه حيث يتبع هواه، ولم يقبل الإيمان^(١).

* * *



• ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۗ ... ﴾ (١)

٦٧٨٣ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الطلاق بالمدينة (١).

٦٧٨٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يرى طلاق السنة طاهرًا من غير جماع، وفي كل طهر، وهي العدة التي أمر الله بها (٢).

٦٧٨٥ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن ابن أبي نجيح عن حميد الأعرج عن مجاهد أن رجلاً سأل ابن عباس فقال: إنه طلق امرأته مائة، فقال: عصيت ربك وبانت منك امرأتك، ولم تتق الله فيجعل لك مخرجًا، وقرأ هذه الآية: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق: ٢] وقال: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن) (٣).

٦٧٨٦ - أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عبد الله بن كثير عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (فطلقوهن لقبل عدتهن) (٤).

(١) الدر المنثور : ١٨٨/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٢٩/٢٨ ، ونقله السيوطي : ١٩٠/٨ ، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق به .

(٣) جامع البيان : ١٢٩/٢٨ ، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به، وذكره الدارقطني : ٣٨٨٠/٩/٤ ، كتاب الطلاق والخلع والإيلاء، وأيضًا : ٣٨٨١/٩/٤ ، عن أبي بكر يوسف ابن سعيد عن حجاج عن شعبة عن حميد الأعرج وابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٣٩٦/٦ ، عن معمر عن ابن طاروس عن أبيه بنحوه، وأيضًا عن ابن جريج عن عبد الحميد بن رافع عن عطاء به، وأيضًا عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد به، وأيضًا عن ابن جريج عن ابن كثير والأعرج بنحوه، وأيضًا : ٣٩٧/٦ ، عن ابن جريج عن مجاهد به، وسنن البيهقي الكبرى : ١٤٧٢١/٣٣١/٧ ، عن أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن الحسن بن محمد بن إسحاق عن يوسف بن يعقوب عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ١٩١/٨ ، عن عبد الرزاق والبيهقي وابن مردويه من طريق مجاهد به .

(٤) فضائل أبي عبيد : ١٤٠/٢ ، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٣٠٣/٦ ، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار =

٦٧٨٧ - نا دعلج نا الحسن بن سفيان نا حبان نا ابن المبارك أنا سيف عن مجاهد قال: جاء رجل من قريش إلى ابن عباس فقال: يا ابن عباس: إني طلقت امرأتي ثلاثاً وأنا غضبان، فقال: إن ابن عباس لا يستطيع أن يُجِلَّ لك ما حرم عليك، عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك، إنك لم تتق الله فيجعل لك مخرجاً، ثم قرأ: (إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن طاهرًا من غير جماع) قال سيف: وليس طاهرًا من غير جماع في التلاوة ولكنه تفسيره (١).

٦٧٨٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ يقول: لا يطلقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه، ولكن يتركها حتى إذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة، فإن كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض، وإن كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر، وإن كانت حاملاً فعدتها أن تضع حملها (٢).

٦٧٨٩ - عبد الرزاق عن وهب بن نافع أنه سمع عكرمة يحدث عن ابن عباس قال: الطلاق على أربعة منازل؛ منزلان حلال، ومنزلان حرام، فأما الحرام فأن يطلقها حين يجامعها لا يدري أيشتمل الرحم على شيء أم لا، وأن يطلقها وهي حائض، وأما الحلال فأن يطلقها لأقربائها طاهرًا عن غير جماع، وأن يطلقها حاملاً مستبينة حملها (٣).

= به، وذكره سعيد بن منصور: ٢٦٠/١، كتاب الطلاق، عن سعيد بن سفيان عن عمرو بن دينار به، وذكره ابن أبي شيبة: ٥٥/٤، كتاب الطلاق، ما قالوا في طلاق السنة ما ومتى يطلق، عن أبي بكر عن غندر عن شعبة عن الحكم عن مجاهد به، وسنن النسائي الكبرى: ١١٦٠٢/٤٩٣/٦، عن أحمد بن ناصح عن إسماعيل عن أيوب عن عبد الله بن كثير عن مجاهد به، وسنن البيهقي الكبرى: ١٤٦٨١/٣٢٣/٧، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر بن الحسن عن أبي العباس عن محمد بن أحمد بن إسحاق الحضرمي عن حماد ابن سلمة عن أيوب عن مجاهد به.

(١) سنن الدارقطني: ٣٨٨٢/١٠/٤، وأيضًا: ٣٩٨٩/٢٩/٤، كتاب الطلاق، عن محمد بن عبد الله ابن غيلان عن الحسن بن الجنيد عن سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن كثير عن مجاهد به، وأيضًا: ٣٩٩١، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن عمر بن شبة عن عبد الوهاب عن أيوب عن عبد الله بن كثير به، وذكره سعيد بن منصور في سننه: ٢٦٢/١، كتاب الطلاق عن سعيد بن سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث به، وأيضًا عن سعيد بن هشيم عن الأعمش به، والسيوطي: ٦٨٠/١، عن عبد الرزاق بنحوه، ونقله السيوطي: ١٩١/٨، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه من طريق مجاهد به.

(٢) جامع البيان: ١٣١/٢٨، ونقله السيوطي: ١٩١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) مصنف عبد الرزاق: ١٠٩٣٠/٣٠٣/٦، وسنن البيهقي الكبرى: ١٤٦٩٣/٣٢٥/٧، عن أبي محمد =

• ﴿... وَأَتَقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ...﴾ (١)

٦٧٩٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... وَأَتَقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ قال: هي المطلقة لا تخرج من بيتها ما دام لزوجها عليها رجعة (١).

٦٧٩١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: ثنا محمد بن عمرو عن عمر ابن إبراهيم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ قال: الفاحشة المبينة أن تبذو على أهلها (٢).

٦٧٩٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿... بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ قال: المعصية (٣).

• ﴿... وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ...﴾ (٤)

٦٧٩٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: إن أراد مراجعتها قبل أن تنقضي عدتها، أشهد رجلين كما قال الله تعالى ﴿... وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ عند الطلاق وعند المراجعة، فإن راجعها فهي عنده تطليقتين، وإن لم يراجعها، فإذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة، وهي أملك بنفسها، ثم تتزوج من شاءت هو أو غيره (٤).

• ﴿... وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿١٠﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿١٢﴾﴾

٦٧٩٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

= عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد عن إسماعيل بن محمد الصفار عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق عن عمه وهب بن نافع عن عكرمة به، ونقله السيوطي في الدر المنثور عنه : ١٩٣/٨، وعن ابن المنذر والبيهقي.

(١) جامع البيان : ١٣٢/٢٨.

(٢) جامع البيان : ١٣٤/٢٨، ونقله السيوطي : ١٩٣/٨، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه من طرق به، ولم أجد النص عند عبد الرزاق سواء في مصنفه أو تفسيره.

(٣) جامع البيان : ١٣٤/٢٨، ونقله السيوطي : ١٩٣/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر، وأيضًا عنه بلفظ: النشوز.

(٤) جامع البيان : ١٣٧/٢٨.

في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ قال: نجاته من كل كرب في الدنيا والآخرة، ﴿ وَرِزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (١).

٦٧٩٥ - سعيد بن القاسم أبو عثمان البغدادي، أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى حدثنا محمد ابن يوسف بن ردام، حدثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل بن حفص العجلي، حدثنا أبو محمد السري بن عباد القيسي المروزي، حدثنا أبو عثمان سعيد بن القاسم البغدادي، حدثنا إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ ... ﴾ الآية، قال: نزلت هذه الآية في ابن لعوف ابن مالك الأشجعي، وكان المشركون أسروه وأوثقوه وأجاعوه، فكتب إلى أبيه أن ائت رسول الله ﷺ فأعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة، فلما أخبر رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: « اكتب إليه وأخبره ومُرّه بالتقوى والتوكل على الله، وأن يقول عند صباحه ومساءه ﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ ﴿١٧٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩] فلما ورد عليه الكتاب قرأه فأطلق الله وثاقه، فمرّ بواديهم التي ترعى فيه إبلهم وغنمهم فاستاقها، فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني اغتلتهم بعدما أطلق الله وثاقي فحلال هي أم حرام؟ قال: « بل هي حلال إذا شئنا خمسنا »، فأنزل الله: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿١﴾ وَرِزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿٢﴾ مِنَ الشَّدَةِ وَالرِّخَاءِ ﴿٣﴾ قَدْرًا ﴾ يعني: أجلاً، وقال ابن عباس: من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه، أو عند موج يخاف الغرق، أو عند سبع لم يضره شيء من ذلك (٢).

٦٧٩٦ - حدثنا عبد الله حدثنا سفيان بن وكيع أخبرنا إبراهيم بن عيينة عن ورقاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى: اجلعي من نفسك كهملك، واجلعي ذخرًا لمعادك، وتوكل عليّ أكفك، ولا تول غيري فأخذلك (٣).

(١) جامع البيان : ١٣٨/٢٨، ونقله السيوطي : ١٩٥/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تاريخ بغداد : ٤٦٦٣/٨٤/٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٩٦/٨، وأيضًا : ١٩٧/٨، عن ابن مردويه.

(٣) الزهد لابن حنبل : ٩١/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٠١/٨، عن زوائد الزهد.

• ﴿ أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ... ﴾ (١)

٦٧٩٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ قال: يقول: من سعتكم (١).

• ﴿ ... وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ... ﴾ (٢)

٦٧٩٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ فهذه المرأة يطلقها زوجها فيبت طلاقها وهي حامل، فيأمره الله أن يسكنها، وينفق عليها حتى تضع، وإن أرضعت فحتى تطفم، وإن أبان طلاقها، وليس بها حمل، فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة، وكذلك المرأة يموت عنها زوجها فإن كانت حاملاً أنفق عليها من نصيب ذي بطنها إذا كان ميراث، وإن لم يكن ميراث أنفق عليها الوارث حتى تضع وتطفم ولدها كما قال الله ﷻ: ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فإن لم تكن حاملاً فإن نفقتها كانت من مالها (٢).

٦٧٩٩ - حدثنا يزيد بن هارون عن ابن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي سلمة قال: كنت أنا وابن عباس وأبو هريرة فتذاكرنا الرجل يموت عن المرأة فتضع بعد وفاته بيسير فقلت: إذا وضعت فقد حلت، وقال ابن عباس: أجلها آخر الأجلين، فتراجعا بذلك فقال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة، فبعثوا كريماً مولى ابن عباس إلى أم سلمة فقالت: إن سبيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة، وإن رجلاً من بني عبد الدار يكنى أبا السنابل خطبها وأخبرها أنها قد حلت فأرادت أن تتزوج غيره، فقال لها أبو السنابل: إنك لم تحلين، فذكرت ذلك سبيعة لرسول الله ﷺ فأمرها أن تتزوج (٣).

٦٨٠٠ - حدثنا أبو بكر قال: نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سأل ابن عباس عن رجل اشترى جارية وهي حامل أيطأها؟ قال: لا، وقرأ ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤] (٤).

(١) جامع البيان: ١٤٥/٢٨، ونقله السيوطي: ٢٠٧/٨، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان: ١٤٦/٢٨، ونقله السيوطي: ٢٠٧/٨، عن ابن المنذر.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٠٩٤/٥٥٣/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٢٠٦/٨، وعن عبد بن حميد.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٤٥٦/٢٨/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٢٠٦/٨.

• ﴿وَكَايِنٍ مِّن قَرِيْبَةٍ عَنَّتْ عَن أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ أَمْرٍ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيْدًا ...﴾ (١١)

٦٨٠١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿فَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيْدًا﴾ قال: لم نرحم (١).

• ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا...﴾ (١٢)

٦٨٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ قال: جزاء أمرها الذي قد حل (٢).

• ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٣﴾ رَسُوْلًا يَتْلُو...﴾ (١٣)

٦٨٠٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ رَسُوْلًا ... قال: محمد ﷺ (٣).

• ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ...﴾ (١٤)

٦٨٠٤ - حدثني عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال عمرو: في كل أرض مثل إبراهيم ونحو ما على الأرض من الخلق، وقال ابن المثنى: في كل سماء إبراهيم (٤).

٦٨٠٥ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم

ابن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال: لو حدثكم بتفسيرها لكفرتم، وكفركم تكذيبكم بها (٥).

(١) جامع البيان : ١٥٠/٢٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٩/٨.

(٢) جامع البيان : ١٥١/٢٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٩/٨.

(٣) الدر المنثور : ٢٠٩/٨.

(٤) جامع البيان : ١٥٣/٢٨، وذكره الحاكم : ٣٨٢٣/٥٣٦/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٥) جامع البيان : ١٥٣/٢٨، ونقله السيوطي : ٢٠٩/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بلفظ: ما يؤمنك إن أخبرك بها فكفر، وأيضًا : ٢١٠/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن الضريس من طريق مجاهد مثل ابن جرير.

٦٨٠٦ - أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنام النخعي، أنبأ علي ابن حكيم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى عن ابن عباس أنه قال: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال: سبع أرضين، في كل أرض نبي كنببيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى (١).

٦٨٠٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق أبي رزين قال: سألت ابن عباس هل تحت الأرض خلق؟ قال: نعم، ألم تر إلى قوله: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ (٢).

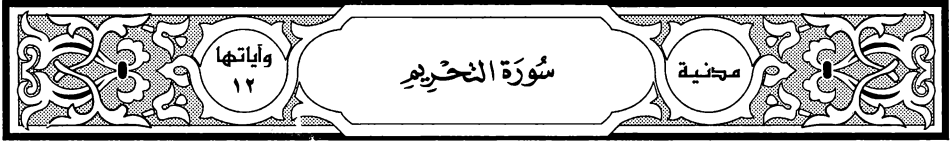
٦٨٠٨ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا أبي عن نضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال: سيد السماوات السماء التي فيها العرش، وسيد الأرضين التي نحن عليها، وسيد الشجر العوسج، ومنه عصا موسى (٣).

* * *

(١) المستدرک : ٣٨٢٢/٥٣٥/٢، کتاب التفسیر، وقال الذهبي: صحيح، وذكره ابن حجر في الفتح : ٢٩٣/٦٥، وقال: إسناده صحيح، ونقله السيوطي : ٢١١/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب وفي الأسماء والصفات عن أبي الضحى به.

(٢) الدر المنثور : ٢٠٩/٨.

(٣) الرد على الجهمية للدارمي : ٩٠/٦٠/١، وقال محققه بدر بن عبد الله البدر: إسناده ضعيف جداً، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢١١/٨.



• ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنَّى مَرْضَاتٍ أَرْوَجُكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ
فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ نَحْلَةَ أَيْمَنِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾.

٦٨٠٩ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال:

نزلت سورة التحريم بالمدينة، ولفظ ابن مردويه سورة التحريم (١).

٦٨١٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾ إلى قوله
﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾، قال: كانت حفصة وعائشة متحابتين وكانتا زوجتي النبي ﷺ،
فذهبت حفصة إلى أبيها، فتحدثت عنده، فأرسل النبي ﷺ إلى جاريتها فطلت معه في
بيت حفصة، وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة فرجعت حفصة فوجدتهما في بيتها،
فجعلت تنتظر خروجها، وغارت غيرة شديدة فأخرج رسول الله ﷺ جاريتها ودخلت
حفصة فقالت: قد رأيت من كان عندك، والله لقد سؤتني، فقال النبي ﷺ: «والله
لأرضينك، فإني مسرٌّ إليك سرًّا فاحفظيه»، قالت: ما هو؟ قال: «إني أشهدك أن سررتي
هذه علي حرام رضا لك»، وكانت حفصة وعائشة تظاهران على نساء النبي ﷺ
فانطلقت حفصة إلى عائشة فأسرت إليها أن أبشري إن النبي قد حرم عليه فتاته، فلما أخبرت
بسر النبي ﷺ أظهر الله ﷻ النبي ﷺ، فأنزل الله على رسوله لما تظاهرتا عليه: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ
لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنَّى مَرْضَاتٍ أَرْوَجُكَ...﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٢).

٦٨١١ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوائي

قال: كتب إلي يحيى بن أبي كثير يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس أنه كان يقول: في الحرام يمين يكفرها، وقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] (٣).

(١) الدر المنثور: ٢١٣/٨، والناسخ والمنسوخ للنحاس: ٧٤٦/١.

(٢) جامع البيان: ١٥٧/٢٨، والفراء في معانيه: ١٦٧/٣، عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح به، ونقله

السيوطي: ٢٤/٨، عن ابن سعد وابن مردويه.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الطلاق، باب: ٣، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق، =

٦٨١٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: في الحرام رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينًا^(١).

٦٨١٣ - حدثنا مروان بن شجاع حدثني خصيف عن مجاهد عن ابن عباس أنه طاف مع معاوية بالبيت فجعل معاوية يستلم الأركان كلها فقال له ابن عباس: لم تستلم هذين الركنين ولم يكن رسول الله ﷺ يستلمهما؟ فقال معاوية: ليس شيء من البيت مهجورًا، فقال ابن عباس: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. فقال معاوية: صدقت^(٢).

٦٨١٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ أمر الله النبي ﷺ والمؤمنين إذا حرموا شيئًا مما أحل الله لهم أن يكفروا أيمانهم، بإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، أو تحرير

= وأيضًا عن يحيى بن بشر الحريري عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، وعبد الرزاق في مصنفه: ٤٠٠/٦، عن ابن جريج عن عبد الكرم به، وأيضًا عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به، وأيضًا عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، وابن أبي شيبة في المصنف: ١٨١٩٢/٩٦/٣، من قال الحرام يمين وليست بطلاق، عن أبي بكر عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن عكرمة به، وأيضًا: ١٨١٩٧/٩٧/٤، عن أبي بكر عن وكيع عن ابن مبارك عن يحيى بن أبي كثير به، وأحمد في مسنده: ١٩٧٦/٣٠١/٣، عن إسماعيل عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، والبخاري في الصحيح مع الفتح، كتاب الطلاق، باب لم تحرم ما أحل الله لك، ٥٢٦٦/٤٦٨/٩، عن الحسين ابن الصباح عن الربيع بن نافع عن معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، وذكره الدارقطني في سننه: ٣٩٦٣/٢٤/٤، عن الحسين بن إسماعيل عن يعقوب الدورقي عن ابن عليه عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به، وأيضًا: ٣٩٦٤/٢٥/٤، عن الحسن بن سعيد بن يوسف المروزي عن أبي بكر بن زنجويه عن محمد بن المبارك الصوري عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير به، وأيضًا عن الحسين بن إسماعيل عن عمرو بن شيبه عن أبي داود عن هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد به، وذكره الطبري: ١٥٧/٢٨، عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن عليه به، وذكره سعيد بن منصور في سننه: ٣٩٠/١، باب البتة والبرية والخالية والحرام، عن سعيد عن هشيم عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب به، ونقله السيوطي: ٢١٧/٨، عن عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه.

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٤٠٤/٦، وأيضًا بنحوه عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد، وزاد فيه: يمين مغلظة.

(٢) مسند أحمد: ١٨٧٧/٢٦٦/٣، وذكره الحاكم في المستدرک: ٦٣٠٥/٦٢٤/٣، عن الشيخ أبي بكر ابن إسحاق عن علي بن عبد العزيز عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن زهير بن معاوية عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن أبي الطفيل به، وقال: صحيح.

رقبة، وليس يدخل ذلك في طلاق (١).

٦٨١٥ - نا الحسين بن إسماعيل نا محمد بن منصور نا روح نا سفيان الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه أتاه رجل قال: جعلت امرأتي عليّ حرامًا، فقال: كذبت ليست عليك بحرام، ثم تلا: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ عليك أغلظ الكفارات؛ عتق رقبة (٢).

٦٨١٦ - نا أحمد عن محمد بن سعدان نا شعيب بن أيوب نا يحيى بن آدم نا أبو بكر ابن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَأَ النَّيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا﴾ قال: اطلعت حفصة على النبي ﷺ مع أم إبراهيم رضي الله عنها، « لا تخبري عائشة »، وقال لها: « إن أباك وأباها سيليان بعدي فلا تخبري عائشة »، فانطلقت حفصة فأخبرت عائشة فأظهره الله عليه فعرف بعضه وأعرض عن بعض، قال: أعرض عن قوله إن أباك وأباها يكونان بعدي، كره رسول الله ﷺ أن ينشر ذلك بين الناس، فأعرض عنه (٣).

٦٨١٧ - حدثنا محمد ثنا عبد الله أنا إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس: في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ قال: حرم سريره (٤).

٦٨١٨ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّيُّ لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتِ أَرْوَاحِكُ﴾ قال: في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ (٥).

(١) جامع البيان : ١٥٧/٨، وأيضًا عن سعيد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد الله به.
(٢) سنن الدارقطني : ٣٩٧١/٢٦/٤، كتاب الطلاق، وذكره الحاكم : ٣٨٢٥/٥٣٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن مهرا ن عن أبي نعيم عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٢١٨/٨، عن ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه.

(٣) سنن الدارقطني : ٤٢٥٧/٧٣/٤، كتاب الوصايا، ونقله السيوطي : ٢١٨/٨، عن الطبراني وابن مردويه، وأيضًا بنحوه عن ابن عدي وأبي نعيم في فضائل الصحابة والعشاري في فضائل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن علي به، وأيضًا : ٢١٩/٨، عن ابن مردويه.

(٤) المعجم الكبير : ١١١٣٠/٨٦/١١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٢١٤/٨، وعن الترمذي، وأيضًا : ٢١٤/٨، عن ابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

(٥) الدر المنثور : ٢١٧/٨.

• ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾ ﴿١﴾ ﴿٢﴾

٦٨١٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿صَعَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ يقول: زاغت قلوبكما، يقول: قد أثمت قلوبكما (١).

٦٨٢٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وآله اللتين قال الله لهما: ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ﴾. فحججت معه فعدلت معه بالإداوة فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وآله اللتان قال الله صلى الله عليه وآله لهما: ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ ...﴾؟ فقال: واعجبي لك يا ابن عباس عائشة وحفصة، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، فقال: إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وآله فينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره، وإذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساءهم فطفق نساءنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصحت على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني، فقلت: ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وآله ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل. فأفزعني فقلت: خابت من فعل منهن بعظيم، ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة فقلت: أي حفصة أتغاضب إحداكن رسول الله صلى الله عليه وآله اليوم حتى الليل؟ فقلت: نعم، فقلت: خابت وخسرت أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وآله فتهلكين، لا تستكثري على رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تراجعيه في شيء، ولا تهجره واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - يريد عائشة -.

وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضرباً شديداً وقال: أنائم هو؟ ففزعت فخرجت إليه، وقال: حدث أمر عظيم، قلت: ما هو أجهت غسان؟ قال: لا بل أعظم منه وأطول، طلق رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه،

(١) جامع البيان : ١٦١/٢٨، ونقله السيوطي : ٢١٩/٨، عن ابن جرير وابن مردويه وأيضاً بلفظ: مالت، عن ابن المنذر.

قال: قد خابت حفصة وخسرت كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون، فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي، قلت: ما يبكيك؟ أو لم أكن حذرتك؟ أطلقكن رسول الله ﷺ؟ قالت: لا أدري هو ذا في المشربة، فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلاً ثم غلبنني ما أجد فجئت المشربة التي هو فيها، فقلت للغلام له أسود: استأذن لعمر فدخل فكلم النبي ﷺ ثم خرج، فقال: ذكرتك له فصمت، فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبنني ما أجد فجئت فذكر مثله، فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبنني ما أجد فجئت الغلام فقلت: استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفاً فإذا الغلام يدعوني، قال: أذن لك رسول الله ﷺ. فدخلت عليه فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم: طلقت نساءك؟ فرجع بصره إليّ فقال: « لا » ثم قلت وأنا قائم: أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش تغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساءؤهم فذكره فتبسم النبي ﷺ، ثم قلت: لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضاً منك وأحب إلى النبي ﷺ - يريد عائشة - فتبسم أخرى، فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت: ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم وُسِّعَ عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئاً فقال: « أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا ». فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فاعتزل النبي ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة، وكان قد قال: « ما أنا بداخل عليهن شهراً » من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة: إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً وأنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدّها عدداً، فقال النبي ﷺ: « الشهر تسع وعشرون ». وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين، قالت عائشة: فأنزلت آية التخيير فبدأ بي أول امرأة فقال: « إني ذاكر لك أمراً ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك ». قالت: قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك ثم قال: « إن الله قال ﴿ يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩] ». قلت: أفي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم

خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة (١).

٦٨٢١ - حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا إسحاق بن المنذر قال: حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحْ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: نزلت في أبي بكر وعمر (٢).

٦٨٢٢ - أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحْ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: علي بن أبي طالب (٣).

• ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدَّلَهُ أَرْوَجًا خَيْرًا مِنْكَ مَسَلَتْ مُؤْمِنَاتٍ فَمِنْكِ تَبَيَّنَتْ عِدَاتٍ سَخِيحَتٍ ثَبِيَّتٍ وَأَنْكَارًا﴾ (٤).

٦٨٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَخِيحَتٍ﴾ قال: صائمات (٤).

(١) صحيح البخاري: ٢٣٣٦/٨٧١/٢، وصحيح مسلم: ٣٢/١١٠٥/٢ - ١٤٧٩، عن محمد بن المنثري عن عفان عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين به، وسنن الترمذي: ٣٣١٨/٤٢٠/٥، عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور به، وسنن النسائي: ٣١٣٢/١٣٧/٤، عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمه عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب به، ومسند أحمد بن حنبل: ٢٢٢/٣٣/١، عن عبد الله بن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور به، وصحيح ابن حبان: ٤١٨٧/٤٩٢/٩، عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن حرملة ابن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن أبي ثور به، ومسند أبي يعلى: ١٩٧/١٧٦/١، عن أبي خيثمة عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين به، وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح، ومسند البزار: ٢٠٦/٣١٨/١، عن محمد بن أحمد بن الجنيدي عن يعقوب ابن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن أبي ثور به، وسنن البيهقي الكبرى: ١٣٠٤٦/٣٧/٧، عن أبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري عن إسماعيل بن محمد الصفار عن أحمد بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور به، وجامع البيان: ١٦١/٢٨، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور به، وأيضًا عن يونس عن ابن أشهب عن مالك عن أبي النضر عن علي بن حسين به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن سفيان عن أبي النضر به، وذكره ابن سعد في طبقاته: ١٨٢/٨، بنحوه، ونقله السيوطي: ٢١٤/٨، عن ابن جرير وابن المنذر بنص طويل، وأيضًا: ٢٢٠/٨، عن عبد الرزاق وابن سعد وأحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني: ٤٥٥/١، وقال محققه: الحديث في الزوائد، كتاب المناقب: ٥٢/٩، وفيه فرات بن السائب وهو متروك، ونقله السيوطي: ٢٢٣/٨، عن ابن عساكر من طريق الكلبي به، وأيضًا عن الطبراني في الأوسط وابن مردويه، وأيضًا: ٢٢٤/٨، عن ابن مردويه والطبراني في الأوسط أيضًا.

(٣) الدر المنثور: ٢٢٤/٨. (٤) جامع البيان: ١٦٤/٢٨.

• ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا قُورًا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُورُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ... ﴿١٠﴾﴾

٦٨٢٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قُورًا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال: اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، ومروا أهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار (١).

• ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ... ﴿١١﴾﴾

٦٨٢٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ قال: أن لا يعود صاحبها لذلك الذنب الذي يتوب منه، ويقال: توبته أن لا يرجع إلى ذنب تركه (٢).

• ﴿... يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا ... ﴿١٢﴾﴾

٦٨٢٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ قال: يأخذون كتابهم فيه البشري، ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا﴾ يقول جل ثناؤه مخبرًا عن قول المؤمنين يوم القيامة: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾ يسألون ربهم أن يقي لهم نورهم، فلا يطفئه حتى يجوزوا الصراط، وذلك حين يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتِسِ مِنْ نُورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣] (٣).

• ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ... ﴿١٣﴾﴾

٦٨٢٧ - حدثنا عبد الله حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا أبو عوانة عن موسى ابن أبي عائشة عن سليمان بن بريدة قال: سمعت ابن عباس في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾

(١) جامع البيان : ١٦٦/٢٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٥/٨، وعن ابن المنذر، وأيضًا عن عبد بن حميد بلفظ: أدبوا أهليكم.

(٢) جامع البيان : ١٦٧/٢٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٨/٨.

(٣) جامع البيان : ١٦٨/٢٨، وذكره الحاكم : ٣٨٣٢/٥٣٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد ابن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن أبي يحيى الحماني عن عتبة بن يقظان عن عكرمة به، وقال الذهبي: عتبة وإه، ونقله السيوطي : ٢٢٨/٨، عن الحاكم والبيهقي في البعث.

قال: لم يكن زني ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل (١).

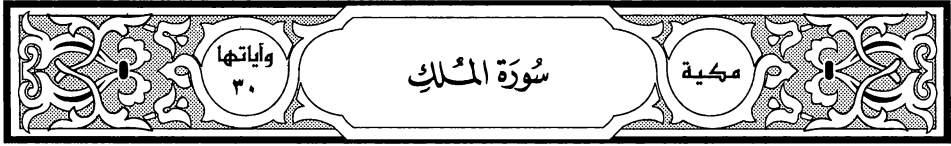
• ﴿... وَيَجْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ...﴾ ① ﴿...﴾

٦٨٢٨ - أخرج وكيع في الغرر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... وَيَجْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾ قال: من جماعه (٢).

* * *

(١) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا: ص ١١٨، وذكره الطبري: ١٧٠/٢٨، عن ابن بشار عن أبي عاصم عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قيس به، أيضًا عن محمد بن منصور الطوسي عن إسماعيل بن عمر عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة به، وبعض التفصيل عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٢٢٨/٨، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طرق به، وأيضًا: عن ابن المنذر بلفظ: ما بغت امرأة نبي قط.

(٢) الدر المنثور: ٢٢٩/٨.



• ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ﴾ .

٦٨٢٩ - أخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال:

أنزلت بمكة تبارك الملك (١).

٦٨٣٠ - أخرج ابن الضريس والبخاري عن الضحاك عن ابن عباس قال: أنزلت

تبارك الملك في أهل مكة إلا ثلاث آيات (٢).

٦٨٣١ - أخرج عبد بن حميد في مسنده واللفظ له والطبراني والحاكم وابن مردويه

عن ابن عباس أنه قال لرجل: أأتفك بحديث تفرح به؟ قال: بلى، قال: اقرأ ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي

بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية والمجادلة

يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب أن تنجيه من عذاب النار، وينجو بها صاحبها من

عذاب القبر، قال: قال رسول الله ﷺ: « لوددت أنها في قلب كل إنسان مسلم » (٣).

• ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفْوُوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ

هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٢ ﴾ .

٦٨٣٢ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ قال:

بعضها فوق بعض (٤).

٦٨٣٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّا تَرَىٰ

فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفْوُوتٍ ﴾ ما يفوت بعضه بعضًا، مفاوت: مفرق (٥).

(١) الدر المنثور : ٢٣٠/٨ .

(٣) الدر المنثور : ٢٣١/٨ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٢/١٧٤/١٢٨٠١ ، عن عبد الله بن أحمد

ابن حنبل وإبراهيم بن متوية عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن يحيى بن عمرو بن مالك النكري

عن أبيه عن أبي الجوزاء بلفظ: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباء على قبر ولا يحسب أنه قبر فإذا هو

إنسان يقرأ ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ضربت خبائي على قبر

وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا إنسان يقرأ تبارك حتى ختمها، فقال رسول الله ﷺ: « هي المانعة هي المنجية تنجيه

من عذاب القبر » .

(٤) الدر المنثور : ٢٣٤/٨ .

(٥) الدر المنثور : ٢٣٤/٨ ، وأيضًا : ٢٣٥/٨ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: تشقق .

٦٨٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴾ قال: الفطور: الوهي (١).

• ﴿ ثُمَّ أَرْجَعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝١ ﴾.

٦٨٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْجَعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ يقول: هل ترى في السماء من خلل، ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ بسواد الليل (٢).

٦٨٣٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ خَاسِئًا ﴾ يقول: دليلًا ﴿ حَسِيرٌ ﴾ مرجف (٣).

• ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ... ۝٢ ﴾.

٦٨٣٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ قال: تتفرق (٤).

• ﴿ ... فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝٣ ﴾.

٦٨٣٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ قال: بعدًا (٥).

٦٨٣٩ - أخرج الطستبي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ فَسُحْقًا ﴾ قال: بعدًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان:

ألا من مبلغ عني أباي فقد ألقيت في سحق السعير (٦)

(١) جامع البيان : ٢/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٥/٨، عن ابن جرير به، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: شقوق، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: تشقق أو خلل.

(٢) جامع البيان : ٣/٢٩.

(٣) جامع البيان : ٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٥/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٥/٢٩، وذكره أيضًا عن محمد بن سعد مع بعض الزيادات، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٨، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٦/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٢٣٦/٨.

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ ﴿١٥﴾ .
- ٦٨٤٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ ﴾ قال: أبو بكر وعمر وعلي وأبو عبيدة بن الجراح (١).
- ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ... ﴾ ﴿١٥﴾ .
- ٦٨٤١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ قال: جبالها (٢).
- ﴿ ... إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ ﴿١٥﴾ .
- ٦٨٤٢ - أخرج الطستبي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ قال: في باطل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان:

تمنتك الأماني من بعيد وقول الكفر يرجع في غرور (٣)

- ﴿ ... بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾ ﴿١٦﴾ .
- ٦٨٤٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾ قال: في ضلال (٤).
- ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿١٦﴾ .
- ٦٨٤٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ قال: من يمشي في الضلالة أهدى، أم من يمشي مهتدياً؟ (٥).
- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ ﴿١٧﴾ .
- ٦٨٤٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾

(١) الدر المنثور : ٢٣٦/٨ .

(٢) جامع البيان : ٦/٢٩ ، وأيضًا : ٧/٢٩ ، عن محمد بن سعد بلفظ: امشوا في أطرافها، ونقله السيوطي : ٢٣٧/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر .

(٣) الدر المنثور : ٢٣٨/٨ .

(٤) جامع البيان : ٧/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٣٨/٨ ، عن ابن أبي حاتم .

(٥) جامع البيان : ١٠/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٣٨/٨ ، عن ابن أبي حاتم .

قال: داخلًا في الأرض (١).

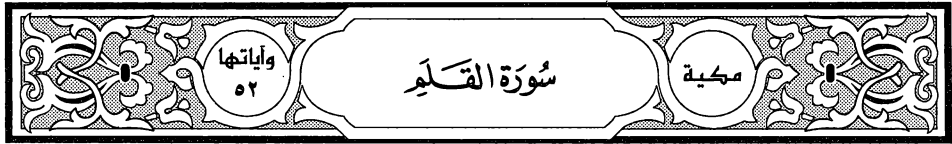
٦٨٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ قال: بماء عذب (٢).

٦٨٤٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ قال: الجاري (٣).

٦٨٤٨ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ قال: ظاهر (٤).

* * *

(١) الدر المنثور : ٢٣٩/٨، وأيضًا عنه بلفظ: يرجع في الأرض.
(٢) جامع البيان : ١٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٣٩/٨، عن ابن المنذر.
(٣) (٤،٣) الدر المنثور : ٢٣٩/٨.



• ﴿ تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْبُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴿١﴾

٦٨٤٩ - أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال: كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، وكان أول ما نزل من القرآن ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق: ١] ثم نون ثم المزمل ثم المدثر (١).

٦٨٥٠ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة « نون » نزلت بمكة فهي مكية (٢).

٦٨٥١ - حدثنا محمد بن المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان ابن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله من شيء القلم، فجرى بما هو كائن، ثم رفع بخار الماء، فخلقت منه السماوات، ثم خلق النون، فبسطت الأرض على ظهر النون، فتحركت الأرض فمادت، فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض قال: وقرأ: ﴿ تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (٣).

(١) فتح القدير : ٢٦٦/٥.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٤٩/١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٢٤٠/٨، وعن ابن مردويه والبيهقي.

(٣) جامع البيان : ١٤/٢٩، وأيضًا بنحوه عن تميم بن المنتصر عن إسحاق عن شريك عن الأعمش عن أبي ظبيان أو مجاهد به، وأيضًا عن ابن بشار عن يحيى عن سفيان عن سليمان به، وأيضًا عن واصل بن عبد الأعلى عن محمد بن فضيل عن الأعمش به، وأيضًا عن واصل عن وكيع عن الأعمش به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن الأعمش به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن عطاء عن أبي الضحى مسلم بن صبيح به، وأيضًا عن عبد الله بن أحمد المروزي عن علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد عن عكرمة به، مع بعض الاختلافات والزوائد، وأيضًا : ١٦/٢٩، عن محمد بن عبد الله الطوسي عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك عن رباح بن زياد عن عمرو بن حبيب عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد به، وذكره ابن شيبه في مصنفه : ٢٧١/٧، عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد مختصرًا، وأيضًا : ٢٥٩/٧، عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه عن الحكم به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٦٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك بن أبي اليقظان عن يحيى بن الجزار بلفظ: نون: الدواة، والقلم: القلم، وذكره الحاكم : ٣٧٤٠/٥٤١/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى =

٦٨٥٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي قال: ثنا علي بن الحسين قال: ثنا أبي، عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الرَّءِىَ﴾ [يونس: ١]، و ﴿حَمَّ﴾ [غافر: ١] و ﴿تَّ﴾: حروف الرحمن مقطعة (١).

٦٨٥٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب قال: ثنا أخي يحيى بن عبد الله عن ثابت البناني عن ابن عباس قال: إن الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم، فقال: اكتب، فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل معمول، بر أو فجور أو رزق مقسوم حلال أو حرام، ثم الزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف، ثم جعل على العباد حفظة، وللكتاب خزائن، فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم، فإذا فني الرزق، وانقطع الأثر وانقضى الأجل، أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم، فتقول لهم الخزنة: ما نجد لصاحبكم عندنا شيئاً، فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا، وقال: فقال ابن عباس: أستم قوماً عربياً تسمعون الحفظة يقولون: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجناب: ٢٩]. وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل؟ (٢).

٦٨٥٤ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر والثوري عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله من شيء، خلق القلم فقال: اكتب، فقال: أي رب، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما هو كائن في ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة، ثم طوي الكتاب ورفع القلم، فارتفع بخار الماء، ففتق السماوات، ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها، فاضطربت النون، فمادت الأرض، فخلق الجبال فوتدها، فإنها لتفخر على الأرض ثم قرأ ابن عباس ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ...﴾ إلى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ (٣).

= ابن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٢٤١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضاً: ٢٤٢/٨، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر بنحوه، وأيضاً عن عبد بن حميد وابن مردويه.

(١) جامع البيان: ١٥/٢٩، وأيضاً بنحوه عن محمد بن معمر عن عباس بن زياد الباهلي عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٢٤١/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: قسم وهي من أسماء الله.

(٢) جامع البيان: ١٥/٢٩.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ٢٤٥/٢، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٦٦٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى به، وأيضاً عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن سليمان =

٦٨٥٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: إن ناسًا يكذبون بالقدر فقال: إنهم يكذبون بكتاب الله، لآخذن بشعر أحدهم، فلا يقصن به، إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا فكان أول ما خلق الله القلم، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة، وإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه (١).

٦٨٥٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ قال: يكتبون (٢).

٦٨٥٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلِنَّاكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ قال: دين عظيم (٣).

• ﴿يَا أَيُّهَا الْمَفْتُونُ﴾ (٤)

٦٨٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَفْتُونُ﴾ قال: بأيكم الجنون (٤).

ابن حيان عن الأعمش عن أبي ظبيان به، سنن البيهقي الكبرى : ١٧٤٨١/٣/٩، عن أبي القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم عن إبراهيم بن عبد الله العباسي عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي ظبيان به، والمستدرک للحاكم : ٣٨٤٠/٥٤٠/٢، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، ونقله السيوطي : ٢٤٠/٨، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة.

(١) جامع البيان : ١٧/٢٩، وبنحوه عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة عن أبي هاشم عن مجاهد به.
(٢) جامع البيان : ١٧/٢٩، وذكره الحاكم : ٣٧٤١/٥٤١/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر أحمد ابن سليمان الفقيه ببغداد عن هلال بن العلاء الرقي عن أبيه عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٤٢/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق به، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: وما يعملون.

(٣) جامع البيان : ١٨/٢٩، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه بنحوه، ونقله السيوطي : ٢٤٢/٨، عن ابن المنذر بلفظ: القرآن، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بلفظ: دين.

(٤) جامع البيان : ٢٠/٢٩، ونقله عنه السيوطي : ٢٤٤/٨.

• ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَدَّهْنُونَ﴾ ① ﴿﴾.

٦٨٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَدَّهْنُونَ﴾ قال: ودوا لو تكفروا فيكفرون (١).

٦٨٦٠ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿وَدُّوا لَوْ نَدَّهْنُ فَيَدَّهْنُونَ﴾ قال: لو ترخص لهم فيرخصون (٢).

• ﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ ② ﴿هَمَّازٍ مَّشَّامٍ بِنَمِيمٍ﴾ ③ ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَبِيرِ مُعْتَدٍ أَنِيمٍ﴾ ④ ﴿عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ ⑤ ﴿﴾.

٦٨٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ والمهين: الكذاب ﴿هَمَّازٍ﴾ قال: يعني: الاغتياب ﴿مَشَّامٍ بِنَمِيمٍ﴾ قال: يمشي بالكذب ﴿عُتْلٍ﴾ والعتل: العاتل الشديد المنافق (٣).

٦٨٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿زَنِيمٍ﴾ قال: والزنيمة: الدعي، ويقال الزنيم: رجل كانت به زنمة يعرف بها، ويقال: هو الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة، وزعم ناس من بني زهرة أن الزنيم هو الأسود بن عبد يغوث الزهري، وليس به (٤).

٦٨٦٣ - حدثنا وكيع عن ثابت عن ابن صفية عن شيخ يكنى أبا عبد الرحمن عن

(١) جامع البيان : ٢١/٢٩.

(٢) جامع البيان : ٢١/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٤٤/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٢/٢٩، ٢٣، ونقله السيوطي : ٢٤٩/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٢٥/٢٩، وذكره أيضًا عن الحسين بن علي الصدائقي عن علي بن عاصم عن داود بن أبي هند

عن عكرمة بنحوه، وأيضًا عن تميم عن إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبيل بلفظ: المرئب

الذي يعرف بالشر، وأيضًا عن علي بن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: ظلوم، وأيضًا عن ابن المنثني

عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٦٩، عن

عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد به، وذكره الحاكم :

٣٧٤٣/٥٤١/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن مهرا عن

عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي :

٢٤٩/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والخراطي في مساوئ الأخلاق والحاكم.

ابن عباس قال: الزنيم: اللثيم الملقق، ثم أنشد هذا البيت:

زنيم تداعاه الرجال زيادة
كما زيد في عرض الأكارع^(١)

٦٨٦٤ - أخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: ستة لا يدخلون الجنة أبداً: العاق والمدمن والجعشل والجواظ والقتات والعتل الزنيم، فقلت: يا ابن عباس: أما اثنتان فقد علمت، فأخبرني بالأربع، قال: أما الجعشل فالفظ الغليظ، وأما الجواظ فمن يجمع المال ويمنع، وأما القتات فمن يأكل لحم الناس، وأما العتل الزنيم: فمن يمشي بين الناس بالنميمة^(٢).

• ﴿سَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُورِ﴾ ﴿٧﴾

٦٨٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُورِ﴾ قال: فقاتل يوم بدر فحُطِمَ بالسيف في القتال^(٣).

• ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ ﴿٧﴾

٦٨٦٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ...﴾ قال: كانوا من أهل الكتاب^(٤).

٦٨٦٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾ الصرم: القطع، وإنما عنى بقوله: ﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾ ليجدُن ثمرتها، ومنه قول امرئ القيس:

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٦٠٧٤/٢٨٠/٥، الرخصة في الشعر، وأيضاً: ٢٩٩٨٧/١٢٣/٦، ما فسر بالشعر من القرآن، عن أبي بكر عن وكيع عن ثابت بن أبي صفية عن شيخ يكنى أبا عبد الرحمن به، ونقله السيوطي: ٢٤٦/٨، عن عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة به، وأيضاً: ٢٤٨/٨، عن ابن أبي شيبة وابن الأنباري في الوقف والابتداء، وأيضاً: ٢٤٩/٨، عن الطستني في مسائله.

(٢) الدر المنثور: ٢٤٧/٨، وذكره السيوطي أيضاً عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: العتل هو الدعوي والزنيم هو المريب الذي يعرف بالشر، وأيضاً عن ابن أبي حاتم بلفظ: الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء، وأيضاً عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: نعت لم يعرف حتى قيل زنيم وكانت زمة في عنقه يعرف بها، وأيضاً عن ابن جرير بلفظ: الملحق بالنسب، وأيضاً عن ابن جرير بلفظ: ظلوم.

(٣) جامع البيان: ٢٨/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٤٩/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان: ٢٩/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٥٠/٨، عن ابن أبي حاتم.

صَرَمَتْكَ بَعْدَ تَوَاصُلِ دَعْدُ وِبَدَا لِدَعْدِي بَعْضَ مَا يَبْدُو (١)

٦٨٦٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَلَّوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ﴾ قال: هم ناس من الحبشة كانت لديهم جنة، وكان يطعم منها السائلين، فمات أبوهم فقال بنوه: إن كان أبونا لأحمق يطعم المساكين فأقسموا ليصرمنها مصبحين وأن لا يطعموا مسكيناً (٢).

• ﴿ فَطَافَ عَلَيَّهَا طَاطِفٌ مِّن رَّيِّكَ وَهَرُّ نَائِبُونَ ﴿١٣﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿١٤﴾ ﴾ .

٦٨٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَطَافَ عَلَيَّهَا طَاطِفٌ مِّن رَّيِّكَ وَهَرُّ نَائِبُونَ ﴾ قال: طاف عليها أمر من أمر الله وهم نائمون (٣).

٦٨٧٠ - حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا شيخ لنا عن شيخ يقال له سليمان عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾، قال: الصريم: الليل، قال: وقال في ذلك عمرو بن العلاء رضي الله عنه:

ألا بكرت وعاذلتي تلوم تهجدني وما انكشف الصريم (٤)

٦٨٧١ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ كَالصَّرِيمِ ﴾ قال: الذهب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

غدوت عليه غدوة فوجدته فعودًا لديه بالصريم عواذله (٥)

• ﴿ فَأَنْطَلَقُوا وَهَرُّ يَنْخَفُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ .

٦٨٧٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهَرُّ يَنْخَفُونَ ﴾ قال: الأسرار والكلام الخفي (٦).

• ﴿ وَعَدَّوْا عَلَيَّ حَرِدٍ قَدِيرِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ .

٦٨٧٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس

(١) جامع البيان : ٢٩/٢٩ . (٢) الدر المنثور : ٢٥٠/٨ .

(٣) جامع البيان : ٣٠/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٥١/٨ ، عن ابن جرير .

(٤) جامع البيان : ٣٠/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٥١/٨ ، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: مثل الليل الأسود، ولم أعثر على الأثر عند عبد الرزاق سواء في مصنفه أو في تفسيره .

(٥) الدر المنثور : ٢٥١/٨ . (٦) الدر المنثور : ٢٥٢/٨ .

في: ﴿ وَذَوًّا عَلَىٰ حَرِّ قَدِيرِينَ ﴾ قال: ذوي قدرة (١).

• ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَّالُونَ ﴾ ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ .

٦٨٧٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّا لَصَّالُونَ ﴾ قال: أضللنا مكان جنتنا (٢).

• ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْرُّ أَقْلٍ لَّكُم لَوْلَا قُتِلْتُمْ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ .

٦٨٧٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ قال: أعدلهم (٣).

• ﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ .

٦٨٧٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ قال: يعني بذلك عذاب الدنيا (٤).

• ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ .

٦٨٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ قال: حين يكشف الأمر وتبدو الأعمال، وكشفه: دخول الآخرة وكشف الأمر عنه (٥).

٦٨٧٨ - حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا عبد الله بن المبارك أنبا أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في

(١) جامع البيان : ٣١/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٥٢/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٢٥٢/٨ .

(٣) جامع البيان : ٣٤/٢٩ ، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٢٥٣/٨ ، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٣٦/٢٩ .

(٥) جامع البيان : ٣٨/٢٩ ، وأيضًا عن محمد بن عبيد الحاربي عن ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن عكرمة به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٨ ، عن ابن منده بلفظ: شدة الآخرة، وأيضًا عن الفريابي وعبد بن حميد وابن منده : ٢٥٥/٨ ، بلفظ: أشد ساعة تكون يوم القيامة، وأيضًا عن البيهقي به.

الشعر، فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر:

اصبر عناق إنه شرباق

قد سن قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا عن ساق^(١)

٦٨٧٩ - حدثنا محمد قال: حدثنا محمد حدثني سفيان بن عيينة عن رجل عن

ابن عباس أنه قرأ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ يريد القيامة والساعة لشدتها^(٢).

٦٨٨٠ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن مغيرة عن إبراهيم عن

ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ قال: يكشف عن ساق فيسجد كل مؤمن، ويقسو ظهر الكافر فيكون عظمًا واحدًا^(٣).

• ﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِفَهُمْ ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿١١﴾﴾.

٦٨٨١ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ قال: هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون، فالיום يدعون وهم خائفون، ثم أخبر سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة، فأما في الدنيا فإنه قال: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ [هود: ١٠] وأما في الآخرة فإنه قال: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿١١﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾^(٤).

٦٨٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو محمد بن أبي حامد

المقري وأبو صادق العطار قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد ابن خلي ثنا أحمد بن خالد الذهبي ثنا الحسن بن عمارة ثنا أبي سنان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ قال الرجل يسمع الأذان فلا يجيب الصلاة^(٥).

(١) المستدرک : ٣٨٤٥/٥٤٢/٢، کتاب التفسیر، وقال الذهبي: صحيح، وذكره الطبري : ٣٨/٢٩، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن المغيرة عن إبراهيم به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن إبراهيم به، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة به، وأيضًا عن الطستي في مسائله به.

(٢) معاني الفراء : ١٧٧/٣، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٨، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات بلفظ: الأمر الشديد المفضح من الهول يوم القيامة.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٤٨/٢.

(٤) جامع البيان : ٤٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٨، عن ابن المنذر.

(٥) شعب الإيمان : ٢٩١٥/٧٥/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٥٦/٨.

• ﴿ ... وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْهَوْتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ .

٦٨٨٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ قال: مغموم (١).

• ﴿ لَوْلَا أَن تَدَارَكُمُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّي لَنُبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٦٩﴾ ﴾ .

٦٨٨٤ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ قال: وهو ملوم (٢).

• ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ ... ﴿٧١﴾ ﴾ .

٦٨٨٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ ﴾ قال: ينفذونك بأبصارهم من شدة النظر، يقول ابن عباس: يقال للسهم: زهق السهم أو زلق (٣).

٦٨٨٦ - حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قرأ: (ليزهقونك بأبصارهم) (٤).

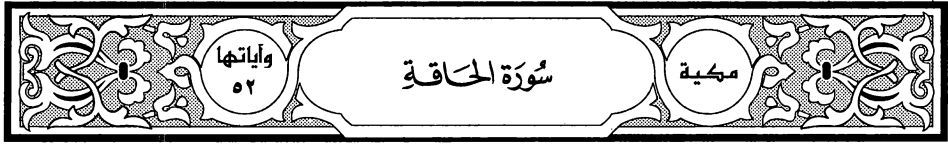
* * *

(١) جامع البيان : ٤٥/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٦٢/٨ ، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) جامع البيان : ٤٥/٢٩ .

(٣) جامع البيان : ٤٦/٢٩ ، وأيضًا من طريق علي به وأيضًا من طريق العوفي به ، ونقله السيوطي : ٢٦٢/٨ ، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء به .

(٤) معاني الفراء : ١٧٩/٣ .



• ﴿ الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ۝ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ... ﴿ ۝ ﴾ .

٦٨٨٧ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الحاقة بمكة (١).

٦٨٨٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة، عظّمه الله وحذّره عباده (٢).

٦٨٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴾ قال: القارعة: يوم القيامة (٣).

٦٨٩٠ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ قال: الصيحة (٤).

٦٨٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ قال: ريح مهلكة باردة عتت عليهم بغير رحمة ولا بركة دائمة لا تفتت (٥).

٦٨٩٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: ما أرسل الله من ريح قط إلا بمكيال ولا أنزل قطرة قط إلا بمثقال، إلا يوم نوح ويوم عاد، فإن الماء يوم نوح طغى على خزانه، فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ [الحاقة: ١١] وإن الريح عتت على خزانه فلم يكن لهم عليها سبيل، ثم قرأ: ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ (٦).

(١) الدر المنثور : ٢٦٣/٨ .

(٢) جامع البيان : ٤٧/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٦٤/٨ ، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) جامع البيان : ٤٨/٢٩ . (٤) الدر المنثور : ٢٦٤/٨ .

(٥) جامع البيان : ٤٩/٢٩ .

(٦) جامع البيان : ٥٠/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٦٤/٨ ، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير .

٦٨٩٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَثُمَّ نَبَّأْنَا آيَاتٍ حُسُومًا ﴾ قال: تباغًا (١).

٦٨٩٤ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ حُسُومًا ﴾ قال: دائمة شديدة يعني محسومة بالبلاء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

وكم كنا بها من فرط عام وهذا الدهر مقتبل حسوم (٢)

• ﴿ ... فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ حَاوِيَةٍ ﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ .

٦٨٩٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ قال: أصولها، وفي قوله: ﴿ حَاوِيَةٍ ﴾ قال: خربة (٣).

• ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْغَابِطَةِ ﴾ فَصَوَّأَ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴿٩﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتِ كُرِّيَ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١٠﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَنَعِيهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ ﴿١١﴾ .

٦٨٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْتَفِكْتُ ﴾ قال: المكذبن، وفي قوله: ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴾ قال: يعني: أخذة شديدة. وفي قوله: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ ﴾ قال: يعني: كثر الماء ليالي غرق الله قوم نوح. وفي قوله: ﴿ حَمَلَتِ كُرِّيَ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ قال: السفينة. وفي قوله: ﴿ وَنَعِيهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ ﴾ قال: سامعة وذلك الإعلان (٤).

٦٨٩٧ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ ﴾ قال: طغى على خزانه، فنزل ولم ينزل من السماء ماء إلا بمكيال أو ميزان إلا زمن نوح، فإنه طغى على خزانه فنزل من غير كيل ولا وزن (٥).

• ﴿ وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَجِدَةً ﴾ ﴿١٢﴾ .

٦٨٩٨ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَجِدَةً ﴾ قال: زلزلة شديدة عند النفخة الآخرة، قال: وهل

(١) جامع البيان : ٥٠/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٦٥/٨ ، عن عبد بن حميد وابن جرير من طرق.

(٢) الدر المنثور : ٢٦٦/٨ .

(٤) جامع البيان : ٥٣/٢٩ - ٥٥ ، وأيضًا من طريق علي به.

(٥) الدر المنثور : ٢٦٦/٨ .

تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عددي بن زيد وهو يقول:

ملك ينفق الخزائن والذم - عة قد ذكها وكادت تبور (١)

• ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فِيهِنَّ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةً ﴾ ﴿١٦﴾ .

٦٨٩٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَهِيَّةٌ ﴾ قال: متمزقة ضعيفة (٢).

• ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴾ ﴿١٧﴾ .

٦٩٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ قال: يقول: والملك على حافاتهما حين تشققت، ويقال: على شقة كل شيء تشقق عنه (٣).

٦٩٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴾ قال: هي الصفوف من وراء الصفوف (٤).

• ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حِسَابِيَّةٌ ﴾ ﴿١٨﴾ .

٦٩٠٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حِسَابِيَّةٌ ﴾ قال: أيقنت (٥).

• ﴿ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ ﴿١٩﴾ .

٦٩٠٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ قال: ضلت عني كل بينة فلم تغن عني شيئاً (٦).

(١) الدر المنثور : ٢٦٨/٨ .

(٢) جامع البيان : ٥٧/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٦٩/٨ ، عن ابن أبي حاتم .

(٣) جامع البيان : ٥٧/٢٩ ، وأيضاً ٥٨/٢٩ ، عن محمد بن سنان القرزاز عن حسين الأشقر عن أبي كدينة عن عطاء عن سعيد به ، ونقله السيوطي : ٢٦٩/٨ ، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان : ٥٨/٢٩ ، وأيضاً عن أبي كريب عن طلق عن ظهير عن السدي عن أبي مالك بلفظ: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله ، وأيضاً عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن يحيى عن يزيد عن عكرمة به ، ونقله السيوطي : ٢٦٩/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به .

(٥) جامع البيان : ٦٠/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٧٢/٨ ، عن ابن جرير .

(٦) جامع البيان : ٦٢/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٢٧٣/٨ ، عن ابن جرير .

• ﴿ ثُمَّ فِي سَائِلَةٍ ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ ﴿٣٦﴾ .

٦٩٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ فِي سَائِلَةٍ ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ قال: بذراع الملك فاسلكوه، قال: تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه (١).

• ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ ﴿٣٧﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ ﴿٣٨﴾ .

٦٩٠٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ قال: ما يخرج من لحومهم (٢).

٦٩٠٦ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو القاسم الزجاجي النحوي في أماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: ما أدري ما الغسلين ولكني أظنه الزقوم (٣).

٦٩٠٧ - أخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال: الغسلين اسم طعام من أطعمة النار (٤).

٦٩٠٨ - أخبرني الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز أنبأ أبو عبيد ثنا ابن عدي عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن أبي الأسود الدبلي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس قال: ما الخاطون؟ قال: إنما هو الخاطون، ما الصابون؟ إنما هو الصابون (٥).

• ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٤٠﴾ .

٦٩٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٤٠﴾ قال: بما ترون وما لا ترون (٦).

• ﴿ لَأَخْذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ ﴿٤١﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٢﴾ .

٦٩١٠ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَأَخْذَنَا

(١) جامع البيان : ٦٣/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٧٤/٨، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور.

(٢) جامع البيان : ٦٥/٢٩، وأيضًا عن علي بن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: صديد أهل النار،

ونقله السيوطي : ٢٧٥/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٢٧٥/٨.

(٥) المستدرک : ٣٨٥٣/٥٤٤/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٦) جامع البيان : ٦٦/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٧٥/٨، عن ابن جرير.

مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿ قَالَ: بِقَدْرَةِ (١).

٦٩١١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ قال: عرقاً في القلب، ويقال: هو جبل القلب (٢).

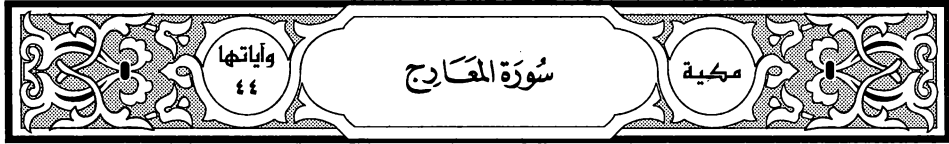
٦٩١٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن قال: قال ابن عباس: إذا احتضر الإنسان أتاه ملك الموت فغمز وتينه، فإذا انقطع الوتين خرج روحه فهناك حين يشخص بصره ويتبعه روحه (٣).

* * *

(١) الدر المنثور : ٢٧٦/٨.

(٢) جامع البيان : ٦٧/٢٩، أيضاً عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن عطاء عن سعيد به، وأيضاً عن ابن المنثى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء عن سعيد به، وأيضاً عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد به، وأيضاً عن يعقوب عن هشيم عن عطاء به، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره الحاكم : ٣٨٥٢/٥٤٤/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن ابن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: جبل الظهر الذي في القلب، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضاً : ٢٨٥١/٥٤٤/٢، عن أبي بكر الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بلفظ: نياط القلب، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٢٧٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: وتير القلب، وأيضاً عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) الدر المنثور : ٢٧٦/٨.



• ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ ﴾ .
 ٦٩١٣ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ نزلت بمكة فهي مكية (١).

٦٩١٤ - أنا بشر بن خالد نا أبو أسامة حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ قال النضر بن الحارث بن كلدة (٢).

٦٩١٥ - أخرج ابن المنذر وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ قال: سأل واد في جهنم (٣).

٦٩١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ قال: ذلك سؤال الكفار عن عذاب الله وهو واقع (٤).

٦٩١٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ قال: العلو والفواضل (٥).

٦٩١٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ قال: ذي الدرجات (٦).

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٤٩/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٧٧/٨، وعن ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) سنن النسائي الكبرى : ١١٦٢٠/٤٩٨/٦، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٧٧/٨، عن النسائي والفريايبي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه، بزيادة: قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، وفي قوله: ﴿ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ قال: كائن، و ﴿ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ ﴾ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ قال: ذي الدرجات.

(٤) جامع البيان : ٦٩/٢٩.

(٣) الدر المنثور : ٢٧٨/٨.

(٥) جامع البيان : ٧٠/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٧٨/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٧٠/٢٩.

٦٩١٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: هذا يوم القيامة، جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة (١).

٦٩٢٠ - أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: أن رجلاً سأل ابن عباس عن يوم كان مقداره ألف سنة، فقال ابن عباس: فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟ قال: إنما سألتك لتخبرني، قال: هما يومان ذكرهما الله في القرآن، الله أعلم بهما، فكره أن يقول في كتاب الله ما لا يعلم (٢).

٦٩٢١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: منتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق سبع سماوات ﴿ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ويوم كان مقداره ألف سنة يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد، فذلك مقداره ألف سنة لأن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام (٣).

٦٩٢٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: غلظ كل أرض خمسمائة عام، فذلك أربعة عشر ألف عام، وبين السماء السابعة والعرش مسيرة ستة وثلاثين ألف عام، فذلك قوله: ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (٤).

٦٩٢٣ - أخرج ابن مردويه عن عكرمة قال: سأل رجل ابن عباس: ما هؤلاء الآيات ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ و ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [السجدة: ٥]، ﴿ وَسَتَعْلَمُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧] قال: يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة وخلق الله السماوات والأرض في ستة أيام كل يوم ألف سنة، و ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [السجدة: ٥] قال: ذلك مقدار المسير (٥).

(١) جامع البيان : ٧١/٢٩، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٧٣، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٢٧٩/٨، عن البيهقي في البعث وابن أبي حاتم.

(٢) فضائل القرآن : ٢١٢/٢، وذكره الطبري : ٧٢/٢٩، عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علي عن أيوب به، وأيضاً عن ابن بشار عن عبد الوهاب عن أيوب عن ابن أبي مليكة به.

(٣ - ٥) الدر المنثور : ٢٧٩/٨.

• ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ ﴿١﴾ .

٦٩٢٤ - أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ قال: لا تشكو أحدًا إلى غيري (١).

• ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴾ ﴿٢﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٣﴾ وَلَا يَسْتَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا ﴿٤﴾ يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿٥﴾ وَصَحْبِهِ وَآخِيهِ ﴿٦﴾ .

٦٩٢٥ - أخرج أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴾ قال: إنها الآن خضراء، وإنها تحول يوم القيامة لونًا آخر إلى الحمرة (٢).

٦٩٢٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴾ قال: كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيامة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تنادي به القسم السموم كأنها تبظنت الأقراب من عرق مهلا (٣)

٦٩٢٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ ﴾ قال: يعرف بعضهم بعضًا، ويتعارفون بينهم، ثم يفر بعضهم من بعض، يقول: ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمِئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس: ٣٧] (٤).

• ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى ﴾ ﴿٧﴾ نَزَاعَةً لِّلشَّوَى ﴿٨﴾ تَدْعُوا مِنْ أَدْبُرٍ وَقَوْلًا ﴿٩﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿١٠﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١١﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿١٣﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿١٤﴾ .

٦٩٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ نَزَاعَةً لِّلشَّوَى ﴾ قال: يعني: الجلود والهوام (٥).

٦٩٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ قال: هو الذي قال الله:

(١) الدر المنثور: ٢٨٠/٨ . (٢،٣) الدر المنثور: ٢٨١/٨ .

(٤) جامع البيان: ٧٣/٢٩، ونقله السيوطي: ٢٨١/٨، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان: ٧٦/٢٩، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه بلفظ: تنزع أم الرأس، وأيضًا عن إسحاق بن إبراهيم عن الحسين بن الحسن بن شقيق عن يحيى ابن مهلب وأبي كدينة به، والسيوطي: ٢٨٢/٨، عن ابن جرير بلفظ: تنزع أم الرأس.

﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ ويقال الهلوع: هو الجزوع الحريص، وهذا في أمر الشرك (١).

٦٩٣٠ - أخرج الطستبي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ قال: ضجورًا جزوعًا، نزلت في أبي جهل بن هشام، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر بشر بن أبي حازم وهو يقول:

لا مانعًا لليتيم بخلقه ولا مكبًا بخلقه هلعًا (٢)

• ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۖ لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُورِ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾

٦٩٣١ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۖ لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُورِ ﴾ قال: هو سوى الصدقة يصل بها رحمًا، أو يقري بها ضيفًا، أو يحمل بها كلاً، أو يعين بها محرومًا (٣).

٦٩٣٢ - حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُورِ ﴾ قال: المحارف (٤).

٦٩٣٣ - حدثنا حميد بن مسعدة قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُورِ ﴾ قال: السائل: الذي يسأل والمحروم: المحارف (٥).

(١) جامع البيان : ٧٨/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٨٣/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بلفظ: الجزوع الهلوع، وأيضًا : ٢٨٤/٨، عن ابن المنذر بلفظ: الشره.

(٢) الدر المنثور : ٢٨٣/٨. (٣) جامع البيان : ٨٠/٢٩.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٢٢٩/٤٩٤/٦، وأيضًا : ٣٣٢٣٠/٤٩٤/٦، عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم بلفظ : المحارف الذي ليس له في الإسلام سهم، وذكره الطبري : ٨١/٢٩، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن ابن جريج عن الوليد بن العيزار عن سعيد به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضًا عن سهل بن موسى الرازي عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس بن كركم به، وأيضًا عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن المنثني عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق ببعض الزيادات، مثل: الذي ليس له نصيب في الإسلام، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) جامع البيان : ٨١/٢٩، وأيضًا عن ابن المنثني عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن =

• ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مُهْطِعِينَ ﴿٦٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٦٧﴾﴾ .

٦٩٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مُهْطِعِينَ﴾ قال: قِبَلِكَ يَنْظُرُونَ ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ قال: العزير: العُصْب من الناس عن يمين وشمال معرضين عنه، يستهزئون به (١).

٦٩٣٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ قال: الحلق الرفاق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأحوص وهو يقول:

فجاءوا مهرعين إليه حتى يكونوا حول منبره عزيرين (٢)

• ﴿فَلَا أُقِيمُ رَبِّي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ .

٦٩٣٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علي قال: أخبرنا عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن الشمس تطلع كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة، تطلع كل يوم في كوة، ولا ترجع إلى تلك الكوة إلى ذلك اليوم من العام المقبل، ولا تطلع إلا وهي كارهة، تقول: رب لا تطلعنني على عبادك فإني أراهم يعصونك، يعملون بمعاصيك أراهم، قال: أو لم تسمعوا إلى قول أمية بن أبي الصلت:

حتى تجر وتجلد

قلت يا مولاه: وتجلد الشمس؟ فقال: عضضت بهن أبيك، إنما اضطره الروي إلى الجلد (٣).

٦٩٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقِيمُ رَبِّي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قال: هو مطلع الشمس ومغربها ومطلع القمر ومغربه (٤).

= أبي إسحاق به، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(١) جامع البيان : ٨٥/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٨٥/٨، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٢٨٥/٨.

(٣) جامع البيان : ٨٧/٢٩، وأيضاً عن خلاد بن أسلم عن النضر عن شعبة عن عمارة عن عكرمة به، وأيضاً

عن ابن المثني عن ابن عمارة به.

(٤) جامع البيان : ٨٨/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٨٦/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير =

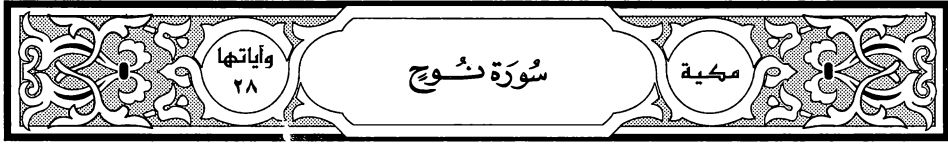
• ﴿... كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿...﴾

٦٩٣٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿... كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ قال: إلى عَلَمٍ يسعون (١).

* * *

= وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ٨٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٨٧/٨، عن ابن جرير.



٦٩٣٩ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أن سورة « نوح » نزلت بمكة فهي مكية (١).

• ﴿ ... وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ (٧) ﴿

٦٩٤٠ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴾ قال: غطوا بها وجوههم لكي لا يروا نوحًا ولا يسمعوا كلامه (٢).

• ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ (١٧) ﴿

٦٩٤١ - حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ قال: ما لكم لا تعلمون حق عظمته (٣).

٦٩٤٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ قال: لا تخشون لله عظمة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب:

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل (٤)

٦٩٤٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٤٩/١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٢٨٨/٨، وعن ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) الدر المنثور : ٢٨٩/٨.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٩٠/١٣٧/٧، وذكره الطبري : ٩٤/٢٩، ٩٥، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا عن سلم بن جنادة عن أبي معاوية عن إسماعيل عن مسلم البطين عن سعيد به، وشعب الإيمان للبيهقي : ٧٢٩/٤٦٥/١، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور العباس بن الفضل عن أحمد بن نجة عن سعيد بن منصور عن خالد ابن عبد الله عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع بلفظ: لا تعلمون لله عظمة، ونقله السيوطي : ٢٩٠/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا عن ابن جرير والبيهقي بلفظ: عظمة، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٢٩٠/٨.

قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ قال: نطفة ثم علقة ثم مضغة (١).

• ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ (١١).

٦٩٤٤ - أخبرنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن يوسف بن مهران عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ قال: وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض (٢).

• ﴿ لَسْتَلْكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ (١٢).

٦٩٤٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في

قوله تعالى: ﴿ لَسْتَلْكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ قال: طرقًا مختلفة (٣).

• ﴿ ... وَلَا نُذِرْنَ وُدًّا وَلَا سِوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (١٣).

٦٩٤٦ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج. وقال عطاء عن

ابن عباس رضي الله عنه: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود كانت

لكلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف

بالجوف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهندان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع،

أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى

مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك

أولئك وتنسخ العلم عُبدت (٤).

* * *

(١) جامع البيان : ٩٥/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٩٠/٨، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

(٢) المستدرک : ٣٨٥٦/٥٤٥/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٢٩٢/٨،

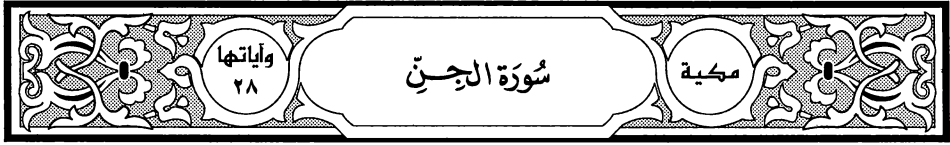
عن أبي الشيخ، بلفظ: وجهه يضيء السماوات وظهره يضيء الأرض، وأيضًا عن عبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة والحاكم به.

(٣) جامع البيان : ٩٨/٢٩، ونقله السيوطي : ٢٩٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) صحيح البخاري : ٤٦٣٦/١٨٧٣/٤، وذكره عبد الرزاق في تفسيره : ٢٥٦/٢، بسنده عن ابن جريج

عن عطاء الخراساني، وذكره الطبري : ٩٩/٢٩، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله

السيوطي : ٢٩٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن البخاري وابن المنذر وابن مردويه به.



• ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ ﴾ .

٦٩٤٧ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال:

نزلت سورة الجن بمكة (١).

٦٩٤٨ - حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رأيهم؛ انطلق رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ قال: وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا: ما ذلك إلا من شيء قد حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء؟ فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر نفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، قال: فلما سمعوا القرآن استمعوا إليه وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ... ﴾ (٢).

٦٩٤٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في

(١) الدر المنثور : ٢٩٦/٨ .

(٢) صحيح مسلم : كتاب الصلاة، باب : ٣٣ ، حديث : ١٤٩ ، ١٤٠/٤ ، وذكره أحمد في مسنده : ٢٢٧١/٧٢/٤ ، عن عفان عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الترمذي : ٣٣٢٣/٤٢٦/٥ ، عن عبد بن حميد عن أبي الوليد عن أبي عوانة عن أبي بشر به، وذكره الطبري : ١٠٢/٢٩ ، عن محمد بن معمر عن أبي هشام يعني الخزومي، عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٨٥٧/٥٤٦/٢ ، كتاب التفسير، عن مكرم القاضي ببغداد عن عبد الملك بن محمد الرقاشي عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٩٦/٨ ، عن أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم والطبراني وابن مردويه، وأبي نعيم والبيهقي معاً في الدلائل.

قوله: ﴿وَأَنْتَ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾ قال: فعله وأمره وقدرته (١).

٦٩٥٠ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾ قال: عظمته، قال: هل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الشاعر وهو يقول:

لك الحمد والنعماء والملك ربنا
ولا شيء أعلى منك جدًّا وأمجدا (٢)

٦٩٥١ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يرى الجد أبا ويتلو هذه الآية: ﴿مَلَّةٌ أَبَاءِيَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ [يوسف: ٣٨]، قال: وقال ابن عباس: لو علمت الجن أنه يكون في الإنس جد ما قالوا: ﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾ (٣).

• ﴿وَأَنْتَ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ ﴿٤﴾.

٦٩٥٢ - أخرج أبو نصر السجزي في الإبانة من طريق مجاهد عن ابن عباس أن رجلاً من بني تميم كان جريئاً على الليل والرجال، وأنه سار ليلة فنزل في أرض مجنة، فاستوحش فعقل راحلته، ثم توسد ذراعها، وقال: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر أهله، فأجاره شيخ منهم، وكان منهم شاب وكان سيِّداً في الجن، فغضب الشاب لما أجاره الشيخ، فأخذ حربة له قد سقاها السم لينحر ناقة الرجل بها فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال:

يا مالك بن مهلهل	مهلاً فذلك محجري وإزاري
عن ناقة الإنسان لا تعرض لها	واختر إذا ورد المها أثوراري
إني ضمننت له سلامة رحله	فاكفف يمينك راشداً عن جاري
ولقد رأيت إلى ما لم أحسب	إلا رعيت قرابتي وجواري
تسعى إليه بحربة مسمومة	أف لقربك يا أبا اليقطاري
لولا الحياء وإن أهلك جيرة	لتمزقتك بقوة أظفاري

فقال له الفتى:

أتريد أن تعلو وتخفض ذكرنا
في غير مزرية أبا العيزار

(١) جامع البيان: ١٠٣/٢٩، وأيضاً عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، ونقله السيوطي:

٢٩٧/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: الأمر وعظمته، وأيضاً عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: أمره وقدرته.

(٢) الدر المنثور: ٢٩٨/٨.

(٣) مصنف عبد الرزاق: ١٠/٢٦٤/١٩٠٥٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٢٩٨/٨، وعن عبد بن حميد.

منتحلاً أمراً لغيرك فضله
من كان منكم سيّداً فيما مضى
فأقصد لقصدك يا معيكر إنما
فارحل فإن المجد للمرار
عن الخيار هم بنو الأخيار
كان المجير مهلهل بن وبار

فقال الشيخ: صدقت كان أبوك سيدنا وأفضلنا دع هذا الرجل لا أنزعك بعده أبداً فتركه فأتى الرجل النبي ﷺ فقص عليه القصة (١).

٦٩٥٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَرَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ قال: كان رجال من الإنس يبيت أحدهم بالوادي في الجاهلية فيقول: أعوذ بعزير هذا الوادي، فزادهم ذلك إثماً (٢).

• ﴿ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ (٣).

٦٩٥٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ ﴾ قال: حرصت به السماء حين بعث النبي ﷺ لكيلا يسترق السمع، فأنكرت الجن ذلك، فكان كل من استمع منهم قذف (٤).

• ﴿ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَا ﴾ (٥).

٦٩٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَا ﴾ قال: أهواء شتى، منا المسلم ومنا المشرك (٤).

٦٩٥٦ - أخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ طَرَائِقَ قِدَا ﴾ قال: المنقطعة من كل وجه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

ولقد قلت وزيد حاسر
يوم ولت خيل زيد قددا (٥)

(١) الدر المنثور : ٢٩٩/٨ ، ٣٠٠ .

(٢) جامع البيان : ١٠٨/٢٩ ، وفي لفظ عنه أيضاً : ١٠٩/٢٩ ، وبنفس السند: فزادهم ذلك إثماً، ونقله السيوطي : ٣٠٠/٨ ، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضاً عن ابن مردويه به.

(٣) الدر المنثور : ٣٠٣/٨ .

(٤) جامع البيان : ١١٢/٢٩ .

(٥) الدر المنثور : ٣٠٤/٨ .

• ﴿ فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا ۝ ﴾ .

٦٩٥٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ قال: لا يخاف نقصًا من حسناته ولا زيادة في سيئاته (١).

• ﴿ وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ... ۝ ﴾ .

٦٩٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ قال: العادلون عن الحق (٢).

• ﴿ وَاللَّوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا ۝ لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ ... ۝ ﴾ .

٦٩٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا ۝ لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ ﴾ قال: الاستقامة: الطاعة، فأما الغدق: فالماء الطاهر الكثير ﴿ لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ ﴾ يقول: لنبتليهم به (٣).

٦٩٦٠ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مَاءً عَذَقًا ﴾ قال: كثيرًا جاريًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر يقول:

تدني كراديس ملتفًا حدائقها كالبنت جادت به أنهارها غدقا (٤)

• ﴿ ... وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝ ﴾ .

٦٩٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ قال: مشقة من العذاب يصعد فيها (٥).

(١) جامع البيان : ١١٢/٢٩ ، وأيضًا : ١١٣/ ٢٩ ، من طريق العوفي به ، ونقله السيوطي : ٣٠٤/٨ ، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) جامع البيان : ١١٣/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٣٠٥/٨ ، عن ابن جرير .

(٣) جامع البيان : ١١٤/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٣٠٥/٨ ، عن ابن أبي حاتم ، وأيضًا : ٣٠٦/٨ ، عن ابن جرير .

(٤) الدر المنثور : ٣٠٥/٨ .

(٥) جامع البيان : ١١٦/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٨ ، عن ابن جرير به ، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ : =

٦٩٦٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ قال: جبل في جهنم^(١).

• ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(٢).

٦٩٦٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ قال: لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الأرض مسجد إلا المسجد الحرام ومسجد إيليا بيت المقدس^(٢).

٦٩٦٤ - حدثنا الفراء حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أوحى إلى النبي ﷺ بعد اقتصاص أمر الجن ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ ...﴾^(٣).

• ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾^(٤).

٦٩٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ يقول: لما سمعوا النبي ﷺ يتلو القرآن ودنوا منه لم يعلم بهم حتى أتاه الرسول، فجعل يقرئه ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ...﴾ [الجن: ١] ^(٤).

٦٩٦٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ قال: يدعو إليه^(٥).

٦٩٦٧ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ يقول: أعوانًا^(٦).

٦٩٦٨ - حدثنا مؤمل قال: قال أبو عوانة: حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قول الجن: ﴿وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قال:

= صَعَدًا من عذاب الله لا راحة فيه.

(١) جامع البيان : ١١٦/٢٩، وذكره الحاكم : ٣٨٥٩/٥٤٧/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن صالح ابن هانئ عن الحسين بن الفضل عن محمد بن سابق، وصححه، ووافقه الذهبي، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٨، عن هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم.

(٢) الدر المنثور : ٣٠٦/٨. (٣) معاني الفراء : ١٩١/٣.

(٤) جامع البيان : ١١٨/٢٩، وأيضًا عن محمد بن معمر عن أبي مسلم عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٠٧/٨، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٥) الدر المنثور : ٣٠٨/٨.

(٦) جامع البيان : ١١٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٠٨/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

لما رأوه يصلي بأصحابه ويصلون بصلاته، ويركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، تعجبوا من طواعية أصحابه له، فلما رجعوا إلى قومهم قالوا: إنه لما قام عبد الله - يعني النبي ﷺ - يدعوه كادوا يكونون عليه لبدًا (١).

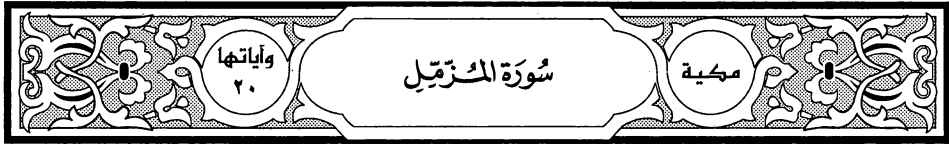
• ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٦٦﴾ إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُم مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٦٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدِ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٦٨﴾﴾.

٦٩٦٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٦٦﴾ إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ قال: فأعلم الله سبحانه الرسل من الغيب الوحي وأظهرهم عليه بما أوحى إليهم من غيبه، وما يحكم الله، فإنه لا يعلم ذلك غيره (٢).

٦٩٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٦٦﴾ إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُم مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ قال: هي معقبات من الملائكة يحفظون النبي ﷺ من الشيطان حتى يتبين الذي أرسل به إليهم، وذلك حين يقول: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدِ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ (٣).

٦٩٧١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٦٦﴾ إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُم مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ قال: أربعة حفظة من الملائكة مع جبرائيل ﴿لِّيَعْلَمَ﴾ محمد ﷺ ﴿أَن قَدِ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ وما نزل جبريل ﷺ بشيء من الوحي إلا ومعه أربعة حفظة (٤).

(١) مسند أحمد: ٤/١٤٢/١٤٣٥، ٢٢٧١، ٢٤٨٢، وإسناده صحيح، وذكره الحاكم: ٢/٤٧٧/٥٣٨٦٠، كتاب التفسير، عن أبي أحمد الحسين بن علي التميمي عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن جده أحمد ابن منيع عن هشيم عن مغيرة عن أبي معشر عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٨/٣٠٧، عن عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن جرير وابن مردويه والضياء في المختارة.
(٢) جامع البيان: ٢٩/١٢١، ونقله السيوطي: ٨/٣٠٩، عن ابن المنذر وابن مردويه.
(٣) جامع البيان: ٢٩/١٢٢، ونقله السيوطي: ٨/٣٠٩، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٤) جامع البيان: ٢٩/١٢٣، ونقله السيوطي: ٨/٣٠٩، عن ابن مردويه.



• ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمِلُ ﴿١﴾ فِرُّ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ يُصَفِّهُ أَوْ انْقَصَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدَ عَلَيْهِ وَرَبَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾.

٦٩٧٢ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمِلُ﴾ بمكة (١).

٦٩٧٣ - حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس أنها نزلت بمكة فهي مكية سوى آيتين منها فإنهما نزلتا بالمدينة وهما قوله ﷺ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ ...﴾ إلى آخرها (٢).

٦٩٧٤ - حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمِلُ﴾ قال: زملت هذا الأمر فقم به (٣).

٦٩٧٥ - حدثنا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في رمضان وكان بين أولها وآخرها سنة (٤).

٦٩٧٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فِرُّ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قال: أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بقيام الليل إلا قليلاً، فشق ذلك على المؤمنين، ثم خفف عنهم فرحمهم، وأنزل الله بعدها ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾

(١) الدر المنثور : ٣١١/٨.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٧٥١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣١١/٨.

(٣) المستدرک : ٣٨٦٣/٥٤٨/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣١٣/٨، عن الحاكم وصححه، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: النبي ﷺ يتدثر بالثياب.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٩٤٩/٢٦٦/٧، وذكره الطبري : ١٢٤/٢٩، عن أبي كريب عن أبي سلمة عن مسعر به، وأيضًا : ١٢٥/٢٩، عن أبي كريب عن محمد بن بشر عن مسعر به، وأيضًا : ١٢٦/٢٩، عن أبي كريب عن وكيع عن إسرائيل عن سماك به، وذكره الحاكم : ٣٨٦٣/٥٤٨/٢، كتاب التفسير، عن الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة عن السري بن خزيمة عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن داود ابن أبي هند عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح.

مِنْكُمْ مَرَضًا وَءَاخِرُونَ يَصْرِيُونَ فِي الْأَرْضِ ... ﴿ إلى قوله: ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا يَنْسَرُ مِنْهُ ﴾ فوسع الله وله الحمد ولم يضييق (١).

٦٩٧٧ - أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي جمرة نصر ابن عبد الرحمن قال: قلت لابن عباس: إني سريع القراءة وإني أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها وأرتلها أحب إلي من أن أقرأ كما تقول. وفي رواية: أحب إلي من أن أقرأ القرآن هذرمة (٢).

٦٩٧٨ - حدثنا وكيع قال: وحدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في: ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا ﴾ قال: بينه تبيينًا (٣).

• ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيَلًا ﴾

٦٩٧٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام قال: ثنا عنبسة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ قال: بلسان الحبشة إذا قام الرجل من الليل، قالوا: نشأ (٤).

(١) جامع البيان : ١٢٥/٢٩، سنن البيهقي الكبرى : ٥٠/٢، ٤٤١٤/٥، عن أبي علي الروذباري عن أبي بكر ابن داسة عن أبي داود عن أحمد بن محمد بن شنبويه المروزي عن علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة بلفظ: ﴿ فُرِ اللَّيْلُ إِلَّا قِيَلًا ﴾ نَسَمَهُ ... ﴿ نسختها الآية التي فيها ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَّابَ عَلَيْكَ فَأَقْرَأُوا مَا يَنْسَرُ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ وناشئة الليل أوله، كانت صلاتهم لأول الليل، يقول: هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله ﴿ وَأَقْوَمُ قِيَلًا ﴾ هو أجدر أن يفقه في القرآن وقوله ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا ﴾ يقول: فراغًا طويلًا. ونقله السيوطي : ٣١٢/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه.

(٢) فضائل القرآن : ٣٢٦/١، ونقله السيوطي : ٣١٣/٨، عن الفريابي بلفظ: يقرأ آيتين ثلاثة ثم يقطع لا يهذرم.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٥٥/٢، وأيضًا : ٣٠١٥٨/١٤١/٦، في القراءة يسرع فيها، عن وكيع عن سفيان عن منصور عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٣١٣/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن منيع في مسنده ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٢٨/٢٩، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن إسرائيل عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن خارجة عن أبي يونس حاتم بن أبي المغيرة عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا : ١٢٩/٢٩، عن أبي كريب عن وكيع عن أبي عامر الخراز ونافع بن أبي مليكة بلفظ: الليل كله، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٧٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣١٦/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر والبيهقي في سننه، وأيضًا عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن أبي مليكة بلفظ: لقيام الليل، وأيضًا عن =

٦٩٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا﴾ يقول: ناشئة الليل كانت صلاتهم أول الليل، ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا﴾ قال: يقول: هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من القيام، وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ (١).

٦٩٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وَأَقْوَمُ قِيْلًا﴾ قال: أدنى من أن تفقهوا القرآن (٢).

٦٩٨٢ - عبد الرحمن قال: ثنا إبراهيم قال: ثنا آدم قال: ثنا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: هي أشد مواطأة للقرآن؛ أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه (٣).

• ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ (٧) وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾

٦٩٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ قال: فراغًا طويلًا؛ يعني النوم، وفي قوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ قال: أخلص له إخلاصًا (٤).

• ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ (١٦)

٦٩٨٤ - حدثني إسحاق بن وهب وابن سنان القزازي قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ قال: شوك يأخذ بالحلقة، فلا يدخل ولا يخرج (٥).

= ابن المنذر وابن الضريس بلفظ: الليل كله ناشئة، وأيضًا عن البيهقي بلفظ: ناشئة الليل أوله، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن نصر عن ابن أبي مليكة بلفظ: أي الليل قمت فقد أنشأت.

(١) جامع البيان : ١٣٠/٢٩ .

(٢) جامع البيان : ١٣١/٢٩ ، ونقله عنه السيوطي : ٣١٧/٨ .

(٣) تفسير مجاهد : ص ٦٧٩ .

(٤) جامع البيان : ١٣١/٢٩ ، ١٣٢ ، وأيضًا عن أبي كريب عن يحيى عن ابن أبي نجيح عن الحكم عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٣١٧/٨ ، عن ابن جرير، ونقله السيوطي : ٣١٧/٨ ، عن عبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى.

(٥) جامع البيان : ١٣٥/٢٩ ، وذكره الحاكم : ٣٨٦٧/٥٤٩/٢ ، عن أبي الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد عن أبي قلابة عن أبي عاصم عن شبيب بن شيبه عن عكرمة به، وقال الذهبي: شبيب ضعفوه، ونقله السيوطي : ٣١٩/٨ ، عن الحاكم بلفظ: شجرة الزقوم.

• ﴿... وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً ۝﴾.

٦٩٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً﴾ قال: الكثيب المهيل: اللين الذي إذا مسسته تتابع (١).

• ﴿... فَأَخَذْتَهُ أَخْذًا وَبِيلاً ۝﴾.

٦٩٨٦ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿أَخْذًا وَبِيلاً﴾ قال: شديدًا (٢).

٦٩٨٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿أَخْذًا وَبِيلاً﴾ قال: أخذًا ليس له ملجأ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

خزى الحياة وخزى الممات وكلاً أراه طعامًا وبيلاً (٣)

• ﴿الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِءَ كَانَ وَعَدُهُ مَفْعُولًا ۝﴾.

٦٩٨٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِءَ﴾ تشقق السماء حين ينزل الرحمن جل وعز (٤).

٦٩٨٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِءَ﴾ قال: ممتلئة به، بلسان الحبشة (٥).

(١) جامع البيان : ١٣٦/٢٩، وذكره أيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: الرمل السائل، وذكره الحاكم : ٣٨٦٧/٥٤٩/٢، عن أبي الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد عن أبي قلابة عن أبي عاصم عن شبيب بن شبية عن عكرمة به، وقال الذهبي: شبيب ضعفه، ونقله السيوطي : ٣٢٠/٨، عن الحاكم وصححه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الرمل السائل.

(٢) جامع البيان : ١٣٧/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٠/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٣) الدر المنثور : ٣٢٠/٨.

(٤) جامع البيان : ١٣٨/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢١/٨، عن ابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٥) جامع البيان : ١٣٨/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢١/٨، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم، بلفظ: ممتلئة به، بلسان الحبشة، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: ممتلئة موقرة.

٦٩٩٠ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﴿مُنْفِطِرٌ بِئَاءَ﴾ قال: منصدع من خوف يوم القيامة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول الشاعر:

طباهن حتى أعرض الليل دونها أفاطير وسمى رواء جذورها (١)

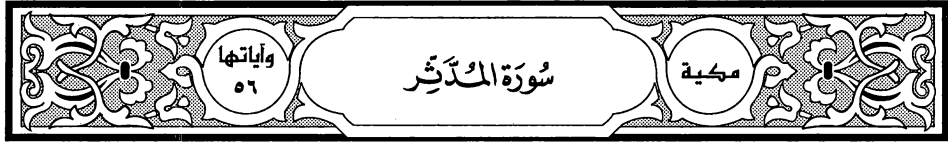
• ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفِهِ وَتُلْئِمُهُ ... فَأَقْرَعُوا مَا تَسْرَرُ مِنْهُ﴾ .

٦٩٩١ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد ابن مخلد، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا سهل بن عامر البجلي، ثنا هريم ابن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في أول الركعة بالحمد لله وأول آية من البقرة ثم ركع، ثم قام في الثانية فقرأ الحمد لله والآية الثانية من البقرة ثم ركع، فلما انصرف أقبل علينا فقال: إن الله يقول: ﴿فَأَقْرَعُوا مَا تَسْرَرُ مِنْهُ﴾ (٢).

* * *

(١) الدر المنثور : ٣٢١/٨ .

(٢) سنن البيهقي الكبرى : ٢٢٠١/٤٠/٢، عن أبي بكر بن الحارث الفقيه عن علي بن عمر الحافظ عن محمد بن مخلد عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي عن سهل بن عامر البجلي عن هريم بن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به، وقال علي بن عمر رضي الله عنه: هذا إسناد حسن وفيه حجة لمن يقول إن معنى قوله ﴿فَأَقْرَعُوا مَا تَسْرَرُ مِنْهُ﴾ إن ذلك إنما هو بعد قراءة فاتحة الكتاب والله أعلم، وسنن الدارقطني : ٢/٣٣٨/١، عن محمد بن مخلد البجلي عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي به، ونقله عنهما السيوطي في الدر المنثور : ٣٢٣/٨ .



• ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ ﴿١﴾ قُرْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَتَبَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾﴾.

٦٩٩٢ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة المدثر بمكة (١).

٦٩٩٣ - حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا المعافى بن عمران، عن إبراهيم بن يزيد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعامًا، فلما أكلوا قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم: ليس بساحر، وقال بعضهم: كاهن، وقال بعضهم: ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سحر يؤثر، فأجمع رأيهم على أنه سحر يؤثر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن وأقع رأسه وتدثر فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ ﴿١﴾ قُرْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَتَبَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾﴾ (٢).

٦٩٩٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ﴾ قال: يا أيها النائم (٣).

٦٩٩٥ - حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا: ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ﴾ قال: دثرت هذا الأمر فقم به (٤).

٦٩٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَتَبَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال: أما سمعت قول غيلان بن سلمة:

(١) الدر المنثور : ٣٢٤/٨.

(٢) المعجم الكبير : ١١/١٢٥٠/١١٢٥٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٢٥/٨، وقال: بسند ضعيف.

(٣) جامع البيان : ٢٩/١٤٤، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) المستدرک : ٢/٥٤٩/٣٨٦٨، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح.

وإني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدزة أتقنع^(١)

٦٩٩٧ - حدثني زكرياء بن يحيى بن أبي زائدة قال: ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿وَيْبَاكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: من الإثم، ثم قال: نقى الثياب، في كلام العرب^(٢).

٦٩٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيْبَاكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسب غير طائب ويقال: لا تلبس ثيابك على معصية^(٣).

٦٩٩٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْتَجَرُ﴾ قال: السخط، وهو الأصنام^(٤).

٧٠٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَنَّ نَسْتَكْتُرُ﴾ قال: لا تعط عطية تلمس بها أفضل منها^(٥).

• ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ ١ ﴿فَذَلِكَ يَوْمَ عَسِيرٍ﴾ ٢ ﴿عَلَى الْكٰفِرِينَ عَذَابٌ عَسِيرٌ﴾ ٣

٧٠٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ ١ ﴿فَذَلِكَ يَوْمَ عَسِيرٍ﴾ ٢ ﴿عَلَى الْكٰفِرِينَ عَذَابٌ عَسِيرٌ﴾ ٣ قال: هو يوم ينفخ في الصور الذي ينفخ فيه، قال ابن عباس: إن نبي الله خرج

(١) جامع البيان : ١٤٤/٢٩، وأيضًا عن أبي كريب عن مصعب بن سلام عن الأجلح عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الوقف والابتداء وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٤٥/٢٩، وأيضًا عن سعيد بن يحيى عن حفص بن غياث القاضي عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا : ١٤٦/٢٩، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء بلفظ: من الإثم، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان به، وذكره الحاكم : ٣٨٦٩/٥٥٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الصفار عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي نعيم عن سفيان عن ابن جريج به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٣) جامع البيان : ١٤٦/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، بلفظ: من الإثم، وهي في كلام العرب: نقى الثياب، وأيضًا عن ابن مردويه بلفظ: من الغدر ولا تكن غدارًا. (٤) جامع البيان : ١٤٧/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. (٥) جامع البيان : ١٤٨/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

إلى أصحابه فقال: « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته ثم أقبل بأذنه يستمع متى يؤمر بالصيحة » فاشتد ذلك على الصحابة فأمرهم أن يقولوا: « حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا » (١).

٧٠٠٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿التَّائِبِينَ﴾ قال: الصور (٢).

٧٠٠٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿١﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ قال: شديد (٣).

• ﴿ذَرْنِي وَمَنْ حَلَفْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَانَا عِينِدًا ﴿١٦﴾ سَأَرَهُمُ صِعُودًا ﴿١٧﴾﴾.

٧٠٠٤ - حدثنا سفيان قال: ثنا وكيع قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أنزل الله في الوليد بن المغيرة: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ حَلَفْتُ وَحِيدًا﴾ وقوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَأْتِنَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢] (٤).

٧٠٠٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ قال: ألف دينار (٥).

٧٠٠٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَانَا عِينِدًا﴾ قال: جحودًا (٦).

٧٠٠٧ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿سَأَرَهُمُ صِعُودًا﴾ قال: جبل في النار (٧).

(١) جامع البيان : ١٥١/٢٩.

(٢) جامع البيان : ١٥١/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٧/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٥٢/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٧/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٥٢/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٢٩/٨، عن ابن مردويه، وأيضًا : ٣٣٠/٨، عن ابن جرير وابن مردويه بنحوه مفصلاً.

(٥) الدر المنثور : ٣٢٩/٨.

(٦) جامع البيان : ١٥٤/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣١/٨، عن ابن جرير وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد.

(٧) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٤/٢، ونقله السيوطي : ٣٣١/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه.

• ﴿إِنَّهُمْ فَكَرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٧﴾ لَا بُقْيَى وَلَا نَذْرٌ ﴿٢٨﴾﴾.

٧٠٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّهُمْ فَكَرَ وَقَدَّرَ﴾ إلى ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ قال: دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه يسأله عن القرآن فلما أخبره خرج على قريش فقال: يا عجبا لما يقول ابن أبي كبشة، فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي من الجنون، وإن قوله لمن كلام الله. فلما سمع بذلك النفر من قريش ائتمروا وقالوا: والله لئن صبأ الوليد لتصبأن قريش، فلما سمع بذلك أبو جهل، قال: أنا والله أكفيكم شأنه، فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد: ألم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة؟ قال: أأنت أكثرهم مالا وولدا؟ فقال له أبو جهل: يتحدثون أنك إنما تدخل على ابن أبي قحافة لتصيب من طعامه، قال الوليد: أقد تحدثت به عشيرتي فلا يقصر عن سائر بني قصبي، لا أقرب أبا بكر ولا عمر ولا ابن أبي كبشة، وما قوله إلا سحر يؤثر، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ إلى ﴿لَا بُقْيَى وَلَا نَذْرٌ﴾ [المدثر: ١١ - ٢٨] ^(١).

• ﴿لَوَاۤءَةُ لِلْبَشَرِ ﴿٢٦﴾﴾.

٧٠٠٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿لَوَاۤءَةُ لِلْبَشَرِ﴾ قال: تحرق بشرة الإنسان ^(٢).

٧٠١٠ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَوَاۤءَةُ لِلْبَشَرِ﴾ قال: محرقة ^(٣).

• ﴿عَلَيْهَا سَعَةَ عَشَرَ ﴿٢٦﴾﴾.

٧٠١١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن

(١) جامع البيان: ١٥٦/٢٩، وذكره الحاكم: ٣٨٧٢/٥٥٠/٢، عن أبي عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السخيتاني عن عكرمة به، وقال الذهبي: على شرط البخاري، ونقله السيوطي: ٣٣٠/٨، عن أبي نعيم في الدلائل من طريق مجاهد به، وأيضا عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان: ١٥٩/٢٩، ونقله السيوطي: ٣٣٢/٨، عن عبد بن حميد.

(٣) جامع البيان: ١٥٩/٢٩، وقال ابن جرير: أخشى أن يكون خبر علي هذا غلطا أو أن يكون مغيرا ولكن صحف فيه، ونقله السيوطي: ٣٣٢/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به، وأيضا: ٣٣٢/٨، عن عبد بن حميد بلفظ: تلوح الجلود فتحرقه فيتغير لونه فيصير أسود من الليل.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا سِتْعَةَ عَشَرَ﴾ قال: فلما سمع أبو جهل بذلك قال لقريش: ثكلتكم أمهاتكم، أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزنة النار تسعة عشر وأنتم الدهم، أفيعجز كل عشرة منكم أن ييطشوا برجل من خزنة جهنم؟ فأوحى إلى رسول الله ﷺ أن يأتي أبا جهل فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له: ﴿أَوَلَيْكَ لَكَ فَأَوَلَيْكَ﴾ ثم ﴿أَوَلَيْكَ لَكَ فَأَوَلَيْكَ﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥] فلما فعل ذلك به رسول الله ﷺ قال أبو جهل: والله لا تفعل أنت وريك شيئاً، فأخزاه الله يوم بدر (١).

٧٠١٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: ﴿سَقَرَ﴾ أسفل جهنم، نار فيها شجرة الزقوم، ﴿لَا بُقْيَ﴾ إذا أخذت فيهم لم تبق منهم شيئاً، وإذا بدلوا جلدًا جديدًا لم تذر أن تبادرهم سبيل العذاب الأول (٢).

• ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ...﴾ (٣).

٧٠١٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ قال: وإنما في التوراة والإنجيل تسعة عشر، فأراد الله أن يستيقن أهل الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانًا (٣).

• ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دُبَّرَ﴾ وَالصَّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿إِنَّمَا لِاحْدَى الْكُبْرِ﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ (٤).

٧٠١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دُبَّرَ﴾ قال: دبورته: إظلامه (٤).

٧٠١٥ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني قيس عن علي بن الأقرع عن رجل - لا أعلمه إلا الأغر - عن ابن عباس أنه قرأ (والليل إذا دبّر) (٥).

٧٠١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا لِاحْدَى الْكُبْرِ﴾ قال: جهنم (٦).

(١) جامع البيان : ١٥٩/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٨ ، عن ابن جرير .

(٢) الدر المنثور : ٣٣٢/٨ . (٣) جامع البيان : ١٦١/٢٩ .

(٤) جامع البيان : ١٦٢/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٣٣٥/٨ ، عن ابن أبي حاتم .

(٥) معاني الفراء : ٢٠٤/٣ . (٦) جامع البيان : ١٦٣/٢٩ .

٧٠١٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَ أَوْ يَتَّخِرَ﴾ قال: من شاء اتبع طاعة الله ومن شاء تأخر عنها^(١).

• ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ ﴿٧٦﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٧٧﴾﴾.

٧٠١٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ يقول: مأخوذة بعملها^(٢).

٧٠١٩ - حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع عن شريك عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ قال: الملائكة^(٣).

• ﴿حَتَّىٰ أَتْنَا الْيَقِينَ ﴿٧٧﴾ فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٧٨﴾﴾.

٧٠٢٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ أَتْنَا الْيَقِينَ﴾ قال: الموت^(٤).

• ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٧٨﴾ فَزَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٧٩﴾﴾.

٧٠٢١ - حدثني أبو السائب قال: ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿فَزَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: الرماة^(٥).

٧٠٢٢ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة وحدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن شعبة عن أبي حمزة قال: سألت ابن عباس عن القسورة فقال: ما أعلمه بلغة أحد من العرب، الأسد، هي عصب الرجال^(٦).

٧٠٢٣ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت

(١) جامع البيان : ١٦٤/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٥/٨، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٦٥/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٦/٨، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٦٦/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٦/٨، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ٣٣٧/٨.

(٥) جامع البيان : ١٦٨/٢٩، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سليمان ابن عبد الله السلولي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بلفظ: رجال القنص، ونقله السيوطي : ٣٣٩/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي حمزة به، وأيضًا عن ابن المنذر بلفظ: من جبال الصيادين.

(٦) جامع البيان : ١٦٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٣٩/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنحوه.

أبي يحدث قال: ثنا داود قال: ثني عباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم قال: سئل ابن عباس عن القسورة، قال: جمع الرجال، ألم تسمع ما قالت فلانة في الجاهلية: يا بنت لؤي خيرة لخيره أحوالها في الحي مثل القسوره (١)

٧٠٢٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: هو ركز الناس (٢).

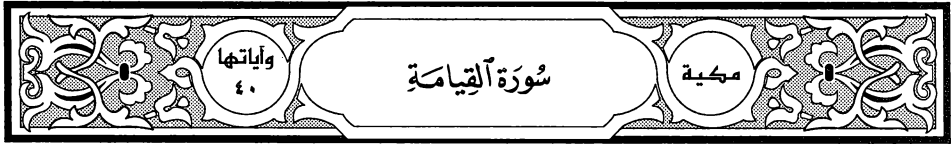
٧٠٢٥ - حدثني محمد بن خالد بن خدّاش قال: ثني مسلم بن قتيبة قال: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: هو بالعربية الأسد، وبالفارسية: شار، وبالنبطية: أريا، وبالحبشية: قسورة (٣).

* * *

(١) جامع البيان : ١٦٩/٢٩ .

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢/٢٦٥، وذكره الطبري : ١٧٠/٢٩، عن أبي كريب عن ابن عيينة عن عمرة عن عطاء به.

(٣) جامع البيان : ١٧٠/٢٩، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: الأسد.



• ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ① وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ ② ائْتَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ③
بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَيَّ أَنْ تُسَوَّىٰ بِنَانِهِ ④ بَلَىٰ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ⑤ ﴿

٧٠٢٦ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: نزلت سورة القيامة - وفي لفظ: نزلت ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ - بمكة (١).

٧٠٢٧ - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا جرير عن مغيرة عن تميم الضبي عن سعيد بن جبيرة قال: اختلفت إلى ابن عباس سنة لا أكلمه ولا يعرفني فسمعت سعيد بن جبيرة يقول: قال لي ابن عباس: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من بني أسد، قال: من حروريتهم أو ممن أنعم الله عليه؟ قلت: ممن أنعم الله عليه، قال: سل: قلت: ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه (٢).

٧٠٢٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن مغيرة عن أبي الخير بن تميم عن سعيد ابن جبيرة قال: قلت لابن عباس: ﴿وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾ قال: هي النفس اللوامة (٣).

٧٠٢٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾ قال: المذمومة (٤).

٧٠٣٠ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تُسَوَّىٰ بِنَانِهِ﴾ قال: يجعله مثل خف البعير (٥).

(١) الدر المنثور : ٣٤٢/٨ .

(٢) المستدرک : ٣٨٧٧/٥٥٢/٢ ، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٤٢/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن سعيد بنحوه .

(٣) جامع البيان : ١٧٤/٢٩ ، وذكره الحاكم : ٣٨٧٧/٥٥٢/٢ ، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٤٣/٨ ، عن عبد بن حميد وابن المنذر بنحوه، وأيضًا عن ابن المنذر بنحوه .

(٤) جامع البيان : ١٧٥/٢٩ .

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٦/٢ ، وذكره الطبري : ١٧٥/٢٩ ، عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن أبي الخير بن تميم عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بنحوه، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن مغيرة عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٨٧٧/٥٥٢/٢ ، كتاب =

٧٠٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرُ أَمَامَهُ﴾ يعني: الأمل، يقول الإنسان: أعمل ثم أتوب قبل يوم القيامة، ويقال: هو الكفر بالحق بين يدي القيامة^(١).

٧٠٣٢ - حدثني ابن حميد قال: ثنا جرير عن مغيرة عن أبي الخير بن تميم الضبي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرُ أَمَامَهُ﴾ قال: المضي قدمًا^(٢).

٧٠٣٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرُ أَمَامَهُ﴾ قال: الكافر يكذب بيوم الحساب^(٣).

• ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ ۖ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۗ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۗ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ ۗ﴾.

٧٠٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ يعني بريق البصر: الموت، وبروق البصر هي الساعة^(٤).

٧٠٣٥ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني يحيى ابن سلمة بن كهيل عن أبيه عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿أَيْنَ الْمَفْرُ ۗ﴾ وقال: إنما المفر

= التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٤٣/٨، عن سعيد بن منصور بلفظ: نجعلها كفا ليس فيه أصابع، وأيضًا عن عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه أيضًا.

(١) جامع البيان : ١٧٧/٢٩، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٨٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٨٧٨/٥٥٣/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٨، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٧٧/٢٩، وشعب الإيمان للبيهقي : ٧٢٣٢/٤٤٨/٥، عن أبي عبد الله الحافظ عن محمد بن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل عن محمد بن سابق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، عن ابن عباس، والمستدرک : ٣٨٧٨/٥٥٣/٢، عن محمد بن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل عن محمد بن سابق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير بلفظ: سوف أتوب. وقال فيه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٨، عن ابن جرير، وأيضًا عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) جامع البيان : ١٧٨/٢٩، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٨٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد به.

(٤) جامع البيان : ١٧٩/٢٩، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٨، عن ابن جرير.

مفر الدابة حيث تفر (١).

• ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَيْكَ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُنْتَقِرُ ﴿١٢﴾ يُبْتِئُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾﴾.

٧٠٣٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ قال: لا حصن ولا ملجأ (٢).

٧٠٣٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿لَا وَزَرَ﴾ قال: الوزر: الملجأ، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول:

لعمرك ما إن له صخرة لعمرك ما إن له من وزر (٣)

٧٠٣٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُبْتِئُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ قال: ما عمل قبل موته، وما سنَّ ففعل به بعد موته (٤).

• ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِيرُهُ ﴿١٥﴾ لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَجْعَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَحَ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾﴾.

٧٠٣٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ قال: شهيد على نفسه ﴿وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِيرُهُ﴾ قال: ولو اعتذر (٥).

٧٠٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِيرُهُ﴾ قال: يعني: الاعتذار، ألم تسمع

(١) معاني الفراء: ٢١٠/٣، ونقله السيوطي: ٣٤٥/٨، عن أبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله ابن خالد بنحوه.

(٢) جامع البيان: ١٨١/٢٩، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٣٤٥/٨، عن عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٣) الدر المنثور: ٣٤٥/٨.

(٤) جامع البيان: ١٨٣/٢٩، وأيضًا ١٨٤/٢٩، من طريق العوفي به، ونقله السيوطي: ٣٤٦/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير بنحوه.

(٥) تفسير عبد الرزاق: ٢٦٧/٢، وذكره الطبري: ١٨٥/٢٩، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية به، وأيضًا: ١٨٦/٢٩، عن نصر بن علي الجهضمي عن أبيه، عن خالد بن قيس عن قتادة عن زرارة بن أوفى بلفظ: لو تجرد، ونقله السيوطي: ٣٤٧/٨، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر من طرق به، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: سمعه وبصره ويده ورجليه وجوارحه.

أنه قال: ﴿لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ﴾ [غافر: ٥٢] وقال: ﴿وَأَلْفَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾ [النحل: ٨٧]، وقوله: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ [النحل: ٢٨]، و﴿وَاللَّهُ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣] (١).

٧٠٤١ - حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كلهم عن جرير، قال أبو بكر: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَ بِهِ﴾ قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي، كان مما يحرك به لسانه وشفته، فيشتد عليه، فكان ذلك لا يعرف منه، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَ بِهِ﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، إن علينا أن نجمعه في صدرك، وقرآنه فتقرأه، ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَحْ تُرَائِهِ﴾، قال: أنزلناه فاستمع له، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾، أن نبينه بلسانك، فكان إذا أتاه جبريل أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله (٢).

٧٠٤٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن منصور وابن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ﴾ قال: فإذا أنزلناه إليك، ﴿فَأَنبَحْ تُرَائِهِ﴾ قال: فاستمع قرآنه (٣).

٧٠٤٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن

(١) جامع البيان : ١٨٥/٢٩.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الاستماع للقراءة، رقم الحديث : ٤٤٨/٣٢، ١٣٨/٤، وأحمد في مسنده : ٢٧٨/٣، ١٩١٠، عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به، ٣١٩١/٦٩/٥، عن عبد الرحمن عن أبي عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به، وذكره ابن سعد في الطبقات : ١٩٨/١، وفتح الباري شرح صحيح البخاري : ٦١١/١٣، كتاب التوحيد عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة عن موسى ابن أبي عائشة عن سعيد به، وأيضاً في كتاب فضائل القرآن : ٥٠٤٤/١٠٩/٩، عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به، والترمذي في كتاب التفسير، ٤٣٠/٥، عن ابن أبي عمر عن سفيان ابن عيينة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٨٨/٢٩، عن محمد بن سعد بلفظ: أن نقرئك فلا تنسى، وأيضاً عن أبي كريب عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد به، وأيضاً عن عبيد بن إسماعيل الهباري عن ابن أبي عائشة عن سعيد به، وأيضاً عن سفيان بن وكيع عن جرير عن موسى ابن أبي عائشة به، وأيضاً عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن أبي عائشة به، وأيضاً : ١٨٩/٢٩، عن ابن حميد بنحوه، وأيضاً عن محمد بن سعد به.

(٣) جامع البيان : ١٨٩/٢٩، وأيضاً : ١٩٠/٢٩، عن سفيان بن وكيع عن جرير به، وأيضاً عن محمد بن سعد به، وأيضاً عن علي عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٣٤٨/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

أبيه عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ قال: حلاله وحرامه، فذلك بيانه (١).
 • ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٧٠﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٧١﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٧٢﴾ تَنْظُرُونَ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ .
 ٧٠٤٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴾ قال: ناعمة (٢).

٧٠٤٥ - أخرج ابن المنذر والآجري في الشريعة واللالكائي في السنة والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴾ قال: يعني: حسنها ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ قال: نظرت إلى الخالق (٣).

٧٠٤٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ قال: تنظر إلى وجه ربها (٤).

٧٠٤٧ - أخرج الطستبي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾ قال: كالحلة قاطبة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأزرق وهو يقول:

صبحنا تميمًا غداة النسا رشهداء ملمومة باسرة (٥)

• ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرْقَاءُ ﴿٧٤﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٧٥﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٧٦﴾ وَالنَّفْثَ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴿٧٧﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٧٨﴾ ﴾ .

٧٠٤٨ - حدثنا أبو هشام قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرْقَاءُ ﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ قال: إذا بلغت نفسه يرقى بها، قالت الملائكة: من يصعد بها، ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب؟ (٦).

٧٠٤٩ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس

(١) جامع البيان : ١٩٠/٢٩ ، وأيضًا : ١٩١/٢٩ ، عن ابن حميد عن مهران به ، ونقله السيوطي : ٣٤٨/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) (٣، ٢) الدر المنثور : ٣٤٩/٨ . (٤) الدر المنثور : ٣٥٠/٨ .

(٥) الدر المنثور : ٣٦٠/٨ .

(٦) جامع البيان : ١٩٥/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٣٦١/٨ ، عن ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

أنه كان يقرأ: (وأيقن أنه الفراق) (١).

٧٠٥٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَقِيلُ مَنْ رَاقٍ ﴾ قال: من راق يرقى (٢).

٧٠٥١ - حدثنا أبو هاشم الرفاعي قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثني أبي عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ قال: الدنيا بالآخرة شدة (٣).

٧٠٥٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ قال: آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة فتلتقي الشدة بالشدة إلا من رحم الله (٤).

• ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِتَمَطِّحٍ ﴿١٠﴾ أَوْكَ لَكَ فَأَوْكَ ﴿١١﴾ ثُمَّ أَوْكَ لَكَ فَأَوْكَ ﴿١٢﴾ ﴾

٧٠٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَتَمَطِّحٍ ﴾ قال: يختال (٥).

٧٠٥٤ - حدثني علي بن حمشاد العدل، ثنا عارم ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ﴿ أَوْكَ لَكَ فَأَوْكَ ﴾ أشيء قاله رسول الله أو شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ ثم أنزله الله (٦).

• ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿١٣﴾ ﴾

٧٠٥٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ قال: هملاً (٧).

(١) الدر المنثور : ٣٦٢/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٩٥/٢٩ .

(٣) جامع البيان : ١٩٥/٢٩ ، وأيضاً ١٩٦/٢٩ ، عن محمد بن سعد به ، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) الدر المنثور : ٣٦٣/٨ .

(٥) المستدرک : ٣٨٨١/٥٥٤/٢ ، كتاب التفسير ، وقال الذهبي : على شرطهما ، وسنن النسائي الكبرى : ١١٦٣٨/٥٠٤/٦ ، عن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان عن أبي عوانة وعن أبي داود عن محمد بن سليمان عن أبي عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به ، ونقله السيوطي : ٣٦٣/٨ ، عن سعيد بن منصور وعبد ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر .

(٧) جامع البيان : ٢٠٠/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٣٦٣/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

• ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتُونَ ﴾ ﴿١٦﴾ .

٧٠٥٦ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ: ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتُونَ ﴾ قال: بلى (١).

* * *

(١) تفسير عبد الرزاق : ٣١٢/٢ ، وذكره الطبري : ١٥١/٣٠ ، عن ابن حميد عن حكام بن عنبسة عن أبي إسحاق الهمداني به ، ونقله السيوطي : ٣٦٤/٨ ، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر .



• ﴿ هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿٣١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٣٢﴾ ۞ .

٧٠٥٧ - أخرج النحاس عن ابن عباس قال: نزلت سورة الإنسان بمكة (١).

٧٠٥٨ - أخرج ابن مردويه والبيهقي وابن الضريس عن ابن عباس قال: نزلت سورة الإنسان بالمدينة (٢).

٧٠٥٩ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ قال: كل إنسان (٣).

٧٠٦٠ - حدثنا أبو هشام قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا زكرياء عن عطية عن ابن عباس قال: ماء المرأة وماء الرجل يمشجان (٤).

٧٠٦١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ قال: اختلاط ماء الرجل وماء المرأة إذا وقع في الرحم. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: أما سمعت أبا ذؤيب وهو يقول:

كأن الريش والفوقين منه
خلال النصل خالطه مشيج (٥)

٧٠٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ قال: الأمشاج: خلق من ألوان، خلق من تراب، ثم من ماء الفرج والرحم، وهي النطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظمًا ثم أنشأه خلقًا آخر، فهو ذلك (٦).

(٢، ١) الدر المنثور: ٣٦٥/٨.

(٤) جامع البيان: ٢٩/٢٠٤، وأيضًا عن عبيد الله عن إسرائيل عن السدي عن عمن حدثه عن ابن عباس بلفظ: يختلطان، ونقله السيوطي: ٣٦٧/٨، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم، وأيضًا عن عبد بن حميد بنحوه، وأيضًا: ٣٦٨/٨، عن ابن المنذر.

(٥) الدر المنثور: ٣٦٧/٨.

(٦) جامع البيان: ٢٩/٢٠٤، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: مختلفة الألوان، ونقله السيوطي: ٣٦٨/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: مختلفة الألوان، وأيضًا عن الفريابي: ٣٦٨/٨، بلفظ: =

٧٠٦٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: إنما خلق الإنسان من الشيء القليل، من النطفة، ألا ترى أن الولد إذا أسكت ترى له مثل الرّير؟ وإنما مثل ابن آدم ذلك، من النطفة أمشاج نبتليه^(١).

• ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ ﴿١١﴾

٧٠٦٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ قال: المشرك^(٢).

٧٠٦٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ^(٣).

• ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا ﴾ ﴿١٢﴾

٧٠٦٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا مصعب بن سلام التميمي، عن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَبُوسًا قَتَطِيرًا ﴾ قال: يعبس الكافر يومئذ حتى يسيل من بين عينيه عرق مثل القطران^(٤).

٧٠٦٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ عَبُوسًا ﴾ قال: ضيقًا، وقوله: ﴿ قَتَطِيرًا ﴾ يقول: طويلاً^(٥).

• ﴿ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَ ذَلِكِ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ ﴿١٣﴾

٧٠٦٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَّهْمُ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ قال: نضرة في وجوههم وسرورًا في صدورهم^(٦).

ألوان الخلق، وأيضًا عن ابن مردويه بنحوه.

(١) جامع البيان : ٢٩/٢٠٧.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢/٢٧٠، ونقله السيوطي : ٨/٣٧١، عن عبد الرزاق وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٨/٣٧١.

(٤) جامع البيان : ٢٩/٢١١، وأيضًا عن علي بن سهل عن مؤمل عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه بلفظ: المقبض بين عينيه، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه بنحوه، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن هارون به، ونقله السيوطي : ٨/٣٧٢، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق به.

(٥) جامع البيان : ٢٩/٢١٢، ونقله السيوطي : ٨/٣٧٢، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٨/٣٧٢.

• ﴿مُتَّكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ ﴿١٣﴾.

٧٠٦٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ١٠] قال: الذي ينقبض وجهه من شدة الوجد، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

ولا يوم الحسار وكان يومًا عبوسًا في الشدائد قمطيرًا

قال: أخبرني عن قوله: ﴿وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ قال: كذلك أهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس فيؤذيهم ولا البرد، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الأعشى وهو يقول:

برهوهة الخلق مثل العتيق لم تر شمسًا ولا زمهريًا^(١)

٧٠٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿مُتَّكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ قال: يعني: الحجال^(٢).

• ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِبَآئِنَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ﴿١٤﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُهَا نَقِيرًا ﴿١٥﴾.

٧٠٧١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِبَآئِنَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ قال: آنية من فضة، وصفاءؤها وتهيؤها كصفاء القوارير^(٣).

٧٠٧٢ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: إنك لو أخذت فضة من فضة الدنيا، فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب، لم تر المار من ورائها، ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في مثل صفاء القارورة^(٤).

٧٠٧٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ليس في الجنة شيء إلا قد أعطيتم في الدنيا شبهه إلا ﴿قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ﴾ ﴿٥﴾.

٧٠٧٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن

(١) الدر المنثور : ٣٧٢/٨ . (٢) جامع البيان : ٢٩/٢١٣ .

(٣) جامع البيان : ٢٩/٢١٥، ونقله السيوطي : ٨/٣٧٤، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق العوفي به.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢/٢٧١، ونقله السيوطي : ٨/٣٧٥، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي في البعث من طريق عكرمة به.

(٥) الدر المنثور : ٨/٣٧٥.

أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَذَرَوْهَا مُتَبِّرًا ﴾ قال: قدرت للكف (١).

• ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثورًا ﴾ (١٥).

٧٠٧٥ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: بينا المؤمن على فراشه إذ أبصر شيئاً يسير نحوه، فجعل يقول: لؤلؤ، فإذا ولدان مخلدون كما وصفهم الله، وهي الآية: ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثورًا ﴾ (٢).

• ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ (١٦).

٧٠٧٦ - أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرور، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس أنه ذكر مراكب أهل الجنة ثم تلا: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ (٣).

• ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ (١٧).

٧٠٧٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ قال: الصلاة والتسبيح (٤).

• ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ... ﴾ (١٨).

٧٠٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي، عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ قال: شددنا خلقهم (٥).

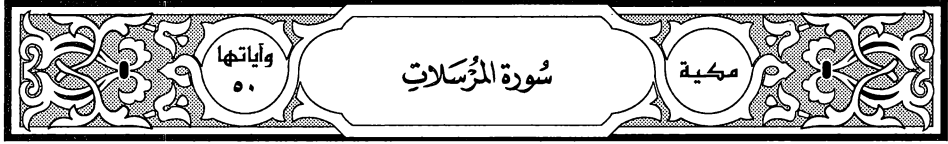
(١) جامع البيان : ٢٩/٢١٧، والسيوطي : ٨/٣٧٥، عن الفريابي من طريق مجاهد، بلفظ: أتوا بها على قدرهم لا يفضلون شيئاً ولا يشتهون بعدها شيئاً.

(٢) الدر المنثور : ٨/٣٧٦.

(٣) المستدرک : ٢/٥٥٥/٣٨٨٥، كتاب التفسير، وقال الذهبي: حفص بن عمر العدني واه، والسيوطي : ٨/٣٧٦، عن الحاكم والبيهقي في البعث.

(٤) جامع البيان : ٢٩/٢٢٥.

(٥) جامع البيان : ٢٩/٢٢٦، ونقله السيوطي : ٨/٣٧٨، عن ابن جرير من طريق العوفي به.



• ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَأَلْغَصَفْتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَاللَّيْلِ نَسْرًا ﴿٣﴾ فَأَلْفَرَقْتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَأَلْمَلَيْتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُدْرًا أَوْ نُدْرًا ﴿٦﴾ ۞ .

٧٠٧٩ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة المرسلات بمكة (١).

٧٠٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ قال: الريح ﴿ فَأَلْغَصَفْتِ عَصْفًا ﴾ قال: الريح ﴿ فَأَلْفَرَقْتِ فَرْقًا ﴾ قال: الملائكة ﴿ فَأَلْمَلَيْتِ ذِكْرًا ﴾ قال: الملائكة (٢).

٧٠٨١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ قال: الملائكة، ﴿ فَأَلْفَرَقْتِ فَرْقًا ﴾ قال: الملائكة، فرقت بين الحق والباطل ﴿ فَأَلْمَلَيْتِ ذِكْرًا ﴾ قال: الملائكة بالتنزيل (٣).

• ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَّتْ ﴿٧﴾ ۞ .

٧٠٨٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَّتْ ﴾ قال: جمعت (٤).

• ﴿ أَلَّا نَخْلُقُكَ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ۞ .

٧٠٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا نَخْلُقُكَ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ يعني بالمهين: الضعيف (٥).

• ﴿ أَلَّا نَجْعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٩﴾ ۞ .

٧٠٨٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس:

(١) الدر المنثور : ٣٨٠/٨ .

(٢) جامع البيان : ٢٢٨/٢٩ - ٢٣٣ ، ونقله عنه السيوطي : ٣٨٢/٨ .

(٣) الدر المنثور : ٣٨٣/٨ .

(٤) جامع البيان : ٢٣٣/٢٩ ، ونقله السيوطي : ٣٨٣/٨ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٥) جامع البيان : ٢٣٥/٢٩ ، ونقله عنه السيوطي : ٣٨٤/٨ .

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ قال: كِنَّا^(١).

• ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسِيَ شَلِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾ ﴿٧٧﴾.

٧٠٨٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رِوْاسِيَ شَلِخَاتٍ ﴾ قال: جبلاً مشرفات، ﴿ مَاءً فُرَاتًا ﴾ قال: عذباً^(٢).

٧٠٨٦ - حدثنا محمد بن سنان القزاز قال: ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَاءً فُرَاتًا ﴾ قال: من أربعة أنهار، سيحان وجيحان والنيل والفرات، وكل ما يشربه ابن آدم فهو من هذه الأنهار، وهي تخرج من تحت صخرة من عند بيت المقدس، وأما سيحان فهو بيلخ، وأما جيحان فدجلة، وأما الفرات ففرات الكوفة، وأما النيل فهو بمصر^(٣).

• ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَكْرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ ﴿٧٨﴾ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴿٧٩﴾.

٧٠٨٧ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قوله: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَكْرٍ كَالْقَصْرِ ﴾، قال: كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر^(٤).

٧٠٨٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ قال: الشجر المقطع، ويقال القصر: النخل المقطوع^(٥).

(١) جامع البيان : ٢٣٧/٢٩، ونقله عنه السيوطي : ٣٨٤/٨، وعن ابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٢) جامع البيان : ٢٣٨/٢٩، ونقله عنه السيوطي : ٣٨٤/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٣) جامع البيان : ٢٣٨/٢٩.

(٤) صحيح البخاري : ٤٦٤٨/١٨٧٩/٤، وعبد الرزاق في تفسيره : ٢٧٤/٢، عن الثوري عن عبد الرحمن

به، وذكره الطبري : ٢٣٩/٢٩، عن وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس بلفظ: القصر: خشب كنا

ندخره للشتاء ثلاث أذرع وفوق ذلك، ودون ذلك كنا نسميه القصر، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن

معاوية عن علي بلفظ: كالقصر العظيم، وأيضاً : ٢٤٠/٢٩، عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان به، وأيضاً

عن ابن حميد عن مهران عن سفيان بلفظ: كنا في الجاهلية نقصر ذراعين أو ثلاث أذرع وفوق ذلك ودون

ذلك نسميه القصر، وذكره الحاكم : ٣٨٨٨/٥٥٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر الشافعي عن إسحاق

ابن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي :

٣٨٥/٨، عن عبد الرزاق والفريايبي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم من

طريق عبد الرحمن بن عابس بنحوه، وأيضاً: عن ابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ٢٤٠/٢٩.

٧٠٨٩ - حدثني ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ قال: مثل قصر النخلة (١).

٧٠٩٠ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم قال: ثنا حجاج عن هارون قال: أخبرني حسين المعلم عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أنه كان يقرأها (كَالْقَصْرِ) بفتح القاف والصاد (٢).

٧٠٩١ - وقال هارون: أخبرني أبو عمرو أن ابن عباس قرأها (كَالْقَصْرِ) بفتح القاف والصاد يعني: الأعناق (٣).

٧٠٩٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار أن ابن عباس قال: كأنها حبال السفن (٤).

٧٠٩٣ - حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، أخبرنا سفيان، حدثني عبد الرحمن ابن عابس، سمعت ابن عباس (رضي الله عنه): ﴿ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴾ حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال (٥).

٧٠٩٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴾ قال: قطع النحاس (٦).

٧٠٩٥ - حدثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم قال: ثنا حجاج عن هارون عن الحسين المعلم عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (جمالات) بالتاء، وضم الجيم كأنه جمع جمالة من الشيء الجميل (٧).

(١) جامع البيان : ٢٩ / ٢٤٠.

(٢،٣) جامع البيان : ٢٩ / ٢٤٠، ونقله السيوطي : ٨ / ٣٨٥، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد به. (٤) تفسير عبد الرزاق : ٢ / ٢٧٤، وذكره الطبري : ٢٩ / ٢٤٢، عن محمد بن سعيد بلفظ : قلوب السفن التي تجمع فتوثق بها السفن، أيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سعيد عن عبد الرحمن بن عابس به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن عباس به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن عبد الله به.

(٥) صحيح البخاري : ٤ / ١٨٨٠ / ٤٦٤٩، وعبد الرزاق في تفسيره : ٢ / ٢٧٤، عن الثوري عن عبد الرحمن به، ونقله السيوطي : ٨ / ٣٨٥، عن عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم من طريق عبد الرحمن بن عابس بنحوه.

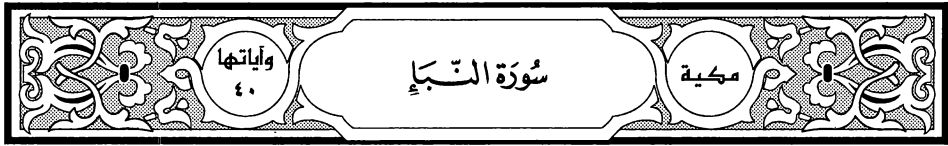
(٦) جامع البيان : ٢٩ / ٢٤٢، ونقله السيوطي : ٨ / ٣٨٦، عن ابن جرير.

(٧) جامع البيان : ٢٩ / ٢٤٣، ونقله السيوطي : ٨ / ٣٨٥، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد به.

• ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ (١)

٧٠٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ قال: يدعون يوم القيامة إلى السجود فلا يستطيعون السجود من أجل أنهم لم يكونوا يسجدون لله في الدنيا (١).

* * *



• ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾﴾ .

٧٠٩٧ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ بمكة (١).

٧٠٩٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾ قال: القرآن (٢).

• ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾ .

٧٠٩٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ قال: مضيئًا، ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ قال: من السحاب، ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ قال: منصبًا (٣).

٧١٠٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ قال: السحاب يعصر بعضها بعضًا، فيخرج الماء من بين السحابتين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول النابغة:

تجري بها الأرواح من بين شمال وبين صباها المعصرات الدوامس

قال: فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿ثَجَّاجًا﴾ قال: الشجاج: الكثير الذي ينبت منه الزرع، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا ذؤيب يقول:

سقى أم عمرو كل آخر ليلة غمام سود ماؤهن ثجيج (٤)

(٢) الدر المنثور: ٣٩٠/٨.

(١) الدر المنثور: ٣٨٩/٨.

(٣) جامع البيان: ٤/٣٠ - ٦، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: منيرا، ونقله السيوطي: ٣٩١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور: ٣٩٢/٨، وأيضًا عن عبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والخراطي من طرق، وأيضًا عن ابن جرير وابن الأباري في المصاحف عن قتادة به.

٧١٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ قال: الريح (١).

٧١٠٢ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا﴾ قال: مجتمعة (٢).

٧١٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق، أرسل الريح فتسحبت الماء حتى أبدت عن حشفة، وهي التي تحت الكعبة، ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض، قال: وكانت هكذا تمتد، وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا قال: فجعل الله الجبال رواسي أوتادًا، فكان أبو قبيس أول جبل وضع في الأرض (٣).

• ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴿٢٣﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٤﴾

٧١٠٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن أبي سنان عن ابن عباس قال: الحقب: ثمانون سنة (٤).

٧١٠٥ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ قال: لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب (٥).

٧١٠٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ قال: الزمهرير (٦).

(١) الدر المنثور : ٣٩١/٨.

(٢) جامع البيان : ٧/٣٠، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: بعضها ببعض، ونقله السيوطي : ٣٩٢/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٣٩٣/٨، عن ابن جرير.

(٣) المستدرک : ٣٨٨٩/٥٥٦/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: طلحة بن عمرو، ونقله السيوطي : ٣٩٠/٨، عن الحاكم وصححه.

(٤) جامع البيان : ١١/٣٠، ونقله السيوطي : ٣٩٤/٨، عن ابن أبي حاتم بلفظ: سنين، وأيضًا : ٣٩٥/٨، عن ابن جرير به.

(٥) معاني الفراء : ٢٢٨/٣.

(٦) جامع البيان : ١٤/٣٠، ونقله السيوطي : ٣٩٦/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

٧١٠٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ جَزَاءً وَفَاءً ﴾ قال: وافق أعمالهم^(١).

• ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿ حُدَّيْقَ وَأَعْنَبًا ﴿ وَكُوَاعِبَ أَرْزَاقًا ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿ ﴾ .

٧١٠٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ قال: منترها، ﴿ وَكُوَاعِبَ ﴾ قال: ونواهد، ﴿ أَرْزَاقًا ﴾ مستويات^(٢).

٧١٠٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ حُدَّيْقَ وَأَعْنَبًا ﴾ قال: الحدائق والبساتين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

بلاد سقاها الله أما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق

قال: فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ قال: الكأس الخمر، والدهاق الملاّن، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

أتانا عامر يرجو قرانا فأترعنا له كأسًا دهاقًا^(٣)

٧١١٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا مروان قال: ثنا أبو يزيد يحيى بن ميسرة عن مسلم بن نسطاس قال: قال ابن عباس لغلامه: اسقني دهاقًا، قال: فجاء بها الغلام ملأى، فقال ابن عباس: هذا الدهاق^(٤).

(١) جامع البيان : ١٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٣٩٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٧/٣٠، ١٨، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: النساء المستويات، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث.

(٣) الدر المنثور : ٣٩٨/٨.

(٤) جامع البيان : ١٨/٣٠، وأيضًا : ١٩/٣٠، عن محمد بن عبيد المحاربي عن موسى بن عمير عن أبي صالح به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن ابن زيد عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عمرو بن دينار بلفظ: درآكا، وأيضًا عن علي عن أبي صالح بلفظ: ممتلأًا، وأيضًا : ٢٠/٣٠، عن عمرو بن عبد الحميد عن جرير عن حصين عن عكرمة بلفظ: الملقى المتتابعة، وذكره الحاكم : ٣٨٩١/٥٥٧/٢، كتاب التفسير، عن يحيى بن منصور القاضي عن أبي عبد الله البوشنجي عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن هشيم عن حصين عن عكرمة بلفظ: هي المتابعة الممتلئة، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر بلفظ: ملأى، وأيضًا : ٣٩٩/٨، عن عبد بن حميد بلفظ: إذا كان فيها خمر فهي كأس وإذا لم يكن فيها خمر فليس بكأس.

• ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ ﴿١﴾.

٧١١١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ قال: هو ملك من أعظم الملائكة خلقاً (١).

٧١١٢ - حدثنا عبد الرزاق قال معمر، وقال قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ قال: هو على صورة بني آدم (٢).

٧١١٣ - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبد ربه ابن بارق الحنفي قال: حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار - تبارك وتعالى - ترعد فرائضه فرقاً من عذاب الله تعالى يقول: سبحانك لا إله إلا أنت ما عبدناك حق عبادتك، إن ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب، أما سمعت يا حنفي قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾، والصواب شهادة أن لا إله إلا الله (٣).

٧١١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ قال: يعني: حين تقوم أرواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين، قبل أن ترد الأرواح إلى الأجساد (٤).

٧١١٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ قال: إلا من أذن له الرب بشهادة أن لا إله إلا الله، وهو منتهى الصواب (٥).

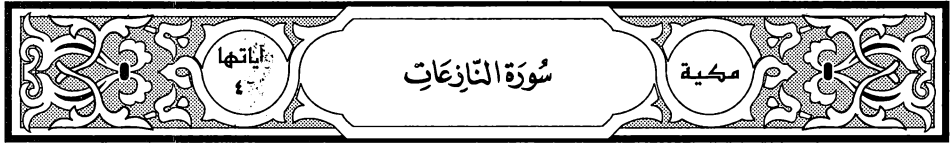
(١) جامع البيان : ٢٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٠٠/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢٧٧/٢، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٩٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد به، وزاد عليه: وما نزل من السماء ملك إلا معه واحد من الروح.

(٣) العظمة لأبي الشيخ : ٧٩٠/٧٨٩/٢ - ٢٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٠٠/٨.

(٤) جامع البيان : ٢٣/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٠١/٨، عن البيهقي في الأسماء والصفات.

(٥) جامع البيان : ٢٤/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٠١/٨، عن ابن المنذر وأبي الشيخ.



• ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ﴿١﴾ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّيِّحَاتِ سَبًّا ﴿٣﴾ فَالسَّيِّقَاتِ سَبًّا ﴿٤﴾
فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾

٧١١٦ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة النازعات بمكة (١).

٧١١٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَالنَّزِعَاتِ ﴾ قال: تنزع الأنفس (٢).

٧١١٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ﴾ قال: الموت (٣).

٧١١٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ﴾ قال: الملائكة (٤).

٧١٢٠ - أخرج جويير في تفسيره عن ابن عباس: ﴿ وَالنَّزِعَاتِ غَرَقًا ﴾ قال: هي أرواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخط الله غرقت، فينشطها انتشاطاً من العصب واللحم، ﴿ وَالسَّيِّحَاتِ سَبًّا ﴾ قال: أرواح المؤمنين لما عاينت ملك الموت قال: اخرجني أيتها النفس المطمئنة إلى روح وريحان ورب غير غضبان. سبحت سباحة الغائص في الماء فرحاً وشوقاً إلى الجنة ﴿ فَالسَّيِّقَاتِ سَبًّا ﴾ قال: هاتان للمؤمنين (٥).

٧١٢١ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا يوسف بن يعقوب قال: ثنا شعبة عن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ﴾ قال: حين تنشط نفسه (٦).

(١) الدر المنثور : ٤٠٣/٨ .

(٢) جامع البيان : ٢٧/٣٠ ، وأيضاً عن ابن المثنى عن يوسف بن يعقوب عن شعبة عن السدي عن أبي صالح به، وذكره الحاكم : ٣٨٩٣/٥٥٧/٢ ، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم ابن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٨ ، عن ابن أبي حاتم بلفظ: أنفس الكفار تنزع، ثم تنشط، ثم تغرق في النار.

(٤) جامع البيان : ٢٨/٣٠ .

(٣) الدر المنثور : ٤٠٤/٨ .

(٦) جامع البيان : ٢٩/٣٠ .

(٥) الدر المنثور : ٤٠٤/٨ .

٧١٢٢ - أخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت من طريق أبي المتوكل الناجي عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَالْمَدْرِيَّتِ أَمْرًا ﴾ قال: ملائكة يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض أرواحهم، فمنهم من يعرج بالروح، ومنهم من يؤمن على الدعاء، ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته (١).

• ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ ① ﴿ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ ② ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ ③ ﴿ أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ﴾ ④ ﴿ يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ ⑤ ﴿ أَيْنَا كُنَّا عِظْمًا نَخْرَةً ﴾ ⑥ ﴿

٧١٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ ① ﴿ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ ② قال: تتبع الآخرة الأولى، والراجفة النفخة الأولى، والرادفة النفخة الثانية ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ ③ قال: خائفة ﴿ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ ④ قال: أئنا لنحيا بعد موتنا ونبعث من مكاننا هذا؟ ﴿ أَيْنَا كُنَّا عِظْمًا نَخْرَةً ﴾ ⑤ قال: الفانية البالية (٢).

٧١٢٤ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ﴿ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ قال: خلقًا جديدًا (٣).

٧١٢٥ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء عن مندل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عِظْمًا نَخْرَةً ﴾ قال: عظامًا ناخرة (٤).

• ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ ⑦ ﴿

٧١٢٦ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ قال: على الأرض، قال: فذكر شعرا قاله أمية ابن أبي الصلت، فقال:

عندنا صيد بحر وصيد ساهرة (٥)

(١) الدر المنثور: ٤٠٥/٨.

(٢) جامع البيان: ٣١/٣٠ - ٣٥، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٤٠٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به، ونقله أيضًا عن ابن المنذر فشرح واجفة، بلفظ: وجلة خائفة.

(٣) الدر المنثور: ٤٠٧/٨.

(٤) معاني الفراء: ٢٣١/٣، وذكره عبد الرزاق: ٢٧٩/٢، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به، ونقله السيوطي: ٤٠٧/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد، وأيضًا عن ابن المنذر.

(٥) فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٧٣/٢، وذكره الطبري: ٣٦/٣٠، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم به، =

• ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴾ ﴿٣٥﴾ .

٧١٢٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴾ قال: أما الأولى: فحين قال: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾ [الفصص: ٣٨] وأما الآخرة فحين قال: ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴾ (١).

• ﴿ رَفَعَ سَمَكَهَا فَوَسَّوْنَهَا ﴾ ﴿٣٦﴾ وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٣٧﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٨﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣٩﴾ .

٧١٢٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَفَعَ سَمَكَهَا ﴾ قال: بنيانها (٢).

٧١٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا ﴾ قال: أظلم ليلها (٣).

٧١٣٠ - عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم قال: ثنا شريك عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ قال: أخرج نهارها (٤).

٧١٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ قال: يعني: أن الله خلق السماوات والأرض، فلما فرغ من السماوات قبل أن يخلق أقوات الأرض فيها، بعد

= وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: الأرض، وذكره الفراء: ٢٣١/٣، عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح به، وقال في البيت الشعري:

ففيها لحم ساهرة وبحرٍ وما فاهوا به لهم مقيمٍ

ونقله السيوطي: ٤٠٨/٨، عن أبي عبيد وابن الأنباري في الوقف والابتداء وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان: ٤١/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٧٠٣، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي الضحى به، ونقله السيوطي: ٤١٠/٨، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان: ٤٣/٣٠، ونقله السيوطي: ٤١١/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ٤٤/٣٠، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٤١١/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: العشاء.

(٤) تفسير مجاهد: ص ٧٠٤، ونقله السيوطي: ٤١١/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: الشمس.

خلق السماء، وأرسي الجبال يعني بذلك دحوها الأقوات، ولم تكن تصلح أقوات الأرض ونباتها إلا بالليل والنهار، فذلك قوله: ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ ألم تسمع أنه قال: ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ (١).

٧١٣٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن حفص عن عكرمة عن ابن عباس قال: وضع البيت على الماء على أربعة أركان قبل أن يخلق الدنيا بألفي عام، ثم دحيت الأرض من تحت البيت (٢).

٧١٣٣ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلاً قال له: آيتان في كتاب الله تخالف إحداهما الأخرى فقال: إنما أوتيت من قبل رأيك، اقرأ: ﴿ قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ حتى بلغ: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ [فصلت: ٩ - ١١] وقوله: ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ قال: خلق الأرض قبل أن يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحا الأرض بعدما خلق السماء، وإنما قوله: ﴿ دَحَاهَا ﴾ بسطها (٣).

• ﴿ مَنَعًا لَّكَوًى وَإِلْتِمَازًا ۖ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَىٰ ﴾.

٧١٣٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَنَعًا لَّكَوًى ﴾ قال: منفعة (٤).

٧١٣٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَىٰ ﴾ قال: عظمه الله وحذره عباده (٥).

• ﴿ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾.

٧١٣٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا عسر على المرأة ولدها، فيكتب هاتين الآيتين والكلمات في صحيفة ثم تغتسل فتسقى منها: « بسم الله لا إله إلا هو الحليم الكريم،

(١) جامع البيان : ٤٥/٣٠، وذكره أيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤١٢/٨، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٢) جامع البيان : ٤٥/٣٠. (٣) الدر المنثور : ٤١٢/٨.

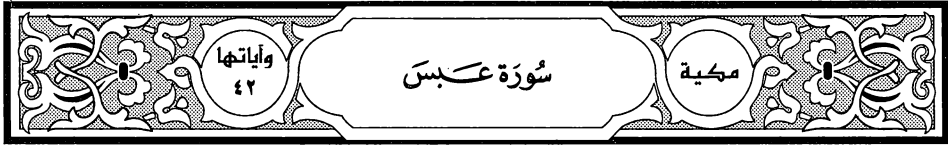
(٤) الدر المنثور : ٤١٢/٨.

(٥) جامع البيان : ٤٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٤١٢/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: من أسماء القيامة.

سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ﴿ كَانْتُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا تَرْتَلِبْتُوا إِلَا عَشِيَّةً
أَوْ ضُحًى ﴾ و ﴿ كَانْتُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ تَرْتَلِبْتُوا إِلَا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَّغْ فَهَلْ يُهْلَكُ
إِلَا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] (١).

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣٥٠٨/٣٩/٥ ، في الرخصة في القرآن يكتب لمن يسقاه.



• ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۚ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلُّهُ يَتَذَكَّرُ ۚ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۚ ﴾ .

٧١٣٧ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة عبس بمكة (١).

٧١٣٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۚ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ قال: بينا رسول الله ﷺ يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل والعباس بن عبد المطلب وكان يتصدى لهم كثيراً، ويحرص عليهم أن يؤمنوا، فأقبل عليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم، يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبي ﷺ آية من القرآن، وقال: يا رسول الله علمني مما علمك الله، فأعرض عنه النبي ﷺ وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه، وأقبل على الآخرين، فلما قضى رسول الله ﷺ وأخذ ينقلب إلى أهله، أمسك الله بعض بصره، ثم خفق برأسه ثم أنزل الله: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۚ ... ﴾ فلما نزل فيه أكرمه رسول الله ﷺ وكلمه وقال: « ما حاجتك، هل تريد من شيء؟ » وإذا ذهب من عنده قال له: « هل لك من حاجة في شيء؟ » وذلك لما أنزل الله: ﴿ أَمَا مَنِ اسْتَعْنَى ۚ فَآَنَتَ لَهُ صَدَقَاتُ ۚ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَرْزُقُ ۚ ﴾ (٢).

• ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ ﴾ .

٧١٣٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ قال: كتبه (٣).

• ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُرُ ۚ ﴾ .

٧١٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

(١) الدر المنثور : ٤١٥/٨ .

(٢) جامع البيان : ٥١/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤١٦/٨ ، عن ابن جرير وابن مردويه .

(٣) جامع البيان : ٥٣/٣٠ ، وأيضاً عن محمد بن سعد بلفظ: الملائكة، ونقله السيوطي : ٤١٨/٨ ، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي به، وأيضاً عن ابن جرير بلفظ: الملائكة، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر بلفظ: القراء بالنبطية .

أبيه عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴾ قال: خروجه من بطن أمه يسره له (١).

• ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ (٦) أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٦﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٦﴾.

٧١٤١ - حدثني محمد بن عباد حدثنا غسان بن مالك عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾، قال: إلى خرثه (٢).

٧١٤٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ قال: المطر، ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ قال: عن النبات (٣).

• ﴿ قَابَلْنَاهَا فِيهَا جَبًّا ﴿٧﴾ وَعَنْبًا وَقَضْبًا ﴿٨﴾ وَزَيْتُونًا تَحْلًا ﴿٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿١٠﴾ وَفِكْهَةً وَأَبًّا ﴿١١﴾. ﴾

٧١٤٣ - حدثني علي، ثنا أبو صالح، ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَقَضْبًا ﴾ قال: الفصفصة ﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴾ قال: طوالاً، ﴿ وَأَبًّا ﴾ قال: الثمار الرطبة (٤).

٧١٤٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴾ قال: ما التف واجتمع (٥).

٧١٤٥ - حدثني محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴾ الشجر يستظل به في الجنة (٦).

٧١٤٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ وَأَبًّا ﴾ قال: الأب ما يعتلف منه الدواب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

(١) جامع البيان : ٥٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٤١٩/٨، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٢) التواضع والحمول لابن أبي الدنيا : ٢١٣/٢٥٩/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٢٠/٨.

(٣) الدر المنثور : ٤٢١/٨.

(٤) جامع البيان : ٥٧/٣٠، وأيضاً عن أبي هشام عن ابن فضيل عن عاصم بن كليب بلفظ: ينبت الأرض مما تأكله الدواب ولا يأكله الناس، وأيضاً عن أبي كريب وأبي السائب عن ابن إدريس عن عبد الملك عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٢١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به، وأيضاً عن ابن أبي حاتم بلفظ: الأب الحشيش للبهائم، وأيضاً عن ابن جرير بلفظ: الأب الكلال والمرعى.

(٥) جامع البيان : ٥٨/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٢١/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ:

كل ملتف والغلب ما غلظ، والأب ما أنبتت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس.

(٦) جامع البيان : ٥٨/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٢١/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر.

ترى به الأب واليقطين مختلطاً على الشريعة يجري تحتها العذب (١)

٧١٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿وَأَبًا﴾ قال: الأبُّ الكلاء والمرعى كله (٢).

• ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ﴾

٧١٤٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح، ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ﴾ قال: هذه من أسماء يوم القيامة، عظّمه الله وحذّره عباده (٣).

• ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ ... ﴿تَرَهَّقَهَا قَرَّةٌ﴾

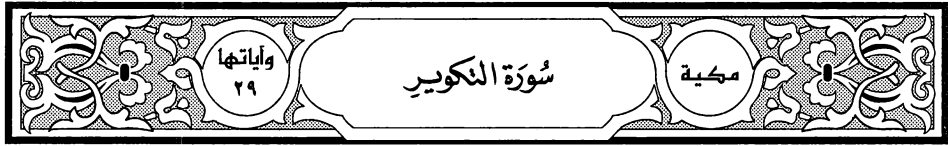
٧١٤٩ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿مُسْفِرَةٌ﴾ قال: مشرقة، ﴿تَرَهَّقَهَا قَرَّةٌ﴾ قال: تغشاها ذلة (٤).

(١) الدر المنثور : ٤٢١/٨ .

(٢) جامع البيان : ٦٠/٣٠ ، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب ويعقوب عن ابن إدريس عن عاصم ابن كليب عن أبيه بلفظ: ما أنبت الأرض مما يأكل الناس، وذكره الفراء في معانيه : ٢٣٨/٣ ، بلفظ: ما تأكله الأنعام.

(٣) جامع البيان : ٦١/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٢٣/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٦٢/٣٠ ، ٦٣ ، ونقله السيوطي : ٤٢٤/٨ ، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن محمد بلفظ: سواد الوجوه.



• ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝ ﴾ .

٧١٥٠ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ بمكة (١).

٧١٥١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال: أظلمت (٢).

٧١٥٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال: ذهب (٣).

٧١٥٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ قال: تغيرت (٤).

• ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝ ﴾ .

٧١٥٤ - حدثني علي بن مسلم الطوسي قال: ثنا عباد بن العوام قال: أخبرنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ قال: حشر البهائم: موتها، وحشر كل شيء: الموت، غير الجن والإنس، فإنهما يوقفان يوم القيامة (٥).

٧١٥٥ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾

(١) الدر المنثور : ٤٢٥/٨ .

(٢) جامع البيان : ٦٤/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي به، وأيضًا عن ابن المنذر من طريق سعيد بلفظ: أغورت.

(٣) جامع البيان : ٦٤/٣٠ .

(٤) جامع البيان : ٦٥/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي به.

(٥) جامع البيان : ٦٧/٣٠ ، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن ربيع ابن خثيم به، وذكره الحاكم : ٣٩٠١/٥٦٠/٢ ، كتاب التفسير، عن محمد بن الخليل الأصبهاني عن موسى ابن إسحاق الخطمي عن أبيه عن عباد بن العوام عن حصين عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح ونقله السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٨) عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

قال: يحشر كل شيء حتى إن الذباب ليحشر^(١).

٧١٥٦ - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا أبو عبد الرحمن الحرائي وهو عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ثنا عبيد الله بن عياش وموسى بن يزيد الحرائيان قالا: ثنا جوير عن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال: خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج لينقروا عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة، فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعدًا قريبًا من زمزم وعليه رداء أحمر وقميص، وإذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون: يا ابن عباس ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا، فقال له نافع بن الأزرق: ما أجرأك يا ابن عباس على ما تجريه منذ اليوم! فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك، ألا أخبرك من هو أجرأ مني؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس به علم، ورجل كنتم علمًا عنده قال: صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسألك. قال: هات يا ابن الأزرق فسل... قال: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِّرَتْ﴾ قال: اختلط ماؤها بماء الأرض قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

لقد عرفت ربيعة في جذام وكعب خالها وابنا ضرار
لقد نازعتم حسبًا قديمًا وقد سجرت بحارهم بحاري

قال: صدقت^(٢).

٧١٥٧ - أخرج البيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِّرَتْ﴾ قال: تسجر حتى تصير نارًا^(٣).

٧١٥٨ - حدثني حوثة بن محمد المنقري قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا مجالد قال: أخبرني شيخ من بجيلة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِذَا أَلْسَمُ كُورَتْ﴾ [التكوير: ١] قال: كور الله الشمس والقمر والنجوم في البحر، فيبعث عليها ريحًا دبورًا، فتنفخه حتى يصير نارًا، فذلك قوله: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِّرَتْ﴾^(٤).

(١) الدر المنثور : ٤٢٩/٨ .

(٢) المعجم الكبير : ١٠/٢٤٨/١٠٥٩٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٢٩/٨ .

(٣) الدر المنثور : ٤٢٩/٨ .

(٤) جامع البيان : ٦٨/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٠٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن =

٧١٥٩ - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا عبدة عن مجالد عن بيان عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَلْحَاظُ سُجِرَتْ ﴾، قال: يكور الله تعالى الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم يرسل عليهما نازًا فتنفخها فتصيرا نازًا، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَلْحَاظُ سُجِرَتْ ﴾ ^(١).

٧١٦٠ - أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَلْوَحُوشُ حُسِرَتْ ﴾ قال: حشر البهائم: موتها، وحشر كل شيء: الموت، غير الجن والإنس فإنهما يوقفان يوم القيامة ^(٢).

• ﴿ وَإِذَا أَلْتَفُوسٌ زُجِجَتْ ﴾ ﴿ وَإِذَا أَلْمُوءِدَةُ سِيلَتْ ﴾ ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُنِلَتْ ﴾ •

٧١٦١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَلْتَفُوسٌ زُجِجَتْ ﴾ قال: ذلك حين يكون الناس أزواجًا ثلاثة ^(٣).

٧١٦٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: يسيل واد من أصل العرش من ماء فيما بين الصبحتين، ومقدار ما بينهما أربعون عامًا، فينبت منه كل خلق يلي الإنسان أو طير أو دابة ولو مرَّ عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض قد نبتوا، ثم ترسل الأرواح فتزوج الأجساد، فذلك قول الله: ﴿ وَإِذَا أَلْتَفُوسٌ زُجِجَتْ ﴾ ^(٤).

٧١٦٣ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد حدثنا الفراء قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ وَإِذَا أَلْمُوءِدَةُ سِيلَتْ ﴾ ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُنِلَتْ ﴾ وقال: هي التي تسأل ولا تُسأل ^(٥).

• ﴿ فَلَا أَقِيمُ بِالْحَنَسِ ﴾ ﴿ أَلْجَوَارِ الْكُنَسِ ﴾ ﴿ وَأَلْتَلِ إِذَا عَسَسَ ﴾ ﴿ وَالصَّبْحِ إِذَا نَفَسَ ﴾ •

٧١٦٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه

= المبارك بن فضالة عن كثير أبي محمد بلفظ: تسجر حتى تصير نازًا.

(١) العظمة لأبي الشيخ : ٤/١١٦١/١٢٩٢٩٦٤، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٤٢٦/٨، وعن ابن أبي الدنيا في الأحوال وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٤٢٩/٨. (٣) جامع البيان : ٧٠/٣٠.

(٤) الدر المنثور : ٤٣٠/٨.

(٥) معاني الفراء : ٣/٢٤٠، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي بلفظ: سألت، وأيضًا : ٤٢٨/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: هي المدفونة، قال: ومن زعم أنهم في النار فقد كذب؛ بل هم في الجنة.

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقِيمُ بِالْحُنَيْسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنَيْسِ ﴾ قال: الطباء (١).

٧١٦٥ - حدثنا محمود الواسطي حدثنا عمرو بن أبي عاصم حدثنا أبي حدثنا شبيب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى: ﴿ فَلَا أُقِيمُ بِالْحُنَيْسِ ﴾، قال: الحنيس نجوم يقطعن الحجر كما تجري الفرس ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَيْسِ ﴾، يتوارين (٢).

٧١٦٦ - أخرج ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَلَا أُقِيمُ بِالْحُنَيْسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنَيْسِ ﴾ قال: هي النجوم السبعة: زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر، خنوسها رجوعها، وكنوسها تغييها بالنهار (٣).

٧١٦٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ قال: إذا أدبر (٤).

٧١٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِالْحُنَيْسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنَيْسِ ﴾ قال: البقر تكنس إلى الظل (٥).

٧١٦٩ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ قال: إذا أقبل (٦).

٧١٧٠ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ ﴾ قال: إذا بدا النهار حين طلوع الفجر (٧).

٧١٧١ - أخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ قال: إقباله بسواده، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلوات الله عليه؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

-
- (١) جامع البيان : ٧٦/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٣٢/٨، عن ابن جرير.
 (٢) العظمة لأبي الشيخ : ٤/١٢١٢ / ٢/٦٨٢٣ - ٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٣١/٨.
 (٣) الدر المنثور : ٤٣١/٨.
 (٤) جامع البيان : ٧٨/٣٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.
 (٥) الدر المنثور : ٤٣٢/٨، وأيضًا عن ابن المنذر من طريق خصيف بلفظ: الوحش تكنس لأنفسها في أصول الشجر تتوارى فيه.
 (٦) تفسير عبد الرزاق : ٢/٢٨٦، ونقله السيوطي : ٤٣٣/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
 (٧) الدر المنثور : ٤٣٣/٨.

عسعس حتى لو يشاء كان لنا من ضوء نوره قيس (١)

• ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٦﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿١٧﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾ .

٧١٧٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿١٧﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ قال: جبريل (٢).

٧١٧٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾

قال: إنما عنى جبريل أن محمداً رآه في صورته عند سدره المنتهى (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿١٩﴾ ﴾ .

٧١٧٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾

قال: السماء السابعة (٤).

• ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ .

٧١٧٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: (وما هو على الغيب بظنين) قال: ليس بمتهم على ما جاء به، وليس يظن بما أوتي (٥).

٧١٧٦ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن مغيرة عن مجاهد قال: سمعت ابن الزبير

يقرأها ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ قال: فسألت عنها ابن عباس: ضنين (٦).

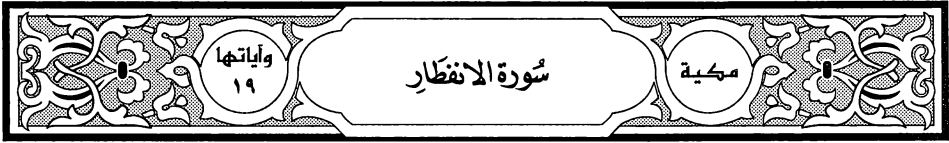
(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٥٢/١٠) .

(٢) جامع البيان : ٨٠/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٣٣/٨ ، عن ابن المنذر .

(٣) الدر المنثور : ٤٣٤/٨ .

(٤) جامع البيان : ٨٢/٣٠ ، وأيضاً عن أبي كريب عن المحاربي عن جوير عن الضحاك بلفظ: ظنين: متهم .

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٦/٢ ، ونقله السيوطي : ٤٣٥/٨ ، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه به، وأيضاً عن ابن مردويه .



• ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴿٤﴾ عِلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ ۞ .

٧١٧٧ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾ بمكة (١).

٧١٧٨ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴾: قال: بعضها في بعض (٢).

٧١٧٩ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴾ قال: بحثت (٣).

٧١٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عِلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ قال: تعلم ما قدمت من طاعة الله، وما أخرت مما أمرت به من حق لله عليه لم تعمل به (٤).

• ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٣﴾ كِرَامًا كَنِينًا ﴿١٤﴾ ۞ .

٧١٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ مَأْتِسًا بِرَبِّهِ نَفْسُهُ ... ﴾ إلى ﴿ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٦-١٨] قال: جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عليه عمله ويكتبان أثره (٥).

• ﴿ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١٥﴾ ۞ .

٧١٨٢ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

(١) الدر المنثور : ٤٣٧/٨ .

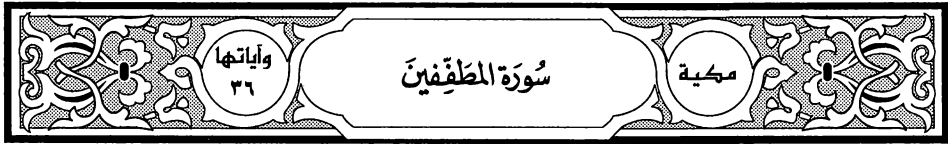
(٢،٣) جامع البيان : ٨٥/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق عكرمة به .

(٤) جامع البيان : ٨٦/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٨ ، عن عبد بن حميد .

(٥) جامع البيان : ٨٧/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٤٠/٨ .

في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده (١).

* * *



• ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾﴾ .

٧١٨٣ - أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة المطففين بمكة (١).

٧١٨٤ - أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال: آخر ما أنزل بمكة سورة المطففين (٢).

٧١٨٥ - أخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أول ما نزل بالمدينة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (٣).

٧١٨٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح قال: ثنا الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ كانوا من أخبث الناس كيلاً، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأحسنوا الكيل (٤).

• ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينِ ﴿٧﴾﴾ .

٧١٨٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينِ﴾ قال: أعمالهم في كتاب في الأرض السفلى (٥).

• ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١١﴾﴾ .

٧١٨٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة، عظمه الله، وحذره عباده (٦).

• ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾﴾ .

٧١٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

(١ - ٣) الدر المنثور : ٤٤١/٨ .

(٤) جامع البيان : ٩١/٣٠ ، وذكره الحاكم : ٢/٣٨/٢٠٢٤٠ ، كتاب البيوع ، عن أبي العباس قاسم بن القاسم السيارى بمرور عن محمد بن موسى بن حاتم الباساني عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسن بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به ، وقال : صحيح .

(٥) جامع البيان : ٩٥/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٤٤/٨ ، عن ابن أبي حاتم .

(٦) جامع البيان : ٨٩/٣٠ .

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ قال: طبع على قلوبهم ما كسبوا (١).

• ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلْتَيْنَ﴾ (١٧).

٧١٩٠ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلْتَيْنَ﴾ قال: الجنة (٢).

• ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١٨).

٧١٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال: كل أهل السماء (٣).

• ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ (١٩) خِتْمُهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَاتٍ مِنَ الْمُنْتَفِسُونَ﴾ (٢٠).

٧١٩٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ يعني بالرحيق: الخمر ﴿خِتْمُهُ مِسْكَ﴾ قال: طَيَّبَ اللَّهُ لَهُمُ الْخَمْرَ، فكان آخر شيء جعل فيها حتى تختم المسك (٤).

• ﴿وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ (٢١).

٧١٩٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تَسْنِيمٍ﴾ قال: تسنيم أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين، ويمزج لأصحاب اليمين (٥).

٧١٩٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق يوسف بن مهراث عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ قال: هذا مما قال الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] (٦).

(١) جامع البيان : ٩٩/٣٠، وأيضًا من طريق علي بلفظ: يطبع، ونقله السيوطي : ٤٧/٨، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١٠٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٤٨/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١٠٤/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٤٨/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ١٠٥/٣٠، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٥١/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في البعث.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٢٩٠/٢، ونقله السيوطي : ٤٥٢/٨، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٦) الدر المنثور : ٤٥٢/٨.

٧١٩٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن عطاء ابن السائب عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ قال: عين يشرب بها المقربون، ويمزج فيها لمن دونهم^(١).

٧١٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ قال: عينا من ماء الجنة تمزج به الخمر^(٢).

• ﴿ وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ ﴿٣٠﴾

٧١٩٧ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ قال: معجين^(٣).

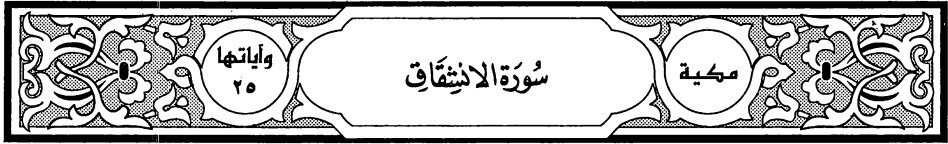
• ﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٢﴾

٧١٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿ قال: يعني: السرر المرفوعة عليها الحجال، وكان ابن عباس يقول: إن السور الذي بين الجنة والنار يفتح لهم فيه أبواب، فينظر المؤمنون إلى أهل النار، والمؤمنون على السرر ينظرون كيف يعذبون، فيضحكون منهم فيكون ذلك مما أقره الله به عينهم، كيف ينتقم الله منهم^(٤).

(٣) جامع البيان : ١١٠/٣٠.

(٢، ١) جامع البيان : ١٠٩/٣٠.

(٤) جامع البيان : ١١١/٣٠.



• ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ ﴾ .

٧١٩٩ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ بمكة (١).

٧٢٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ قال: سمعت لربها (٢).

• ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَنَخَلَتْ ﴿٤﴾ ﴾ .

٧٢٠١ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ قال: يوم القيامة، ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَنَخَلَتْ ﴾ قال: أخرجت ما فيها من الموتى (٣).

• ﴿ يَتَأَيَّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٥﴾ ﴾ .

٧٢٠٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيَّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴾ قال: تعمل عملاً تلقى الله به خيراً كان أو شراً (٤).

(١) الدر المنثور : ٤٥٤/٨ .

(٢) جامع البيان : ١١٣/٣٠ ، وأيضاً بنفس السند بلفظ ﴿ وَحُقَّتْ ﴾ حُقَّتْ لطاعة ربها، وذكره الحاكم : ٣٩١٠/٥٦٣/٢ ، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم ابن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٥٥/٨ ، عن ابن أبي حاتم، بلفظ: حُقَّتْ بالطاعة، وأيضاً عن ابن المنذر بلفظ: سمعت حيث كلمها، وأيضاً عن الحاكم به.

(٣) المستدرک : ٣٩١٠/٥٦٣/٢ ، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٥٥/٨ ، عن الحاكم وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ١١٥/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٥٦/٨ .

• ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٤﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١٥﴾ وَيَصَلِّي سَعِيرًا ﴿١٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي أَهْلِهِمْ مَسْرُورًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَن لَنْ يَحُورَ ﴿١٨﴾ بَلَّغْ ... ﴿١٩﴾﴾ .

٧٢٠٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثُبُورًا﴾ قال: الويل (١).

٧٢٠٤ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَن لَنْ يَحُورَ﴾ قال: بيعث (٢).

٧٢٠٥ - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي

ثنا أبو عبد الرحمن الحراني وهو عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ثنا عبيد الله بن عياش وموسى بن يزيد الحرانيان قالوا: ثنا جوير عن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال: خرج نافع ابن الأزرق ونجدة بن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج لينقروا عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعدًا قريبًا من زمزم وعليه رداء أحمر وقميص وإذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون: يا ابن عباس ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا فقال له نافع بن الأزرق: ما أجراك يا ابن عباس على ما تجريه منذ اليوم، فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك ألا أخبرك من هو أجراً مني؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس به علم، ورجل كتم علمًا عنده قال: صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسألك، قال: هات يا ابن الأزرق فسل. قال: فأخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَن لَنْ يَحُورَ﴾ ما يحور؟ قال: يرجع، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة: وما المرء إلا كالشهاب وضوؤه يحور رمادًا بعد إذ هو ساطع (٣)

• ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالسَّفْقِ ﴿١٤﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٥﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٦﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٧﴾﴾ .

٧٢٠٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

في قوله تعالى: ﴿وَمَا وَسَقَ﴾ قال: وما جمع (٤).

(١) الدر المنثور : ٤٥٧/٨ .

(٢) جامع البيان : ١١٨/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٥٧/٨ ، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم ، بلفظ: لن بيعث ، وأيضًا عن ابن أبي حاتم من طريق الضحاك بلفظ: لن يرجع .

(٣) المعجم الكبير : ١٠/٤٨/٢٠٥٩٧ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٥٧/٨ ، وعن الطستبي في مسائله .

(٤) فضائل القرآن : ١٧٣/٢ ، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٤/٢ ، عن أبي بكر عن زيد بن حباب عن مالك =

٧٢٠٧ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أو مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالْيَلِ وَالْمَا وَسَقَ﴾ قال: وما جمع، وأنشد:

فلا تسقن لو تجدن سائقًا^(١)

٧٢٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اسَّقَ﴾ قال: إذا استوى^(٢).

٧٢٠٩ - أخرج الطستي في مسائله والطبراني وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اسَّقَ﴾ قال: اتساقه اجتماعه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول ابن صرمة:

إن لنا قلائصًا نقانقًا مستوسقات لو يجدن سائقًا^(٣)

٧٢١٠ - حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال: قال ابن عباس: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ حالًا بعد حال، قال هذا نبيكم ﷺ^(٤).

٧٢١١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر

= ابن أنس عن داود عن حصين به، وذكره الطبري: ١٢٠/٣٠، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، ونقله السيوطي: ٤٥٨/٨، عن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم بلفظ: وما دخل فيه، وأيضًا عن أبي عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر بلفظ: وما جمع.

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ١٧٢/٢، جامع البيان: ١٢٠/٣٠، وبه ١٢١/٣٠، عن أبي كريب عن وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة به، وبه عن محمد بن سعد به.

(٢) جامع البيان: ١٢١/٣٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) الدر المنثور: ٤٥٨/٨، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن الأنباري من طريق بنحوه.

(٤) صحيح البخاري: ٤٦٥٦/١٨٨٥/٤، المستدرک: ٣٩١٤/٥٦٤/٢، عن علي بن حمشاد العدل عن محمد بن غالب عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عباس به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والطبري في جامع البيان: ١٢٣/٣٠، بسنده عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد بلفظ: حالًا بعد حال، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن علي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: حالًا بعد حال، وأيضًا عن أبي السائب عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم به، وذكره الفراء: ٢٥١/٣، عن الفراء عن سفيان بن عيينة عن عمرو به، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٧١٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شيبان عن جابر عن عكرمة به، وذكره الحاكم: ٣٩١٤/٥٦٤/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن محمد بن غالب عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد به، وقال الذهبي: هذا الحديث ساقط من التلخيص.

قال: سمعت مجاهدًا عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: محمد ﷺ (١).

• ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (٢).

٧٢١٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُوعُونَ﴾ قال: يسرون (٢).

• ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٣).

٧٢١٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿هُم أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ قال: غير منقوص (٣).

٧٢١٤ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿هُم أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ قال: غير منقوص، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير:

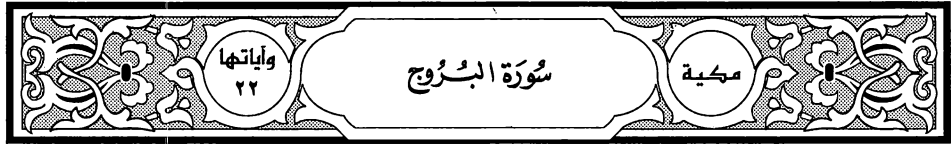
فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنونًا ولا ترفًا (٤)

(١) جامع البيان : ١٢٣/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩١٤/٥٦٤/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن محمد بن غالب عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد به، وقال الذهبي: هذا الحديث ساقط من التلخيص، المعجم الكبير : ١١١٧٣/١٠١/١١، عن أبي مسلم الكشي عن عمرو بن مرزوق عن شعبة بن أبي بشر عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٥٩/٨، عن عبد بن حميد، وأيضًا عن أبي عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا عن الطيالسي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني بلفظ: يا محمد السماء طبقًا بعد طبق.

(٣) جامع البيان : ١٢٦/٣٠.

(٢) الدر المنثور : ٤٦٠/٨.

(٤) الدر المنثور : ٤٦٠/٨.



• ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قِيلَ أَصْحَبُ الْأَعْدُدِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾.

٧٢١٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ بمكة (١).

٧٢١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ قال: قصور في السماء (٢).

٧٢١٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة، ويقال: الشاهد: الإنسان، والمشهود: يوم القيامة (٣).

٧٢١٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس قال: الشاهد: محمد، والمشهود: يوم القيامة، ثم قرأ: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣] (٤).

٧٢١٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿وَشَاهِدٍ﴾ قال: الله، ﴿وَمَشْهُودٍ﴾ قال: يوم القيامة (٥).

٧٢٢٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد: يوم عرفة، والمشهود: يوم القيامة (٦).

٧٢٢١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾

(١) الدر المنثور : ٤٦١/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٢٧/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٦٢/٨ .

(٣) جامع البيان : ١٢٩/٣٠ .

(٤) جامع البيان : ١٣٠/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٦٤/٨ ، عن ابن جرير وابن مردويه به، وأيضًا عن الطبراني في الأوسط وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر .

(٥) جامع البيان : ١٣١/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٦٤/٨ ، عن ابن جرير .

(٦) جامع البيان : ١٣١/٣٠ .

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿١﴾ قال: اليوم الموعود يوم القيامة، والشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة، وهو الحج الأكبر، فيوم الجمعة جعله الله عيدًا لمحمد وأمته، وفضلهم بها على الخلق أجمعين، وهو سيد الأيام عند الله وأحب الأعمال فيه إلى الله، وفيه ساعة لا يوافقها عبد قائم يصلي يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه إياه (١).

٧٢٢٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قِيلَ اصْحَبْ الْأَخْدُوذِ ﴿١﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٢﴾ قال: هم ناس من بني إسرائيل خدوا أخذودًا في الأرض ثم أوقدوا فيه نارًا، ثم أقاموا على ذلك الأخدود رجالًا ونساء، فعرضوا عليها، وزعموا أنه دانيال وأصحابه (٢).

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿٣﴾﴾.

٧٢٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿٣﴾ حَرَقُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿٣﴾﴾.

• ﴿إِنَّهُمْ هُوَ بِيَدِي وَيُعِيدُ ﴿٤﴾ وَهُوَ الْعَفْورُ الْوَدُودُ ﴿٥﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿٦﴾﴾.

٧٢٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿إِنَّهُمْ هُوَ بِيَدِي وَيُعِيدُ ﴿٤﴾ قال: يبدئ العذاب ويعيده (٤).

٧٢٢٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْعَفْورُ الْوَدُودُ ﴿٤﴾ قال: الحبيب (٥).

٧٢٢٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿٦﴾ قال: الكريم (٦).

(١) الدر المنثور : ٤٦٣/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٣٢/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٦٥/٨ ، عن ابن جرير .

(٣) جامع البيان : ١٣٧/٣٠ .

(٤، ٥) جامع البيان : ١٣٨/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٧١/٨ عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات .

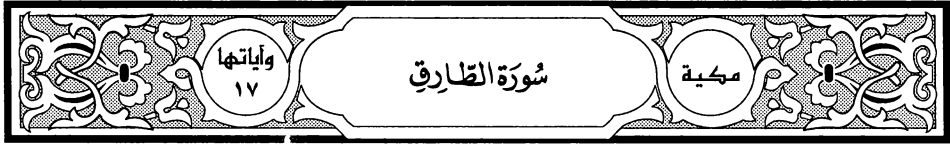
(٦) جامع البيان : ١٣٩/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٧١/٨ عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات .

• ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿١٢﴾﴾.

٧٢٢٧ - حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان عن يحيى بن عبد الله ابن بكير عن ابن لهيعة قال: حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله ﷻ اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب علمي في خلقي، فجرى إلى ما هو كائن إلى يوم القيامة ^(١).

* * *

(١) العظمة لأبي الشيخ : ٣٢/٥٨٨/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٧١/٨.



• ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿ ﴿

٧٢٢٨ - أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿ بمكة (١).

٧٢٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿ قال: السماء وما يطرق فيها ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿ قال: كل نفس عليها حفظة من الملائكة (٢).

٧٢٣٠ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿ قال: المضيء (٣).

٧٢٣١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿ فقال: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿ فقلت: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿ [التكوير: ١٥] فقال: ﴿ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴿ [التكوير: ١٦] فقلت: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴿ [النساء: ٢٤] فقال: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿ [النساء: ٢٤] فقلت: ما هذا؟ فقال: ما أعلم منها إلا ما تسمع (٤).

• ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿ ﴿

٧٢٣٢ - حدثني عبد الرحمن بن الأسود الطفاوي ثنا محمد بن ربيعة عن سلمة ابن سابور، عن عطية العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿ قال: موضع القلادة (٥).

(١) الدر المنثور : ٤٧٣/٨.

(٢) جامع البيان : ١٤٣، ١٤١/٣٠، ونقله السيوطي : ٤٧٣/٨، عن ابن مردويه، وعن ابن جرير : ٤٧٤/٨.

(٣) جامع البيان : ١٤١/٣٠، وذكره أيضًا عن محمد بن سعد به.

(٤) الدر المنثور : ٤٧٤/٨.

(٥) جامع البيان : ١٤٣/٣٠، وأيضًا : ١٤٤/٣٠، عن محمد بن سعد بلفظ: فالترائب أطراف الرجل واليدان والرجلان والعينان، فتلك الترائب، وذكره الحاكم : ٣٩١٨/٥٦٥/٢، كتاب التفسير، عن أبي علي الحسين بن علي =

٧٢٣٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَنْوَارٍ كَمَا أَنْوَارُ السَّمَاوَاتِ مِنْ سَمَوَاتٍ مُنِيرَاتٍ﴾ قال: الترائب موضع القلادة من المرأة قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

والزعفران على ترائبها شرفا به اللبات والنحر (١)

• ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾

٧٢٣٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ قال: على أن يجعل الشيخ شابًا والشاب شيخًا (٢).

• ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۗ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۗ﴾

٧٢٣٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ قال: ذات المطر، ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ قال: ذات النبات (٣).

٧٢٣٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ قال: صدع الأودية (٤).

= المحافظ عن عبد الله بن محمد البغوي عن جده أحمد بن منيع عن أبي يوسف القاضي عن مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، والتاريخ الكبير للبخاري: ٢٦٢/٨، ٢٩٣٠، عن يحيى عن محمد بن طلحة عن مجاهد به، ونقله السيوطي: ٤٧٥/٨، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم بلفظ: صلب الرجل وترائب المرأة لا يكون الولد إلا منهما، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن المنذر: ما بين الجيد والنحر، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: تربية المرأة: موضع القلادة، وأيضًا: ٤٧٥/٨، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: الترائب: الصدر، وأيضًا عن الحاكم بلفظ: الترائب أربعة أضلاع والعصب من ماء الرجل ويخلق اللحم والدم من ماء المرأة.

(١) الدر المنثور: ٤٧٥/٨. (٢) الدر المنثور: ٤٧٦/٨.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ٢٩٦/٢، وذكره الطبري: ١٤٨/٣٠، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهرا عن سفيان عن خصيف عن عكرمة بلفظ: السحاب فيه المطر، وأيضًا عن علي بن سهل عن مؤمل عن سفيان عن خصيف عن عكرمة بلفظ: ذات السحاب فيه المطر، وأيضًا عن ابن حميد عن مهرا عن إبراهيم بن حاتم الزاهد عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن محمد بن جعثم عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٤٧٦/٨، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور: ٧٧٧/٨.

• ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿٦﴾ وَمَا هُوَ بِأَهْزَلٍ ﴿٧﴾ ﴾ .

٧٢٣٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴾ قال: حق (١).

٧٢٣٨ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ بِأَهْزَلٍ ﴾ قال: بالباطل (٢).

٧٢٣٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ بِأَهْزَلٍ ﴾ قال: القرآن ليس بالباطل واللعب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قيس بن رفاعه وهو يقول:

وما أدري وسوف أخال أدري
أهزل ذاكم أم قول جد (٣)

• ﴿ فَهَلِ الْكٰفِرِيْنَ اٰمٰهَلُهُمْ رُوٰدًا ﴿٧﴾ ﴾ .

٧٢٤٠ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَهَلِ الْكٰفِرِيْنَ اٰمٰهَلُهُمْ رُوٰدًا ﴾ قال: قريباً (٤).

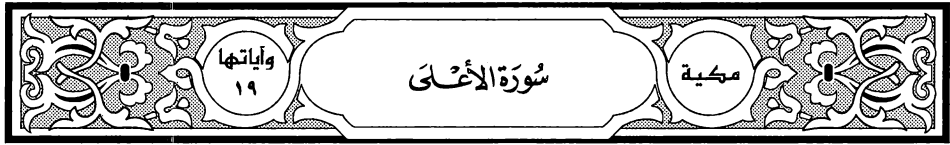
* * *

(١) جامع البيان : ١٤٩/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩١٩/٥٦٥/٢، كتاب التفسير، عن إبراهيم بن حاتم الزاهد عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن محمد بن جعثم عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١٥٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٤٧٧/٨، وعن ابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٤٧٧/٨.

(٤) جامع البيان : ١٥٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٤٧٧/٨، وعن ابن المنذر.



• ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ ﴾ .

٧٢٤١ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ سَبِّحْ ﴾ بمكة (١).

٧٢٤٢ - حدثنا وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى (٢).

٧٢٤٣ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ غُنَاءً أَحْوَى ﴾ قال: هشيماً متغيراً (٣).

• ﴿ سُنُقْرُكَ فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ... ﴿٧﴾ ﴾ .

٧٢٤٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ سُنُقْرُكَ فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ قال: يقول: إلا ما شئت أنا فأنسيك (٤).

• ﴿ وَيُنَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ ﴾ .

٧٢٤٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيُنَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴾ قال: للخير (٥).

• ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿٩﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٠﴾ ﴾ .

٧٢٤٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ قال: من تزكى من الشرك ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ ﴾ يقول: وعد الله ﷻ ﴿ فَصَلَّى ﴾ قال: صلى الصلوات الخمس (٦).

(١) الدر المنثور : ٤٧٩/٨ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢٤٨/٢ .

(٣) جامع البيان : ١٥٣/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٨٣/٨ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٤) الدر المنثور : ٤٨٣/٨ . (٥) الدر المنثور : ٤٨٤/٨ .

(٦) جامع البيان : ١٥٧ ، ١٥٦/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٨٤/٨ ، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم .

٧٢٤٧ - أخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ قال: من قال لا إله إلا الله (١).

٧٢٤٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال: قلت لابن عباس: رأيت قوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ للفطر؟ قال: لم أسمع بذلك، ولكن الزكاة كلها، ثم عاودته فيها فقال لي: والصدقات كلها (٢).

• ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ •

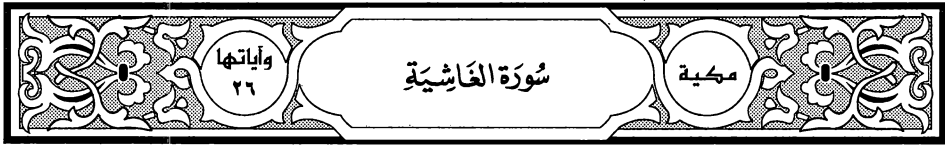
٧٢٤٩ - أنبأ عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ يقول: إن هذه السورة ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ وقوله: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [النجم: ٣٧] إلى آخره: من صحف إبراهيم وموسى (٣).

* * *

(١) الدر المنثور: ٤٨٤/٨.

(٢) الدر المنثور: ٤٨٨/٨.

(٣) تفسير مجاهد: ص ٧٢٣، وذكره الحاكم في مستدركه: ٢٥٨/٢، ٢٩٣٠، كتاب التفسير، عن علي بن عيسى عن أبي بكر محمد بن النضر الجارودي عن عبد الأعلى بن حماد النرسي ونصر بن علي الجهضمي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وأيضًا: ٣٥٩١/٤٦١/٢، كتاب التفسير، عن أبي أحمد الحسين بن علي التميمي عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن نصر بن علي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا: ٣٧٥٤/٥١١/٢، كتاب التفسير، عن علي بن عيسى عن محمد بن النضر الجارودي عن نصر بن علي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٤٨٨/٨، عن البزار وابن المنذر والحاكم وابن مردويه، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه.



• ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ ﴾ .

٧٢٥٠ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الغاشية بمكة (١).

٧٢٥١ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْغَاشِيَةِ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده (٢).

٧٢٥٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْغَاشِيَةِ ﴾ قال: الساعة ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ قال: فإنها تعمل وتنصب في النهار ﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ ﴾ قال: هي التي قد أطال أنبها ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴾ قال: الضريح: الشبرق (٣).

٧٢٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ قال: يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها ﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ ﴾ قال: تدانى غليانه (٤).

٧٢٥٤ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ قال: حارة، ﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ ﴾ قال: انتهى حرها، ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴾ يقول: من شجر من نار (٥).

٧٢٥٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴾ قال: شجر من نار (٦).

(١) الدر المنثور : ٤٩٠/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٥٩/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٤٩١/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) جامع البيان : ١٥٩/٣٠ - ١٦١ ، ونقله السيوطي : ٤٩١/٨ ، عن ابن جرير به ، وأيضاً عن عبد بن حميد : ٤٩١/٨ ، بمثله ، في لفظ: ضريح قال: الشبرق اليابس .

(٤) (٥،٤) الدر المنثور : ٤٩١/٨ . (٦) جامع البيان : ١٦٢/٣٠ .

• ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١٦﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٧﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٨﴾ وَأَكْرَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٩﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿٢٠﴾﴾.

٧٢٥٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ قال: لا تسمع فيها أذى ولا باطلاً ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ قال: موضونة كقوله: سرر مصفوفة بعضها فوق بعض، ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ قال: المجالس (١).

• ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾﴾.

٧٢٥٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ قال: لست عليهم بجبار (٢).

٧٢٥٨ - أخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ قال: جبار، ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ قال: حسابه على الله (٣).

• ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٣﴾﴾.

٧٢٥٩ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ قال: مرجعهم (٤).

٧٢٦٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ قال: الإياب المرجع، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص يقول:

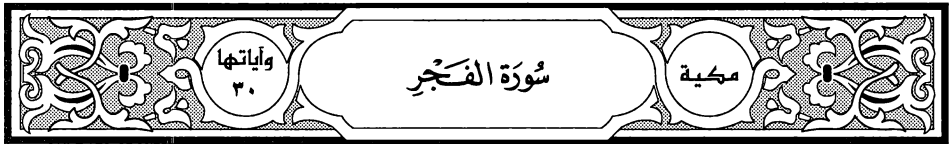
وكل ذي غيبة يؤوب
وغائب الموت لا يؤوب
وقال الآخر:

فألقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينًا بالإياب المسافر (٥)

(١) جامع البيان : ١٦٣/٣٠ ، ١٦٤ ، وأيضًا من طريق علي بلفظ: المرافق، ونقله السيوطي : ٤٩٣/٨ ، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٦٦/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٥/٨ ، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣ - ٥) الدر المنثور : ٤٩٥/٨ .



• ﴿ وَالْفَجْرِ ۝ وَكَوَالِ عَشْرِ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ۝ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝ ﴾ .

٧٢٦١ - أخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ بمكة (١).

٧٢٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ يعني: صلاة الفجر (٢).

٧٢٦٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن سعيد بن جبيرة أنه سأل ابن عباس أو سئل ابن عباس: ما تقرأ في ركعتي الفجر؟ فقال: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٣).

٧٢٦٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن الأغر المنقري عن خليفة ابن الحصين عن أبي نصر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ قال: النهار (٤).

٧٢٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَوَالِ عَشْرِ ﴾ قال: عشر الأضحى، قال: ويقال: العشر أول السنة من الحرم (٥).

(١) الدر المنثور : ٤٩٧/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٦٨/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٨/٨ .

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٥٩/٣ .

(٤) جامع البيان : ١٦٨/٣٠ ، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٢٦ ، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة عن أبي نصر به ، وأيضاً عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه ، وذكره الحاكم : ٣٩٢٧/٥٦٨/٢ ، كتاب التفسير ، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس عن أبي نصر به ، وقال الذهبي : صحيح ، وأبو نصر هو الأسود بن هلال ، وشعب الإيمان : ٣٧٤٥/٣٥٢/٣ ، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس به ، ونقله السيوطي : ٤٩٨/٨ ، عن الفرغاني وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٥) جامع البيان : ١٦٨/٣٠ ، وأيضاً عن ابن بشار عن ابن أبي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن =

٧٢٦٦ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَيْكُلٍ عَشْرٍ﴾ قال: هي العشر الأواخر من رمضان (١).

٧٢٦٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا ابن أبي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال: الوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم الذبح (٢).

٧٢٦٨ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علي قال: أخبرنا عوف قال: ثنا زرارة بن أوفى قال: قال ابن عباس: الشفع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة (٣).

٧٢٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ﴾ قال: الله وتر وأنتم شفع، ويقال: الشفع صلاة الغداة، والوتر صلاة المغرب (٤).

٧٢٧٠ - حدثنا الفراء قال: حدثني شيخ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: الوتر: آدم، والشفع: زوجته (٥).

٧٢٧١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: رأيت معاوية

=عوف عن زرارة به، وأيضًا : ١٦٩/٣٠، عن يعقوب عن ابن علي عن عوف به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن الأغر المنقري عن خليفة بن حصين عن أبي نصر به، وذكره الحاكم : ٣٩٢٧/٥٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس عن أبي نصر به، وقال الذهبي: صحيح، وأبو نصر هو الأسود بن هلال، شعب الإيمان : ٣٧٤٥/٣٥٢/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس به، ونقله السيوطي : ٤٩٨/٨، عن سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب وابن عساكر، ونقله أيضًا : ٥٠٠/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق به.

(١) الدر المنثور : ٥٠٢/٨.

(٢) جامع البيان : ١٧٠/٣٠.

(٣) جامع البيان : ١٧٠/٣٠، وأيضًا عن ابن بشار عن عفان بن مسلم عن همام عن قتادة عن عكرمة به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٢٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة عن أبي نصر به، وشعب الإيمان للبيهقي : ٣٧٤٥/٣، عن أبي عبد الله الحافظ عن إبراهيم بن عصمة ابن إبراهيم العدل عن السري بن خزيمة عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن زياد بن أبي أوفى به، ونقله السيوطي : ٥٠٤/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٤) جامع البيان : ١٧١/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٣/٨.

(٥) معاني الفراء : ٢٦/٣.

- صلى العشاء ثم أوتر بعدها بركعة، فذكرت ذلك لابن عباس فقال: أصاب (١).
- ٧٢٧٢ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عطاء عن ابن عباس قال: الوتر بعد طلوع الفجر (٢).
- ٧٢٧٣ - حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس وعائذ بن عمرو قالوا: إذا أوترت أول الليل فلا توتر آخره، وإذا أوترت آخره فلا توتر أوله (٣).
- ٧٢٧٤ - حدثنا حفص عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: من أوتر أول الليل ثم قام فليصل ركعتين ركعتين (٤).
- ٧٢٧٥ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ليث عن عطاء قال: قال ابن عباس: الوتر مثل صلاة المغرب، إلا أنه لا يجلس إلا في الثالثة (٥).
- ٧٢٧٦ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يوتر بثلاث: ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٦).
- ٧٢٧٧ - حدثنا وكيع عن خالد بن دينار عن شيخ قال: صحبت ابن عباس في سفر فلا أحفظ عنه أنه أوتر (٧).
- ٧٢٧٨ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن ابن عمر وابن عباس قالوا: الوتر في السفر (٨).
- ٧٢٧٩ - حدثنا أبو داود الطيالسي عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أنه أوتر وقال: الوتر على الراحلة (٩).
- ٧٢٨٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ ﴾
-
- (١) المصنف لعبد الرزاق : ٢٤/٣، وذكر المعنى ابن أبي شيبة : ٨٢/٢، عن هشيم عن سليمان التيمي عن أبي مجلز به، وأيضًا عن وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز به، ومثله أيضًا : ٨٨/٢، عن هشيم عن الحجاج عن عطاء به.
- (٢) المصنف لعبد الرزاق : ١٠/٣، وأيضًا عن عبد الرزاق عن عبد الله بن محرز عن قتادة عن عكرمة به. (٣، ٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٨٣/٢. (٥) المصنف لعبد الرزاق : ٢٧/٣.
- (٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٤/٢، وأيضًا عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن سعيد به.
- (٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٦/٢. (٨) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٧/٢.
- (٩) جامع البيان : ١٧٣/٣٠.

قال: كل شيء شفع فهو اثنان، والوتر واحد (١).

٧٢٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴾ قال: إذا ذهب (٢).

٧٢٨٢ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود (٣).

٧٢٨٣ - حدثنا عبد الله ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَسَمَ لِيَّيْ حَجْرٍ ﴾ قال: الرجل ذو النهى والعقل (٤).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٢﴾ ﴾ .

٧٢٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ إِرْمَ ﴾ يعني بالإرم: الهالك، ألا ترى أنك تقول: أرم بنو فلان (٥).

(١) الدر المنثور : ٥٠٣/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٧٣/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٤/٨ .

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٣٠١/٢ ، وشعب الإيمان للبيهقي : ٣٧٨٨/٣٦٣/٣ ، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن بكار بن قتيبة عن روح بن عباد عن ابن جريج عن عطاء به، وسنن البيهقي الكبرى : ٨١٨٧/٢٨٧/٤ ، عن أبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد عن إسماعيل بن محمد الصفار عن أحمد بن منصور عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٤٩٩/٨ ، عن البيهقي به .

(٤) كتاب العقل لابن أبي الدنيا : ١٩/٢ ، وابن أبي شيبه : ٢٥٩٤٨/٢٦٦/٥ ، عن جرير عن قابوس عن أبيه به، وأيضًا : ٢٥٩٤٩ ، عن خلف بن خليفة بن حصين عن أبي نصر بلفظ: لذي لب، وذكره الطبري : ١٧٤/٣٠ ، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب عن ابن إدريس عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه به، وأيضًا عن علي بن أبي صالح عن معاوية بن علي به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن قابوس بن أبي ظبيان به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن الأغر المنقري عن خليفة بن الحصين عن أبي نصر بلفظ: لذي لب وحجة، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٢٧ ، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة عن أبي نصر به، شعب الإيمان : ٣٧٤٥/٣٥٢/٣ ، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس بلفظ: لذي حجى، وأيضًا في شعب الإيمان : ٤٦٥٢/١٥٩/٤ ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد عن أحمد بن سلمان عن الحارث أبي أسامة عن الحسين بن موسى عن ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: لذي عقل لذي رأي، ونقله السيوطي : ٥٠٥/٨ ، عن الفريابي وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٥) جامع البيان : ١٧٦/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٥/٨ .

٧٢٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ قال: طولهم مثل العماد (١).

• ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (١)

٧٢٨٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ قال: تمود قوم صالح، كانوا ينحتون من الجبال بيوتاً (٢).

٧٢٨٧ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ قال: نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتاً قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية:

وشق أبصارنا كيما نعيش بها وجاب للسمع أصمًاخًا وأذانا (٣)

٧٢٨٨ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ قال: فخرقوها (٤).

• ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ (١)

٧٢٨٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ قال: الأوتاد: الجنود الذين يشدون له أمره، ويقال: كان فرعون يوتد في أيديهم وأرجلهم أوتادًا من حديد يعلقهم بها (٥).

• ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَالْمِرْصَادِ﴾ (١)

٧٢٩٠ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَالْمِرْصَادِ﴾ قال: يرى ويسمع (٦).

(١) جامع البيان : ١٧٦/٣٠ .

(٢) جامع البيان : ١٧٨/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٦/٨ ، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر .

(٣) الدر المنثور : ٥٠٦/٨ . (٤) جامع البيان : ١٧٨/٣٠ .

(٥) جامع البيان : ١٧٩/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٦/٨ ، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر .

(٦) جامع البيان : ١٨١/٣٠ .

• ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٦﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿١٧﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿١٨﴾ ۞

٧٢٩١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴾ قال: تأكلون أكلاً شديداً: ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ قال: يحبون كثرة المال (١).

٧٢٩٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾ قال: كثيراً، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن خلف:

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا (٢)

٧٢٩٣ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ قال: شديداً (٣).

٧٢٩٤ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ يقول: تحريكها (٤).

• ... وَأَنَّ لَهُ الذِّكْرَى ﴿١٨﴾ ۞

٧٢٩٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَنَّ لَهُ الذِّكْرَى ﴾ يقول: وكيف له؟ (٥).

• ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿١٩﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ ﴿٢٠﴾ ۞

٧٢٩٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿١٩﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ ﴾ قال: لا يعذب بعذاب الله أحد، ولا يوثق بوثاق الله أحد (٦).

٧٢٩٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر وعبد الوهاب قالوا: ثنا عوف

(١) جامع البيان : ١٨٣/٣٠، وأيضاً : ١٨٤/٣٠، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ : سقاً، ١٨٥/٣٠، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٠٩/٨، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضاً : ٥١٠/٨، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٥١٠/٨.

(٣) جامع البيان : ١٨٤/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥١١/٨ وعن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٨٥/٣٠.

(٥) جامع البيان : ١٨٨/٣٠.

(٦) الدر المنثور : ٥١٣/٨.

عن أبي المنهال عن شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها كذا وكذا، وجمع الخلائق بصعيد واحد، جنهم وإنسهم، فإذا كان ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الأرض، ولأهل السماء وحدهم أكثر من أهل الأرض جنهم وإنسهم بضعف، فإذا نثروا على وجه الأرض فزعوا منهم، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقاض السماء الثانية، ولأهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضعف جنهم وإنسهم، فإذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت.

ثم تقاض السماوات سماء سماء كلما قيضت سماء عن أهلها كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها، ومن جميع أهل الأرض بضعف، فإذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض فيقولون لهم مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقاض السماء السابعة، فلأهل السماء السابعة أكثر من أهل ست سماوات، ومن جميع أهل الأرض بضعف، فيجيب الله فيهم والأمم جثيًا صفوف، وينادي منادٍ: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الحمادون لله على كل حال، قال: فيقومون فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي الثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا، وما رزقناهم ينفقون؟ فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي الثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، أين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، يخافون يومًا تتقلب فيه القلوب والأبصار؟ فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة، خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق، له عينان تبصران، ولسان فصيح فيقول: إني وكلت منكم بثلاثة، بكل جبار عنيد، فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثانية فيقول: إني وكلت منكم بمن آذى الله ورسوله، فيلقطهم لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج الثالثة: قال عوف: قال أبو المنهال: حسبت أنه يقول: وكلت بأصحاب التصاوير، فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة، نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب^(١).

(١) جامع البيان : ١٨٥/٣٠، ١٨٦، والمستدرک : ٨٦٩٩/٦١٣/٤، عن أبي عبد الله بن إسحاق الخراساني =

• ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٧﴾ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴿٨﴾ فَأَدْخِلْ فِي عِبْدِي ﴿٩﴾ ﴾ .
٧٢٩٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن
أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٧﴾ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴾
قال: ترد الأرواح المطمئنة يوم القيامة في الأجساد (١).

٧٢٩٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً ﴾
قال: بما أعطيت من الثواب ﴿ مَرْضِيَةً ﴾ عنها بعملها ﴿ فَأَدْخِلْ فِي عِبْدِي ﴾ المؤمنين (٢).
٧٣٠٠ - حدثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا حجاج عن هارون
عن أبان بن أبي عياش عن سلمان بن قتة عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ فَأَدْخِلْ فِي عِبْدِي ﴾:
(فادخلي في عبدي) على التوحيد (٣).

٧٣٠١ - حدثنا محمد بن بشر قال: ثنا إسماعيل عن شعيب بن يسار قال: جاء
طير أبيض فدخل في كفن ابن عباس حين أدرج ثم ما رأي بعد (٤).
٧٣٠٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾
قال: نزلت في عثمان بن عفان (٥).

٧٣٠٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس: ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ قال: هو
النبي ﷺ (٦).

٧٣٠٤ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس
في قوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ قال: المصدقة (٧).

العدل ببغداد، عن أحمد بن الوليد الفحام، عن روح بن عباد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف
ابن مهران به، تعليق الذهبي في التلخيص: إسناده قوي، ومسند الحارث. زوائد الهيثمي : ١٠٠١/٢، ١١٢٢/١،
عن هودة عن عوف عن أبي المنهال عن شهر بن حوشب به.

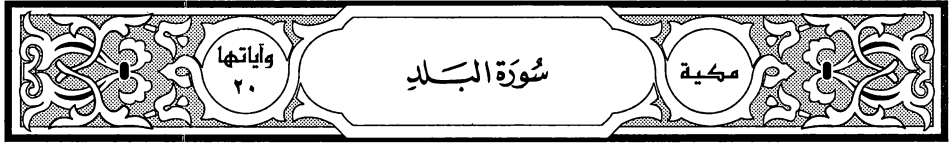
(١) جامع البيان : ١٩١/٣٠ . (٢) الدر المنثور : ٥١٤/٨ .

(٣) جامع البيان : ١٩٢/٣٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥١٤/٨ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٢١٧/٣٨٣/٦، والمعجم الكبير : ١٠٠٥٨١/٢٣٦/١٠، عن عبد الله بن أحمد
ابن حنبل عن أبيه عن مروان بن شجاع عن سالم بن عجلان الجزري الأفطس عن سعيد به، ونقله السيوطي
في الدر المنثور : ٥١٥/٨، عن ابن أبي حاتم والطبراني به.

(٥) الدر المنثور : ٥١٣/٨ . (٦) الدر المنثور : ٥١٤/٨ .

(٧) جامع البيان : ١٩٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥١٤/٨، وعن ابن المنذر.



• ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ﴿٣﴾﴾ .

٧٣٠٥ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ بمكة (١).

٧٣٠٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ يعني: مكة (٢).

٧٣٠٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: يعني بذلك نبي الله ﷺ أحل الله له يوم دخل مكة أن يقتل من شاء ويستحيي من شاء، فقتل يومئذ ابن خطل صبرًا وهو أخذ بأستار الكعبة، فلم تحل لأحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أن يقتل فيها حرامًا حرمه الله، فأحل الله له ما صنع بأهل مكة، ألم تسمع أن الله قال في تحريم الحرم: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] يعني بالناس أهل القبلة (٣).

٧٣٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ قال: هو الوالد وولده (٤).

(١) الدر المنثور : ٥١٦/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٩٣/٣٠ ، وذكره الطبراني في الأوسط : ٤٥/٦ ، ٥٠٩٢ ، عن محمد بن العباس المؤدب عن عبيد بن إسحاق العطار عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد به ، ونقله السيوطي : ٥١٦/٨ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، ونقله أيضًا : ٥١٩/٨ ، عن ابن جرير والطبراني .

(٣) جامع البيان : ١٩٤/٣٠ ، وذكره الحاكم : ٣٩٣١/٥٦٩/٢ ، كتاب التفسير ، عن أبي زكريا يحيى ابن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن منصور عن مجاهد بلفظ : أحل له أن يصنع فيه ما شاء ، وقال الذهبي : على شرطهما ، ونقله السيوطي : ٥١٦/٨ ، عن ابن جرير وابن مردويه ، ونقله السيوطي : ٥١٩/٨ ، عن الحاكم به .

(٤) جامع البيان : ١٩٥/٣٠ ، وذكره الطبراني في الأوسط : ٤٥/٦ ، ٥٠٩٢ ، عن محمد بن العباس المؤدب عن عبيد بن إسحاق العطار عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد به ، والحاكم : ٣٩٣٢/٥٦٩/٢ ، كتاب التفسير ، عن عبد الرحمن بن الحسين القاضي بهمدان عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ : آدم وولده ، وقال الذهبي : على شرطهما ، ونقله السيوطي : ٥١٩/٨ ، عن الحاكم به .

٧٣٠٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عطية عن شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ قال: الوالد: الذي يلد، وما ولد: العاقر الذي لا يولد له (١).

• ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾

٧٣١٠ - حدثني محمد بن سعد، ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ قال: في انتصاب، ويقال: في شدة (٢).

٧٣١١ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقسم عن ابن عباس ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ قال: خلق الله الإنسان منتصبًا، وخلق كل شيء يمشي على أربع (٣).

٧٣١٢ - حدثنا محمد بن مندويه عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني حدثنا عبد الحميد الحماني حدثنا النضر بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، قال: منتصبًا في بطن أمه وقد وكل به ملك (٤).

٧٣١٣ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ قال: في اعتدال واستقامة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

(١) جامع البيان : ١٩٥/٣٠، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٢٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن خصيف عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥١٩/٨، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٩٧/٣٠، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء به، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: في نصب، وذكره الطبراني في الأوسط : ٤٥/٦ / ٥٠٩٢، عن محمد بن العباس المؤدب عن عبيد بن إسحاق العطار عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٩٣٣/٥٧٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء بلفظ: في شدة خلق في ولادته ونبت أسنانه وسوره ومعيشته وختانه، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥١٩/٨، عن ابن جرير، وأيضًا عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم من طريق عطاء بلفظ: في شدة خلق في ولادته ونبت أسنانه وسوره ومعيشته وختانه.

(٣) الدر المنثور : ٥٢٠/٨، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: منتصب في بطن أمه.

(٤) العظمة لأبي الشيخ : ٧٨١٤١٥/١٦٣٥/٥ - ١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٢٠/٨.

يا عين هلا بكيت أريد إذ قمنا وقام الخصوم في كبد (١)

• ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بُدًّا ۝﴾ .

٧٣١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

أبيه عن ابن عباس: ﴿مَا لَا بُدًّا ۝﴾ قال: اللبد: المال الكثير (٢).

• ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ ۝﴾ .

٧٣١٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

أبيه عن ابن عباس: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ ۝﴾ يقول: سبيل الخير والشر (٣).

٧٣١٦ - حدثني علي قال: ثني أبي صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

في قوله: ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ ۝﴾ قال: الهدى والضلالة (٤).

٧٣١٧ - عبد الرزاق أنا عمر بن أبي بكر القرشي أخبره عن محمد بن كعب

القرظي عن ابن عباس، ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ ۝﴾ قال: الثديين (٥).

• ﴿فَلَا أَفْنَحَمُ الْعَقَبَةَ ۝﴾ .

٧٣١٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْعَقَبَةَ ۝﴾ قال: النار (٦).

• ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝﴾ .

٧٣١٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن

أبيه عن ابن عباس: ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝﴾ قال: يوم مجاعة (٧).

(١) الدر المنثور : ٥٢٠/٨ .

(٢) جامع البيان : ١٩٨/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٥٢١/٦ ، عن ابن جرير .

(٣) جامع البيان : ٢٠٠/٣٠ ، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٣٠ ، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شريك عن خصيف عن عكرمة به .

(٤) جامع البيان : ٢٠٠/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٢١/٨ ، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٣٠٤/٢ ، وذكره الطبري : ٢٠٣/٣٠ ، عن أبي كريب عن وكيع عن عيسى بن عقال عن أبيه به ، ونقله السيوطي : ٥٢٢/٨ ، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٦) الدر المنثور : ٥٢٣/٨ ، وأيضًا عن عبد بن حميد بلفظ: عقبة بين الجنة والنار .

(٧) جامع البيان : ٢٠٣/٣٠ ، وأيضًا : ٢٠٤/٣٠ ، عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن عثمان الثقفي عن مجاهد به ، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد به ، ونقله

السيوطي : ٥٢٤/٨ ، عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم ، وأيضًا : ٥٢٥/٨ ، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

• ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَرَئِيٍّ﴾ ﴿٦﴾ .

٧٣٢٠ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا ابن عدي عن شعبة قال: أخبرني المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَرَئِيٍّ﴾ قال: الذي ليس له مأوى إلا التراب (١).

٧٣٢١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ذَا مَرَئِيٍّ﴾ يقول: ذو بنين وعيال، ليس بينك وبينه قرابة (٢).
٧٣٢٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﴿ذَا مَرَئِيٍّ﴾ قال: ذا جهد وحاجة قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تربت يداك ثم قل نوالها وترفعت عنك السماء سحابها (٣)

• ﴿... وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ ﴿٧﴾ .

٧٣٢٣ - حدثنا محمد بن سنان القزاز قال: ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة

(١) جامع البيان : ٢٠٤/٣٠، وأيضًا عن ابن المثنى عن مطرف بن عمر الضبي عن أبي عاصم عن شعبة عن المغيرة عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن عدي عن شعبة عن حصين عن مجاهد به، وأيضًا عن زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن أبي عاصم عن شعبة عن المغيرة عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن مجاهد به، وأيضًا عن جرير عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا عن أبي حصين عن عبد الله بن أحمد بن يونس عن عبث عن حصين عن مجاهد به، وأيضًا : ٢٠٥/٣٠، عن يعقوب عن هشيم عن حصين والمغيرة عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكاه عن عمرو بن أبي قيس عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا عن أبي كريب عن طلق بن غنام عن زائدة عن منصور به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن حصين عن مجاهد بنحوه، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حصين وعثمان ابن المغيرة عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن سعيد به، وأيضًا عن علي بن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: شديد الحاجة، وذكره الفراء : ٢٦٥/٣، عن أبي العباس عن محمد عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح به، وذكره الحاكم : ٣٩٣٦/٥٧٠/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن يزيد بن الهيثم عن إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي عن سفيان عن حصين عن مجاهد بلفظ: المطروح الذي ليس له بيت، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٩٣٧، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن ابن فضيل عن حصين عن مجاهد به.
(٢) جامع البيان : ٢٠٦/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بلفظ: هو المطروح الذي ليس له بيت، وأيضًا : ٥٢٥/٨، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: شديد الحاجة.
(٣) الدر المنثور : ٥٢٥/٨.

عن ابن عباس: ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾ قال: مرحمة الناس (١).
 • ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾

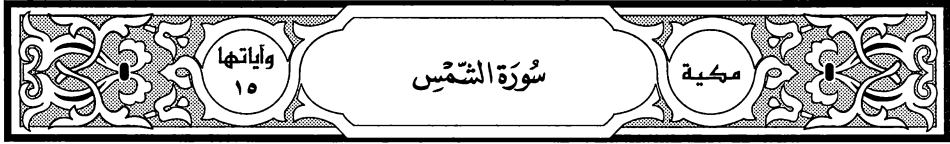
٧٣٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ قال: مطبقة (٢).

٧٣٢٥ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ قال: مطبقة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تحن إلى أجدال مكة ناقتي . ومن دوننا أبواب صنعا مؤصدة (٣)

* * *

(١) جامع البيان : ٢٠٦/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
 (٢) جامع البيان : ٢٠٧/٣٠، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة به، وأيضاً عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير بلفظ: مطبقة.
 (٣) الدر المنثور : ٥٢٦/٨.



• ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ۝ ﴾ .

٧٣٢٦ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ بمكة (١).

٧٣٢٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ قال: ضوءها (٢).

٧٣٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴾ قال: يتلو النهار (٣).

• ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝ وَالْأَرْضِ وَمَا طَرَاهَا ۝ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ ﴾ .

٧٣٢٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ قال: الله بنى السماء (٤).

٧٣٣٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا طَرَاهَا ﴾ قال: قسمها (٥).

(١) الدر المنثور : ٥٢٧/٨ .

(٢) المستدرک : ٣٩٣٨/٥٧١/٢ ، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله عنه السيوطي : ٥٢٨/٨ .

(٣) جامع البيان : ٢٠٨/٣٠ ، وذكره الحاكم : ٣٩٣٨/٥٧١/٢ ، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨ ، عن ابن جرير .

(٤) المستدرک : ٣٩٣٨/٥٧١/٢ ، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨ ، عن الحاكم .

(٥) جامع البيان : ٢١٠/٣٠ ، وأيضًا : ٢٠٩/٣٠ ، عن محمد بن سعد بلفظ: وما خلق فيها، وذكره الحاكم : ٣٩٣٨/٥٧١/٢ ، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: دحاها، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨ ، عن الحاكم، عن ابن جرير بلفظ: ما خلق الله فيها، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: قسمها .

٧٣٣١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ قال: سوى خلقها^(١).

• ﴿ فَأَلَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۗ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۗ ﴾

٧٣٣٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَلَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ قال: بَيَّنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ^(٢).

٧٣٣٣ - حدثني علي، ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ قال: قد أفلح من زكى الله نفسه^(٣).

٧٣٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ قال: يعني: تكذيبها^(٤).

٧٣٣٥ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ قال: من دسى الله نفسه فأضله^(٥).

• ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۗ ﴾

٧٣٣٦ - حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال: ثنا الوليد بن سلمة الفلسطيني قال: ثني يزيد بن سمرة المذحجي عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ قال: اسم العذاب الذي جاءها: الطغوى، فقال: كذبت ثمود بعذابها^(٦).

(١) الدر المنثور : ٥٣٠/٨.

(٢) جامع البيان : ٢١٠/٣٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: الطاعة والمعصية، وذكره الحاكم : ٣٩٣٨/٥٧١/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: شقاءها وسعادتها، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٩٣٩/٥٧١/٢، عن علي بن عيسى عن إبراهيم بن أبي طالب عن ابن أبي عمير عن سفيان عن حنظلة عن سعيد بلفظ: ألزمها فجورها وتقواها، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨، عن الحاكم، وعن ابن جرير بلفظ: علمها الطاعة والمعصية، وأيضًا عن الحاكم بلفظ: علمها.

(٣) جامع البيان : ٢١١/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٣١/٨، عن حسين في الاستقامة وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢١٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٣١/٨، عن حسين في الاستقامة وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢١٢/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩٣٨/٥٧١/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: أغواها، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢٨/٨، عن الحاكم.

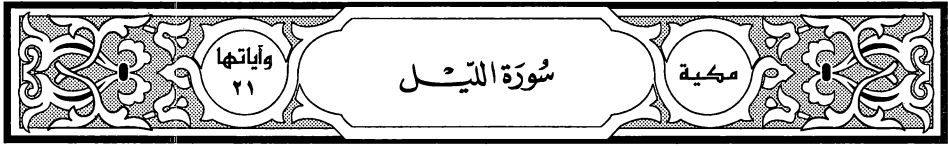
(٦) جامع البيان : ٢١٣/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٣١/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾ ﴿١٦﴾ ﴿﴾.

٧٣٣٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾ قال: لا يخاف الله من أحد تبعه^(١).

* * *

(١) جامع البيان : ٢١٥/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٣١/٨، عن حسين في الاستقامة وابن جرير وابن أبي حاتم.



٧٣٣٨ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ بمكة (١).

٧٣٣٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: إني لأقول هذه السورة نزلت في السماحة والبخل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (٢).

• ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (٣).

٧٣٤٠ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ قال: إذا أظلم (٣).

• ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْتَهَى﴾ (٤) ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ (٥) ﴿فَسَنِّيئِهِمْ لِيَبْسَرُوا﴾ (٦) ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (٧) ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ (٨) ﴿فَسَنِّيئِهِمْ لِلْعُسْرَى﴾ (٩).

٧٣٤١ - حدثنا حميد بن مسعدة قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا داود عن عامر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْتَهَى﴾ قال: أعطى ما عنده ﴿وَانْتَهَى﴾، قال: اتقى ربه (٤).

٧٣٤٢ - حدثنا حميد بن مسعدة قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا داود عن عامر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ قال: وصدق بالخلف من الله (٥).

(١) الدر المنثور : ٥٣٢/٨ . (٢ ، ٣) الدر المنثور : ٥٣٣/٨ .

(٤) جامع البيان : ٢١٩/٣٠ ، وأيضًا عن ابن المنثى عن عبد الرحمن بن مهدي عن خالد بن عبد الله عن داود هو ابن أبي هند عن عكرمة به، شعب الإيمان : ١٠٨٢٥/٤٢١/٧ ، عن أبي نصر بن قتادة عن العباس ابن الفضيل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٨ ، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عكرمة به.

(٥) جامع البيان : ٢١٩/٣٠ ، وأيضًا عن محمد بن المنثى عن عبد الأعلى عن داود عن خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن داود به، وأيضًا عن إسماعيل بن موسى السدي عن بشر بن الحكم الأحمسي عن سعيد بن الصلت عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح به، وأيضًا : ٢٢٠/٣٠ ، عن أبي كريب عن وكيع عن أبي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٣٤ ، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن سليمان بن جبان عن داود بن أبي هند عن عكرمة =

٧٣٤٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ﴾ بلا إله إلا الله (١).

٧٣٤٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ من أغناه الله، فبخل بالزكاة (٢).

٧٣٤٥ - حدثنا حميد بن مسعدة قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا داود عن عامر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ قال: وكذب بالخلف (٣).

٧٣٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ثنا أبو عثمان الصابوني ثنا أبو عبد الله محمد ابن محمد بن جعفر الماليني حدثني أبو جعفر محمد بن يوسف بن شعيب نا عبد الرحمن ابن يوسف نا يعلى بن عبيد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّى ﴾ ﴿ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ﴾ قال: أبو بكر، ﴿ وَأَمَّا مَنْ يُخَلِّ وَأَسْتَعْتَى ﴾ ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ قال: أبو سفيان بن حرب (٤).

٧٣٤٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ بلا إله إلا الله (٥).

٧٣٤٨ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَسَنِيَسِرُّهُ لِّلْعَسْرَى ﴾

= به، شعب الإيمان : ١٠٨٢٥/٤٢١/٧، عن أبي نصر بن قتادة عن العباس بن الفضيل النضروي عن أحمد ابن نجدة عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عكرمة به.

(١) جامع البيان : ٢٢٠/٣٠.

(٢) جامع البيان : ٢٢١/٣٠، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن داود عن عكرمة به، أيضًا عن ابن المثنى عن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة به.

(٣) جامع البيان : ٢٢٢/٣٠، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة به، شعب الإيمان : ١٠٨٢٥/٤٢١/٧، عن أبي نصر بن قتادة عن العباس بن الفضيل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عكرمة به.

(٤) تاريخ دمشق ٧٠/٣٠، ونقله السيوطي عنه : ٥٣٦/٨، وعن عبد بن حميد وابن مردويه به.

(٥) جامع البيان : ٢٢٢/٣٠.

قال: بلشر من الله (١).

• ﴿ وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ ﴿١﴾ .

٧٣٤٩ - أخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ إِذَا تَرَدَّى ﴾ قال: إذا تردى ودخل في النار، نزلت في أبي جهل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عدي بن زيد:

خطفته منية فتردى وهو في الملك يأمل التعميرا (٢)

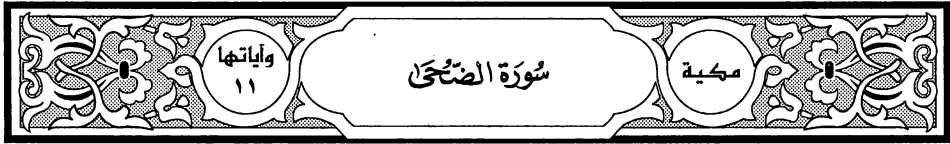
• ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾ .

٧٣٥٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾ قال: هو أبو بكر الصديق (٣).

* * *

(١) جامع البيان : ٢٢٤/٣٠ ، شعب الإيمان : ١٠٨٢٥/٤٢١/٧ ، عن أبي نصر بن قتادة عن العباس ابن الفضيل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٨ ، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عكرمة به.

(٢) الدر المنثور : ٥٣٦/٨ . (٣) الدر المنثور : ٥٣٨/٨ .



• ﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥ أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَكَاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ ﴾ .

٧٣٥١ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الضحى بمكة (١).

٧٣٥٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ قال: والليل إذا أقبل (٢).

٧٣٥٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ قال: إذا ذهب (٣).

٧٣٥٤ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ قال: ما تركك ربك وما أبغضك (٤).

٧٣٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ قال: لما نزل عليه القرآن أبطأ عنه جبريل أياماً، فعزير بذلك، فقال المشركون: ودعه ربه وقلاه، فأنزل الله: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ (٥).

٧٣٥٦ - حدثني عباد بن يعقوب قال: ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ قال: ألا يدخل أحد من أهل بيته النار (٦).

(١) الدر المنثور : ٥٣٩/٨ .

(٢) جامع البيان : ٢٢٩/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٤١/٨ .

(٣) جامع البيان : ٢٢٩/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٤١/٨ وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه .

(٤) جامع البيان : ٢٣٠/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٤١/٨ ، وعن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه .

(٥) جامع البيان : ٢٣١/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٥٤١/٨ ، عن ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي به .

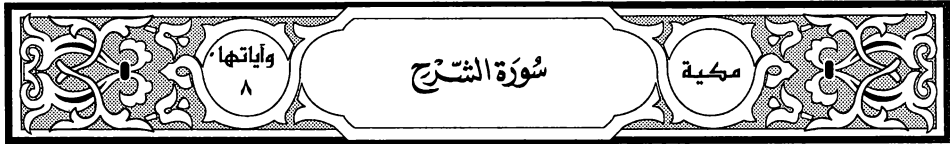
(٦) جامع البيان : ٢٣٢/٣٠ ، وشعب الإيمان : ١٤٤٥/١٦٤/٢ ، عن علي بن محمد بن بشران عن

أبي الحسن علي بن محمد المصري عن محمد بن زيد عن ابن سويد عن سلام بن سليمان أبي العباس =

٧٣٥٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾
قال: وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم^(١).

* * *

= الدمشقي عن شريك عن سالم الأفتس عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٤٢/٨، عن ابن جرير من طريق السدي، وأيضاً عن البيهقي في شعب الإيمان من طرق سعيد بنحوه، وأيضاً عن الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه آخر، بلفظ: لا يرضى محمد وأحد من أمته في النار.
(١) الدر المنثور : ٥٤٥/٨.



• ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ﴿١﴾ .

٧٣٥٨ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ بمكة، وزاد بعضهم: بعد الضحى (١).

٧٣٥٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ قال: شرح الله صدره للإسلام (٢).

• ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ ﴿١﴾ .

٧٣٦٠ - أخرج ابن عساكر من طرق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ قال: لا يذكر الله إلا ذكرت معه (٣).

• ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ ﴿١﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٢﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٣﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٤﴾ .

٧٣٦١ - حدثنا الفراء حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لا يغلب عسر يسرين (٤).

٧٣٦٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ ﴿٣﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٤﴾ قال: فإذا فرغت مما فرض عليك من الصلاة فسل الله، وارغب إليه، وانصب له (٥).

٧٣٦٣ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ ﴿٣﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٤﴾ قال: في الدعاء (٦).

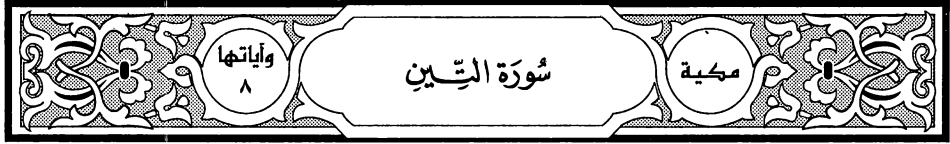
(٣) الدر المنثور : ٥٥٠/٨ .

(٢،١) الدر المنثور : ٥٤٧/٨ .

(٤) معاني الفراء : ٢٧٥/٣ .

(٥) جامع البيان : ٢٣٦/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٥٥١/٨ ، عن ابن مردويه .

(٦) جامع البيان : ٢٣٦/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٥٥١/٨ ، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .



• ﴿ وَاللِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِاللِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴿

٧٣٦٤ - أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال:

أنزلت سورة التين بمكة (١).

٧٣٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَاللِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ قال: يعني: مسجد نوح الذي بني على الجودي، والزيتون: بيت المقدس، قال: ويقال: التين والزيتون وطور سينين: ثلاثة مساجد بالشام (٢).

٧٣٦٦ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن عباس ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاللِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ قال: الفاكهة التي يأكلها الناس (٣).

٧٣٦٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ قال: هو الطور (٤).

٧٣٦٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى:

(١) الدر المنثور: ٥٥٤/٨.

(٢) جامع البيان: ٢٣٩/٣٠، وذكره الفراء: ٢٧٦/٣، ونقله السيوطي: ٥٥/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضاً: ٥٥٤/٨، عن ابن مردويه.

(٣) المستدرک: ٣٩٥١/٥٧٦/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، وذكره الفراء في معانيه: ٢٧٦/٣، ونقله السيوطي: ٥٥٤/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، ونقله السيوطي: ٥٥٥/٨، عن الحاكم وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٢٤٠/٣٠، وذكره الحاكم: ٣٩٥١/٥٧٦/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي عن إبراهيم بن الحسن عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٥٥٤/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

﴿ سَيِّئِينَ ﴾ قال: المبارك (١).

٧٣٦٩ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال: ﴿ سَيِّئِينَ ﴾ قال: هو الحسن بلسان الحبشة (٢).

٧٣٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ قال: مكة (٣).

٧٣٧١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ ﴾ قال: شبابه أول ما نشأ (٤).

٧٣٧٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَحْسَنَ تَقْوِيرٍ ﴾ قال: في أعدل خلق (٥).

٧٣٧٣ - حدثنا المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ ﴾ قال: خلق كل شيء منكبًا على وجهه إلا الإنسان (٦).

٧٣٧٤ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ قال: فأما رجل كان يعمل صالحاً وهو قوي شاب، فعبز عنه جرى له أجر ذلك العمل حتى يموت (٧).

٧٣٧٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله

(١) المستدرک : ٣٩٥١/٥٧٦/٢، کتاب التفسیر، وقال الذهبي: علی شرطهما، ونقله السيوطي : ٤/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، ونقله السيوطي : ٥٥٥/٨، عن الحاكم وابن أبي حاتم.
(٢) الدر المنثور : ٥٥٦/٨.

(٣) جامع البيان : ٢٤٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٢٤٣/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٥٥٤/٨، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ٢٤٣/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٣٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين به.

(٦) جامع البيان : ٢٤٤/٣٠، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٣٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن قيس بن الربيع وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين به، وأيضاً : ٥٥٤/٨، عن ابن مردويه، وأيضاً : ٥٥٧/٨، عن ابن جرير.

(٧) جامع البيان : ٢٤٤/٣٠، وأيضاً عن ابن حميد عن حكام بن سلم عن عمرو عن عاصم عن أبي رزين به، وبنحوه من طريق محمد بن سعد، ونقله عنه السيوطي : ٥٥٦/٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأيضاً : ٥٥٧/٨ عن ابن جرير.

تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ﴾ قال: هذا الكافر من الشباب إلى الكبر ومن الكبر إلى النار، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول علي بن أبي طالب وهو يقول:

فأضحوا لدى دار الجحيم بمعزل
عن الشعث والعدوان في أسفل السفلى^(١)

٧٣٧٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قال: هم الذين أدركهم الكبر لا يؤخذون بعمل عملوه في كبرهم وهم هزمتى لا يعقلون^(٢).
٧٣٧٧ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ قال: غير منقوص^(٣).

٧٣٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾ قال: ما يكذبك بحكم الله^(٤).

٧٣٧٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير قال: كان ابن عباس إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ قال: سبحانك اللهم، وبلى^(٥).

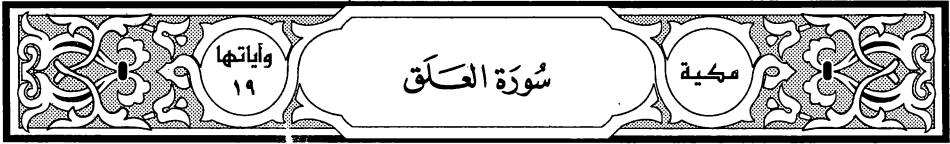
* * *

(١) الدر المنثور : ٥٥٧/٨ . (٢) جامع البيان : ٢٥٤/٣٠ .

(٣) جامع البيان : ٢٥٦/٣٠ ، وأيضًا عن إسحاق بن شاهين عن خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن يونس بن أبي إسحاق عن الوليد بن العزاز به، وأيضًا عن أبي كريب عن زكرياء بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة به.

(٤) جامع البيان : ٢٥٧/٣٠ .

(٥) جامع البيان : ٢٤٧/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٥٩/٨ ، وعن ابن المنذر.



٧٣٨٠ - أخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال: أول ما نزل من القرآن بمكة ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١).

٧٣٨١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: أول سورة نزلت على محمد ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (٢).

٧٣٨٢ - أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال: أول شيء أنزل من القرآن خمس آيات: ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ إلى قوله: ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (٣).

• ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿١﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿٢﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴿٣﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴿٤﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٥﴾ أَمْ يَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿٦﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿٧﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿٨﴾ .

٧٣٨٣ - حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي قال: ثنا خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فنهاه أن يصلي فأنزل الله: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿١﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ... ﴾ إلى قوله: ﴿ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ (٤).

٧٣٨٤ - حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء أبو جهل إلى النبي ﷺ وهو يصلي، فنهاه، فتهدده النبي ﷺ فقال: أتهددني؟ أما والله إنني لأكثر أهل الوادي نادية، فأنزل الله: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿١﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿٢﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴿٣﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴿٤﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ قال ابن عباس: والذي نفسي بيده لو دعا ناديه لأخذته الزبانية (٥).

(١) الدر المنثور : ٥٦٠/٨ . (٢ ، ٣) الدر المنثور : ٥٦٢/٨ .

(٤) جامع البيان : ٢٤٨/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٨ ، عن ابن مردويه .

(٥) مسند أحمد : ٣٠٤٥/١٨٨/٥ ، وأيضًا ٢٣٢١/٩٠/٤ ، وأيضًا ٢٢٢٥ ، عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن عكرمة به، وذكره الترمذي، كتاب التفسير : ٣٣٤٩/٤٤٤/٥ ، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وأيضًا : ٣٣٤٨/٤٤٣/٥ ، عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة به، وقال: حسن صحيح غريب، وعبد الرزاق في التفسير : ٣١٣/٢ ، بنحوه عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٢٥٠/٣٠ ، عن ابن وكيع عن أبي خالد الأحمر وعن أبي كريب عن الحكم بن جميع عن علي بن مسهر عن داود عن عكرمة به، وذكره الطبراني في المعجم الأوسط : ١٨٢/٩ ، عن موسى بن سهل عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أحمد =

٧٣٨٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَتَسْفَهًا﴾ قال: لتأخذن^(١).

• ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ﴿سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ﴿﴾.

٧٣٨٦ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: الزبانية أرجلهم في الأرض ورؤوسهم في السماء^(٢).

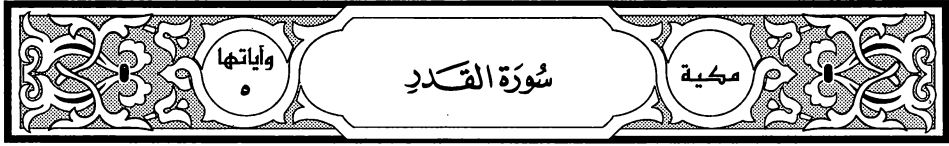
٧٣٨٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ قال: فليدع ناصره^(٣).

* * *

= الزيري عن يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث به، وذكره الحاكم : ٣٨٠٩/٥٣٠/٢، كتاب التفسير، عن الحسن بن يعقوب العدل عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وأيضًا عن علي بن عيسى عن الحسين بن محمد القباني عن أبي هشام الرفاعي عن عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن داود بن أبي هند به، وقال الذهبي: صحيح، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٦٥٦٢/٣٣١/٧، عن أبي خالد الأحمر عن داود عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٨، عن ابن جرير والطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الدلائل.

(٣) جامع البيان : ٢٥٠/٣٠.

(٢،١) الدر المنثور : ٥٦٦/٨.



• ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴿١﴾
 ٧٣٨٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ بمكة (١).

٧٣٨٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، فكان بموقع النجوم، فكان الله ينزله على رسوله، بعضه في إثر بعض ثم قرأ: ﴿ لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُتَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٢] (٢).

٧٣٩٠ - حدثت عن يحيى بن زياد الفراء قال: ثني أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (من كل امرئ سلام) (٣).

٧٣٩١ - حدثنا الفراء قال: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس

(١) الدر المنثور: ٥٦٧/٨.

(٢) جامع البيان: ٢٥٩/٣٠، وأيضًا عن ابن المنثى عن عبد الأعلى عن داود عن عكرمة بنحوه، وأيضًا عن يعقوب بن هشيم عن حصين بن حكيم بن جبير بنحوه، وأيضًا: ٢٥٨/٣٠، عن ابن المنثى عن عبد الوهاب عن داود به، وأيضًا عن المنثى عن ابن أبي عدي عن داود وزاد فيه: وكان بين أوله وآخره عشرون سنة، وذكره الحاكم في المستدرک: ٢٨٧٨/٢٤٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه عن موسى بن إسحاق القاضي عن أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا: ٣٩٥٨/٥٧٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق ابن إبراهيم عن جرير عن منصور عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا: ٣٩٥٩، عن علي ابن حمشاد عن محمد بن عيسى الواسطي عن عمرو بن عون عن هشيم عن حصين بن حكيم بن جبير عن سعيد بنحوه، وهو على شرطهما، ونقله السيوطي: ٥٦٧/٨، عن ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٣) جامع البيان: ٢٦٠/٣٠، وذكره الفراء: ٢٨٠/٣، عن الفراء عن أبي بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح به، ونقله السيوطي: ٥٧٠/٨، عن ابن جرير.

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ قال: شهر رمضان (١).

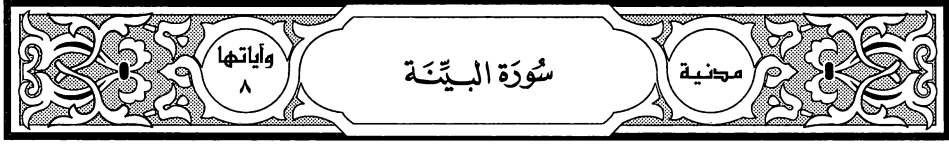
٧٣٩٢ - أخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَلَّمَ ﴾ قال: تلك الليلة تصعد مردة الجن والشياطين وعفاريت الجن، وتفتح فيها أبواب السماء كلها، ويقبل الله فيها التوبة لكل تائب، فلذا قال: ﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ قال: وذلك من غروب الشمس إلى أن يطلع الفجر (٢).

٧٣٩٣ - حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبيد الله بن وهب المدني عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس أن عمر ابن الخطاب جلس في رهط من أصحاب رسول الله من المهاجرين، فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع، فتراجع القوم فيها الكلام، فقال عمر: ما لك يا ابن عباس صامت لا تتكلم؟ تكلم ولا تمنعك الحداثة، قال ابن عباس: فقلت: يا أمير المؤمنين: إن الله تعالى وتر يحب الوتر، فجعل أيام الدنيا تدور على سبع، وخلق الإنسان من سبع، وخلق أرزاقنا من سبع، وخلق فوقنا سماوات سبعًا، وخلق تحتنا أرضين سبعًا، وأعطى من المثاني سبعًا، ونهى في كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع، وقسم الميراث في كتابه على سبع، ونقع في السجود من أجسادنا على سبع، وطاف رسول الله ﷺ بالكعبة سبعًا، وبين الصفا والمروة سبعًا، ورمى الجمار بسبع لإقامة ذكر الله مما ذكر الله في كتابه، فأراها في السبع الأواخر من شهر رمضان والله أعلم، فتعجب عمر وقال: ما وافقني فيها أحد عن رسول الله إلا هذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسه، إن رسول الله ﷺ قال: « التمسوها في العشر الأواخر » (٣).

* * *

(١) معاني الفراء : ٢٨٠/٣ . (٢) الدر المنثور : ٥٧٠/٨ .

(٣) حلية الأولياء : ٣١٧/١، وذكره الحاكم في المستدرک : ١/١٠٤/٦٠٩، كتاب الصوم، عن أبي الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد عن أبي عبد الله محمد بن برويه المؤذن عن يحيى بن يحيى عن عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه به، وهو صحيح على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٥٧٦/٨، عن محمد بن نصر وابن جرير والحاكم والبيهقي من طريق غاصم، وأيضًا عن عبد الرزاق وابن راهويه ومحمد ابن نصر والطبراني والبيهقي بنحوه من طريق عكرمة، وأيضًا : ٥٧٧/٨، عن ابن سعد وعبد بن حميد من طريق سعيد به، وأيضًا : ٥٧٨/٨، عن أبي نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي.



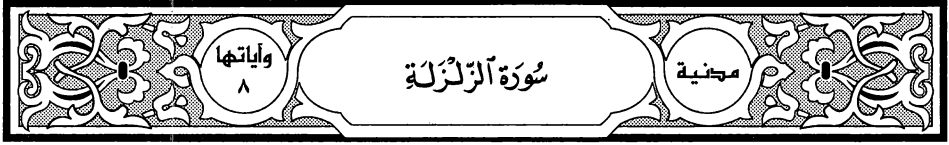
- ٧٣٩٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ بالمدينة (١).
- ﴿... مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (١).
- ٧٣٩٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مُنْفَكِينَ﴾ قال: برحين (٢).
- ﴿... مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (١).
- ٧٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنَفَاءَ﴾ قال: حجاجا مسلمين غير مشركين، يقول: ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ ويحجوا ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٣).

* * *

(٢) الدر المنثور : ٥٨٨/٨ .

(١) الدر المنثور : ٥٨٥/٨ .

(٣) جامع البيان : ٢٦٣/٣٠ .



• ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۝
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا
أَعْمَلَهُمْ ۝ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا
يَرَهُ ۝ ﴾

٧٣٩٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ بالمدينة (١).

٧٣٩٨ - حدثني محمد بن سعد، ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه
عن ابن عباس: ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ قال: الموتى (٢).

٧٣٩٩ - حدثني ابن سنان القزاز قال: ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن
ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾ قال: الكافر، ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾
قال: يقول: يومئذ تحدث الأرض أخبارها (٣).

٧٤٠٠ - حدثني ابن سنان القزاز قال: ثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن
ابن عباس: ﴿ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ قال: أوحى إليها (٤).

٧٤٠١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس
في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا
يَرَهُ ﴾ قال: ليس مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شراً في الدنيا إلا آتاه الله إياه، أما المؤمن
فيريه حسناته وسيئاته، فيغفر الله له سيئاته، وأما الكافر فيرد حسناته، ويعذبه بسيئاته (٥).

(١) الدر المنثور : ٥٩٠/٨ .

(٢) جامع البيان : ٢٦٦/٣٠ ، وأيضاً عن محمد بن سنان القزاز عن أبي عاصم عن شبيب عن عكرمة به،
ونقله السيوطي : ٥٩٢/٨ ، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٣) جامع البيان : ٢٦٦/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٢/٨ ، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه .

(٤) جامع البيان : ٢٦٧/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٢/٨ ، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه .

(٥) جامع البيان : ٢٦٨/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٥/٨ ، وابن المنذر والبيهقي في البعث .

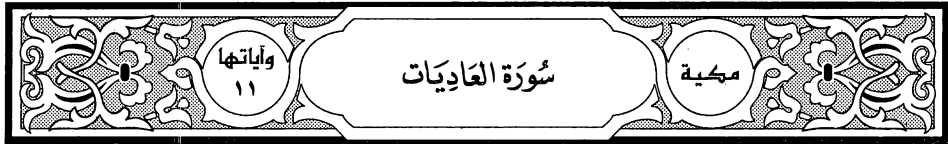
٧٤٠٢ - حدثني إسحاق بن وهب العلاف ومحمد بن سنان القزاز قالا: ثنا أبو عاصم قال: ثنا شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ قال ابن سنان في حديثه: مثقال ذرة حمراء، وقال ابن وهب في حديثه: نملة حمراء، قال إسحاق: قال يزيد بن هارون: وزعموا أن هذه الدودة الحمراء ليس لها وزن (١).

٧٤٠٣ - حدثنا ابن فضيل عن ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس في قوله: ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، فأدخل ابن عباس يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيه، ثم قال: كل واحدة من هؤلاء مثقال ذرة (٢).

* * *

(١) جامع البيان : ٢٧٠/٣٠.

(٢) الزهد لهناد : ١٩٣/١٤٤/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٩٨/٨.



• ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝ فَالْمُورِبَاتِ قَدْحًا ۝ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝ فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعًا ۝ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝ ﴿

٧٤٠٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ﴾ بمكة (١).

٧٤٠٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ قال: الخيل (٢).

٧٤٠٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ قال: ليس شيء من الدواب يضح إلا كلب أو فرس (٣).

٧٤٠٧ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حدثه قال: بينما أنا في الحجر جالس، أتاني رجل يسأل عن ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم ويورون نارهم، فانفتل عني فذهب إلى علي بن أبي طالب، وهو تحت سقاية زمزم، فسأله عن ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ فقال: سألت عنها أحدًا قبلي؟ قال: نعم، سألت عنها ابن عباس، فقال: الخيل، حين تغير في سبيل الله، قال: اذهب فادعه لي، فلما وقفت على رأسه، قال: أتفتي الناس بما لا علم لك به، والله لكانت أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فرسان، فرس للزبير وفرس للمقداد، فكيف تكون العاديات ضبْحًا، إنما العاديات ضبْحًا من عرفة إلى مزدلفة إلى منى، قال ابن عباس:

(١) الدر المنثور: ٥٩٩/٨٨.

(٢) تفسير عبد الرزاق: ٣١٧/٢، وذكره الطبري: ٢٧١/٣٠، عن محمد بن سعد به، وأيضًا: ٢٧٢/٣٠، عن سعيد بن الربيع الرازي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء به، وذكره الفراء: ٢٨٤/٣، عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح به، وذكره الحاكم: ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد الحبوبي بمرور عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ٣١٧/٢، وذكره الطبري: ٢٧٢/٣٠، عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء به.

فنزعت عن قولي، ورجعت إلى الذي قال علي ﷺ^(١).

٧٤٠٨ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يصف الضبيح: أخ، أخ^(٢).

٧٤٠٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ قال: هو مكر الرجل^(٣).

٧٤١٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ بِهِ نَقْعًا﴾ قال: النقع ما يسطع من حوافر الخيل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان بن ثابت وهو يقول:

عدمنا خيلنا إن لم تروها تشير النقع موعدها كداء

قال: فأخبرني عن قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال: الكنود الكفور للنعمة، وهو الذي يأكل وحده ويمنع رفته ويجيع عبده، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

شكرت له يوم العكاظ نواله ولم أك للمعروف ثم كنودا^(٤)

٧٤١١ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سألتني علي بن أبي طالب عن ﴿وَأَلْمَدِيدِ صَبِيحًا﴾

(١) جامع البيان : ٢٧٢/٣٠، وذكره الحاكم : ٢/١١٥/٢٥٠٧، كتاب الجهاد : عن أبي العباس محمد ابن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب عن أبي صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد به، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد احتجا بأبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط المصري وبأبي معاوية البجلي وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي، وقال الذهبي: لا والله ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة، ولا احتج البخاري بأبي صخر والخبر منكر، ونقله السيوطي : ٨/٦٠٠، عن عبد بن حميد بنحوه، وأيضاً عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وابن مردويه، وأيضاً : ٨/٦٠١، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضاً عن عبد بن حميد من طريق عامر به، وأيضاً عن عبد ابن حميد والحاكم من طريق مجاهد، وأيضاً عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء به.

(٢) جامع البيان : ٢٧٣/٣٠.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢/٣١٧، وذكره الطبري : ٣٠/٢٧٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٨/٦٠٢، عن ابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٨/٦٠٢.

فقلت له: الخيل تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم ويورون نارهم (١).

٧٤١٢ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سألتني رجل عن (المغيرات صباحا) قال: الخيل تغير في سبيل الله (٢).

٧٤١٣ - حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال لي علي: إنما العاديات ضبْحًا من عرفة إلى المزدلفة ومن المزدلفة إلى منى ﴿ فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ الأرض حين تطؤها بأخفافها وحوافرهما (٣).

٧٤١٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ قال: غبارًا (٤).

٧٤١٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ قال: جمع العدو (٥).

٧٤١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ قال: لربه لكفور (٦).

(١) جامع البيان : ٢٧٤/٣٠، وذكره الحاكم : ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد المحبوبي بمرور عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٢) جامع البيان : ٢٧٥/٣٠. (٣) جامع البيان : ٢٧٦/٣٠.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٣١٧/٢، وذكره الحاكم : ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد المحبوبي بمرور عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٣١٧/٢، وذكره الطبري : ٢٧٦/٣٠، عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم : ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد المحبوبي بمرور عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به، وقال الذهبي : على شرطهما، ونقله السيوطي : ٦٠١/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ٢٧٧/٣٠، وأيضًا عن عبيد الله بن يوسف الجبيري عن محمد بن كثير عن سلم عن مجاهد به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٤٣، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء به، وذكره الحاكم : ٣٩٦٧/٤٨١/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد المحبوبي بمرور عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن =

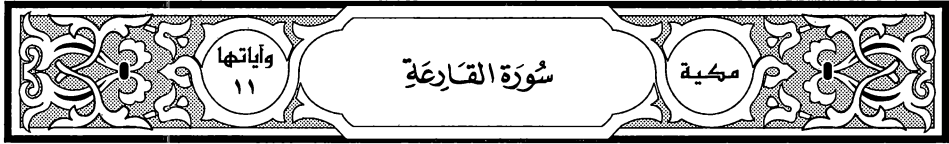
٧٤١٧ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس ﴿ وَإِنَّكُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ لَشَهِيدٌ ﴾ قال: الإنسان ﴿ وَإِنَّكُمْ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ قال: المال (١).

٧٤١٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي الْقُبُورِ ﴾ بحث (٢).

٧٤١٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ قال: أبرز (٣).

* * *

= مجاهد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٦٠٣/٨، عن عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق به.
(١) الدر المنثور : ٦٠٤/٨. (٢) (٣، ٢) جامع البيان : ٢٨٠/٣٠.



• ﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ ﴾ .

٧٤٢٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة القارعة بمكة (١).

٧٤٢١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة، عظمه الله وحذره عباده (٢).

٧٤٢٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ قال: هي الساعة (٣).

• ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٤﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٥﴾ ﴾ .

٧٤٢٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ وهو مثلها، وإنما جعل النار أمه، لأنها صارت مأواه كما تؤوي المرأة ابنها، فجعلها إذ لم يكن له مأوى غيرها بمنزلة أم له (٤).

٧٤٢٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ قال: كقولك هويت أمه (٥).

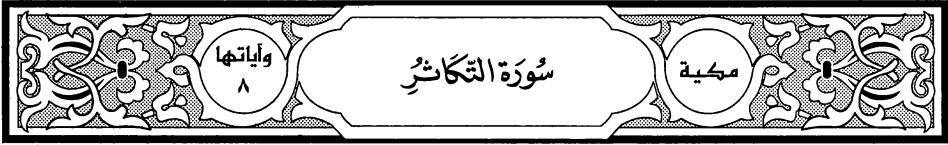
* * *

(١) الدر المنثور : ٦٠٥/٨ .

(٢) جامع البيان : ٢٨١/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٦٠٥/٨ ، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٣) جامع البيان : ٢٨١/٣٠ . (٤) جامع البيان : ٢٨٣/٣٠ .

(٥) الدر المنثور : ٦٠٦/٨ .



• ﴿ أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ۝ ﴾ .

٧٤٢٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة ﴿ أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ۝ ﴾^(١).

٧٤٢٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ۝ ﴾ قال: في الأموال والأولاد^(٢).

• ﴿ ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ ٧ ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝ ﴾ .

٧٤٢٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ ﴾ قال: أهل الشرك^(٣).

٧٤٢٨ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝ ﴾، قال: النعيم: صحة الأبدان والأسماع والأبصار، قال: يسأل الله العباد فيم استعملوها؟ وهو أعلم بذلك منهم، وهو قوله: ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝ ﴾ [الإسراء: ٣٦]^(٤).

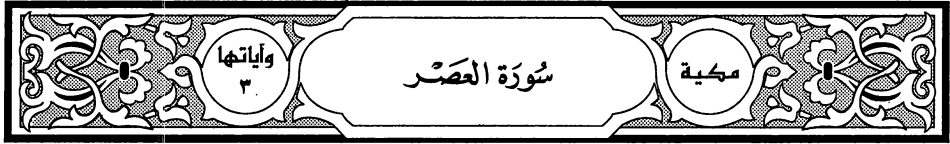
* * *

(٢) الدر المنثور : ٦١١/٨ .

(١) الدر المنثور : ٦٠٩/٨ .

(٣) جامع البيان : ٢٨٥/٣٠ .

(٤) جامع البيان : ٢٨٦/٣٠، وشعب الإيمان للبيهقي : ٤/٤٨٨/٤٦١٣، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به ونقله السيوطي : ٦١٢/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.



• ﴿ وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ۝ ﴾ .

٧٤٢٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة العصر بمكة (١).

٧٤٣٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

في قوله: ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ قال: ساعة من ساعات النهار (٢).

٧٤٣١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي

خُسْرٍ ﴾ قال: يعني أبا جهل بن هشام ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ قال: ذكر

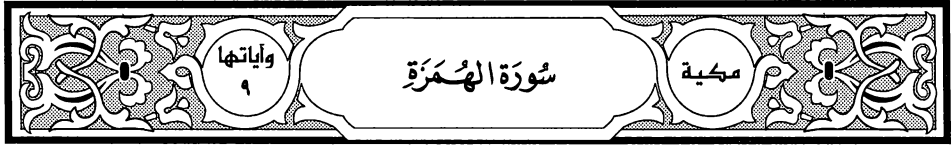
عليًا وسلمان (٣).

(١) الدر المنثور : ٦٢١/٨ .

(٢) جامع البيان : ٢٨٩/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٦٢٢/٨ ، عن ابن المنذر، وأيضًا في لفظ: هو ما قبل مغيب

الشمس من العشي.

(٣) الدر المنثور : ٦٢٢/٨ .



• ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ۖ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۗ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ ۗ ﴿١﴾
 كَلَّا لَيُبَدِّلَنَ فِي الْخُطْمَةِ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَبْتَ مَا الْخُطْمَةُ ﴿٣﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْفِدَةُ ﴿٤﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى
 الْأَفْئِدَةِ ﴿٥﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّاةٌ ﴿٦﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٧﴾ ۝

٧٤٣٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ بمكة (١).

٧٤٣٣ - حدثنا عبد الله حدثني هارون بن عبد الله أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي عن مسكين أبي فاطمة عن شيخ من أهل البصرة عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس: أخبرني من هذا الذي ندبه الله بالويل؟ فقال: ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ قال: هو المشاء بالنميمة، المرفق بين الإخوان، المغربي بين الجميع (٢).

٧٤٣٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن ابن الهيثم عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ قال: ويل لكل طعان مغتاب (٣).

٧٤٣٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾ قال: مشرك كان يلزم الناس ويهمزهم (٤).

٧٤٣٦ - حدثنا عبد الله حدثنا أحمد بن جميل أنبأنا عبد الله بن المبارك عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك (٥).

(١) الدر المشور : ٦٢٣/٨.

(٢) كتاب الغيبة لابن أبي الدنيا : ١٧٥/٥، وذكره الطبري : ٢٩٢/٣٠، عن مسروق عن وكيع عن رجل عن أبي الجوزاء به، ونقله السيوطي : ٦٢٤/٨، عن سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن أبيه عن رجل من أهل البصرة عن أبي الجوزاء به.

(٣) جامع البيان : ٢٩٢/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٢٤/٨.

(٤) جامع البيان : ٢٩٣/٣٠.

(٥) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ١٣٨/٥، وأيضًا : ص ٧١، عن أحمد بن جميل به، وأيضًا كتاب =

٧٤٣٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبو محمد العتكي عن عبد الرحمن بن صالح حدثني أبو هارون عن محرز التميمي عن مجاهد عن ابن عباس قال: خمس لهن أحسن من الدهم الموقفة: لا تتكلم فيما لا يعينك فإنه فضل، ولا آمن عليك الوزر، ولا تتكلم فيما يعينك حتى تجد له موضعًا، فإنه رب متكلم في أمر يعنيه قد وضعه في غير موضعه فيعنت، ولا تمار حليمًا ولا سفيهاً، فإن الحليم يقلبك وإن السفيه يؤذيك، واذكر أخاك إذا غاب عنك بما تحب أن يذكرك به، واعفه عما تحب أن يعفك منه، واعمل عمل رجل يرى أنه مجازى بالإحسان مأخوذ بالإجماع^(١).

٧٤٣٨ - حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان عن إسماعيل ابن مسلم عن ابن عباس قال: يا لسان قل خيرًا تغنم، أو اسكت عن شر تسلم^(٢).

٧٤٣٩ - حدثنا عبد الله حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا إسحاق عن سعيد الجريري عن مطرف بن الشخير قال: قال ابن عباس للسانه: ويحك قل خيرًا تغنم وإلا فاعلم أنك ستندم. قال: فقيل له: أتقول هذا؟ قال: بلغني أن الإنسان ليس هو يوم القيامة أشد منه على لسانه إلا أن يكون قال خيرًا أو سكت فسلم^(٣).

٧٤٤٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا طلق عن ابن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ قال: مطبقة^(٤).

٧٤٤١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمدَدَةٍ﴾. قال: أدخلهم في عمد، فمدت عليهم بعماد، وفي أعناقهم السلاسل، فسدت بها الأبواب^(٥).

= الصمت : ٣٦٨/٥، عن عبد الله عن حسين بن علي عن عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى به.

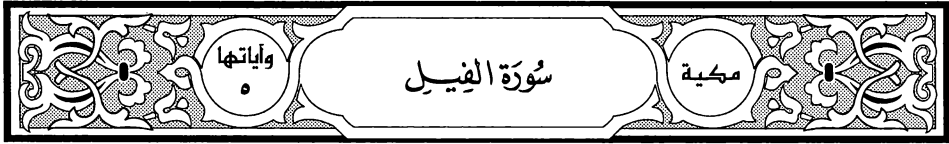
(١) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ٩٠/٥، وأيضًا : ٩٠/٥، كتاب الصمت عن عبد الله عن أبي أحمد العتكي عن عبد الرحمن بن صالح عن أبي هارون به.

(٢) كتاب ذم الغيبة لابن أبي الدنيا : ٥٩/٥، باب حفظ اللسان وفضل الصمت، وأيضًا ٣٢٠/٥، وشعب الإيمان للبيهقي : ٤٩٤٠/٢٤٢/٤، عن أبي الحسين بن بشران عن أبي عمرو بن السماك عن حنبل بن إسحاق عن أبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - عن سفيان به، ونقله السيوطي : ٦٨١/٢، عن أحمد في الزهد والبيهقي به.

(٣) كتاب الصمت، ٢٥٩/٥، باب قلة الكلام والتحفظ في النطق، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٨/١، عن أحمد بن جعفر بن حمدان عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الوهاب عن سعيد الجريري عن رجل به.

(٤) جامع البيان : ٢٩٤/٣٠، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ٢٩٥/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٢٥/٨، عن عبد بن حميد وابن المنذر. وفي لفظ عن =



• ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ ۝
 ٧٤٤٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزل ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ قال: بمكة (١).

٧٤٤٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ قال: هي التي يتبع بعضها بعضًا (٢).

٧٤٤٤ - حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس في: ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ قال: كان لها خراطيم كخراطيم الطير وأكف كأف الكلاب (٣).

٧٤٤٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قال: طين من حجارة (٤).

٧٤٤٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قال: سجيل بالفارسية: سنك وكل، حجر وطنين (٥).

٧٤٤٧ - أخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى:

= ابن أبي حاتم: الأبواب، وأيضًا عن ابن جرير بمثله.

(١) الدر المنثور: ٦٢٧/٨.

(٢) جامع البيان: ٢٩٧/٣٠، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٦٣٠/٨، عن الفريابي وغبد بن حميد.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٦٥٣٦/٣٢٦/٧، وذكره الطبري: ٢٩٧/٣٠، عن أحسن بن خلف الواسطي عن وكيع وروح بن عباد عن ابن سيرين به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن ابن عون به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن خارجة عن ابن عون عن ابن سيرين به، ونقله السيوطي: ٦٣٠/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وأيضًا: ٦٣١/٨، عن عبد بن حميد بنحوه.

(٤) جامع البيان: ٢٩٨/٣٠، وأيضًا عن الحسين بن محمد الزارع عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عكرمة به.

(٥) جامع البيان: ٢٩٩/٣٠، وأيضًا: ٢٩٨/٣٠، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به.

﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قال: بحجارة مثل البندق وبها نضح حمراء مختمة مع كل طائر ثلاثة أحجار حجران في رجله وحجر في منقاره، حلقت عليهم من السماء ثم أرسلت تلك الحجارة عليهم فلم تعدُّ عسكرهم (١).

٧٤٤٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ قال: البر يؤكل ويلقى عصفه الريح، والعصف: الذي يكون فوق البر، هو لحاء البر (٢).

٧٤٤٩ - حدثنا عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل، جعل لا يقع منها حجر على أحد منهم إلا نَفِطَ مكانه، قال: فذلك أول ما كان الجدري قال: ثم أرسل إليهم سيلاً، فذهب بهم فألقاهم في البحر (٣).

٧٤٥٠ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال: أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا؟ ألا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت؟ فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن فجت أخيف أهله فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع، فأبى إلا أن يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ثم قال:

اللهم إن لكل إله
لا يغلبن محالهم
الهم إن فعلت
حلالاً فامنع حلالك
أبداً محالك
فأمر ما بدالك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أبابيل التي قال الله ﷻ: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قال: فجعل الفيل يعج عَجًّا، ﴿ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ (٤).

(١) الدر المنثور : ٦٣٢/٨، وأيضاً بنحوه، عن أبي نعيم من طريق عطاء به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٩٨٧/١٢٢/٦، ما فسر بالفارسية، وذكره الطبري : ٣٠٤/٣٠، عن أبي كريب عن وكيع به.

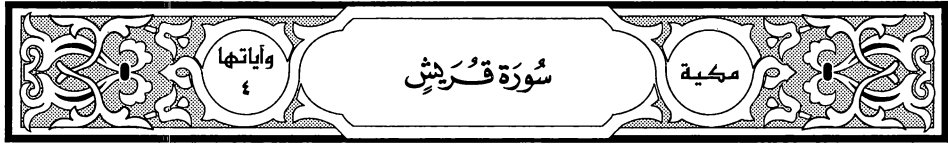
(٣) تفسير عبد الرزاق : ٣٢٤/٢.

(٤) المستدرک : ٣٩٧٤/٥٨٣/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٢٩/٨، عن ابن المنذر والحاكم وأبي نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، وأيضاً : ٦٣٠/٨، عن عبد بن حميد، وأيضاً عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي نعيم، وأيضاً : ٦٣١/٨، عن ابن مردويه.

٧٤٥١ - أخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ قال: كالتبن (١).

٧٤٥٢ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس: ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ قال: هو الطيور عِصَافُه الزرع (٢).

* * *



• ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ ۝ إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الْشِتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝﴾

٧٤٥٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ بمكة (١).

٧٤٥٤ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال: ثنا خطاب ابن جعفر بن أبي المغيرة قال: ثنا أبي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ قال: نعمتي على قريش (٢).

٧٤٥٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي قال: ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ قال: نهاهم عن الرحلة، وأمرهم أن يعبدوا رب هذا البيت، وكفاهم المؤنة، وكانت رحلتهم في الشتاء والصيف، فلم يكن لهم راحة في شتاء ولا صيف، فأطعمهم بعد ذلك من جوع، وآمنهم من خوف، وألّفوا الرحلة، فكانوا إذا شاءوا ارتحلوا، وإذا شاءوا أقاموا، فكان ذلك من نعمة الله عليهم (٣).

٧٤٥٦ - حدثني علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الْشِتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ يقول: لزومهم (٤).

٧٤٥٧ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأملي قال: ثنا مروان عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ قال: أمروا أن يألفوا عبادة رب هذا البيت كإلفهم رحلة الشتاء والصيف (٥).

٧٤٥٨ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال: ثنا خطاب ابن جعفر بن أبي المغيرة قال: ثنا أبي قال: ثنا سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ ۝ إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الْشِتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ قال: كانوا يشتون

(١) الدر المنثور : ٦٣٤/٨ .

(٢) جامع البيان : ٣٠٦/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٥/٨ ، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة .

(٣) جامع البيان : ٣٠٧/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٧/٨ ، وعن ابن مردويه .

(٤) جامع البيان : ٣٠٧/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٦/٨ ، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٥) جامع البيان : ٣٠٨/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٧/٨ ، عن ابن مردويه .

بمكة ويصيفون بالطائف (١).

٧٤٥٩ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال: ثنا خطاب ابن جعفر بن أبي المغيرة قال: ثنا أبي، قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ قال: الكعبة (٢).

٧٤٦٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾ قال: يعني: قريشاً أهل مكة، بدعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، حيث قال: ﴿وَأَرْزُقَهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [إبراهيم: ٣٧] (٣).

٧٤٦١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ قال: حيث قال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ [إبراهيم: ٣٥] (٤).

٧٤٦٢ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال: ثنا خطاب ابن جعفر بن أبي المغيرة قال: ثنا أبي، قال: ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ قال: الجذام (٥).

٧٤٦٣ - أخرج البيهقي في الدلائل عن أبي ريحانة العامري أن معاوية قال لابن عباس: لم سميت قريش قريشاً؟ قال: بدابة تكون في البحر أعظم دوابه يقال لها القرش، لا تمر بشيء من الغث والسمين إلا أكلته، قال: فأنشدني في ذلك شيئاً، فأنشده شعر الجمحي إذ يقول:

وقريش هي التي تسكن البحر	بها سميت قريش قريشاً
تأكل الغث والسمين ولا تترك	منها لذي الجناحين ريشاً
هكذا في البلاد حي قريش	يأكلون البلاد أكلاً كميثاً
ولهم آخر الزمان نبي	يكثر القتل فيهم والخموشا (٦)

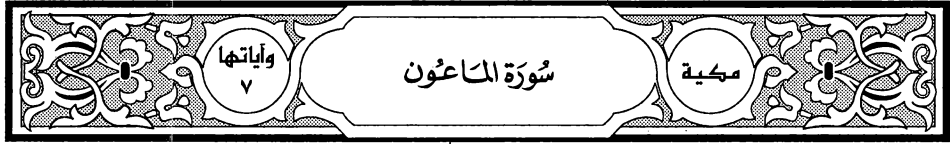
(١) جامع البيان : ٣٠٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٥/٨، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.

(٢) جامع البيان : ٣٠٨/٣٠.

(٣) (٤) جامع البيان : ٣٠٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٦/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ٣٠٩/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٣٦/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٦) الدر المنثور : ٦٣٨/٨.



• ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبْرِ ۝ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝ وَلَا يُحِصُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝ ﴾ .

٧٤٦٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبْرِ ﴾ بمكة (١).

٧٤٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبْرِ ﴾ قال: الذي يكذب علم الله ﷻ، ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ قال: يدفع حق اليتيم (٢).

٧٤٦٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ قال: يدفعه عن حقه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا طالب يقول:

يقسم حقاً لليتيم ولم يكن يدع لذي يسارهن الأصغر (٣)

٧٤٦٧ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عمران بن تمام البناني قال: ثنا أبو حمزة الضبعي نصر بن عمران عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قال: الذين يؤخرونها عن وقتها (٤).

٧٤٦٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قال: هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية (٥).

(١) الدر المنثور : ٦٤١/٨

(٢) جامع البيان : ٣٠/٣١٠، ونقله السيوطي : ٦٤١/٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٦٤٢/٨.

(٤) جامع البيان : ٣٠/٣١١، وذكره الفراء : ٣/٢٩٥، بلفظ: لاهون، ونقله السيوطي : ٦٤٣/٨، عن

ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٣٠/٣١٢.

٧٤٦٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: فهم المنافقون كانوا يراؤون الناس بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية بغضاً لهم وهو الماعون (١).

٧٤٧٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ قال: هو عارية الناس، الفأس والدلو (٢).

٧٤٧١ - عبد الرزاق عن معمر عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ قال: العارية (٣).

٧٤٧٢ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ قال: لم يجيء أهلها بعد (٤).

(١) جامع البيان : ٣٠/٣١٢، وشعب الإيمان : ٥/٣٤٠/٦٨٥٢، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٨/٦٤٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب، وأيضاً عن ابن جرير وابن مردويه.

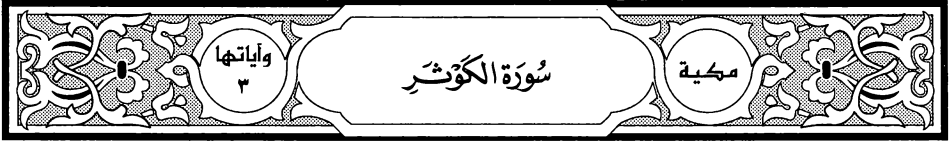
(٢) جامع البيان : ٣٠/٣١٨، وأيضاً عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي عن سعيد بلفظ: العارية، وأيضاً عن أبي كريب عن وكيع وابن حميد عن مهران عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضاً عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضاً عن محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى وعن الحارث عن الحسن عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضاً عن أبي كريب عن إسماعيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: المتاع، وأيضاً : ٣٠/٣١٩، عن يعقوب عن ابن علي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأيضاً عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢/٣٢٦، ومصنف ابن أبي شيبة : ٢/٤٢٠/١٠٦١٩، عن ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وذكره الطبري : ٣٠/٣١٩، عن محمد بن سعد به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٥٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: متاع البيت، وذكره الحاكم : ٢/٥٨٥/٣٩٧٦، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران عن أبي نعيم عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وشعب الإيمان للبيهقي : ٥/٦٨٥٣/٣٤٠، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله ابن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي : ٨/٦٤٤، عن آدم وسعيد ابن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي والضياء في المختارة من طرق به، وأيضاً عن البيهقي بلفظ: الزكاة، وأيضاً عن ابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٣٠/٣١٩، ومصنف ابن أبي شيبة : ٢/٤٢١/١٠٦٢٦، عن ابن علي عن ليث عن مجاهد بلفظ: لم يكبر أهلها، ونقله عنه السيوطي : ٨/٦٤٥، عن ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

٧٤٧٣ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد قال: ثنا شعبة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ قال: ما يتعاطى الناس بينهم^(١).

* * *



• ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝ إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝ ﴾ .
٧٤٧٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الْكَوْثَرَ ﴾ بمكة (١).

٧٤٧٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عمر بن عبيد عن عطاء عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال: الكوثر: نهر في الجنة حافتاه من ذهب وفضة، يجري على الياقوت
والدر، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل (٢).

٧٤٧٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن
أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ قال: نهر أعطاه الله
محمدًا ﷺ في الجنة (٣).

٧٤٧٧ - حدثنا مؤمل حدثنا حماد يعني ابن زيد حدثنا عطاء بن السائب قال: قال
لي محارب بن دثار: ما سمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر؟ فقلت:
سمعتة يقول: قال ابن عباس: هذا الخير الكثير. فقال محارب: سبحان الله، ما أقل
ما يسقط لابن عباس قول، سمعت ابن عمر يقول: لما أنزلت ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾
قال رسول الله ﷺ: « هو نهر في الجنة، حافتاه من ذهب يجري على جنادل الدر
والياقوت، شرابه أحلى من العسل وأشد بياضًا من اللبن، وأبرد من الثلج، وأطيب من ریح
المسك»، قال: صدق ابن عباس: هذا والله الخير الكثير (٤).

(١) الدر المنثور : ٦٤٦/٨ .

(٢) جامع البيان : ٣٢٠/٣٠ .

(٣) جامع البيان : ٣٢١/٣٠ ، ونقله السيوطي : ٦٤٨/٨ ، عن ابن مردويه .

(٤) مسند أحمد : ٥٩١٣/١٥٩/٨ ، وذكره الطبري : ٣٢١/٣٠ ، عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر
وعطاء بن السائب عن سعيد به، وأيضًا : ٣٢٢/٣٠ ، عن أبي كريب عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء
ابن السائب عن محارب بن دثار عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء
ابن السائب به، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عطاء بن السائب به، وأيضًا : ٣٢٥/٣٠ ، عن
يعقوب عن ابن علية عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن سعيد به، وذكره الفراء : ٢٩٥/٣ ،
والحاكم في المستدرک : ٦٣٠٨/٦٢٥/٣ ، كتاب معرفة الصحابة، عن أبي الحسن محمد بن علي بن بكر
العدل عن إبراهيم بن هانئ عن الحسن بن الفضل البجلي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عطاء =

٧٤٧٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ قال: الصلاة المكتوبة، والنحر: النسك والذبح يوم الأضحى (١).

٧٤٧٩ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ قال: اذبح يوم النحر (٢).

٧٤٨٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ الحسن بن يعقوب بن البخاري أنبأ يحيى بن أبي طالب أنبأ زيد بن الحباب ثنا روح بن المسيب قال: حدثني عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾، قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة عند النحر (٣).

٧٤٨١ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ وَأَنْحَرْ ﴾ قال: يقول: فاذبح يوم النحر (٤).

٧٤٨٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في: ﴿ إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ قال: عدوك (٥).

= ابن السائب عن محارب بن دثار عن سعيد به، وقد حذفه الذهبي من التلخيص، وذكره الحاكم : ٣٩٧٩/٥٨٦/٢، كتاب التفسير، عن إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل عن أبيه عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٥٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن هشيم عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٤٨/٨، عن ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا : ٦٤٩/٨، عن ابن مردويه.

(١) جامع البيان : ٣٢٦/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٥١/٨، وعن ابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٣٢٧/٣٠.

(٣) سنن البيهقي الكبرى : ٢١٦٨/٣١/٢، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٥٠/٨، عن ابن مردويه بلفظ: إن الله أوحى إلى رسوله أن ارفع يديك حذاء نحره إذا كبرت للصلاة فذاك النحر، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة وابن مردويه والبيهقي بنحوه.

(٤) سنن البيهقي الكبرى : ١٨٧٨٤/٢٥٩/٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٥١/٨، بلفظ: فادع يوم النحر.

(٥) جامع البيان : ٣٢٩/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٥٣/٨، وعن ابن المنذر وعبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن مردويه به.

٧٤٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ قال: العاص بن وائل (١).

٧٤٨٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا ابن أبي عدي قال: أنبأنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه فقالوا له: نحن أهل السقاية والسدانة، وأنت سيد أهل المدينة، فنحن خير أم هذا الصنبور (سعة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض) المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا؟ قال: بل أنتم خير منه، فنزلت عليه ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (٢).

* * *

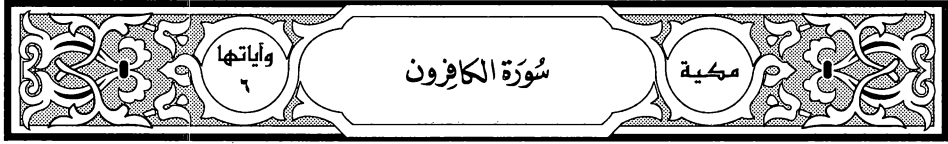
(١) جامع البيان : ٣٠/٣٢٩، ونقله السيوطي : ٨/٦٥٣، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٣٠/٣٣٠، وذكره ابن سعد في الطبقات : ١/١٦٣، ونقله السيوطي : ٨/٦٤٦، عن

الطستي بنحوه، وذكر بيتاً فيه لفظ الكوثر لحسان وهو :

وحباه الإله بالكوثر
الأكبر فيه النعيم والخيرات

وأيضاً عن البزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه.



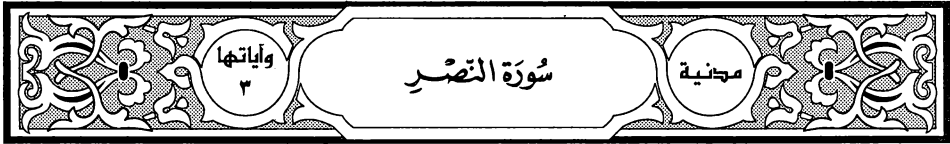
• ﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكٰفِرُونَ ۙ لَا اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۗ وَلَا اَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ۗ وَاَنَا عٰبِدُ مَا عٰبَدْتُمْ ۗ وَلَا اَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ۗ لَكُمْ دِيْنِكُمْ وَاِلٰي دِيْنِي ۗ ﴾ .

٧٤٨٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكٰفِرُونَ ﴾ بمكة (١).

٧٤٨٦ - حدثني محمد بن موسى الحرشي قال: ثنا أبو خلف قال: ثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن قريشاً وعدوا رسول الله ﷺ أن يعطوه مالا، فيكون أغنى رجل بمكة، ويزوجه ما أراد من النساء، ويطعموا عقبه، فقالوا له: هذا لك عندنا يا محمد، وكف عن شتم آلهتنا فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل، فإننا نعرض عليك خصلة واحدة، فهي لك ولنا فيها صلاح، قال: « ما هي؟ » قالوا: أن تعبد آلهتنا سنة، اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة، قال: « حتى أنظر ما يأتي من عند ربي »، فجاء الوحي من اللوح المحفوظ، ﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكٰفِرُونَ ۙ ﴾ ﴿ السورة وأنزل الله: ﴿ قُلْ اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَمْرُودٍ اَعْبُدُ اَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَاَعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴾ [الزمر: ٦٤ - ٦٦] (٢).

(١) الدر المنثور : ٦٥٤/٨ .

(٢) جامع البيان : ٣٣١/٣٠ ، ونقله عنه السيوطي : ٦٥٤/٨ ، وعن ابن أبي حاتم والطبراني .



• ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ ﴾ .

٧٤٨٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزل بالمدينة ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (١).

٧٤٨٨ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين أن عمر سأل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قال: لما نزلت نعت إلى النبي ﷺ نفسه (٢).

٧٤٨٩ - حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قرأها كلها. قال ابن عباس: هذه السورة علم، وحدّ حدّه الله تعالى لنبيه محمد ﷺ ونعى له نفسه، أي: إنك لن تعيش بعدها إلا قليلاً، قال قتادة: والله ما عاش بعد ذلك إلا قليلاً، سنتين، ثم توفي ﷺ (٣).

(١) الدر المنثور: ٦٥٩/٨.

(٢) مسند أحمد: ٣٣٥٣/١٢٠/٥، وأيضًا: ٣١٢١/٥٠/٥، عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به، وأيضًا: ٢٦٥/٣، عن محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا: ٣٢٠١/٧٢/٥، عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب المناقب: ٣٦٢٧/٧٧٩/٦، عن محمد ابن عرعة عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا تكرر تحت رقم: ٤٢٩٤، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، وذكره الترمذي: ٣٣٦٢/٤٥٠/٥، عن عبد بن حميد عن سليمان بن داود عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وعبد الرزاق في التفسير: ٣٣٠/٢، عن هشيم بن بشير عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الطبري: ٣٣٣/٣٠، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا: ٣٣٤/٣٠، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره أبو نعيم في الحلية: ٣١٧/١، عن سليمان بن أحمد عن علي ابن عبد العزيز عن عارم أبو النعمان عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بنحوه، والطبراني في الأوسط: ٣١٩/١، عن أحمد بن القاسم عن عمه عيسى بن مساور عن سويد بن عبد العزيز عن سفيان بن حسين عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا: ٤٨٦/١، عن أحمد عن سعيد عن عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة به، وأيضًا: ١٥/٣، ونقله السيوطي: ٦٦٢/٨، عن الطبراني وابن مردويه بنحوه جوابًا عن سؤال عمر.

(٣) جامع البيان: ٣٣٥/٣٠، وعبد الرزاق في التفسير: ٣٣٠/٢، عن معمر عن قتادة به، وذكر في تفسير =

٧٤٩٠ - أبو عبيد قال: حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي نوفل ابن أبي عقرب عن ابن عباس أنه قرأ: (إذا جاء فتح الله والنصر) (١).

٧٤٩١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهارون بن عبد الله حدثنا عبد بن حميد عن جعفر بن عون أخبرنا أبو عميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال لي ابن عباس: تعلم - وقال هارون: تدري - آخر سورة نزلت من القرآن، نزلت جميعاً؟ قلت: نعم، ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قال: صدقت (٢).

٧٤٩٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَوَاجًا ﴾ قال: الزمر من الناس (٣).

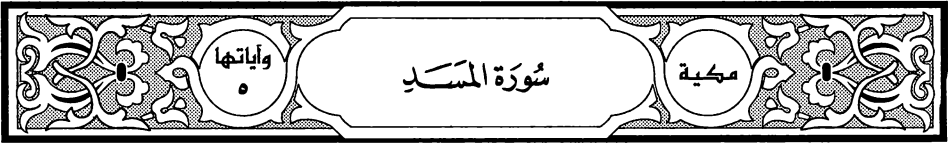
* * *

= مجاهد : ص ٧٥٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن هشيم عن ابن أبي بشير عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٨، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٤٤/٢، ونقل في منجد المقرئين عن المهدي أن هذا الضرب من القراءة وما أشبهه لا تجوز القراءة به، ونقله السيوطي : ٦٥٩/٨، عن أبي عبيد وابن المنذر.

(٢) صحيح مسلم : كتاب التفسير، حديث : ٢١ - ٣٠٢٤، جزء : ١٢٥/١٨، وفي رواية ابن أبي شيبة : تعلم أي سورة ولم يقل: آخر، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٥٨٨٣/٢٦٠/٧ عن جعفر بن عون عن أبي العميس عن عبد الحميد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به، وذكره الطبراني في الأوسط : ٧٢٥٩/٣٠١/٨، عن محمد بن راشد عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن جعفر بن عون عن أبي العميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به، وأيضاً : ٧٢٦٠/١٣١/٨، عن محمد بن راشد عن إبراهيم بن خالد المصيصي عن حجاج بن محمد بن أبي جريج عن خصيف عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٦٢/٨، عن ابن أبي شيبة وابن مردويه.

(٣) الدر المنثور : ٦٦٠/٨.



• ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۚ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۚ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۚ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۚ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۚ ﴾ .

٧٤٩٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ بمكة (١).

٧٤٩٤ - أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال: ما كان أبو لهب إلا من كفار قريش، ما هو حتى خرج من الشعب حين تمألت قريش حتى حصرونا في الشعب، وظاهرهم، فلما خرج أبو لهب من الشعب لقي هندًا بنت عتبة ابن ربيعة حين فارق قومه، فقال: يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى؟ قالت: نعم فجزاك الله خيرًا يا أبا عتبة، قال: إن محمدًا يعدنا أشياء لا نراها كائنة، يزعم أنها كائنة بعد الموت، فما ذاك وصنع يدي، ثم نفخ في يديه، ثم قال: تبًا لكما ما أرى فيكما شيئًا مما يقول محمد، فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ قال ابن عباس: فحصرنا في الشعب ثلاث سنين، وقطعوا عنا الميرة، حتى إن الرجل ليخرج منا بالنفقة فيما يبائع حتى يرجع حتى هلك فينا من هلك (٢).

٧٤٩٥ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ قال: خسرت، ﴿ وَتَبَّ ﴾ قال: خسرت (٣).

٧٤٩٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال: جاء بنو أبي لهب إلى ابن عباس، فقاموا يختصمون في البيت، فقام ابن عباس فحجز عليهم، وقد كف بصره، فدفعه بعضهم فوق على الفراش، فغضب وقال: أخرجوا عني الكسب الخبيث (٤).

٧٤٩٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال:

(٣) الدر المنثور : ٦٦٦/٨ .

(١ ، ٢) الدر المنثور : ٦٦٥/٨ .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٣٣١/٢، وذكره الطبري : ٣٣٧/٣٠، عن الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن أبي بكر الهذلي عن محمد بن سفيان عن رجل من بني مخزوم به، وذكره الحاكم : ٣٩٨٦/٥٨٨/٢، عن محمد بن المؤمل بن الحسن عن الفضل بن محمد عن أحمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله به، وقال الذهبي: على شرط البخاري.

﴿ مَا أَخَعَّنِي عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ قال: ولده كسبه (١).

٧٤٩٨ - حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: لما أنزل الله ﷻ: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال: أتى النبي ﷺ الصفا فصعد عليه، ثم نادى: يا صباحاه، فاجتمع الناس إليه، بين رجل يجيء إليه وبين رجل يبعث رسوله، فقال رسول الله ﷺ: « يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني لؤي، أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ » قالوا: نعم، قال: « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد »، فقال أبو لهب: تبّاً لك سائر اليوم أما دعوتنا إلا لهذا؟ فأنزل الله: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (٢).

٧٤٩٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ قال: كانت تحمل الشوك، فتطرحه على طريق النبي ﷺ ليعقره وأصحابه ويقال: ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ نقالة للحديث (٣).

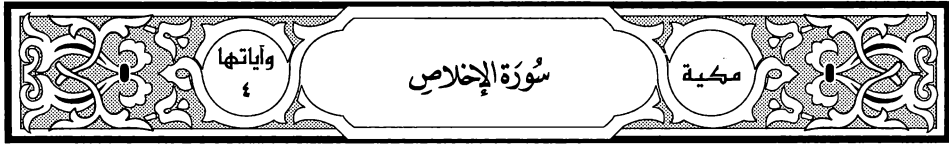
٧٥٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَبَلٌ مِّنْ مَّسْكِ ﴾ قال: هي حبال تكون بمكة ويقال: المسد: العصا التي تكون في البكرة، ويقال: المسد: قلادة من ودع (٤).

(١) المصنف لعبد الرزاق: ١٣١/٩، وذكره في التفسير: ٣٣١/٢، عن معمر عن قتادة به، وذكره الحاكم: ٣٩٨٥/٥٨٨/٢، عن محمد بن المؤمل بن الحسن بن الفضل بن محمد عن أحمد بن حنبل عن سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله به، وقال الذهبي: عمرو بن حبيب وإه.

(٢) مسند أحمد: ٢٨٠٢/٢٨٦/٤، وأيضاً: ٢٥٤٤، وذكره البخاري في الصحيح، مع الفتح: ٣٥٢٥/٦٨٣/٦، كتاب مناقب الأنصار، باب قصة زمزم وجهل العرب، عن عمر بن جعفر عن أبيه عن الأعمش عن عمرو ابن مرة به، وتكرر أيضاً تحت رقم: ٣٥٢٦، عن قبيصة عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، وأيضاً في كتاب الجنائز باب ذكر شرار الموتى، ٣٣٢/٣، ١٣٩٤، ٣٥٢٦، ٤٧٧٠، ٤٨٠١، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣، وذكره الطبري: ٣٦٦/٣٠، عن أبي كريب عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو به، وأيضاً عن أبي السائب عن أبي معاوية عن الأعمش به، وأيضاً: ٣٣٨/٣٠، عن أبي كريب عن ابن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وأيضاً عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة بنحوه، ونقله السيوطي: ٦٦٦/٨، عن سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل.

(٣) جامع البيان: ٣٣٨/٣٠، ونقله عنه السيوطي: ٦٦٧/٨، وعن البيهقي في الدلائل وابن عساكر.

(٤) جامع البيان: ٣٣٨/٣٠.



• ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ ﴾

٧٥٠١ - أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد المقرئ بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا عمرو بن حماد عن عامر بن يساف عن عبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس قال: من صلى ركعتين فقرأ فيهما ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاثين مرة بني له ألف قصر من الذهب في الجنة، ومن قرأها في غير الصلاة بني له مائة قصر في الجنة، ومن قرأها إذا دخل على أهله أصاب أهله وجيرانه منها خيراً^(١).

٧٥٠٢ - أخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال: من صلى ركعتين بعد العشاء فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بنى الله له قصرين في الجنة يترآهما أهل الجنة^(٢).

٧٥٠٣ - أخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال: من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله ذنوب مائة سنة؛ خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة^(٣).

٧٥٠٤ - حدثنا عبد الرحمن بن الأسود قال: ثنا محمد بن ربيعة عن سلمة ابن سابور عن عطية عن ابن عباس قال: ﴿ الصَّمَدُ ﴾ الذي ليس بأجوف^(٤).

٧٥٠٥ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الصَّمَدُ ﴾: يقول: السيد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد عظم في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف

(١) شعب الإيمان : ٢ / ٥١٠ / ٢٥٥٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٧٩ / ٨.

(٤) جامع البيان : ٣٠ / ٣٤٤.

(٢، ٣) الدر المنثور : ٦٧٩ / ٨.

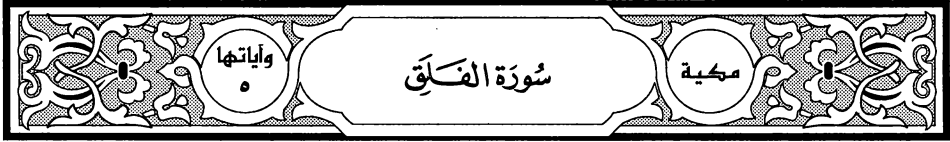
والسؤدد، وهو الله - سبحانه - هذه صفته لا تنبغي إلا له (١).

٧٥٠٦ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ كُفُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قال: ليس كمثل شيء، فسبحان الله الواحد القهار (٢).

* * *

(١) جامع البيان : ٣٤٦/٣٠، والعظمة لأبي الشيخ : ٩٦/٣٨٣/١، عن أحمد بن محمد بن يعقوب عن أحمد بن منصور عن أبي صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به، وأيضاً : ٩٢/٣٨٠/١، عن الوليد عن أبي حاتم عن محمد بن موسى الحرشي عن عبد الله بن عيسى عن داود عن عكرمة بلفظ: تصمد إليه الأشياء إذا نزل بهم كربة أو بلاء. ونقله السيوطي : ٦٨١/٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) جامع البيان : ٣٤٨/٣٠.



• ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ ﴾ .

٧٥٠٧ - حدثني الحسين بن يزيد الطحان قال: ثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله عن حدثه عن ابن عباس قال: الفلق: سجن في جهنم (١).

٧٥٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ قال: الصبح (٢).

٧٥٠٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ قال: أعوذ برب الصبح إذا انفلق عن ظلمة الليل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول:

الفراج الهم مسدولاً عساكره
كما يفرج غم الظلمة الفلق (٣)

٧٥١٠ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْفَلَقِ ﴾ قال: الخلق (٤).

٧٥١١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ قال: الليل (٥).

٧٥١٢ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾ قال: إذا أقبل (٦).

٧٥١٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ قال: الغاسق: الظلمة، والوقب: شدة سواده إذا

(١) جامع البيان : ٣٤٩/٣٠، وأيضاً عن ابن بشار عن أبي أحمد الزبيري عن عبد السلام بن حرب به.

(٢) جامع البيان : ٣٥٠/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٨٨/٨.

(٣) الدر المنثور : ٦٨٩/٨.

(٤) جامع البيان : ٣٥١/٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٦٨٩/٨، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٣٥١/٣٠.

(٦) جامع البيان : ٣٥٢/٣٠، ونقله السيوطي : ٦٨٩/٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

دخل في كل شيء، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت زهيرًا يقول:

ظلت تجوب يداها وهي لاهية
وقال في الوقب:

وقب العذاب عليهم فكأنهم
لحقتهم نار السماء فأحمدوا (١)

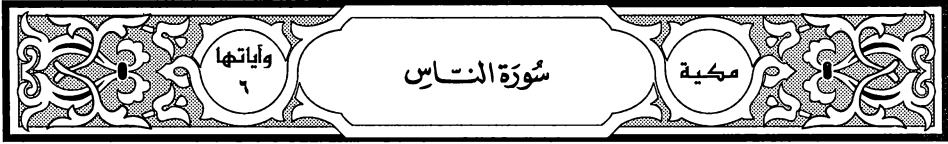
٧٥١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ الْفَقْهَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ قال: ما خالط السحر من الرقى (٢).

٧٥١٥ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ قال: نفس ابن آدم وعينه (٣).

(١) الدر المنثور: ٦٨٩/٨.

(٢) جامع البيان: ٣٥٣/٣٠، ونقله السيوطي: ٦٩٠/٨، عن ابن جرير بلفظ: الساحرات، وأيضًا عن ابن جرير مثله.

(٣) الدر المنثور: ٦٩١/٨.



• ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥ ﴾ .

٧٥١٦ - حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما من مولود إلا وعلى قلبه وسواس، فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس، وهو الوسواس الخناس^(١).

* * *

(١) تفسير عبد الرزاق : ٣٣٥/٢ ، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٤٧٧٤/١٣٥/٧ ، وذكره الطبري : ٣٣٥/٣٠ ، عن أبي كريب عن يحيى بن عيسى عن سفيان عن حكيم بن جبير عن سعيد به ، وأيضاً عن ابن حميد عن جرير عن منصور عن سفيان به ، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٦٢ ، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حبان عن الأعمش عن سعيد به ، وذكره الحاكم : ٣٩٩١/٥٩٠/٢ ، كتاب التفسير ، عن محمد بن علي الصنعاني بمكة عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد عن عبد الرزاق به ، ونقله السيوطي : ٦٩٤/٨ ، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة .

فهرس المجلد الثالث

١٤١٠	سورة الأحقاف	١١٢٣	سورة النور
١٤١٧	سورة محمد	١١٥٩	سورة الفرقان
١٤٢٢	سورة الفتح	١١٨١	سورة الشعراء
١٤٢٩	سورة الحجرات	١٢٠٤	سورة النمل
١٤٣٥	سورة ق	١٢٢٦	سورة القصص
١٤٤٣	سورة الذاريات	١٢٤٩	سورة العنكبوت
١٤٤٩	سورة الطور	١٢٦٠	سورة الروم
١٤٥٥	سورة النجم	١٢٦٧	سورة لقمان
١٤٦٧	سورة القمر	١٢٧٢	سورة السجدة
١٤٧٤	سورة الرحمن	١٢٧٩	سورة الأحزاب
١٤٨٧	سورة الواقعة	١٢٩٦	سورة سبأ
١٤٩٧	سورة الحديد	١٣٠٨	سورة فاطر
١٥٠٢	سورة المجادلة	١٣١٧	سورة يس
١٥٠٧	سورة الحشر	١٣٢٧	سورة الصافات
١٥١١	سورة الممتحنة	١٣٤٦	سورة ص
١٥١٤	سورة الصف	١٣٦٣	سورة الزمر
١٥١٥	سورة الجمعة	١٣٧٣	سورة غافر
١٥١٨	سورة المنافقون	١٣٧٩	سورة فصلت
١٥٢١	سورة التغابن	١٣٨٦	سورة الشورى
١٥٢٤	سورة الطلاق	١٣٩١	سورة الزخرف
١٥٣١	سورة التحريم	١٤٠١	سورة الدخان
١٥٣٩	سورة الملك	١٤٠٦	سورة الجاثية

١٦٥٠	سورة الليل	١٥٤٣	سورة القلم
١٦٥٣	سورة الضحى	١٥٥٢	سورة الحاقة
١٦٥٥	سورة الشرح	١٥٥٧	سورة المعارج
١٦٥٦	سورة التين	١٥٦٣	سورة نوح
١٦٥٩	سورة العلق	١٥٦٥	سورة الجن
١٦٦١	سورة القدر	١٥٧١	سورة المزمل
١٦٦٣	سورة البينة	١٥٧٦	سورة المدثر
١٦٦٤	سورة الزلزلة	١٥٨٣	سورة القيامة
١٦٦٦	سورة العاديات	١٥٩٠	سورة الإنسان
١٦٧٠	سورة القارعة	١٥٩٤	سورة المرسلات
١٦٧١	سورة التكاثر	١٥٩٨	سورة النبأ
١٦٧٢	سورة العصر	١٦٠٢	سورة النازعات
١٦٧٣	سورة الهزمة	١٦٠٧	سورة عبس
١٦٧٥	سورة الفيل	١٦١٠	سورة التكوير
١٦٧٨	سورة قريش	١٦١٥	سورة الانفطار
١٦٨٠	سورة الماعون	١٦١٧	سورة المطففين
١٦٨٣	سورة الكوثر	١٦٢٠	سورة الانشقاق
١٦٨٦	سورة الكافرون	١٦٢٤	سورة البروج
١٦٨٧	سورة النصر	١٦٢٧	سورة الطارق
١٦٨٩	سورة المسد	١٦٣٠	سورة الأعلى
١٦٩١	سورة الإخلاص	١٦٣٢	سورة الغاشية
١٦٩٣	سورة الفلق	١٦٣٤	سورة الفجر
١٦٩٥	سورة الناس	١٦٤٢	سورة البلد
		١٦٤٧	سورة الشمس

وبهذا ينتهي تفسير حبر الأمة
الإمام ابن عباس
ويليه المجلد الرابع من هذه الموسوعة
وهو المجلد الأول من تفسير مجاهد

* * *
* * *
*

رقم الإيداع ٢٠١٠/٢٢٦٠٨ الترفيم الدولي I.S.B.N 978-977-342-976-8

مَوْسُوعَة

مَدَائِسَةُ مَكِّيَّةٍ فِي التَّفْسِيرِ

المجلد الأول والثاني والثالث:

◀ تَفْسِيرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

المجلد الرابع والخامس:

◀ تَفْسِيرُ سُبْحَانَ هَذَا

المجلد السادس:

◀ تَفْسِيرُ سُبْحَانَ بْنِ جَبْرِ

المجلد السابع:

◀ تَفْسِيرُ عَدِيَّةِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ

◀ تَفْسِيرُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ

المجلد الثامن:

◀ تَفْسِيرُ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ السَّيِّدِيِّ

◀ فِسْوَالُ الدِّرَاسَةِ المَتَعَلِّقَةِ بِمَوْسُوعَةِ مَدْرَسَةِ مَكَّةِ فِي التَّفْسِيرِ



(من أجل تواصلٍ بَنَاءٍ بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
نشكر لك اقتناءك كتابنا : « موسوعة مدرسة مكة في التفسير : تفسير ابن عباس »
ورغبة منا في تواصلٍ بَنَاءٍ بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ بالنسبة لنا ،
فيسعدنا أن ترسل إلينا دائماً بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام .

* فهَيَّا مارس دورك في توجيه دفعة النشر باستيفائك للبيانات التالية :-
الاسم كاملاً :
المؤهل الدراسي : السن : الدولة :
الوظيفة :

المدينة : حي : شارع : ص.ب :
هاتف : / e-mail :

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟
□ أثناء زيارة المكتبة □ ترشيح من صديق □ مقرر □ إعلان □ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟
اسم المكتبة أو المعرض : المدينة : العنوان :

- ما رأيك في عملنا في الكتاب ؟
□ ممتاز □ جيد □ عادي (لطفًا وضح لِمَ)

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟
□ عادي □ جيد □ متميز (لطفًا وضح لِمَ)

- ما رأيك في سعر الكتاب ؟ □ رخيص □ معقول □ مرتفع
(لطفًا اذكر سعر الشراء) .. العملة ..

عزيزي انطلاقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا
فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة . . . فلا تتوان ودون ما يجول في خاطرك : -

دعوة : نحن نرحب بكل عمل جاد يخدم العربية وعلومها والتراث وما يتفرع منه ،
والكتب المترجمة عن العربية للغات العالمية - الرئيسة منها خاصة - وكذلك كتب الأطفال .

عزيزي القارئ أعد إلينا هذا الحوار المكتوب على [e-mail:info@dar-alsalam.com](mailto:info@dar-alsalam.com)

أو ص.ب: ١٦١ الغورية - القاهرة - جمهورية مصر العربية

لنراسلك ونزودك ببيان الجديد من إصداراتنا

(من أجل تواصلٍ بَنَاءٍ بين الناشر والقارئ)



(من أجل تواصل بقاء الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم :

نشكر على اقتنائك كتابنا هذا ، الذي بذلنا فيه جهداً نحسبه ممتازاً ، كي نخرجه على الصورة التي نرضاها لكتبنا ، فدائماً نحاول جهدنا في إخراج كتبنا بنهج دقيق متقن ، وفي مراجعة الكتاب مراجعة دقيقة على ثلاث مراجعات قبل دفعه للطباعة ، ويشاء العلي القدير الكامل أن يثبت للإنسان عجزه وضعفه أمام قدرته مهما أوتي الإنسان من العلم والخبرة والدقة تصديقاً لقوله تعالى :

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء : ٢٨)

فأخي العزيز إن ظهر لك خطأ طباعي أثناء قراءتك للكتاب فلا تتوان في أن تسجله في هذا النموذج وترسله لنا فتتدركه في الطبعات اللاحقة ، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهدنا جميعاً في سيرنا نحو الأفضل .

الخطأ	رقم الصفحة	السطر

شاكرين لكم حسن تعاونكم .. ،